أسرارها وأمر بمحافظتها وأزيد بركاتها بالأحاديث الصحيحة الواردة عنه عليه الصلاة والسلام والبشارة
بالمداومين على قراءتها بأخباره عليها أكمل الثبات وأزكى السلام وكذا وجدت كثيرا من الأحاديث في فضائل
سورة يس وسورة الفتح وسورة الواقعة وسورة الملك والنبأ والضحى وألم نشرح وسورة القدر وسورة
لم يكن وإذا زلزلت والتكاثر وقل يا أيها الكافرون وسورة إذا جاء والمعوذتين وبعض الآيات مثل آمن
الرسول وثلاثة من أول الأنعام وآيتين من آخر براءة وآخر الحشر وغير ذلك من السور والآيات وكذا
وجدت كثرة مداومته عليه الصلاة والسلام صباحا ومساء في الأيام والليالي على هذه الفضائل والأسرار
وأوامره عليه الصلاة والسلام بالتعلم والتعليم والتبليغ إلى الرجال والنساء والصبيان والجيران ووصيته
عليه الصلاة والسلام بكثرة ذلك وهم عليها ثم الصحابة والعلماء الأسلاف والأخلاف قد تعاهدوا قراءتها ليلا
ونهارا وبينوا كيفية قراءتها وأعدادها وأوقاتها وبعض فوائدها وعوائدها وأولادهم وإخوانهم على
كثرة قراءتهم إياها على الدوام (وجبت) العناية بالقدر الممكن فاستخرت الله تعالى وله الحمد أن أجمع
الأحاديث الصحيحة الواردة في ذلك وإن لم يكن أهلا لما هنالك من التفاسير وكتب الأحاديث وأقوال الأئمة
على الخواص لتسهيل المطالعة على الطالبين الراغبين في قراءتها وليداوموا إلى دار البقاء كثيرا وأجرا
عظيما فإن أفضل ما يتوصل به إلى نيل الغفران وأعظم ما يتوسل به إلى دخول الجنان قراءة كتاب الله
الذي لم يرجع زائره إلا بربح غير ذي عوج وتلاوة القرآن ذروة سنام الأذكار وأفضل عبادة الأخيار
جمعت في هذه الصحائف ما يسره الله تعالى * (وسميتها خزينة الأسرار جليلة الأذكار) وجعلتها بتوفيق الله
العليم الستار وهم متعبه سيد الأبرار مع قلة بضاعتي وعدم صناعتي وسعي عن الترتيب
جنابي ... وأمن أوزماني وهذه الفضائل والأسرار أدت تنبي إلى اتصال أحوالي فقلت الله معيني في تدبير
أموري لأن من كان لله فالله له ومن يعتذر في سوى وحاجتي ... والإصلاح فمن عفا وأصلح
فأجره على الله ولقوله عليه الصلاة والسلام النبي بالفهم والذكر ... لأن الإنسان محل الخطأ والنسيان
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب * (اعلم) * نور الله قلبك بنور البصيرة أني رأيت كثيرا من
الإخوان في ديار العرب والروم قد تركوا قراءة القرآن وأكبوا على قراءة ترتيبات المشايخ في غير التربية
والسلوك منهم من يقرأ اعتمادا على كرامات مؤلفها ومنهم اعتمادا على تنبيه مشايخ الزمان ومنهم متمسكا
بالقول الماضي الذي أخبر به عليه الصلاة والسلام في رؤيا مؤلفه فإنهم كأهل الدين اختاروا العقيق عن
اليواقيت والله العظيم إن القرآن لغريب في هذا الزمان وما وقع على تلك الترتيبات حديث ظاهر في بيان
بشارتها عن النبي عليه الصلاة والسلام وما وقع عليها الإجماع وأما القول الماضي الذي أخبر به عليه الصلاة
والسلام في رؤيا مؤلفها فهو ليس بحجة ودليل عليه وعلى غيره وهو لا يثاب على قراءة تلك الترتيبات إذا لم
يعرف معانيها كما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى أما الثواب على قراءة القرآن فهو حاصل لمن فهم ومن لم
يفهم بالكلية للتعبد بلفظه بخلاف غيره من الأذكار والأدعية فإنه لا يثاب عليه إلا من فهمه ولو بوجه ما وعليه
أكثر العلماء وقيل وفيه تأمل فعلينا أن نتخذ وردا من الأفضل والأعظم والأشرف كقراءة القرآن (لقوله)
عليه الصلاة والسلام فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه أي على مخلوقه (ولقوله) عليه
الصلاة والسلام من أراد أن يتكلم مع الله فليقرأ القرآن (ولقوله) عليه الصلاة والسلام إذا أحب أحدكم
أن يحدث ربه فليقرأ القرآن أخرجه الخطيب والديلمي في الفردوس عن أنس رضي الله عنه (ولقوله) عليه
الصلاة والسلام لولا قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر لما أطاقت الألسن أن تتكلم به أي من عظمته
ومهابته (ولقوله) عليه الصلاة والسلام لو جمع ثواب جميع الصلوات ما بلغ ثواب حرف واحد من القرآن
(ولقوله) عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن فكأنما شافهني كذا أخرجه الديلمي (ولقوله) عليه الصلاة

والجنة تحصنت به قلوبهم
من المعصية واعتصمت من
كل ظالم فاحوى من السهام
المصيبة * وقلت شعرا
ألا ولو الشخص قد تقوى
على ضعفي ولم يخش رقيبه
خبأت له سهاما في الليالي
وأرجو أن تكون له مصيبة
أسأل الله العظيم أن ينفع
به وأن يفرج عن كل مسلم
بسببه على أنه مع اقتصاره
واختصاره لم يدع حديثا
يتعلق بابه إلا استحضره
وأتى به (ولما) أكملت
ترتيبه وتهذيبه طلبني عدو
ولا يمكن أن يدفعه إلا الله
تعالى فهربت منه مختفيا
وتحصنت بهذا الحصن
فرأيت رسول الله سيد
المرسلين صلى الله تعالى عليه
وسلم وأنا جالس على يساره
وكأنه صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول ما تريد فقلت
يا رسول الله ادع لي وللمسلمين
فرفع صلى الله عليه وسلم

روح النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى اليه كذا أخرجه الحاكم (وقوله تعالى) واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم الآية (وقوله تعالى) فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه الآية * (فعلم) * أن هذه الاسرار القرآن وغير ذلك ترغيب وتنبيه وتعليم لكل أحد أن يواظب على قراءته وتوبيخ للمشتغلين بدون القرآن (قال) الامام الدهلوي في كشف ... واشتغلوا أيها الاكياس وتفكروا أيها الناس الى أكثر الاوراد والاذكار التي تشتغلون بها في هذا الزمان من ترتيبات المشايخ واذا امرته على قراءة القرآن يقال بأن وقتي لا يفضل عن وردي ما أثرتها ونتيجتها في الفضائل على فضائل القرآن لو كانت تلك الترتيبات موجودة في زمن النبوة أوفى عصر الخلافة لا ... أو غيرها وهلا ... في قلوب الذين لم يعرفوا فضائل القرآن وخواصه وحجبتهم ومنعتهم عن قراءة القرآن انتهى * كلام مولانا الشيخ حق صادق مجرب فيما ذكرناه مشاهد ومشاهدة عند من له الانصاف كذا في أهم الامور وقد يومئ الى هذا قوله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الآية قال الشبلي قدس سره لمن قال أوصني فقال عليك بكلام الله ودع ما سواه وكن معه ثم ذرهم في خوضهم يلعبون كذا في الشهاب (وقيل) لا يكون المريد مريدا حتى يجد في القرآن كل ما يريد ويعرف منه النقصان من المزيد ويستغني بكلام المولى عن كلام العبيد (وعن) هرون بن معروف انه قال أقبلت على الحديث وتركت قراءة القرآن فرأيت في المنام شخصا يقول لمن قرأ القرآن وآثر الحديث على القرآن عذب فما أتى على الا زمان قليل حتى ذهب بصري كذا في الاحياء في آداب التلاوة (وقال) يحيى بن معاذ من لم يكن فيه ثلاث خصال فليس بحب ... كلام الله تعالى على كلام الخلق ولقاء الله تعالى على لقاء الخلق والعبادة على خدمة الخلق كذا ذكره الغزالي في محبة الله ورسوله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا أردتم قراءة فاقرؤا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين (وقال) بعض المشايخ رحمهم الله تعالى لا تعمل وردا غير ما ورد في الكتاب والسنة تكن من العلماء الادباء لانك حينئذ تجمع بين الذكر والتلاوة فيحصل لك أجر التالي والذاكر فما نزل الكتاب والسنة مرتبة يطلبها الانسان من خيري الدنيا والآخرة الا وقد ذكراها فمن وضع من الفقراء وردا من غير الوارد في السنة فقد أساء الادب مع الله ورسوله كذا في روح البيان في سورة الحديد (وثم) ما قال بعض المشايخ من أساء الادب على البساط رد الى الباب ومن أساء الادب على الباب رد الى اصطبل الدواب ودابته من الحوز بعد الكر كذا في وصايا القدسي (ويقول) الفقير أعانه الله القدير ومن أراد أوردد دون كلام ربنا فهو كمن أذ جماء علقت في عنقها عقيقة وتركت يا قوتا ثمينا

* (باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في فضائل تصحيح النيات) *

(اعلم) أن العبادة قسمان * قسم قربة محضة ليس فيها معنى الوسيلة أصلا كالصلاة والزكاة والحج والقرآن والصوم والتسبيح والتهليل ونحوها فالنية في هذا القسم شرط الصحة بالاتفاق حتى لو لم توجد لم تصح ويجب قضاء الفرائض والواجبات منها * وقسم فيه معنى الوسيلة كالوضوء والغسل والاقامة والاذان وتعليم القرآن ونحوها ففي هذا القسم خلاف بين الحنفية والشافعية فعند الحنفية النية ليست شرط الصحة في نفس الامر بل هي شرط لكونه عبادة مستوجبة الثواب لان انتفاء وصف العبادة لعدمها لا يوجب انتفاء الوسيلة لعدم احتياج هذا الوصف اليها بخلاف القسم الاول اذ ليس فيه الا وصف العبادة فاذا انتفى هذا الوصف بعدمها بطل من أصله اذ هو وضع في الشرع لمجرد التقرب الى الله لا لغيره وعند الشافعية النية شرط الصحة أيضا كالقسم الاول لقوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات باتفاق البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى

الدعاء مستجاب ... وجهه الكريم ... ليلة الخميس تهرب العدو ليلة الاحد وفرج لقد عسى ومن المسلمين ببركة ما في هذا الكتاب عنه صلى الله عليه وسلم (وقد) رمزت للكتب التي خرجت منها هذه الاحاديث بحروف تدل على ذلك مسلكت فيها أحسن المسالك فعلت علامة صحيح البخاري خ ومسلم م وسنن أبي داود د والترمذي ت والنسائي س وابن ماجه القزويني ق وهذه الاربعة عه وهذه الستة ع وصحيح ابن حبان حب وصحيح المستدرك للحاكم مس وأبي عوانة عو وابن خزيمة مه والمرفأ طا وسنن الدارقطني قط ومصنف ابن أبي شيبة مص ومسند الامام أحمد (أ) والبزار وأبي يعلى الموصلي ص

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه * وينبغي للقارئ والمقرئ وغيرهما أن يقصد بذلك رضا الله تعالى قال تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وهذا الحديث والآية من أصول الاسلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال انما يعطى الرجل على قدر نيته وعن غيره انما يعطى الناس على قدر نياتهم كذا ذكره النووي في آداب حملة القرآن (وقال) صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا يقبل قول ولا عمل الا بالنية وكذا قال عليه الصلاة والسلام لا أجر لمن لا نية له وقال أبو هريرة رضي الله عنه الناس يبعثون يوم القيامة على قدر نياتهم * (واعلم) * أن كل عمل يعمل فانه يحتاج الى أربعة أشياء الى العلم به قبل شروعه والا كان ما يفسده أكثر مما يصلحه والى النية عند شروعه والا لا يؤجر لقوله عليه الصلاة والسلام لا أجر لمن لا نية له والى الصبر بعد شروعه فيه والا يكون تقصيره أكثر من توقيره والى الاخلاص عند تسليمه الى الله تعالى والا فيرد عمله عليه ولا يقبل منه وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي الاخلاص سر من أسراري أستودعه قلب من أحب من عبادي كذا في سيد علي (وقال) الامام السيوطي في الاتقان لا تحتاج قراءة القرآن الى نية كسائر الاذكار والاوراد الا اذا نذرها خارج الصلاة فلا بد من نية النذر أو الفرض ولو عين الزمان فتركها لم يجز انتهى (وفي قوت القلوب) وفي الجهر بالقرآن سبع آداب منها الترتيل الذي أمر به ومنها تحسين الصوت بالقرآن الذي ندب اليه في قوله عليه الصلاة والسلام زينوا القرآن بأصواتكم وفي قوله عليه الصلاة والسلام ليس منا من لم يتغن بالقرآن أي يحسن صوته وهو أحسن من أخذه بمعنى الغنية والاكتفاء ومنها أن يسمع أذنيه ويوقظ قلبه ليتدبر الكلام ويتفهم المعاني ولا يكون ذلك كله الا في الجهر ومنها أن يطرد النوم عنه برفع صوته ومنها أن يرجو بجهره وبقلبه نائم فيذكر الله تعالى فيكون هو سبب احيائه ومنها أن يراه بطال غافل فينشط للقيام الى خدمة ربه فيكون هو معاونه على البر والتقوى ومنها أن يكثر بجهره تلاوته ويداوم قيامه على حسب عادته للجهر في ذلك كثرة عمله فاذا كان القارئ على هذه النيات فجهره أفضل لان فيه أعمالا وانما يفضل العمل بكثرة النيات وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا اجتمعوا أمروا أحدهم أن يقرأ سورة من القرآن كذا في روح البيان في سورة المزمل (وروي) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة كذا في المصابيح وقال الامام الرباني قدس سره انه من نوى هبة ثواب قراءة أو صلاة أو صدقة الى روح شخص من أمواته وان أشرك معه وأدخل في نيته جميع أرواح المؤمنين والمؤمنات أعطى الله تعالى كل واحد من أرواحهم ثوابا كاملا من غير أن ينقص ثواب ذلك الشخص المنوي له لقوله تعالى ان ربك واسع المغفرة كذا في المكتوب السابع والعشرين من المجلد الثالث انتهى * (وأما سر ذكر الله) * بحضور القلب وخلوص النية ومنها الخفاء ذكر الله تعالى فانه يفضل على الذكر الظاهر بسبعين ضعفا لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ولقوله عليه الصلاة والسلام خير الذكر الخفي والمعنى فيه انه أخلص لله تعالى وأبعد عن الرياء وأكثر فائدة وثمرة بالتجربة كذا في حدائق الاخبار (وروي) عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه انهم كانوا في سفر أي حين رجعوا من غزوة خيبر فأشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وفي الحديث أمثاله مما يدل على استحباب الاخفاء في ذكر الله تعالى لكن ذكر شارح الكشاف ان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد قد يأمر المبتدي برفع الصوت ليقلع عن قلبه الخواطر الراسخة فيه كذا في شرح المشارق وموافقه ما ذكر في المظهر حيث قال الذكر برفع الصوت جائز بل مستحب اذا لم يكن عن رياء ليغتنم

والدارمي ى ومعجم الطبراني الكبير طب والاوسط طس والصغير معا والدعاء له طب ولابن مردويه مر وللبيهقي في والسنن الكبرى له سي وعمل اليوم والليلة لابن السني ى وأدم رمز من له العلة وان كان الحديث موقوفا جعلت قبل رمزه مو ليعلم انه موقوف لما بعده من الكتب وذلك قليل حيث عدم المتصل اذا اختلف فيه على اني لم أجعل هذه الرموز الا لعالم لم يرد أن ينقصه عن التقليد أو لمتعلم يتشرف بجمع الكتب والاسانيد والا في الحقيقة لا احتياج اليها لعموم الناس فليعلم أني أرجو أن يكون جميع ما فيه صحيحا زال الالتباس (وقد) جمع بحمد الله تعالى هذا المختصر اللطيف بالرموز من عبارات من التأليف واذا انتهى

اساس امور الدين ووصول بركة ذكر الله السامعين الى الامور والبرزخ والحرابث ولهواتف الشاكر
تمنع صرفه ونشهده يوم القيامة كل طرف يأتي بجميع صوته وا من المشايخ اسرارا حماه لانه أمين عن
الرياء وعبد الله مطر بالنية لا كانت متصف معه بنوع صوته مأمور امتثاله ذكر أولى لما ذكرنا ومن حيث
حمد الرياء فالاولى له الجهر بذكر لئلا يقع في الرياء اسره ❊ (واعلم) ان الذكر الخفي هو الذي اسس
اساسه ما سهل هو من دون لا يمكن اسناده فقير الزم ولا يسير الصوت ❊ واصحاب العلماء رحمهم
الله ان الذكر الخفي هل تكتبه الملائكة أم لا فقيل تكتبه وقيل الله اعلم بمقدوره كماليب
الذكر وقيل لا لانه لا يطلع عليه غير الله تعالى وقيل الصحيح والاول كذا في شرح المشارق لا كل الذين على
شرح اجماع اصحاب على التهليل والتسبيح ونحوهما فرد الملك أفضل أو باللسان مع حضور القلب احتج
من رجح الاول بان عمل القلب أفضل من عمل اللسان واحتج من رجح الثاني بان العمل فيه أكثر فاقتضى زيادة
أجر والصحيح والثاني كذا ذكره النووي في شرح مسلم (وقال) سيد الطائفة الجنيد البغدادي قدس سره
سمعت السري يقول ان اسكم ان تعرفوا بالله وتذكروه ويشهد اسار واكتب تستكثرون امر الله تعالى اذا علم
وتمكن أن تصيروا من العبد جعلها صرفه الى الطاعات وان كان رتبت الاكل والشرب والنوم والمصاحبة
مع المرأة والرواج ولكلام وسائر الحركات والسكنات فاتمال الاعمال النيابية داوى فالاكل الموت على العادة
وكذا الشرب لا الاستلذاذ والنوم دفع الملل والكلال حتى يكون نشيطا في العبادة لا لراحة النفس وتقويتها
والمصاحبة مع الحليلة حفظ اللفس في الشرع ولو الرواج سكينة ورزقا او لومن نعمه حتى لا يقع في حرام
ولعله يكون مساطا ورد وليعبدالله تعالى لا الاستلذاذ المعنى وكذا كل من يعمل من الحرف والصنائع
لا كل الحلال والقوت على الطاعات فكل من هذه العادات والمباحات تعالت عبادات يؤجر له عليها
ويعطى من حسناته يوم القيامة وادار وعى الآداب في هذه العادات حتى تقع الى وصف السنة والمتابعة
على موجب العلم والتقوى نصير جميعها قربة بصاف نورها الى نور الطاعات فمع على وصف الكمال بينه وبين
حينئذ القلب ويصلح ويسري نور القلب الى النفس فتزكو ولعلم اشاد أورد الى الاخلاق ثم يسري
نور النفس الطاهرة المزكاة الى الطبع فتزول ظلمات البشرية فلا يزال المريد بنور القلب ويعين على النفس
ومهامه على الطبيع حتى يصير طبيع السر كطبع الملك لا يتعب بالطبع الا الطاعة ويعثر بالطبع عن المعصية
الى ان يسير كل المعتبر بين الطبيع ترك الطاعات بحسب الطبع كما يحب العلم ولو لم تكن الصور وان الاشر
المرسمة ولعله لما كان بينهم وبينهم حتى تمامن قصبات الطبيعة وقال تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور وقال أما ولي بدانه الذين اهتدوا واهدى الآية كذا في وماما اهتدى
❊(باب قوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله الخ و بيان كيفية النصيحة لهم)❊
(أخرج) أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي عن تميم الداري والترمذي والنسائي عن أبي هريرة وأحمد عن ابن
عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الدين النصيحة وا كتابه ولرسوله
المسلمين وعامتهم وكذا تميم الداري وكنيته ابو رقية رضي الله عنهما انه قال ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
قال الدين النصيحة لاثا قالنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم (قال) ...
وغيره أما النصيحة لله تعالى فالايمان به ونفي الشريك عنه وترك الالحاد في صفاته وأ ...
الكمال والجلال كلها وتنزيهه سبحانه وتعالى والقيام بطاعته واجتناب معصيته والحب فيه والبغض فيه
والاتيان أطاعه ومعادات من عاداه وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمه وشكره عليها والاخلاص في جميع
الامور والدعاء الى جميع ذلك والحث عليها والتلطف بالناس ومن أمكن منهم في الدعوة والحث عليها ... الى
وحقيقة هذه الاوصاف راجعة الى العبد في نصحه نفسه فالله تعالى غني عن نصح الناصحين (وأما) قوله عليه السلام

ونسو من الله تعالى أن
يعذرنا آخر ... ويفتح
ما فعل من اقتفاء ...
أشكل

❊(وبعد فيقول)❊
مشتملة على أما بعد في فصل
الخطاء والذكر ثم آداب
الدعاء والذكر وأوراد
الادعية وأحوالها وأما كيفما
هو اسم الله تعالى الاعظم
وأسمائه الحسنى ما قال
في ساعة السحر في طول
الليالي الى الممات من جميع
ما يحتاج اليه وصح النص
عنه صلى الله عليه وسلم ثم
ذكر الهدى ورد صله ولم
يقبض نوبت مس ... ب
ثم الاستغفار الذي يمحو
الخطيئات ❊ ثم فضل
القرآن العظيم وسوره
وآياته ❊ ثم الدعاء الذي
دعا به صلى الله عليه وسلم
كذلك ثم جمعه فضل الصلاة
على سيد الخلق ورسول
الحق الذي هدى الله به من

والسلام والكتابه قال الخطابي أما النصيحة لكتاب الله تعالى فالايمان بانه كلام الله وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثله أحد من الخلق ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عندها واقامة حروفه في التلاوة والذب عنه لتأويل المحرفين والتصديق بما فيه والوقوف مع أحكامه وتفهم علومه وأحكامه وأمثاله والاعتبار بمواعظه والتفكر في عجائبه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث عن عمومه وخصوصه وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه والى ما ذكرنا قال حقيقة هذه الاوصاف راجعة الى العبد في نصيحته نفسه والا فكتاب الله تعالى غني عن نصح الناصحين (وأما النصيحة لرسوله) فتصديقه برسالته عليه الصلاة والسلام والايمان بجميع ما جاء به وطاعته في أمره ونهيه ونصرته حيا وميتا ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه واعظام حقه وتوقيره واحياء طريقته وسنته وبث دعوته ونشر سنته ونفي التهمة عنها واستثارة علومها والتفقه في معانيها والدعاء اليها والتلطف في تعلمها وتعليمها واعظامها واجلالها والتأدب عند قراءتها والامساك عن الكلام فيها بغير علم واجلال أهلها لانتسابهم اليها والتخلق بأخلاقه والتأدب بآدابه ومحبة أهل بيته وأصحابه ومجانبة من ابتدع في سنته أو تعرض لاحد من أصحابه ونحو ذلك أيضا (وأما النصيحة لائمة المسلمين) فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به وتنبيههم وتذكيرهم برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه ولم يبلغهم من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتألف قلوب الناس لطاعتهم وقال الخطابي ومن النصيحة لهم الصلاة خلفهم والجهاد معهم وأداء الصدقات اليهم اذا كانوا ذوي عدل والا صرفها الى أربابها المستحقين اذا أمكنهم ذلك من غير أذى يلحقهم بسبب ذلك وأن لا يغروا بالثناء الكاذب عليهم وأن يدعى لهم بالصلاح قال ابن فرح الاندلسي هذا كله على أن المراد من أئمة المسلمين الخلفاء وغيرهم ممن يقوم بأمور المسلمين من أصحاب الولايات وهذا هو المشهور وحكاه الخطابي ثم قال وقد يتأول ذلك على الأئمة الذين هم علماء الدين وان من نصيحتهم قبول ما رووه وتقليدهم في الاحكام واحسان الظن بهم (وأما النصيحة لعامة المسلمين) فهي ارشادهم لمصالحهم في أمر آخرتهم ودنياهم واعانتهم عليها بالقول والفعل وستر عوراتهم وسد خلاتهم ودفع المضار عنهم وجلب المنافع لهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق واخلاص والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم وتخولهم بالموعظة الحسنة وترك غشهم وحسدهم وأن يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير ويكره لهم ما يكره لنفسه من المكروه والذب عن أموالهم وأعراضهم وغير ذلك من أحوالهم بالقول والفعل وحثهم على التخلق بجميع ما ذكرناه من أنواع النصيحة وتنشيط هممهم الى الطاعات وقد كان في السلف رضي الله عنهم من تبلغ به النصيحة الى الاضرار بدنياه وقال ابن بطال هذا الحديث يدل على أن النصيحة تسمى دينا واسلاما كذا في ضياء القلوب بشرح جلاء القلوب (وقيل) النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم واجبة أي فرض عين على كل أحد وقال بعضهم انها فرض كفاية تسقط بقيام بعض عن الباقين كذا ذكره علي القاري في شرح الشفاء *

(باب شرف القرآن)

من شرفه تسمية الله سبحانه وتعالى بخمسة وخمسين اسما بالدلائل في القرآن سماه كتابا ومبينا في قوله تعالى حم والكتاب المبين وقرآنا وكريما في قوله تعالى انه لقرآن كريم وكلاما في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله ونورا في قوله تعالى وأنزلنا اليكم نورا مبينا وهدى ورحمة في قوله تعالى هدى ورحمة للمؤمنين وفرقانا في قوله تعالى نزل الفرقان على عبده وشفاء في قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة وموعظة في قوله تعالى قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وذكرا ومباركا في قوله تعالى وهذا ذكر مبارك أنزلناه وعليا في قوله تعالى وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم وحكمة في قوله تعالى حكمة بالغة وحكيما في قوله تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم ومهيمنا في قوله تعالى مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وحبلا في قوله تعالى واعتصموا

الضلالة ونصر من الهدى وأوضح المحجة ولم يدع لاحد حجة صلى الله عليه وسلم كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون

(فضل الدعاء) قال صلى الله تعالى عليه وسلم الدعاء هو من العبادة ثم تلا وقال ربكم ادعوني أستجب لكم الآية من [illegible] من [illegible] في الدعاء منكم فتحت له أبواب الاجابة من فتحت له أبواب الجنة من فتحت له أبواب الرحمة وما سئل الله شيئا أحب اليه من أن يسئل العافية لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر [illegible] لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة [illegible] ليس شيء أكرم على الله تعالى من

بحبل الله وصراطا مستقيما في قوله تعالى وأن هذا صراطي مستقيما وقيما في قوله تعالى قيما لينذر وقولا في قوله انه لقول فصل وسيأتي قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم وأحسن الحديث في قوله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني وتنزيلا في قوله وانه لتنزيل رب العالمين وروحا في قوله وأوحينا اليك روحا من أمرنا ووحيا في قوله انما أنذركم بالوحي وعربيا في قوله قرآنا عربيا وبصائر في قوله هذا بصائر وبيانا في قوله هذا بيان للناس وعلما في قوله من بعد ما جاءك من العلم وحقا في قوله ان هذا لهو القصص الحق وهاديا في قوله ان هذا القرآن يهدي وعجبا في قوله قرآنا عجبا وتذكرة في قوله وانه لتذكرة والعروة الوثقى في قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى وصدقا في قوله والذي جاء بالصدق وعدلا في وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا وأمرا في قوله ذلك أمر الله أنزله اليكم ومناديا في قوله سمعنا مناديا ينادي للايمان وبشرى في قوله هدى وبشرى ومجيدا في قوله بل هو قرآن مجيد وزبورا في قوله ولقد كتبنا في الزبور وبشيرا ونذيرا في قوله كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا وعزيزا في قوله وانه لكتاب عزيز وبلاغا في قوله هذا بلاغ للناس وقصصا في قوله أحسن القصص وسماه أربعة أسماء في آية واحدة في قوله تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة كذا في الاتقان (وقال) الامام الغزالي رحمه الله تعالى اعلم أن الله تعالى سمى القرآن بعشرة أسماء من أسمائه الحسنى وسمى الله تعالى نفسه عزيزا حيث قال حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم وسمى القرآن عزيزا حيث قال انه لكتاب عزيز وسمى نفسه حكيما حيث قال لا اله الا هو العزيز الحكيم وسمى القرآن حكيما في قوله يس والقرآن الحكيم وسمى نفسه عظيما حيث قال وهو العلي العظيم وسمى القرآن عظيما قال ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وسمى نفسه نورا في قوله الله نور السموات والارض وسمى القرآن نورا في قوله وأنزلنا اليكم نورا مبينا وسمى نفسه مهيمنا في قوله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن وسمى القرآن مهيمنا في قوله مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وسمى نفسه مجيدا في قوله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد وسمى القرآن مجيدا في قوله ق والقرآن المجيد بل هو قرآن مجيد وسمى نفسه كريما في قوله ومن كفر فان ربي غني كريم وسمى القرآن كريما في قوله انه لقرآن كريم وسمى نفسه حقا في قوله ويعلمون ان الله هو الحق المبين وسمى القرآن حقا في قوله وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وقال في نفسه ليس كمثله شيء وقال للقرآن قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله وقال كلامه عليها فان الآية وقال للقرآن قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا كذا في الاحياء

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في بيان كيفية الوحي من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وبيان نزول القرآن وحقيقة أسراره)

قال الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى في تفسيره المعتبر في انزال القرآن تنزلات * الاول أن مجموع القرآن أنزل من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا والى العقل الفعال في دفعة واحدة في ليلة القدر * والثاني أنزل من اللوح الى العقل في دفعة واحدة مقدار ما ينزل في سنة واحدة بحسب المصالح فعلى القول الاول الانزال من العقل الى قلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عشرين سنة أو ثلاث وعشرين سنة على الاختلاف بين الاصحاب وعلى الثاني يكون الانزال من اللوح الى قلبه عليه الصلاة والسلام في عشرين سنة أو ثلاث وعشرين سنة (وأما) ظهور القرآن بحسب الاحتياج بواسطة جبرائيل عليه السلام الى قلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففيه طريقان (أحدهما) ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ينخلع أي ينتقل عن الصورة البشرية الى الصورة الملكية فيأخذ من جبرائيل عليه الصلاة والسلام وهو الطريق الاصعب (وثانيهما) أن الملك ينخلع من صورته الى صورة البشر حتى يأخذ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم منه وكان ينزل كثيرا

الدعاء ذنب فحسبي من لم يسأل الله يغضب عليه ت من لم يدع الله غضب عليه مص لا تعجزوا في الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء أحد حب مص من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء ت الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض مس مر صلى الله عليه وسلم بقوم مبتلين فقال أما كان هؤلاء يسألون الله العافية ت ما من مسلم ينصب وجهه لله تعالى في مسألة الا أعطاها اياه اما أن يعجلها له واما أن يؤخرها

(فضل الذكر)

يقول الله أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه الحديث خ م ت س ق

بصورة

بشمول رحمة الكلي لزوم المناسبة بين المفيض والمستفيض في باب الافاضة كما عرف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (وقال) بعضهم ان الله تعالى أفهم كلامه جبرائيل عليه السلام في السماء وهو متعال عن المكان والمكان فعرف جبرائيل عليه السلام معناه ثم جاء جبرائيل من السماء الى الارض وعلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا انتقال في كلامه تعالى أصلا وهذان القولان يعلن بهما مقام الوحي وله عليه الصلاة والسلام أعلى من هذين المقامين وطريق الجذبة والولاية واليه أشار عليه الصلاة والسلام بقوله لي مع الله تعالى وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل كذا في مشكاة الانوار والاتقان * (مسئلة اعتقادية) * هي ان القرآن كلام الله غير مخلوق وعقب القرآن بكلام الله تعالى لما ذكر المشايخ من أنه يقال القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق لئلا يسبق الى الفهم أن المؤلف من الاصوات والحروف قديم كما ذهب اليه الحنابلة جهلا أو عنادا ومن قال انه أي كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر نعوذ بالله تعالى * ومن أقوى شبه المعتزلة انكم متفقون على أن القرآن اسم لما نقل الينا بين دفتي المصاحف تواترا وهذا يستلزم كونه مكتوبا في المصاحف مقروأ بالالسن مسموعا بالآذان وكل ذلك من سمات الحدوث بالضرورة فأشار الى الجواب بقوله وهو أي القرآن الذي هو كلام الله تعالى مكتوب في مصاحفنا أي بأشكال الكتابة وصور الحروف الدالة عليه محفوظ بقلوبنا أي بألفاظ مخيلة مقروء بألسنتنا أي بالحروف الملفوظة المسموعة مسموع بآذاننا بذلك أيضا غير حال فيها أي مع ذلك ليس حالا في المصاحف ولا في القلوب والالسنة والآذان بل هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى يلفظ ويسمع بالنظم الدال عليه ويحفظ بالنظم المخيل ويكتب بنقوش وصور وأشكال موضوعة للحروف الدالة عليه كما يقال النار جوهر محرق يذكر باللفظ ويكتب بالقلم ولا يلزم منه كون حقيقة النار صوتا وحرفا (وتحقيقه) ان للشئ وجودا في الاعيان ووجودا في الاذهان ووجودا في العبارة ووجودا في الكتابة والكتابة تدل على العبارة وهي على ما في الاذهان وهو على ما في الاعيان فحيث يوصف القرآن بما هو من لوازم القديم كما في قولنا القرآن غير مخلوق فالمراد به حقيقته الموجودة في الخارج وحيث يوصف بما هو من لوازم المخلوقات يراد به الالفاظ المنطوقة كما في قولنا قرأت نصف القرآن أو المخيلة كما في قولنا حفظت القرآن أو الاشكال المنقوشة كما في قولنا يحرم على المحدث مس القرآن الى كذا في شرح العقائد مع المتن * فظهر من هذا البيان أن للقرآن ثلاث ظهورات ونزولات أحدها ظهور نقوشه في اللوح المحفوظ بكتب اسرافيل عليه السلام وثانيها نزوله في البيت المعمور بأيدي سفرة كرام بررة في السماء الدنيا أو الرابعة على الاختلاف وثالثها نزوله نجوما بجبرائيل عليه السلام على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبهذا التقرير اندفع التعارض والتدافع بين قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وانا أنزلناه في ليلة القدر وبين قوله انا أنزلناه في ليلة مباركة على تفسير الاكثرين ليلة مباركة بالنصف من شعبان بأن حمل أحد النزولات الى شهر رمضان وليلة القدر والآخر الى النصف من شعبان اذ النزولات من الآيات يمكن اجتماعها بأن توجد ليلة القدر في شهر رمضان والتعارض انما يحصل في ليلة مباركة اذا فسرت بالنصف من شعبان وأما اذا فسرت بليلة القدر فلا تعارض أيضا كذا في الموعظة الحسنة لاستاذي السيد عبد الاحد افندي المفتي القونوي عليه رحمة الله القوي * واعلم أن هذا الاختلاف مبني على أن القرآن اسم للمعنى فقط أو للنظم والمعنى جميعا فمن ذهب الى انه اسم للمعنى احتج بقوله تعالى وانه لفي زبر الاولين ولم يكن القرآن في زبر الاولين بلسان العرب والذي ليس بلسان العرب لا يسمى قرآنا فيه فنظر الى أن التوراة الذي أنزله الله على موسى يطلق عليه انه قرآن وهو ليس بلسان العرب وكذلك الانجيل والزبور ولأن القرآن كلام الله قائم بذاته لا يتجزأ ولا ينفصل عنه غير انه اذا نزل بلسان العرب سمي قرآنا واذا نزل على موسى سمي توراة ولما نزل على عيسى سمي انجيلا ولما نزل على داود سمي زبورا واختلاف العبارات لاختلاف الاعتبارات كذا ذكره العيني في شرح البخاري * وفي رواية أخرى في انزل على النبي عليه الصلاة

الا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله ت ق م س ا ماصدقة أفضل من ذكر الله طس ان لله تعالى ملائكة يطوفون في الطرق ويلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم بأجنحتهم الى السماء الدنيا الحديث خ ت م مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت خ م لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الاحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده م ت ق يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد

والسلام ثلاثة أقوال (أحدها) أنه اللفظ والمعنى وأن جبرائيل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ كل حرف منه
قدر جبل قاف وأن تحت كل حرف منها معان لا يحيط بها إلا الله (والثاني) أن جبرائيل إنما نزل بالمعاني خاصة وأنه
صلى الله عليه وآله وسلم علم تلك المعاني وعبر عنها بلغة العرب وتمسك قائل هذا بظاهر قوله تعالى نزل به الروح
الأمين على قلبك (والثالث) أن جبرائيل ألقى عليه المعنى وأنه عبر بهذه الألفاظ بلغة العرب كما أخرج ابن أبي
عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحي إلا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه وأن أهل السماء يقرؤونه بالعربية ثم إنه
نزل كذلك (وأخرج) الطبراني عن النواس بن سمعان رضي الله عنه مرفوعا إذا تكلم الله بالوحي أخذت
السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى فإذا سمع بذلك أهل السماء صعقوا وخروا سجدا فيكون أولهم يرفع
رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد فينتهي به على الملائكة كلما مر بسماء سأله أهلها ماذا قال ربنا
قال الحق فينتهي به حيث أمر

(باب الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة في أنواع نزول الوحي وبيان أعداده)

(اعلم) أنه عليه الصلاة والسلام كان يعتريه جميع أسباب الوحي (أخرج) أبو نعيم أن جبرائيل وميكائيل عليهما
السلام شقا صدر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وغسلاه ثم قال اقرأ باسم ربك الآيات
ورقة بن نوفل أبشر فأنا أشهد أنك الذي بشر به ابن مريم وأنك على مثل ناموس موسى وأنك نبي مرسل
وفي شق صدره الشريف عند ما أتاه الملكان قال الطيالسي والحارث في مسنديهما والحكمة فيه ليتلقى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ما يوحى إليه بقلب قوي في أكمل الأحوال من التطهير (قال) ابن القيم وغيره وكمل له
عليه الصلاة والسلام من الوحي مراتب عديدة (إحداها) الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل
فلق الصبح (الثانية) ما كان يلقيه الملك في روعه وقلبه من غير أن يراه كما قال عليه الصلاة والسلام إن روح القدس
نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب الحديث رواه ابن ... في
والحاكم (الثالثة) كان يتمثل له الملك رجلا فيخاطبه حتى يعي عنه ما يقول له فقد كان يأتيه في صورة دحية
الكلبي أخرجه النسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما وكان دحية جميلا وسيما *(فإن قلت)* إذا لقي جبريل
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صورة دحية فأين يكون روحه فإن كان في الجسد الذي له ستمائة جناح
فالذي أتى لا روح جبريل ولا جسده وإن كان في هذا الذي في صورة دحية فهل يموت الجسد العظيم أم
يبقى خاليا من الروح المنتقلة عنه إلى الجسد المشبه بجسد دحية *(أجيب)* كما ذكره العيني بأنه لا يبعد أن لا
يكون انتقالها موجبا لموته فيبقى الجسد الأصلي حيا لا ينقص من معارفه شيء ويكون انتقال روحه إلى الجسد
الثاني كانتقال أرواح الشهداء إلى أجواف طيور خضر وموت الأجساد بمفارقة الأرواح ليس بواجب عقلا
بل بعادة أجراها الله تعالى في بني آدم فلا يلزم في غيرهم انتهى (الرابعة) كان يأتيه في مثل صلصلة الجرس و
أشده عليه حتى إن جبينه ليتفصد عرقا في اليوم الشديد البرد حتى إن راحلته لتبرك به في الأرض ولقد
أوحي مرة كذلك وفخذه على فخذ زيد بن ثابت فثقلت عليه حتى كادت ترضها (وأخرج) الطبراني و
البيهقي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنت أكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا
نزل عليه أخذته برحاء شديدة وعرق عرقا شديدا مثل الجمان ثم سري عنه وكنت أكتب وهو يملي علي فما أفرغ حتى
تكاد رجلي تنكسر من ثقل القرآن حتى أقول لا أمشي على رجلي أبدا ولما نزلت عليه سورة المائدة كادت
تنكسر عضد الناقة من ثقل السورة (والخامسة) أن يرى الملك في صورته التي خلق عليها له ستمائة جناح
فيوحي إليه ما شاء الله تعالى أن يوحيه وهذا وقع له مرتين كما في سورة النجم (السادسة) ما أوحاه الله تعالى
وهو فوق السموات من فرض الصلوات وغيرها (السابعة) كلام الله تعالى له بلا واسطة ملك كما كلم موسى
عليهما الصلاة والسلام وقد زاد بعضهم مرتبة ثامنة وهي تكليم الله له كفاحا بغير حجاب انتهى * ور

كثرت علي فأخبرني بشيء
أتشبث به قال لا يزال لسانك
رطبا من ذكر الله ت ق
حب حب عن معاذ آخر
كلام فارقت عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن قلت
أي الأعمال أحب إلى الله
قال أن تموت ولسانك
رطب من ذكر الله حب
ر طب قلت يا رسول الله
أوصني قال عليك بتقوى
الله ما استطعت واذكر الله
عند كل حجر وشجر وما عملت
من سوء فأحدث لله فيه
توبة السر بالسر والعلانية
بالعلانية طب ما عمل آدمي
عملا أنجى له من عذاب الله
من ذكر الله طب امص
قالوا ولا الجهاد في سبيل الله
قال ولا الجهاد في سبيل الله
إلا أن يضرب بسيفه حتى
ينقطع قال ثلاث مرات
ص مص طس طب لو أن
رجلا في حجره دراهم يقسمها
وآخر يذكر الله كان
الذاكر لله أفضل طب إذا
مررتم برياض الجنة فارتعوا

في المواهب مرتبة أخرى وهي كلام الله تعالى له في المنام كما في حديث الترمذي أتاني ربي في أحسن صورة فقال يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى (وذكر) الحلبي ان الوحي كان يأتيه على ستة وأربعين نوعا ذكرها وغالبها كما قال في فتح الباري من صفات حامل الوحي ومجموعها يدخل فيما ذكر والله أعلم (وذكر) ابن المنير أن الحال كان يختلف في الوحي باختلاف مقتضاه فان نزل بوعد وبشارة نزل الملك بصورة الآدمي وخاطبه من غير كد وان نزل بوعيد ونذارة كان حينئذ كصلصلة الجرس (أخرج) ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا اذا تكلم الله بالوحي يسمع أهل السماء صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيفزعون ويرون انه من أمر الساعة (وفي) البخاري انه يأتيه الملك في مثل صلصلة الجرس (وأخرج) أحمد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل تحس بالوحي فقال أسمع صلاصل ثم أسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الي الا ظننت ان نفسي تقبض (وقد ذكر) ابن عادل في تفسيره ان جبرائيل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعة وعشرين ألف مرة ونزل على آدم اثني عشر مرة وعلى ادريس أربع مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى ابراهيم اثنين وأربعين مرة وعلى موسى أربعمائة مرة وعلى عيسى عشر مرات وأخرج الطبراني انه قال نزل على آدم أربع عشرة مرة وعلى نوح خمسين اثنان في صغره والباقي في كبره وعلى عيسى عشر مرات ثلاث منها في صغره والباقي في كبره وعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم في صغره أربع عشرة مرة والله أعلم (وقد روي) ان جبرائيل عليه السلام تبدى له صلى الله عليه وآله وسلم في أحسن صورة وأطيب رائحة فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك أنت رسولي الى الجن والانس فادعهم الى قول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ماء فتوضأ منها جبرائيل ثم أمره أن يتوضأ وقام جبرائيل يصلي وأمره أن يصلي معه فعلمه الوضوء والصلاة ثم عرج الى السماء ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يمر بحجر ولا مدر ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله حتى أتى خديجة فأخبرها فغشي عليها من الفرح ثم أمرها فتوضأت وصلى بها كما صلى به جبرائيل فكان ذلك أول فرضها ركعتين ثم ان الله أقرها في السفر كذلك وأتمها في الحضر وقال مقاتل كانت الصلاة أول فرضها ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي لقوله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار (وأخرج) الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لقد هبط علي ملك من السماء ما هبط على نبي قبلي ولا يهبط على أحد بعدي وهو اسرافيل فقال أنا رسول ربك أمرني أن أخيرك ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبرائيل فأومأ الى أن تواضع فلو أني قلت نبيا ملكا لسارت الجبال معي ذهبا كذا في المواهب

(باب ترتيب نزول سور القرآن كما ذكر في الاتقان)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت اذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما يشاء وكان أول ما أنزل من القرآن اقرأ باسم ربك ثم ن ثم يا أيها المزمل ثم يا أيها المدثر ثم تبت يدا أبي لهب ثم اذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم والضحى ثم ألم نشرح ثم والعصر ثم والعاديات ثم انا أعطيناك الكوثر ثم ألهاكم التكاثر ثم أرأيت الذي يكذب ثم قل يا أيها الكافرون ثم ألم تر كيف فعل ربك ثم قل أعوذ برب الفلق ثم قل أعوذ برب الناس ثم قل هو الله أحد ثم والنجم ثم عبس ثم انا أنزلناه في ليلة القدر ثم والشمس وضحاها ثم والسماء ذات البروج ثم والتين ثم لايلاف قريش ثم القارعة ثم لا أقسم بيوم القيامة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم ق ثم لا أقسم بهذا البلد ثم والسماء والطارق ثم اقتربت الساعة ثم ص ثم الاعراف ثم قل أوحي ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم كهيعص ثم طه ثم الواقعة ثم طسم الشعراء ثم طس ثم القصص ثم بني

قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر ت يقول الله عز وجل سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم فقيل من أهل الكرم يا رسول الله قال أهل مجالس الذكر من المساجد حب طص ما من آدمي الا لقلبه بيتان في أحدهما الملك وفي الآخر الشيطان فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكر الله وضع الشيطان منقاره في قلبه ووسوس له ص من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة ت انقلب بأجر حجة وعمرة طذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين من الزحف ز ط س ما من قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه ولم يذكروا الله فيه الا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة مس د

اسرائيل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سبأ ثم الزمر حم المؤمن ثم حم السجدة ثم حمعسق ثم حم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف ثم الذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم النحل ثم انا أرسلنا نوحا ثم سورة ابراهيم ثم الانبياء ثم المؤمنون ثم تنزيل السجدة ثم الطور ثم سورة الملك ثم الحاقة ثم سأل سائل ثم عم يتساءلون ثم النازعات اذا السماء انفطرت ثم اذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للمطففين فهذا ما أنزل الله بمكة (ثم أنزل بالمدينة) سورة البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد القتال ثم الرعد ثم الرحمن ثم الانسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الصف ثم الجمعة ثم التغابن ثم الفتح ثم المائدة ثم براءة (وعن) علي بن أبي طلحة قال نزلت بالمدينة سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانفال والتوبة والحج والنور والاحزاب والذين كفروا والفتح والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والتغابن والطلاق والتحريم والفجر والليل اذا يغشى وانا أنزلناه في ليلة القدر ولم يكن واذا زلزلت واذا جاء نصر الله وسائر ذلك نزل بمكة (وعن) قتادة قال نزل بالمدينة من القرآن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة وبراءة والرعد والنحل والحج والنور والاحزاب ومحمد والفتح والحجرات والحديد والرحمن والمجادلة والحشر والممتحنة والصف وا[لجمعة] والمنافقون والتغابن والطلاق ويا أيها النبي لم تحرم الى رأس العشر واذا زلزلت واذا جاء نصر الله وسائر القرآن نزل بمكة (قال) أبو الحسن بن الحصار في كتابه الناسخ والمنسوخ المدني باتفاق عشرون سورة والمختلف فيه اثنتا عشرة سورة وما عدا ذلك مكي بالاتفاق كذا في الاتقان

(باب تأليف القرآن في زمن النبوة وجمعه في زمن الصديق واستنساخه في المصاحف في زمن عثمان رضوان الله عليهم أجمعين)

(اعلم) ان تأليف القرآن في زمن النبوة وجمعه في الصحف في زمن الصديق والنسخ في المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنهم أجمعين وقد كان القرآن كله مكتوبا في عهده عليه الصلاة والسلام لكن غير مجموع في موضع ولا مرتب السور وأول من سمى المصحف مصحفا أبو بكر رضي الله عنه وأول من جمع القرآن أبو بكر الصديق رضي الله عنه كذا أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة * كذا في القسطلاني ومدة خلافة الصديق سنتان وأربعة أشهر * ومدة خلافة عمر عشر سنين ونصف شهر * ومدة خلافة عثمان عشر سنين الا أ[يام] ومدة خلافة علي أربع سنين وتسعة أشهر وأيام وفي رواية ستة أشهر رضي الله عنهم كذا في مطمح الانظار (وروى) البخاري والترمذي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه قال أرسل أبو بكر الى مقتل أهل اليمامة فاذا عمر جالس عنده فقال أبو بكر ان عمر جاءني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة أي في غزوة مسيلمة بقراء القرآن واني أخشى ان يستحر القتل بالقراء في كل المواطن فيذهب من القرآن كثير واني أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت لعمر كيف نفعل ما لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد فقال لي أبو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى [الله عليه وسلم] فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن فقلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعه مما عندي ومن عند غيري من الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة وأبي خزيمة الانصاري لم أجدها مع غيره فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله تعالى ثم عند عمر ثم عند حفصة بنت عمر

ت حب ا س وما مشى أحد ممشى لم يذكر الله فيه الا كان عليه ترة وما أوى أحد الى فراشه لم يذكر الله فيه الا كان عليه ترة س ا حب لم الجبل ينادي الجبل باسمه هل مر بك أحد ذكر الله فاذا قال نعم استبشر الحديث طا ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاظلة لذكر الله تعالى من ليس يتحسر أهل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله تعالى فيها الذي أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون حب اص ى كل يأمر أن يراعى التكبير والتقديس والتهليل وأن يعقد بالانامل قال لانهن مسؤلات مستنطقات د ت عليكن بالتسبيح والتقديس والتهليل ولا تغفلن فتنسين الرحمة ص رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيمينه س لان أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة

رضي الله عنهم أجمعين كذا في البخاري (وعند أبي داود) ان عمر رضي الله عنه قام فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ من القرآن فليأت به وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والالواح والعسب قال وكان لا يقبل من أحد شيأ حتى يشهد شاهدان وهذا يدل على ان زيدا كان لا يكتفي بمجرد وجدانه مكتوبا حتى يشهد به من تلقاه سماعا مع كون زيد يحفظه وكان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط (وأيضا لابي داود) من طريق هشام بن عروة عن أبيه ان أبا بكر قال لعمر ولزيد اقعدا على باب المسجد فمن جاء كما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه ورجاله ثقات مع انقطاعه وقال ابن حجر وكأن المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب وقال السخاوي المراد انهما يشهدان ان ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم أو المراد انهما يشهدان على ان ذلك من الوجوه التي نزل بها القرآن وكان غرضهم لا يكتب الامن عين ما كتب بين يديه عليه الصلاة والسلام لا بمجرد الحفظ والمراد بصدور الرجال الذين جمعوا القرآن وحفظوه في صدورهم كاملا في حياته عليه الصلاة والسلام كأبي بن كعب ومعاذ بن جبل (وكذا روى) البخاري والترمذي عن الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح مرج أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال يا أمير المؤمنين أدرك هذه الامة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل الى حفصة أن أرسلي الينا بالصحف ننسخها ونردها اليك فأرسلتها الى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحرث بن هشام رضي الله عنهم فنسخوها وقال للرهط القرشيين الثلاث اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما أنزل بلسانهم ففعلوا حتى نسخوا الصحف في المصاحف ورد عثمان الصحف الى حفصة وأرسل الى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق قال زيد بن ثابت ففقدت آية من سورة الاحزاب قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الانصاري رضي الله عنه الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فألحقناها في سورتها من المصحف قال ابن حجر وكان ذلك في سنة خمس وعشرين وقال ابن شهاب فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه فقال زيد بن ثابت التابوه وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرفع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش وكان السبب في ذلك على ما قاله ابن الاثير في التاريخ الكامل ان في سنة ثلاثين من الهجرة كان حذيفة بن اليمان مع ورابغر والري ثم صرف عن ذلك الى غزو الباب مددا لعبد الرحمن بن ربيعة وخرج معه سعيد بن العاص فبلغ معه أذربيجان فأقام حتى عاد اليه حذيفة وقال له لقد رأيت في سفرتي هذه أمرا لئن ترك الناس عليه ليختلفن في القرآن ثم لا يقومون عليه أبدا قال وما ذاك قال رأيت ناسا من أهل حمص يزعمون ان قراءتهم خير من قراءة غيرهم وانهم أخذوا القرآن عن المقداد ورأيت أهل دمشق يزعمون ان قراءتهم خير من قراءة غيرهم ورأيت أهل الكوفة يقولون مثل ذلك وانهم قرؤا على ابن مسعود وأهل البصرة يقولون مثله وانهم قرؤا على أبي موسى ويسمون مصحفه لباب القلوب فلما وصلوا الى الكوفة أخبر حذيفة الناس بذلك وحذرهم ما يخاف فوافقه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من التابعين وقال له أصحاب ابن مسعود ما تنكر ألسنا نقرأ على قراءة ابن مسعود فغضب حذيفة ومن وافقه وقالوا انما أنتم أعراب فاسكتوا فانكم على خطأ وقال حذيفة والله لئن عشت لآتين أمير المؤمنين ولأشيرن عليه أن يحول بين الناس وبين ذلك فأغلظ له ابن مسعود فغضب سعيد وقام وتفرق الناس وغضب حذيفة وسار الى عثمان بالمدينة وأخبره بالذي رأى وقال أنا النذير العريان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الامة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في التوراة والانجيل ففزع لذلك عثمان رضي الله عنه فجمع الصحابة وأخبرهم

العبد حتى تطلع الشمس أحب الي من أن أعتق أربعة من ولد اسمعيل ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة العصر الى أن تغرب الشمس أحب الي من أن أعتق أربعة د سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله م ت قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات م قال المستهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا ت ان الله تعالى أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني اسرائيل أن يعملوا بها وذكر الحديث الى أن قال وآمركم أن تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا حتى اذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله ت حب من لم يذكر الله

المغيرة عليه وروا جميعا رأى حذيفة فأرسل عثمان الى حفصة بنت عمر رضي الله عنهما أن أرسلي الينا بالصحف ننسخها ثم نردها اليك وكذا ذكره في المطالع المصرية وكذا روى البخاري ومسلم والترمذي عن أنس رضي الله عنه قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الانصار أبي كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد قلت لانس من أبو زيد قال أحد عمومتي وفي رواية البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في القسطلاني (وأخرج) أحمد والترمذي وأبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قلت لعثمان بن عفان ما حملكم أن عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال ما حملكم على ذلك قال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا واذا نزلت عليه الآية فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من أوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها أي قصة الانفال شبيهة بقصة براءة فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يبين لنا انها أي براءة منها أي من الانفال فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم أكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم (قال) أبو الحسن بن الحصار في كتابه الناسخ والمنسوخ المدني باتفاق عشرون سورة والمختلف فيها ثنتا عشرة سورة وما عدا ذلك مكي باتفاق كذا في الاتقان

(باب تأليف القرآن في زمن النبوة وجمعه في زمن الصديق ونسخه في المصاحف في زمن عثمان رضوان الله عليهم أجمعين)

(اعلم) ان تأليف القرآن في زمن النبوة وجمعه في الصحف في زمن الصديق والنسخ في المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنهم أجمعين وقد كان القرآن كله مكتوبا في عهده عليه الصلاة والسلام لكن غير مجموع في موضع ولا مرتب السور وأول من جمع المصحف مصحفا أبو بكر رضي الله عنه أول من جمع القرآن أبو بكر الصديق رضي الله عنه كذا أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة كذا في القسطلاني ومدة خلافة أبي بكر سنتان وأربعة أشهر * ومدة خلافة عمر عشر سنين ونصف شهر * ومدة خلافة عثمان عشر سنين الا أياما ومدة خلافة علي أربع سنين وتسعة أشهر وأيام وفي رواية تسعة أشهر رضي الله عنهم كذا في مطلع الأنوار (وروى) البخاري والترمذي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال أرسل أبو بكر الى مقتل أهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال أبو بكر ان عمر أتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة أي في حرب مسيلمة بقراء القرآن واني أخشى ان يستحر القتل بالقراء في كل المواطن فيذهب من القرآن كثير واني أرى ان تجمع القرآن فقلت لعمر كيف تفعل ما لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد فقال لي أبو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن فقلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعه مما عندي وغيره من الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الانصاري لم أجدها مع غيره فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله تعالى ثم عند عمر ثم عند حفصة بنت

ويوفي الدنيا على العرش المجيد فجاءهم الجبار العلام فيقول ان الذين لا يزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة وهم يضحكون

(آداب الدعاء)

منها ما ينبغي أن يكون ذكرا وأن يكون مرغبا ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاظلة لذكر الله تعالى ليس يتحسر أهل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله تعالى فيها أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون ... أي أن يراعي التكبير والتقديس والتهليل وأن يعقده بالانامل فان الانامل مسؤولات مستنطقات عليكن بالتسبيح والتقديس والتهليل ولا تغفلن فتنسين الرحمة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح ... لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة

كذا ذكره على القاري في شرح المشكاة.

(باب في أول من وضع الإعراب والنقط اللذين في المصحف العظيم)

(إن) المصاحف العثمانية كانت مجردة من النقط والشكل فلم يكن بها الإعراب وسبب ترك الإعراب فيها والله أعلم أنه لم يكن هناك حاجة إليه لأن القوم كانوا عربا لا يعرفون اللحن ولم يكن في زمنهم نحو وأول من وضع النحو وجعل الإعراب في المصاحف أبو الأسود الدؤلي التابعي البصري حتى أنه سمع قارئا يقرأ أن الله بريء من المشركين ورسوله بكسر لام الرسول فأعظم ذلك وقال عز وجه الله تعالى أن يبرأ من رسوله ثم جعل الإعراب في المصاحف وكان علامته نقطا بالحمرة يخالف لون المداد فكانت علامة الفتحة نقطة فوق الحرف وعلامة الضمة نقطة بين يدي الحرف وعلامة الكسرة نقطة تحت الحرف وعلامة التنوين نقطتان ثم أحدث الخليل بن أحمد الفراهيدي هذه الصور الشدة والمدة والهمزة وعلامة السكون وعلامة الوصل ثم بعد ذلك نقل الإعراب من النقط إلى ما هو عليه الآن (وأما نقطه) فأول من وضعه في المصحف الشريف نصر بن عاصم الليثي أمره الحجاج بن يوسف أمير العراق وخراسان وسببه أن الناس كانوا يقرؤون في مصحف عثمان نيفا وأربعين سنة إلى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق فأمر الحجاج أن يضعوا لهذه الأحرف المشتبهة علامات فقام بذلك نصر المذكور فوضع النقط أفرادا وأزواجا وخالف بين أماكنها وكان يقال له نصر الحروف ... أول ما أحدثوا النقط على الياء والتاء وقالوا لا بأس به هو نور له ثم أحدثوا نقاطا عند منتهى الآي ثم أحدثوا الفواتح ... وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام رضي الله عنهم فنسخوها وقال للرهط القرشيين الثلاثة إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما أنزل بلسانهم ففعلوا حتى نسخوا الصحف في المصاحف ورد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق قال زيد بن ثابت ففقدت آية من سورة الأحزاب قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فألحقناها في سورتها من المصحف قال ابن حجر وكان ذلك في سنة خمس وعشرين وقال ابن شهاب فاختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوه وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرفع اختلافهم إلى عثمان فقال اكتبوه التابوت فإنه بلسان قريش وكان السبب في ذلك على ما قاله ابن الأثير في التاريخ الكامل أن في سنة ثلاثين من الهجرة كان حذيفة بن اليمان مع من غزا الري ثم صرف عن ذلك إلى غزو الباب مددا لعبد الرحمن بن ربيعة وخرج معه سعيد بن العاص فبلغ معه أذربيجان فأقام حتى عاد إليه حذيفة فقال له لقد رأيت في سفرتي هذه أمرا لئن ترك الناس عليه ليختلفن في القرآن ثم لا يقومون عليه أبدا قال وما ذاك قال رأيت أناسا من أهل حمص يزعمون أن قراءتهم خير من قراءة غيرهم وأنهم أخذوا القرآن عن المقداد ورأيت أهل دمشق يزعمون أن قراءتهم خير من قراءة غيرهم ورأيت أهل الكوفة يقولون مثل ذلك وأنهم قرؤوا على ابن مسعود وأهل البصرة يقولون مثله وأنهم قرؤوا على أبي موسى ويسمون مصحفه لباب القلوب فلما وصلوا إلى الكوفة أخبر حذيفة الناس بذلك وحذرهم ما يخاف فوافقه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من التابعين وقال له أصحاب ابن مسعود ما تنكر ألسنا نقرأ على قراءة ابن مسعود فغضب حذيفة ومن وافقه وقالوا إنما أنتم أعراب فاسكتوا فإنكم على خطأ وقال حذيفة والله لئن عشت لآتين أمير المؤمنين ولأشيرن عليه أن يحول بين الناس وبين ذلك فأغلظ له ابن مسعود فغضب سعيد وقام وتفرق الناس وغضب حذيفة وسار إلى عثمان بالمدينة وأخبره بالذي رأى وقال أنا النذير العريان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في التوراة والإنجيل ففزع لذلك عثمان رضي الله عنه فجمع الصحابة وأخبرهم

... والمسكين ... وكنتهما ... أدب ... والخشوع ... والمسكين مع الخضوع ... وأن لا يرفع بصره إلى السماء ... وأن يسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العليا ... ويختم الصحيح ... وأن لا ... المعنى بالانعام ... إلى الله تعالى بأسمائه والذاكرات ... المستهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا ... أن الله تعالى أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها وذكر الحديث إلى أن قال وآمركم أن تذكروا الله فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله ... من ... ذكر الله

أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان كان جبرائيل يلقاه أي ينزل عليه في
كل ليلة في رمضان يعرض بكسر الراء أي يقرأ عليه القرآن فإذا لقيه جبرائيل كان أجود بالخير من الريح
المرسلة (وأخرج) البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان يعرض على النبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان يعتكف
كل عام عشرا واعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه (وأخرج) البخاري عن مسروق عن عائشة عن فاطمة
رضي الله عنهما أنها قالت أسر إلي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن جبرائيل كان يعارضني بالقرآن (أي
يدارسني بالقرآن) في كل سنة مرة فعارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي انتهى * قيل كان عليه الصلاة
والسلام يعرض على جبرائيل القرآن من أوله إلى آخره بتجويد الألفاظ وتصحيح إخراج الحروف من مخارجها
ليكون سنة في الأمة لتعرض التلامذة قراءاتهم على الشيوخ انتهى وهو أحد طريقي الأخذ والآخر أن يسمع
من الشيخ وقال ابن حجر أي على جهة المدارسة كما في رواية أخرى وهي أن تقرأ على غيرك مقدارا ثم يقرؤه
عليك أو تقرأ قدره بمقداره وهكذا انتهى ويحصل الطرفان والله أعلم (وقال) الطيبي دل ظاهر الحديث على
أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو المعروض عليه في العام الذي توفاه الله تعالى فيه وقد روي أن
زيد بن ثابت شهد العرضة الأخيرة التي عرضها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في العام الذي توفي فيه ولهذا
أمر أبو بكر وعمر زيد بن ثابت بجمع القرآن لكمال علمه بالعرضة الأخيرة فقيل يحمل هذا الحديث على
ليوافق هذا المروي الحديث السابق انتهى والأظهر في الجمع بين الحديثين أنه كانت القراءة
ومدارسة بينه وبين جبرائيل عليه السلام مرة هذا يقرأ ومرة هذا يقرأ وهو يحتمل احتمالين
الأظهر أن جبرائيل كان يقرأ أولا لتعليم القرآن ثم بعد تعليمه صلى الله عليه وعلى آله وسلم احتياطا
واعتمادا للضبط وثانيهما أن أحدهما يقرأ عشرا مثلا والآخر كذلك وهو المدارسة المتعارفة بين القراء ويؤيد
ما قلنا أنه ورد في بعض الروايات في النهاية كان يعارضه القرآن أي يدارسه من المعارضة أي المقابلة ومنه عارض
الكتاب بالكتاب أي قابله والله أعلم (وأخرج) أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو
قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم (يقال) أي عند دخول الجنة وتوجه العاملين إلى مراتبهم على
حسب كسبهم (لصاحب القرآن) أي من يلازمه بالتلاوة والعمل لا من يقرؤه ولا يعمل به (اقرأ وارق) أي إلى
درجات أو مراتب القرب (ورتل) أي لا تستعجل في قراءتك في الجنة التي هي لمجرد التلذذ والشهود الأكبر
كعبادة الملائكة (كما كنت ترتل) أي في قراءتك وفيه إشارة إلى أن الجزاء على وفق الأعمال كمية وكيفية
في الدنيا من تجويد الحروف ومعرفة الوقوف الناشئ عن علوم القرآن ومعارف العرفان (فإن منزلتك عند آخر
آية تقرؤها) كذا ذكره علي القاري في شرح المشكاة * والحاصل أن تحرير رسوم الحروف وال
ومخارج الحروف والصفات وترتيب السور والآيات والقراءات المتواترات توقيفي لأن جبريل عليه
أخبر وعلم النبي عليه الصلاة والسلام كل واحد من هذه الأحكام في العرضة الأخيرة التي
الشيوخ في الأمة اتباعا له عليه الصلاة والسلام وليأخذوا القرآن بكمال الاحتياط عن أفواه المشايخ المتصل
الحضرة النبوية وليصل إليهم الفيض الإلهي والأسرار القرآنية والبركات الفرقانية ما لم يتصل
بعلمهم القرآن من أفواه المشايخ المسلسلة وليكتب كمال الثواب لمرسوم القرآن على المشايخ ولئلا
لا يكتب الثواب لقارئ القرآن بغير التعلم بل بعده إن قرأ باللحن الجلي كذا في روح البيان (واعلم) أن
الإنسان كثيرا ما يعجز عن أداء الحروف بمجرد معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات ما لم يسمعه من فم
لكن لما طالت صحبة الأداء تعلل أشياء من التحريفات في أداء أكثر شيوخ الأداء والشيخ الماهر

وأن يحضر قلبه ويحسن رجاءه س وأن يكرر الدعاء ح م و في التثليث د ى وأن يلح فيه س مس عو وأن لا يدعو بإثم ولا قطيعة رحم م ت وأن لا يدعو بأمر قد فرغ منه ص وأن لا يعتدي في الدعاء بأن يدعو بمستحيل أو ما في معناه ح وأن لا يتحجر دس ى وأن يسأل حاجاته كلها ت حب وتأمين الداعي والمستمع ح م د س ويمسح وجهه بيديه بعد فراغه د ت حب ق مس وأن لا يستعجل بأن يستبطئ الإجابة أو يقول دعوت فلم يستجب لي ح م د س ق

(آداب الذكر)

قال العلماء ينبغي أن يكون الموضع الذي يذكر الله فيه نظيفا خاليا وأن يكون الذاكر على أكمل الصفات المتقدمة وأن يكون فمه نظيفا وإن كان فيه تغير أزاله بالسواك وإن كان بالساق موضع استعمل

من الرواية والدراية المتوقف عليها إتقان المخارج والصفات أعرض الكثير من الأجر فوجب علينا أن لا
نعتمد على أداء شيوخنا كل الاعتماد لتساهلهم فيما أوجبه العلماء في كتبهم من بيان مسائل هذا الفن ونقيس
ما نسمعه من الشيوخ على ما أودع في الكتب فما وافقه فهو الحق وما خالفه فالحق ما في الكتب كذا ذكره
سلطان المزاحي في البيان فكيف لا نتعلم القرآن مع كثرة جهلنا وعدم فصاحتنا وقلة اعتنائنا بالمشايخ الماهرين
في علم التجويد فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع كمال فصاحته ونهايته لأنه تعلم القرآن عن
جبرائيل عليه السلام في جميع من السنين حتى في السنة الأخيرة التي توفي فيها ومع أفضليته على جبرائيل
عليه السلام وأما نحن عامة زماننا فلم نر أداء وجدوا أهل الأداء في أعلى المراتب تعلموا منهم وفي أدنى المراتب
لم يتعلموا منهم فكأن الرجوع إليهم كما قال صاحب تهذيب القرآن ورأينا من يسمى بالكمال
لا يقدر على قراءة القرآن قدر ما تجوز به الصلاة وقد يتصدى للفتوى وقد هدم التقوى من أساسها
ويتورع من الشبهات ويسعد الصلاة كل يوم خمس مرات ويقصد ورد من القرآن بعد أن يحمد الله تعالى
بالسنة ثم إنه يستحي من الناس أن يقعد بالعمامة الكبرى ورداء العلماء بين يدي معلم من أهل الأداء فإن
ذلك من وظائف المبتدئين وهو قد صار من المدرسين المصلحين (وقال بعضهم) إن أكثر علماء زماننا يطلبون
علوما غير نافعة ويتركون الأهم والألزم لهم كالذين يتقون بالاشتغال بالعلوم الآلية متوجهين لها وت
آثارهم فيها ثم يفتخرون ويتكبرون ويمارون يحسبون أنهم يحسنون صنعا فيا أسفا على حق العلم الذي
يتكبرون به وفيه عظة لمن كان ادكر نسأل الله لي ولكم أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه

* (باب الأحاديث الصحيحة الواردة في أمره عليه الصلاة والسلام على كل أحد بتعلم القرآن) *

(أخرج) الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة وأبي بن كعب رضي الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تعلموا القرآن فاقرؤوه فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب
محشو مسكا تفوح ريحه على كل مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكئ على مسك كذا في
المصابيح (قوله) عليه الصلاة والسلام فاقرؤوه أي بعد التعلم وعقبه فإن الفاء للتعقيب وأمر بالإكمال وفيه إشارة إلى
أن العلم بالقراءة بنعت التجويد لا يحصل إلا بأخذه من أفواه المشايخ أي تعلموا القرآن وداوموا تلاوته حق تلاوته
والعمل بمقتضاه كذا ذكره علي القاري (وأخرج) الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة
والسلام تعلموا الفرائض والقرآن وعلموه الناس فإني مقبوض فعلم النبي عليه الصلاة والسلام أن أحكام
الصلوات المكتوبات وأحكام التجويد من المخارج والصفات والقرآن المتواترات لا توجد عن الغير إلا منه
فلذا أوصى أمته ما دمت فيكم فإني مقبوض كذا في حاشية الرومي وأخرج عن البخاري عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن أي أعلمك
القرآن قال أبي آلله سماني لك قال الله سماك فجعل أبي يبكي ويقال إن الله تعالى أمر رسوله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم ليعلمه أي أبيا أحكام التجويد من المخارج والصفات وأحكام القراآت المتواترات ولو أخذ
منه أحكام التجويد والقراآت كما أخذ هو عن جبرائيل عليهما الصلاة والسلام ثم بذل جهده وسعى سعيا
بليغا في حفظ القرآن وما يتعلق به حتى بلغ من الإمامة في هذا الشأن قال عليه الصلاة والسلام أقرؤكم أبي ثم
أشهده على هذا إلى الآخر من الأول واطلع عن السلف وقد أخذ عن أبي بن كعب بشر كثير من
التابعين ثم عنهم من بعدهم وهكذا استمر فيه سر تلقي القراءة عليه حتى سرى سره في الأمة إلى الساعة وفي
طبقات القراء قال وقد قرأ على أبي جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب
وأخذ ابن عباس عن زيد أيضا وأخذ عنه خلق من التابعين ولذا قيل

جبينا لأجل العلم من شيخ مشافهة * نكن عن الرسل والتجديد في حرم

النسيان عنه بشغله عن ذكر الله
يسكت ستور فاروح سرور
فإن تدبرنا ذكر يشغل
معناه فإن حول شيئا يقتضي
معناه ولا يعرض على
تحصيل الكثرة بالعجلة
وإذا استعدوا أن يمد
صوته بقول لا إله إلا الله وكل
ذكر مشروع واجبا كان
أو مستحبا لا يعتد بشيء منه
حتى يتلفظ به ويسمع نفسه
وأفضل الذكر القرآن إلا
فيما شرع بغيره وليس فضل
الذكر منحصرا في التهليل
والتكبير بل كل مطيع لله
تعالى في عمل فهو ذاكر فإنوا
وإذا واظب الإنسان على
الأذكار المأثورة عنه صلى
الله عليه وسلم صباحا ومساء
وفي الأحوال والأوقات
المختلفة ليلا ونهارا كان من
الذاكرين الله كثيرا
والذاكرات ويستوي لمن
كان له ورد في وقت من ليل
أو نهار أو عقيب صلاة وغير
ذلك ففاته أن يتداركه
ويأتي به إذا أمكنه ولا

ومن يكن آخذ العلم من صحف * فعلمه عند أهل العلم كالعدم

(وروى) البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب أي تعلموا منهم والأربعة المذكورة اثنان من المهاجرين وهما المذكوران أولا واثنان من الأنصار وسالم هو ابن معقل مولى أبي حذيفة ولم يتعرض في تجويد القرآن بعد العصر النبوي وقد قتل سالم مولى أبي حذيفة في وقعة اليمامة ومات معاذ في خلافة عمر ومات أبي وابن مسعود في خلافة عثمان وقد تأخر زيد بن ثابت حتى انتهت إليه الرياسة وعاش بعدهم زمانا (وأخرج) الداني وغيره عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال جوّدوا القرآن فان التجويد حلية القراءة وهو إعطاء الحروف حقها وترتيبها ورد الحرف إلى مخرجه وأصله وتلطيف النطق على كمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف وإلى ذلك أشار صلى الله عليه وسلم بقوله من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد يعني ابن مسعود وكان رضي الله تعالى عنه قد أعطي حظا في تجويد القرآن كذا في الاتقان (وقال) الإمام البغوي عليه رحمة الله القوي في مقدمة تفسيره معالم التنزيل اهـ لا شك أن الأمة كما هم متعبدون أي مكلفون بفهم معاني القرآن وحدوده متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراء المتصلة بالحضرة النبوية العربية التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها والناس في ذلك بين محسن مأجور ومسيء آثم أو معذور فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمي النبطي القبيح استغناء بنفسه واستبدادا برأيه واتكالا على ما ألفه من حفظه واستكبارا عن الرجوع إلى من يوقفه على تصحيح لفظه فإنه مقصر بلا شك وآثم بلا ريب وأما من كان لا يطاوعه لسانه أو لا يجد من يهديه إلى الصواب فإن الله تعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها لكن يجب عليه بذل جهده [illegible] في النشر الكبير (وقيل) إن العلم تابع للمعلوم فيلزم أن يكون هذا العلم فرض عين على من كان عمله فرضا وإن واجبا فواجب وإن سنة فسنة وإن مستحبا فمستحب وإن مباحا فمباح وإن حراما أو مكروها فلذا حرم علم السحر وأما علم التجويد فعن الحرام فرض وعن المكروه فواجب وكذا في المكروه (وقال) أبو السعود رحمه الله تعالى تعلم علم التجويد فرض عين لكل من يقرأ القرآن الشيخ الإمام أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي في كتابه الموضح في وجوه القراءات في فصل التجويد أن حسن الأداء فرض في القراءة فيجب على القارئ أن يتلو القرآن حق تلاوته صيانة للقرآن أن يجد فيه اللحن والتغيير وقال غيره إن التجويد واجب على كل من يقرأ القرآن كيفما تغييرا لمعاني القرآن وتحريفه وإفسادا للألسن سبيلا إليه لأنه ذو الضرورة قال تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج كذا في النشر الكبير (وقال) بعض المشايخ من أخذ وردا من القرآن والأسماء فعليه أولا أن يصحح الحروف والصفات فإنه لا يجد تأثيرا في قراءته ولا يصل إلى مطلوبه ما لم يصحح المخارج والصفات لأن الأسرار لا تحصل إلا بصحة المعاني والمعاني لا تحصل إلا بصحة الكلمات والكلمات لا تحصل إلا بصحة الحروف والحروف لا تحصل إلا بصحة المخارج والصفات وكما تتغير الصفة بتغير الحروف تتغير المعنى تغيرا فاحشا فتتغير المعاني والأسرار وتفسد الصلاة كذا في وصايا القدسي وقال الجمزوري نظمه

والأخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجوّد القرآن آثم
لأنه به الإله أنزلا * وهكذا منه إلينا وصلا

يعني المصنف رحمه الله تعالى أن مراعاة قواعد التجويد والأخذ بذلك فرض عين لازم لكل من يقرأ القرآن لأن الإله أنزل القرآن بالتجويد وهكذا أي بالتجويد وصل القرآن إلينا منه بواسطة الروح [illegible]

مهملة لسداد اللازمة عليه ولا يتساهل في تصانه

(أوقات الإجابة)

ليلة القدر ت س ق مس ويوم عرفة ت وشهر رمضان ر وليلة الجمعة ت مس ويوم الجمعة د س ق حب مس ونصف الليل ط الثاني اص وثلث الليل الأول اص وثلث الليل الآخر ا وجوفه د ت س مس ط ر ووقت السحر ع وساعة الجمعة أرجى ذلك وفيها ما بين أن يجلس الإمام في الخطبة إلى أن تقضى الصلاة م د ومن حين تقام الصلاة إلى السلام مهات ق والقائم قائم يصلي ح م مس ق وقيل بعد العصر إلى غروب الشمس موب وقيل آخر ساعة من يوم الجمعة د س مس وقيل بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس وقيل بعد طلوع الشمس وذهب أبو ذر الغفاري رضي الله عنه إلى أنها بعد ربع

جبريل ثم الرسول عليه الصلاة والسلام ثم الصحابة ثم من بعدهم فاذا لم يقرأه على الوجه الذي نزل يكون مخالفا لله تعالى ولرسوله عليه الصلاة والسلام والمخالف لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام عاص آثم والآثم معاقب وكل من يعاقب على فعله ويثاب على تركه حرام فعلم ان ترك التجويد حرام (سئل) علي رضي الله تعالى عنه عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف فالله أمر نبيه عليه الصلاة والسلام بالتجويد وقرأ كما أنزل فالخطاب وان كان له لكن المراد أمته كذا ذكره طاش كبري زاده في شرح الجزري (وقال) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اقرؤا القرآن مرتلا كقراءة النبي صلى الله عليه وسلم ولأن أقرأ سورة أرتلها أحب الى من أن أقرأ القرآن كله بغير ترتيل وقال ابن حجر اعلم أن كل ما أجمع القراء عليه من اعتباره من مخرج ومد وادغام واخفاء واظهار وغيرها وجب تعلمه وحرم مخالفته كذا ذكره علي القاري

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل معلم القرآن والمتعلم)

(قال) الشيخ العلامة ابن الجزري في مقدمة النشر الكبير اعلم أن الانسان لا يشرف الا بما يعرف ولا يفضل الا بما يعقل ولا ينجب الا بمن يصحب ولما كان القرآن العظيم أعظم كتاب أنزل كان المنزل عليه صلى الله عليه وسلم أفضل نبي أرسل وكانت أمته من العرب والعجم أفضل أمة أخرجت للناس من الامم وكانت حملته أشرف هذه الامة وقراؤه ومقرئوه أفضل هذه الملة (روى) البخاري وأبو داود والترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي رواية البيهقي ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه (وقال) أيكم يحب أن يغدو كل يوم الى بطحان أو العقيق فيأتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم قالوا يا رسول الله نحب ذلك قال أفلا يغدو أحدكم الى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله تعالى خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الابل كذا في المصابيح (وأخرج) الطبراني باسناد جيد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من قرأ القرآن وأقرأه (وأخرج) ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من قرأ القرآن وأقرأه (وأخرج) ابن ماجه عن سعد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه كذا في الجامع الصغير * يعني خير الكلام كلام الله تعالى وكذلك خير الناس بعد النبيين من تعلم القرآن وعلمه أي أو اختار قراءته على غير كلام الله تعالى كذا في شرح المصابيح (وفي) جامع الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله القرآن عن ذكري ومسئلتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين قال الترمذي هذا حديث حسن غريب وقد جمع الحافظ ابن العلاء الهمداني طرق هذا الحديث وفي بعضها من شغله القرآن أن يتعلمه أو يعلمه عن دعائي ومسئلتي كذا في النشر * يعني من اشتغل بقراءة القرآن ولم يفرغ الى الذكر والدعاء أعطاه الله تعالى مقصوده ومراده أحسن وأكثر مما يعطي الذين يطلبون من الله تعالى حوائجهم يعني لا يظنن القاري انه اذا لم يطلب من الله تعالى حوائجه لا يعطيه بل يعطيه أكمل الاعطاء فانه من كان لله تعالى كان الله تعالى له كذا في شرح المصابيح (وأخرج) الطبراني من حديث أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم آية من كتاب الله تعالى استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه (وأخرج) ابن ماجه عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله تعالى خير لك من أن تصلي مائة ركعة (وأخرج) الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم كتاب الله تعالى ثم اتبع ما فيه هداه الله به من الضلالة ووقاه يوم القيامة سوء الحساب كذا في الاتقان (وروي) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال يا أبا هريرة تعلم القرآن وعلمه الناس ولا تزال كذلك حتى يأتيك الموت فانه ان أتاك

الشمس بيسير الى ذراع ثان والذي أعتقده انها وقت قراءة الامام الفاتحة في صلاة الجمعة الى أن يقول آمين جمعا بين الاحاديث التي صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما بينته في غير هذا الموضع وقال النووي والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في صحيح مسلم من حديث أبي موسى الاشعري

(أحوال الاجابة)

عند النداء بالصلاة د حب وبين الاذان والاقامة د ت حب وبعد الحيعلتين لمن نزل به كرب أو شدة مس وعند الصف في سبيل الله حب طمو طا وعند التحام الحرب بعضهم بعضا د ودبر الصلوات المكتوبات ت س وفي السجود م د س وعقيب تلاوة القرآن ت ولا سيما الختم طا مو مص خصوصا من القاري ت طا وعند شرب ماء زمزم مس والحضور وعند الميت م عه

الحرب وأنت كذلك تحف الملائكة الى قبرك كما تحف المؤمنين الى بيت الله الحرام كذا ذكره العصري في
الشاطبية (وروى) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال
الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران
المصابيح (وأخرج) ابن ماجه عن أنس رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
ان لله تعالى أهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال أهل القرآن أهل الله وخاصته وكان الامام أبو عبد
الرحمن السلمي التابعي الجليل يقول لما روى هذا الحديث عن عثمان بن عفان خيركم من تعلم القرآن
هذا الذي أقعدني مقعدي هذا يشير الى كونه جالسا في المسجد الجامع بالكوفة يعلم القرآن ويقرئ
مدة وكثرة طلبه وحاجة الناس الى علمه وهو يقرئ الناس بجامع الكوفة أكثر من أربعين سنة وعلم
الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما وكذا كان السلف رحمهم الله تعالى لا يعدلون باقراء القرآن شيئا
وروى سفيان عن شقيق بن أبي وائل قال قيل لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه انك لتقل الصوم قال اني اذا
صمت ضعفت عن القراءة وتلاوة القرآن أحب الي كذا في النشر فعلم من هذين الحديثين ان قراءة القرآن
أعمال البر كلها لانه لما كان من تعلم القرآن أو علمه أفضل الناس أو خيرهم دل على ما قلنا (فان قلت)
أفضل تعلم القرآن أو تعلم الفقه (قلت) قال ابن الجوزي تعلم اللازم منهما فرض على الاعيان و
فرض على الكفاية اذا قام به قوم سقط عن الباقين فان فرض الكلام في المزيد منهما على قدر الواجب في
الاعيان فالتشاغل بالفقه أفضل من القراءة وذلك راجع الى حاجة الانسان لان الفقه أفضل من القرآن
كان القارئ في زمن النبوة هو الافقه فلذلك قدم القارئ في الصلاة كذا في شرح البخاري للعيني

(باب الاحاديث في فضائل من علم ولده القرآن والويل لمن تركه)

روى عن عبد الله بن سمرة رضي الله عنه قال ان رجلا أتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ما
علم ولده القرآن قال عليه الصلاة والسلام كلام الله لا غاية له فجاء جبرائيل عليه السلام فقال يا جبرائيل
من علم ولده القرآن قال جبرائيل يا محمد القرآن كلام الله لا غاية له فصعد جبريل فسأل اسرافيل عليهما
فقال يا اسرافيل القرآن كلام الله لا غاية له قال ثم نزل جبرائيل بعد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
محمد الله يقرئك السلام ويقول من علم ولده القرآن فكأنما حج عشرة آلاف حجة وكأنما اعتمر عشرة آلاف
وكأنما أعتق عشرة آلاف رقبة من ولد اسماعيل وكأنما غزا عشرة آلاف غزوة وكأنما أطعم عشرة آلاف
مسلم جائع وكأنما كسا عشرة آلاف مسلم عار ويكون معه في القبر حتى يبعث ويثقل ميزانه ويجاوز على الصراط
كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى ينزله من الكرامة أفضل ما يتمناه كذا في تفسير الفاتحة (وقال)
عليه الصلاة والسلام من علم ولده آية من القرآن كان ذلك خيرا له من عبادة ألف سنة صيام نهارها و
خير له من ألف دينار يتصدق بها على الفقراء والمساكين (وروى) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من علم ولده القرآن قلده الله تعالى بقلادة من نور يتعجب منه الاولون والآخرون
(وكذا قال) عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن وعمل به ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من
ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا قال الحكماء حق الولد على أبويه ثلاثة أشياء
اسمه حسن عند الولادة وتعليمه القرآن والادب والعلم وان يختنوه والولد لم يعلم القرآن يتعلق بالعقوبة
القيامة كما قال عليه الصلاة والسلام ويل لاولاد آدم من آبائهم لا يعلمونهم القرآن والادب والفرض
فهو الاول أنا بريء منهم وهم بريئون مني من الآباء كذا في المجالس المصرية (وروى) عن حذيفة بن اليمان وأبي
الخدري رضي الله تعالى عنهما قالا ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبي من صبيانهم
في المكتب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى فيرفع عنهم بسببه العذاب أربعين سنة كذا في تفسير

وصياح الديكة خ م ت س
واجتماع المسلمين ع وفي
مجالس الذكر خ م د
س وعند قول الامام
ولا الضالين خ م د س ق
وعند تغميض الميت م د
س ق وعند اقامة الصلاة
ط مس وعند نزول الغيث
د ط مس رواه الشافعي في
الأم مرسلا والرافعي
حفظت عن غير واحد طلب
الاجابة عند (قلت) وعند
رؤية الكعبة ط وعن
الملائكين في الانعام ...
وذلك مجرب عن غير واحد
من أهل العلم ونص عليه
الحافظ عبد الرزاق الرسعني
في تفسيره عن الشيخ العماد
المقدسي

(أماكن الاجابة)

فكالمواضع الشريفة قال
الحسن البصري رحمه الله
في رسالته الى أهل مكة ان
الدعاء يستجاب هنالك في
خمسة عشر موضعا في
الطواف وعند الملتزم
وتحت الميزاب وفي البيت

(وأخرج) الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب كذا في الحزب

* (باب الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة في حرمة الألحان والتغنيات في قراءة القرآن) *

(أخرج) الترمذي والبيهقي عن أبي حذيفة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق ولحون أهل الكتابين فإنه سيجيء بعدي قوم يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم كذا ذكره الجزري ومشكاة المصابيح (وأخرج) أبو نعيم في الحلية عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان ديدان القراء فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ منهم (وأخرج) الطبراني عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال سيخرج قوم من أمتي يشربون القرآن كشربهم الماء (وأيضا أخرج) عن عابس الغفاري رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال بادروا بالأعمال ستا إمارة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليغنيهم وإن كان أقلهم فقها (وأخرج) ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام قال سيكون بعدي قوم من أمتي يقرؤن القرآن ويتفقهون في الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو أتيتم السلطان فأصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا الخطايا كذا في الجامع الصغير

(وقال الغزالي) كان بين السلف اختلاف في جواز القراءة بالألحان أما تحسين الصوت على غيره فلا نزاع فيه ثم نقل الاختلاف في ذلك فنقل القول بالحرمة عن جماعة وبالكراهة عن آخرين منهم صاحب الذخيرة من أصحابنا والإمام الغزالي من الشافعية والقاضي عياض من المالكية وابن عقيل من الحنابلة إن محل هذا الاختلاف إذا لم يختل شيء من الحروف عن مخرجه وصفاته المعتبرة فإن زاد في المد في إشباع الحركات حتى تولد من الفتحة ألف ومن الضمة واو ومن الكسرة ياء أو يدغم في غير موضع الإدغام فإن لم ينته إلى هذا الحد فلا كراهة قال النووي إذا أفرط على الوجه المذكور فهو حرام بالإجماع وقال صاحب الحاوي هو حرام يفسق به القارئ ويأثم به المستمع لأنه عدل به عن نهجه القويم وقد علم بذلك أن الألحان والتطريب والتغني المشتمل على الغناء والعزل على إيقاعات شعر وصفق أوزان شعر عن ذلك في كلام الله تعالى من أشنع البدع وهو ثم أنه يجب على سامعهم النكير وعلى التالي التعزير وقال البزازي التغني حرام بلا خلاف وذكر أبو البركات في شرح المنافع أن التغني حرام في جميع الأديان انتهى كلام القسطلاني في شرح البخاري في آخر كتاب التعبير * وحكي عن ظهير الدين المرغيناني أن من قال لمقرئ زماننا عند قراءته أحسنت يكفر ووجه جعل التحسين كفرا أن قراء هذا الزمان قلما عدلوا قراءتهم في المجالس والمحافل عن التغني والناس لما كان حراما بالإجماع كان قبيحا ولذلك سماه صاحب الذخيرة وكذا صاحب الهداية حيث قال فيها ولا تقبل شهادة من يغني للناس لأنه يجمعهم على ارتكاب كبيرة فدل كلامه هذا على أن استماع التغني كبيرة فظهر من هذا أن من يحضر الجمعة والجماعة لاستماعه ومن ارتكاب كبيرة لأن كثيرا من الخطباء والقراء والمؤذنين في التصلية والترضية والتأمين وتكبيرات الانتقالات والسامعون الحاضرون مرتكبون لهذه الكبيرة وقد يستحسنه بعضهم بل هو الأكثر أكثرهم لغلبة هوى النفس عليهم وعدم مبالاتهم في أمر الدين فيلزم أن يكفروا على ما حكي عن ظهير الدين المرغيناني والحاصل أن القرآن وأسماء الله تعالى والأذان يجب فيه أن لا يقبل الزيادة والنقصان والتغييرات وأنه يجب على سامعهم النكير وعلى التالي التعزير كذا في مجالس الرومي * ولو قرأ القرآن في الصلاة بالألحان إن غير الكلمة تفسد وإن كان ذلك في حرف المد واللين لا تفسد إلا إذا فحش وإن

وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي المسعى وخلف المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمرات الثلاث (قلت) وإن لم يصب الدعاء عند النبي صلى الله عليه وسلم في أي موضع على أنا لا ندري وإنما في استجابة الدعاء في الملتزم حديثا مسلسلا من طريق أهل مكة الذين يستجاب دعاؤهم المضطر ح م د والمظلوم ع وإن كان فاجرا ا ر مص ولو كان كافرا حم ا والوالد د ت ق والإمام العادل ت ق حب والرجل الصالح ح م ق والولد البار بوالديه م والمسافر د ت ق والصائم حين يفطر ت ق حب والمسلم لأخيه بظهر الغيب م د مص والمسلم ما لم يدع بظلم أو قطيعة رحم أو يقول دعوت فلم أستجب مص إن لله عز وجل عتقاء في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة ا (واسم

قرأ فى غير الصلاة لاختلاف المشايخ وعامتهم كرهوا المذكور هذا الاستماع أيضا كذا فى الخلاصة كذا فى
الفتاوى الهندية (أخرج) الفردوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله
اذا قرأ القارئ فأخطأ أو لحن أو كان أعجميا كتبه الملك كما أنزل (وقال أبو الليث) رحمه الله تعالى فى
تعالى ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين الآية معناه لو زاد حرفا واحدا على ما أوحينا اليه
أو نقص منه لعاقبته وان كان أكرم الناس على وفى الآية تنبيه وتهديد على تعلم القرآن وكذا قال عليه الصلاة
والسلام من زاد حرفا فى القرآن أو نقص منه فقد كفر انتهى وفى بعض شروح الطريقة ومن الفتنة
لأهل القرى والبوادى والتجار والعبيد والاماء لا تجوز الصلاة بدون التجويد وهم لا يقدرون على التجويد
فيتركون الصلاة رأسا فالواجب أن يتعلم مقدار ما يصح به النظم والمعنى ويتوغل فى الاخلاص ونحوه
كذا فى روح البيان ومن لم يتعلم شيأ من القرآن تكاسلا مع القدرة لا تجوز صلاته بخلاف الأمى والأمى لا يقدر
على قراءة القرآن كذا فى المواهب (أخرج) أبو نعيم فى الحلية عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله
وسلم أنه قال ان الله تعالى يعافى الأميين يوم القيامة ما لا يعافى العلماء (وأخرج) أحمد عن أنس رضى الله
عن النبى عليه الصلاة والسلام قال يؤم القوم أقرؤهم كذا فى الجامع الصغير * ولا تجوز صلاة القارئ
أى أى من لا يحسن القراءة واختلفوا فى صلاة من يبدل حرفا بغيره سواء تجانسا أم تقاربا والأصح القولين
الصحة كمن قرأ الحمد لله بالعين والدين بالتاء والمغضوب بالخاء أو الظاء ولذلك عد العلماء القراءة بغير تجويد
لحنا وعد القارئ بها لحانا كذا فى النشر الكبير *(مسئلة) اذا قرأ حرفا مكان حرف ولم يغير المعنى وهو
القرآن كمسلين مكان مسلمون لا تفسد عند الكل أما اذا لم يغير المعنى لكنه ليس فى القرآن كالحى
لا تفسد وعند الثانى تفسد وان تغير المعنى وليس مثله فى القرآن تفسد عند الكل ولا عبرة بقرب المخرج وا
العبرة لاتفاق المعنى عنده ولوجود المثل عنده كذا فى نزاية *(مسئلة) لو قرأ الظاء مكان الضاد باعتماد رأس
اللسان الى أطراف الثنايا العليا أو قرأ الضاد مكان الظاء باعتماد حافة اللسان الى الأضراس أو السين
الصاد بصفة الاستفال أو الصاد مكان السين بصفة الاطباق أو السين مكان الزاى بصفة الهمس تفسد
عند عامة العلماء كذا فى الخلاصة فى زلة القارئ *(مسئلة)* اذا قرأ انا أعطيناك الكوثر بالتاء
الهمس والصفير مكان الثاء تفسد صلاته كذا فى جمعة

*(باب الآيات والاحاديث فيمن استخف بالقرآن أو المصحف أو بشىء منهما أو أنكر منه
شيأ أو زاد فيه حرفا أو نقص منه فهو كافر بالاجماع)*

(اعلم) أن من استخف بالقرآن أى بمبناه أو معناه أو بأهله الوارد فى حقهم ان أهل القرآن أهل الله
وخاصته تعالى أو المصحف بضم الميم وكسرها والأول أشهر وفى القاموس بتثليث الميم من أصحف ما
جعلت فيه الصحف انتهى ولعل الكسر على أنه آلة والفتح على أنه اسم مكان والضم على أنه اسم مفعول
كفر والوليد بسبب اهانة المصحف فانه روى أنه تفأل يوما فوقع بصره على قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل
عنيد فأمر بالمصحف فنصب غرضا ورماه بالنبل حتى تمزق وأنشد

أتوعد كل جبار عنيد * فها أنا ذاك جبار عنيد
اذا ما جئت ربك يوم حشر * فقل يا رب مزقنى الوليد

والوليد هذا هو الذى ورد فيه انه فرعون هذه الامة وورد أحاديث كثيرة فى حقه من المذمة وكذا من استخف
بشىء منه كورق أو لوح أو درهم مسطور فيه أو بمسه أو رقعه أى أنكر القرآن كله أو حرفا منه فى القراءات
السبع بل ولو حرفا أو كذب به أى بالقرآن جميعه أو بشىء منه أو كذب بشىء مما صرح به أى بتلك الشىء فى
فى القرآن من حكم كأمر ونهى أو خبر عن سابق أو لاحق أو أثبت ما نفاه أو نفى ما أثبته على علم منه بذلك

الله تعالى الاعظم) الذى اذا
دعى به أجاب واذا سئل به
أعطى لا اله الا أنت سبحانك
انى كنت من الظالمين مس
واسم الله تعالى الاعظم
مص الذى اذا سئل به
أعطى واذا دعى به أجابه
اللهم انى أسألك بأنى أشهد
انك أنت الله لا اله الا أنت
الاحد الصمد الذى لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا أحد
عب حب مس ا اللهم
انى أسألك بأنك أنت الله
الاحد الصمد الى آخره مص
واسم الله تعالى العظيم
الاعظم عه حب مس ا
مص الذى اذا دعى به أجاب
واذا سئل به أعطى اللهم انى
أسألك بأن لك الحمد لا اله
الا أنت وحدك لا شريك
لك الحنان المنان بديع
السموات والارض ياذا
الجلال والاكرام عه حب
مس ا مص ياحى ياقيوم
عه حب مس أو اسم الله
تعالى الاعظم [فى هاتين
الآيتين والهكم اله واحد

دون لسان أو شيطان أو شك في شيء من ذلك فهو كافر عند أهل العلم قاطبة بإجماع لا خلاف فيه قال الله تعالى (وانه لكتاب عزيز) أي بديع أو منيع (لا يأتيه الباطل) أي الناسخ الذي يبطله أو يدفعه (من بين يديه) أي من قدامه (ولا من خلفه تنزيل) أي منزل (من حكيم) أي ذي حكمة في أحكامه وأقواله (حميد) محمود في ذاته وصفاته وأفعاله وفي المسند المتصل عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المراء بكسر الميم مصدر بمعنى المماراة في القرآن كفر ورواه الحاكم أيضا وفي رواية لا تماروا في القرآن فان المراء فيه كفر (أوّل) بصيغة المجهول أي فسر المراء (بمعنى الشك) ومنه قوله تعالى فلا تك في مرية (وبمعنى الجدال) ومنه قوله تعالى فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا وقد قال تعالى ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا وقال ابن الاثير تبعا للهروي المماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لان كل واحد يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب اللبن من الضرع قال أبو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل ولكنه على الاختلاف في اللفظ وهو أن يقرأ الرجل على حرف فيقول الآخر وهكذا ولكنه على خلافه وكلاهما منزل مقروء بهما فاذا جحد كل واحد قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك يخرجه الى الكفر لانه نفى حرفا أنزله الله تعالى على نبيه ثم التنكير في مراء ايذان بان شيأ منه كفر فضلا عما زاد عليه وقيل انما جاء هذا في الجدال والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني على مذهب أهل الكلام وأصحاب الاهواء والآراء دون ما تضمنته من الاحكام وأبواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة الكرام فمن بعدهم من العلماء الاعلام وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز ورواه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من جحد آية من كتاب الله من المسلمين فقد حل ضرب عنقه وكذلك ان جحد التوراة والانجيل أي اجمالا لا تفصيلا لاحتمال كونهما محرفة أو لا تكون فيهما أصلا وذلك لقوله تعالى وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان وكان حقه أن يقول والزبور لقوله تعالى وآتينا داود زبورا وفسر به القرآن أيضا وكذا صحف ابراهيم مذكورة بالخصوص (وكتب الله المنزلة) أي بعمومها الواجب الايمان بها جملة لا تفصيلا (من كفر بها) أي كلها (أو بعضها (أو لعنها) أي شتمها (أو سبها) أي عابها (أو استخف بها) أي أهانها (فهو كافر) وأما لو جحد آية من التوراة والانجيل ففيه نظر لاحتمال كونهما أو لا تكون منهما الماوقع من التحريف فيهما ولذا قال عليه الصلاة والسلام لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقد قال تعالى ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا وأنزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون أي منقادون للحق تابعون للصدق (وقد أجمع المسلمون ان القرآن المتلو) من ألسنة أهل الايمان (في جميع أقطار الارض) أي أطرافها وأكنافها (المكتوب في المصحف) أي جنسه من المصاحف (بأيدي المسلمين) احترازا عما يوجد في أيدي غيرهم من الملحدين فربما يزيدون أو ينقصون في أمر الدين (مما جمعه الدفتان) بتشديد الفاء وهما ما يضمه من جانبيه (من أوّل الحمد لله رب العالمين) برفع الحمد على الحكاية ويجوز بالكسر على الاعراب (الى آخر قل أعوذ برب الناس انه كلام الله تعالى ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم) وفيه ايماء الى أن تنكيس القرآن ليس سنة بل بدعة (وان جميع ما فيه حق) أي ثابت وصدق (وان من نقص منه حرفا قاصدا لذلك) النقص (أو بدله بحرف آخر مكانه) ولو لم يغير شأنه (أو زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع عليه الاجماع) أي كتابة وقراءة (وأجمع) بصيغة المجهول وفي نسخة بصيغة الفاعل أي جزم وعزم (على أنه ليس من القرآن عامدا) أي لا سهوا ولا نسيانا (لكل هذا) الذي ذكر من النقصان والزيادة (انه كافر) الا القراآت الشاذة التي ثبتت في الجملة بحسب الرواية بشرط أن لا يلحقها بالمصحف في الكتابة (وقال أبو عثمان الحداد جميع من ينتحل التوحيد) أي ينتسب اليه ويدعي اعتقاده

لااله الاهو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الم الله لااله الا هو الحي القيوم د ت ق ص واسم الله تعالى الاعظم في ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه ص قال القاسم فالتمست فوجدت أنه الحي القيوم (ذات) وعن دي انه الله لااله الاهو الحي القيوم جمعا بين الحديثين والمارد ساقي كتاب الدعاء للواحدي عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى أعلم * والقاسم هو ابن عبد الرحمن الشامي التابعي صاحب امامة صدوق * وأسماء الله تعالى الحسنى التي أمرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون اسما من أحصاها دخل الجنة خ م ت س ق ص حب لا يحفظها أحد الا دخل الجنة ح هو الله الذي لااله الاهو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز

(مشمون) على (أن الجحد بحرف من التنزيل) أي القرآن الكريم والفرقان القديم (كفر وكان أبو
العالية) أحد أئمة القراء (إذا قرأ عنده رجل) أي قراءة لم يعرفها (لم يقل له ليس كذا ولكن يقول أما أنا فأقرأ
كذا) وهذا من كمال احتياطه في ورعه (فبلغ ذلك) القول من أبي العالية (إبراهيم) النخعي أو التيمي (
أراه) بضم الهمزة أي أظنه (سمع أنه) أي الشأن (من كفر) أي جحد (بحرف منه فقد كفر به كله)
الكفر ببعضه يؤذن بالكفر بكله بخلاف الايمان ببعضه فإنه لا يقوم مقام الايمان بكله (وقال ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه) كما في مصنف عبد الرزاق (من كفر بآية من القرآن فقد كفر به كله) وهذا كمن
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كفر برسل كلهم (وقال أصبغ بن الفرج) المصري (من كذب ببعض
القرآن فقد كذب به كله ومن كذب به فقد كفر به ومن كفر به فقد كفر بالله تعالى) أي بكلامه (وقال أبو
أي ابن أبي زيد (أما من لعن المصحف) أي صريحا (فإنه يقتل) أي إجماعا كذا في آخر الشفا مع شرح
القاري

* (باب الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة في إكرام أهل القرآن والنهي عن إيذائهم) *

قال الله عز وجل ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند
ربه وقال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا (والأحاديث) عن ابن عباس وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه
عنه وإكرام ذي السلطان رواه أبو داود وهو حديث حسن وعن عائشة رضي الله عنها قالت أمرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم رواه أبو داود والبزار وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول أيهما أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في
اللحد وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قال من
فقد آذنته بالحرب رواهما البخاري وثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى الصبح فهو في
الله فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته وعن الإمامين الجليلين أبي حنيفة والشافعي رحمهما الله تعالى
تكن العلماء أولياء الله تعالى فليس لله ولي كذا ذكره الإمام النووي في آداب حملة القرآن (وأخرج)
البخاري والفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام قال حملة القرآن أولياء الله
فمن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله (وأخرج) الفردوس عن أبي أمامة رضي
النبي صلى الله عليه وسلم قال حامل القرآن حامل راية الإسلام فمن أكرمه أكرمه الله ومن أهانه
(وأخرج) ابن ماجه عن أنس رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تعالى أهلين من
الناس قيل من هم يا رسول الله قال أهل القرآن أهل الله وخاصته وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد
عرف الجنة يوم القيامة رواه أبو داود بإسناد صحيح عن أنس وحذيفة وكعب بن مالك رضي الله عنهم أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليماري به السفهاء أو يكاثر به العلماء أو
إليه فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية أدخله الله النار (وأخرج) الدارمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
أنه قال يا حملة العلم اعملوا به فإنما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز
تراقيهم يخالف علمهم عملهم وتخالف سريرتهم علانيتهم يجلسون حلقا يباهي بعضهم بعضا حتى إن الرجل
ليغضب على جليسه أن يجالس غيره ويدعه أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله تعالى
ذكره النووي

الجبار المتكبر الخالق
البارئ المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق
الفتاح العليم القابض
الباسط الخافض الرافع
المعز المذل السميع
البصير الحكم العدل
اللطيف الخبير الحليم
العظيم الغفور الشكور
العلي الكبير الحفيظ
المقيت الحسيب الجليل
الكريم الرقيب المجيب
الواسع الحكيم الودود
المجيد الباعث الشهيد
الحق الوكيل القوي
المتين الولي الحميد المحصي
المبدئ المعيد المحيي
المميت الحي القيوم
الواجد الماجد الواحد
الصمد القادر المقتدر
المقدم المؤخر الأول
الآخر الظاهر الباطن
الوالي المتعالي البر التواب
المنتقم العفو الرؤوف مالك
الملك ذو الجلال والإكرام
المقسط الجامع الغني
المغني المانع الضار النافع

﴿باب ترتيب العبادات من الصلوات النوافل وتلاوة القرآن والاذكار باللسان والقلب والمراقبة وفيه بيان الاستقامة﴾

اخرج الطبراني والدارقطني عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التكبير والتسبيح والتكبير والتسبيح أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار كذا في الجامع الصغير (د ت ق) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت ليلة المعراج على النار فرأيت أكثر أهلها الفقراء قالوا يا رسول الله أمن المال قال لا من العلم الذي لم يتعلموا العلم ولم يستمعوا ولم يجالسوا العلماء لابتغاء فإن الذي لا يحصل أحكام العبادات والقيام بحقوقها والرجل الذي يعبد الله تعالى على غير علم تلعنه ملائكة السماء فيعبد على غير علم فيكون من الخاسرين ﴿ثم اعلم﴾ أن ترتيب العبادة أنه ينبغي ما دام شرحا للنفس محببة لأن الصلاة أفضل العبادة ومعراج المؤمنين الى ربهم كما أنبأ عنها ان شاء الله تعالى فإن سئم يعدل من الصلاة الى التلاوة فان وجد التلاوة أخف على النفس من الصلاة فإن سئم التلاوة ذكر الله تعالى بالقلب واللسان فهو أخف من التلاوة فإن سئم الذكر يدع ذكر اللسان ويلزم المراقبة وهي علم القلب بنظر الله اليه فما دام هذا العلم ملازما للقلب فهو مراقب فهو من الذكر وأفضل وان عجز عن ذلك أيضا وتناكه الوسواس وتزاحم في باطنه حديث النفس فإنه يلزم الصلاة والاستكثار من حديث النفس تنفي الظلمة لكثرة الكلام لانه كلام يجري على اللسان يختبر من ذلك ويقيد الباطن بالمراقبة والرعاية كما يقيد الظاهر بالعمل وأنواع الذكر والتسبيح ويداوم الاقبال على الله تعالى ويداوم الذكر بالقلب واللسان يرتقي القلب الى ذكر الذات ويصير القلب عرشا للعرش فالعرش قلب الكائنات في عالم الخلق والحكمة والقلب عرش في عالم الامر والقدرة فاذا تنحل القلب بنور ذكر الذات صار بحرا وانبعثت نسيمات القرب جرى في جداول أخلاق النفس صفاء المعرفة والصفات وتحقق التخلق بأخلاق الله تعالى كما قال عليه الصلاة والسلام تخلقوا بأخلاق الله تعالى ويحصل الاستقامة كما قال تعالى فاستقم كما أمرت الآية قال أبو علي الجرجاني قدس سره كن طالب الاستقامة لا طالب الكرامة فإن نفسك متحركة في طلب الكرامة وربك يطالبك بالاستقامة والكرامة في خدمة الخالق لا في اظهار الخوارق (قال) الشيخ الشهير بالهداية قدس سره في مجالس المجالس لا تتيسر الاستقامة الا بايفاء حق كل مرتبة من الشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة ففي رعاية حق الشريعة العدالة في الاحكام والاستقامة في مرتبة الطبيعة برعاية الشريعة وفي مرتبة النفس برعاية الطريقة وفي مرتبة الروح برعاية المعرفة وفي مرتبة السر برعاية المعرفة والحقيقة فمراعاة تلك الامور في غاية الصعوبة ولذا قال عليه الصلاة والسلام شيبتني سورة هود فالكمال الانساني بتكميل تلك المراعاة لا باظهار الخوارق (كما حكى) انه قيل للشيخ أبي سعيد قدس سره ان فلانا يمشي على الماء فقال ان الضفدع والسمك كذلك فقيل ان فلانا يطير في الهواء فقال ان الطيور كذلك فقيل ان فلانا يصل الى المشرق والمغرب في آن واحد فقال ان ابليس كذلك فقيل فما الكمال عندك قال أن تكون في الظاهر مع الخلق وفي الباطن مع الحق (قال) في بحر العلوم الاستقامة على جميع حدود الله تعالى على الوجه الذي أمر الله بالاستقامة فيه بحيث يكاد يخرج عن طوق البشر وكذلك قال عليه الصلاة والسلام شيبتني سورة هود وان اطيق مثل هذه المخاطبة بالاستقامة الا من أيد بالمشاهدات القوية والآثار الصادقة ثم بالتثبيت كما قال تعالى ولولا أن ثبتناك ثم هو مع ذلك في وقت المشاهدة ومشاهدة المطالب لولا هذه المقامات لم يصح دون هذا الخطاب الاثر كيف قال عليه الصلاة والسلام لامته استقيموا ولن تحصوا أي لن تطيقوا الاستقامة التي أمرتم بها ﴿واعلم﴾ أن النفوس جبلت على الاعوجاج عن طريق الاستقامة الا من اختص منها بالعناية الازلية والجذبة الالهية كذا في روح البيان

النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور ق ي حب وسمع رجلا وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك ثم ان ثم رجلا كان يقول يا أرحم الراحمين فاتها ثلاثا قال له الملك ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل ومر برجل وهو يقول يا أرحم الراحمين فقال سل فقد نظر الله اليك من سأل الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار ثم من ... من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيأ الا أعطاه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ط طس الحمد لله على اجابة الدعاء ما يجمع أحد ذكرا ذا

(باب أسرار الصلوات المكتوبات وبيان كيفية الصلاة قبل المعراج)

قال مقاتل رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي فلما عرج به الى السماء أمر بالصلوات الخمس فرد ركعتي الاسفار وانما فرضت الصلاة ليلة المعراج لانها أفضل الاوقات وأشرف الحالات وأشرف العبادات الصلاة فالاعمال أفضل الطاعات في الشدة أحسن الهدية وقربة منه وأما الحكمة في فرضيتها الخمس فلانه صلى الله عليه وسلم لما أسرى به شاهد ملكوت السموات بأسرها وعبادات سكانها من الملائكة فاستكثر عليه الصلاة والسلام ذلك لامته فجمع الله في الصلوات الخمس عبادات الملائكة كلها فان منهم من هو قائم ومنهم من هو راكع ومنهم ساجد وقاعد ومسبح الى غير ذلك فأعطى الله تعالى أمته عبادات أهل السموات لانهم اذا أقاموا الصلوات الخمس وأما الحكمة في أن صلاتها مثنى وثلاث ورباع فلانه عليه الصلاة والسلام شاهد فيها كل الملائكة ذات أجنحة ليلة المعراج أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع فجمع الله ذلك في صور أنوار الصلوات عند عروج ملائكة الاعمال بأرواح العبادات لان كل عبادة تتمثل في هيئة كل النور ابهة وصورها كما ورد ذلك في تخلق الملائكة من الاعمال الصالحة كما ورد في الاحاديث وكذلك جعل الله أجنحة الملائكة على ثلاث مراتب فجعل أجنحتك لي أمانة مثنى الى الله تعالى مراتبه لاجنحتهم ليستعروا ذلك كذلك أي أولى أجنحة الباب في قوله تعالى ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون الآية (وروى) عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس مع المهاجرين والانصار اذ دخل جماعة من اليهود فقالوا يا محمد انا نسألك عن كلمات أعطاهن الله موسى لم يعطها الا نبيا مرسلا أو ملكا مقربا فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام اسألوا فقالوا يا محمد أخبرنا عن هذه الصلوات الخمس التي فرضها الله على أمتك فقال عليه الصلاة والسلام أما صلاة الظهر اذا زالت الشمس يسبح كل شيء لربنا وأما صلاة العصر فانها الساعة التي أكل آدم فيها من الشجرة وأما صلاة المغرب فانها الساعة التي تاب الله فيها على آدم وأما صلاة العتمة فانها الصلاة التي صلاها المرسلون وأما صلاة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع بين قرني الشيطان ويسجد لها كل كافر دون الله تعالى فقالوا صدقت فما ثواب من صلى الظهر قال عليه الصلاة والسلام أما صلاة الظهر فانها الساعة التي تسعر فيها جهنم فما من مؤمن يصلي هذه الصلاة الا حرم الله عليه نار جهنم يوم القيامة وأما صلاة العصر فانها الساعة التي أكل آدم فيها من الشجرة فما من مؤمن يصلي هذه الصلاة الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ثم قرأ هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وأما صلاة المغرب فانها الساعة التي تاب الله فيها على آدم فما من مؤمن يصلي هذه الصلاة محتسبا ثم يسأل الله تعالى شيئا الا أعطاه اياه وأما صلاة العتمة فان القبر ظلمة ويوم القيامة ظلمة فما من مؤمن مشى في ظلمة الليل الى صلاة العتمة الا حرم الله عليه النار ويعطى نور الجواز الى الصراط وأما صلاة الفجر فما من مؤمن يصلي الفجر أربعين يوما في جماعة الا أعطاه الله تعالى براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق قالوا صدقت ولم افترض الله عليك وعلى أمتك الصوم ثلاثين يوما وافترض على الامم أكثر من ذلك فقال عليه الصلاة والسلام ان آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقي في جوفه مقدار ثلاثين يوما فافترض الجوع على ذريته ثلاثين يوما ويأكلون بالليل تفضلا من عند الله عز وجل على خلقه قالوا صدقت فأخبرنا ما ثواب من صام من أمتك قال ما من عبد يصوم شهر رمضان محتسبا الا أعطاه الله تعالى ستة خصال أولها يذيب الحرام من جسده والثاني يقرب من رحمته والثالث يعطيه خير الاعمال والرابع يؤمنه من الجوع والعطش يوم القيامة والخامس يهون عليه عذاب القبر والسادس يعطيه الكرامات في الجنة قالوا صدقت فأخبرنا ما فضلك على النبيين فقال ما من نبي الا دعا على أمته وأني ادخرت لامتي الشفاعة قالوا صدقت يا رسول الله نشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله (قال الفقيه) حدثنا أبي داود قال حدثنا محمد بن أحمد الخطيب النسفي قال

حدثنا

هرف الاجابة من بعضه فتى من مرض أو تقدم من سفر أن يقول الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات من ي الذي يقال في صباح كل يوم ومسائه بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيه حسن من حص أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق طس وفي المساء فقط م ... ى ثلاث مرات ... ى أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاث مرات هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في

وأبو بكر بن أحمد بن خالد الطالوني عن يعقوب بن يوسف عن محمد بن مهدي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضاة الله تعالى وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة
وأصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وسلاح على الاعداء وكراهية الشيطان وشفيع
بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج في قبره وفراش تحت جنبه وجواب مع منكر ونكير ومؤنس وزائر معه
في قبره الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة كانت الصلاة ظلا فوقه وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا يسعى
بين يديه وستر بينه وبين النار وحجة للمؤمنين بين يدي الرب وثقلا في الموازين وجوازا على الصراط ومفتاحا
للجنة لان الصلاة تسبيح وتحميد وتقديس وقراءة ودعاء وتمجيد ولان أفضل الاعمال كلها الصلاة لوقتها
عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان أتى بها تامة
والا حوسب وان كانت انتقصت منها شئ قال الله عز وجل للملائكة هل لعبدي من تطوع فأتم الفريضة من
التطوع وان تم جرى الاعمال على حسب ذلك وبالسند المتصل الى الحسن البصري رحمه الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال للمصلي ثلاث خصال تحف به الملائكة من قدميه الى عنان السماء وسط البر من عنان
السماء الى مفرق رأسه وملك ينادي لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل (وعن) أنس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال ما من بقعة يصلى فيها صلاة أو يذكر الله عليها الا استبشرت بذلك الى
منتهاها الى سبع أرضين وفخرت على ما حولها من البقاع وما من عبد يضع جبهته على الارض يريد الصلاة
الا رحبت له الارض كذا ذكره أبو الليث في تنبيه الغافلين

*(باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل الصلاة النافلة المرتبة في
الاوقات الخمسة مؤكدة وغير مؤكدة)*

(اعلم) ان العبد لا ينبغي له أن يترك النوافل فانها جوابر الفرائض والفرض رأس المال والنوافل بمنزلة
الارباح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ما تقرب الى المتقربون بمثل أداء ما افترضت عليهم
ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه وبصره فبي يسمع وبي يبصر وقال عليه
الصلاة والسلام يقول الله تعالى بالفرائض نجاني عبدي وبالنوافل تقرب الى عبدي وقال عليه الصلاة
والسلام حسنوا نوافلكم فبها تكمل فرائضكم (وفي) الحديث المرفوع النافلة هدية المؤمن الى ربه
فليحسن أحدكم هديته وليطيبها كما يطيب الهدية لنا لمحبة ولذا قال عليه الصلاة والسلام تهادوا تحابوا
(اعلم) ان نوافل الصلاة تنقسم باعتبار متعلقاتها الى أربعة أقسام *(القسم الاول)* ما يتكرر
بتكرار الايام والليالي وهي ثمانية خمسة هي رواتب الصلوات الخمس وثلاثة وراءها وهي صلاة الضحى
واحياء ما بين العشاءين والتهجد *أما رواتب الصلوات الخمس (فأولها) راتبة صلاة الفجر وهي ركعتان قال
عليه الصلاة والسلام صلوهما ولو طردتكم الخيل وعن علي رضي الله عنه انه قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قول الله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار النجوم قال هي ركعتان قبل صلاة الغداة فما من مؤمن يصلي
قبل الفجر ويقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب مرة وقل يا أيها الكافرون مرة وفي الثانية بفاتحة الكتاب مرة
وقل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما تصدق على ما الدنيا ذهبا (وثانيها) راتبة صلاة الظهر وهي ستة أربع
قبلها واثنتان بعدها وفي رواية أربع بعدها أيضا وعن مكحول رضي الله عنه انه قال من صلى أربع ركعات
قبل الظهر يقرأ في كل ركعة بأم القرآن وآية الكرسي وكل الله به ثلاثين ملكا يستغفرون له كذا في الاحياء
(وخرج) الحاكم وابن عدي عن أم حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حافظ
على أربع ركعات قبل صلاة الظهر وأربع بعدها حرمه الله تعالى على النار كذا في الجامع الصغير (وثالثها)
راتبة صلاة العصر وهي أربع وعن أبي الدرداء رضي الله عنه انه قال من صلى أربع ركعات قبل العصر يقرأ

السموات والارض وهو
العزيز الحكيم ت ى ى
قل هو الله أحد ثلاث مرات
قل أعوذ برب الفلق ثلاث
مرات قل أعوذ برب الناس
ثلاث مرات د ث س ى
فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وله الحمد في
السموات والارض وعشيا
وحين تظهرون يخرج
الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي ويحيي
الارض بعد موتها وكذلك
تخرجون ذى الله لا اله
الا هو الحي القيوم آية
الكرسي ط وآية الكرسي
وآية من أول غافر الى قوله
اليه المصير حب ا ت ى
أصبحنا وأصبح الملك لله
والحمد لله لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شئ قدير رب
أسألك خير ما في هذا اليوم
وخير ما بعده وأعوذ بك
من شر ما في هذا اليوم وشر
ما بعده رب أعوذ بك من

الخمسة (وأخرج) الطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار * وقال شيخنا ويستحب أن أربع ركعات قبل العصر وهو كذلك وقال المذهب أن الأفضل أن يصلي قبلها أربعا (وقال) النووي في شرح المهذب اتفقوا على الخلاف في المؤكدة ولأنه لا يفسد استعمال أحد الأئمة الحنفية كذا في العيني

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل صلاة الإشراق في أول النهار وفضائل صلاة الضحى)

أخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم اضمن لي ركعتين من أول النهار أكفك آخره (وأخرج) الطبراني عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى أنه قال يا ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره (وأخرج) أبو داود والنسائي عن أبي نعيم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات في أول النهار أكفك آخره (قوله) لا تعجزني اسم الله وهو استعار كناية عن أن يتوب باله بحدة الله تعالى والمعنى لا تفوت صلاة أربع ركعات من أول نهارك أكفك آخر النهار من كل شيء من الهموم والغموم ونحوهما وقوله أكفك شروم لأنه جواب النهي (وأخرج) الطبراني والترمذي عن أبي أمامة وأنس رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة (قوله) ثم قعد يذكر الله تعالى أي استمر في مكانه ومسجده الذي صلى فيه فلا ينافيه القيام لطواف ولطلب العلم ومجلس وعظ في المسجد بل وكذا لو رجع إلى بيته واستمر على الذكر * ومن فضائل المواقيت المؤذنون يحمدون على الذكر بعد صلاة الصبح إلى وقت الإشراق وهي أول صلاة الضحى بعد خروج وقت الكراهة وقوله تامة كررها ثلاثا للتأكيد وقيل إنما قال لئلا يتوهم في تمام الثواب (وأخرج) الطبراني عن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى عز وجل يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات في أول النهار أكفك آخره * وبقي هنا الكلام في باب الفصول (الأول) في عدد صلاة الضحى وقد وردت الأحاديث من الركعتين إلى اثنتي عشرة ركعة (والثاني) في أن صلاة الضحى مستحبة وقيل كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيده حديث عائشة رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح سبحة الضحى وقيل كانت من خصائصه عليه الصلاة والسلام وأحب الأعمال إلى الله تعالى ما داوم صاحبه عليها وإن قل (وأخرج) الطبراني والإمام أحمد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغنموا وأسرعوا الرجعة فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على أقرب منه مغزى وأكثر غنيمة وأوشك رجعة من توضأ ثم خرج إلى المسجد لسبحة الضحى فهو أقرب منهم مغزى وأكثر غنيمة وأوشك أي أسرع رجعة (والثالث) في وقتها يدخل وقتها أي أول النهار بطلوع الشمس لقوله عليه الصلاة والسلام يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره وحكى النووي في الروضة أن وقت الضحى يدخل بطلوع الشمس لكن يستحب تأخيرها إلى ارتفاع الشمس وقال ذلك في شرح المهذب وعن الماوردي أن وقتها المختار إذا مضى ربع النهار وجزم به في التحقيق (وروى) الطبراني عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم مر بأهل قباء وهم يصلون الضحى حين أشرقت الشمس فقال صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال وهذا يدل على جواز صلاة الضحى عند الإشراق لأنه لم ينههم عن ذلك ولكن أعلمهم أن التأخير إلى شدة الحر صلاة الأوابين (قوله) إذا رمضت الفصال هو أن تحمى الرمضاء وهي الرمل وتبرك الفصال من شدة حرها وإحراقها أخفافها (وأخرج) الفردوس عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق لا يصلي الضحى ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون

اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك ط س ب اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أربع مرات د ب س اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي د ق س حب من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت وهو على كل شيء قدير د

حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة قرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات ونزل من السماء سبعون ألف ملك يكتبون له الحسنات الى أن ينفخ في الصور فاذا كان يوم القيامة أتته الملائكة مع كل ملك حلة يقدمون على قبره ويقولون يا صاحب القبر قم فأنت من الآمنين (والخامس) عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى صلاة الضحى أربع ركعات يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب عشر مرات وآية الكرسي عشر مرات وفي الثانية فاتحة الكتاب عشر مرات وقل يا أيها الكافرون عشر مرات وفي الثالثة فاتحة الكتاب عشر مرات والمعوذتين عشر مرات وفي الرابعة فاتحة الكتاب عشر مرات وقل هو الله أحد عشر مرات ثم يتشهد ويسلم ويستغفر الله تعالى سبعين مرة ويقول بعد ذلك سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعين مرة دفع الله عنه شر أهل السماء وأهل الأرض وقضى الله تعالى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا والآخرة (والسادس) عن أبي طالب محمد بن علي بن عطية المكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى الضحى أربع ركعات قرأ في الأولى فاتحة الكتاب وست آيات من أول الحديد الى قوله عليم بذات الصدور وفي الثانية ثلاث آيات من آخر الحشر هو الله الذي لا إله إلا هو الى آخرها وفي الثالثة والشمس وضحاها وفي الرابعة والضحى ففي ذلك ثواب لا يحد ولا يحصى كذا في الاحياء

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل صلاة الأوابين وإحياء ما بين العشاءين)

فيما أفضل عليه وقد تواردت الأخبار عن ذلك (الأول) عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عكف نفسه ما بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم إلا بصلاة أو قرآن كان حقا على الله تعالى أن يدخله الجنة (الثاني) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى ست ركعات بعد صلاة المغرب لم يتكلم بينهن بسوء عدلن له بعبادة اثنتي عشرة سنة (والثالث) عن مسروق عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى ثنتي عشرة ركعة بعد المغرب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه كلها (الرابع) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة قرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد مرة حفظه الله في أهله وماله وولده ونفسه ودينه ودنياه وآخرته وجيرانه ودوره وأهل دويرات التي حوله ويهون الله عليه سكرات الموت وأهوال القيامة ويمر على الصراط كالبرق ويدخله الجنة مع زمرة الصديقين كذا في الاحياء

(باب الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل صلاة التهجد في إحياء الليل وفيه أحاديث قدسية لظهور الفضيلات على من يتهجد)

(أما فضيلة إحياء الليل) فمن الآيات قوله تعالى إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل الآية وقوله تعالى إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا وقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا وقوله تعالى أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما وقوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك الآية ولم يقل عليك *(فان قيل)* فما معنى التخصيص وهي زيادة في حق كافة المسلمين كما في حقه عليه الصلاة والسلام * قيل التخصيص من حيث أن نوافل العبادة كفارة لذنوبهم والنبي عليه الصلاة والسلام قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكانت نوافله لا تعمل في كفارة الذنوب فتبقى له زيادة في رفع الدرجات كذا في المعالم بخلاف الأمة فان لهم ذنوبا يحتاجون الى الطاعات لتكفيرها أو لا تكون صلاتهم في الحقيقة نافلة كذا في التفسير الكبير * وفائدة في قوله تعالى يا أيها المزمل قم الليل تنبيه لكل متزمل راقد ليله لينتبه الى قيام الليل وذكر الله فيه لأن الاسم المشتق من الفعل يشترك مع المخاطب كل من

ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين اللهم في الصباح والمساء في المساء دعا يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ثم يقول اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت أعوذ بك من شر ما صنعت ثم يقول اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم يقول اللهم أنت أحق من ذكر وأحق من عبد وأنصر من ابتغي وأرأف من ملك وأجود من سئل وأوسع من أعطى أنت الملك لا شريك لك والفرد لا ند لك

الا عيني وأنا أشهد بما شهد الله به لنفسه وأستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة فالها إذا قلت
القد بمع لها أي في الآية شيئا أصليت معه وودعته ثم قلت سمعتك ترددها فأبالغك فقال والله لا أحدثك إلى سنة
فكتبت على بابه ذلك اليوم وأقمت سنة فلما مضت السنة قلت يا أبا محمد قد مضت السنة فقال حدثني أبو وائل
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله ان لعبدي هذا عندي
عهدا وأنا أحق من وفى بالعهد أدخلوا عبدي الجنة كذا في المعالم (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الحديث القدسي يقول الله تعالى عز وجل شهدت نفسي لنفسي أن لا إله الا أنا وحدي لا شريك لي وأن محمدا
عبدي ورسولي من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليطلب ربا سوائي وكان له عليه
الصلاة والسلام كمال المرتبة في فضل الشكر مبالغ فيه على ما روي أنه عليه الصلاة والسلام لما تورمت قدماه
من قيام الليل أي انتفختا من الوجع الحاصل من طول القيام في الصلاة قالت عائشة رضي الله عنها أليس قد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه الصلاة والسلام أفلا أكون عبدا شكورا أي مبالغا
لشكر ربي وفي ذلك تنبيه على كمال فضل قيام الليل حيث جعله النبي عليه الصلاة والسلام شكرا لنعمته تعالى
ولا يخفى ان نعمه عظيمة وشكره أيضا عظيم فاذا جعل النبي عليه الصلاة والسلام قيام الليل شكرا لمثل هذه
النعم الجليلة ثبت أنه من أعظم الطاعات وأفضل العبادات (وفي) الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة في مسجدي هذا أفضل من عشرة آلاف صلاة في غيره الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل
من مائة ألف صلاة في غيره ثم قال ألا أدلكم على ما هو أفضل من ذلك قالوا نعم قال رجل قام في سواد الليل
فأحسن الوضوء وصلى ركعتين يريد بهما وجه الله تعالى وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا فاته قيام الليل يقضيه ضحوة أي من غير وجوب عليه بل على طريق الاحتياط فان
الورد الملتزم اذا فات فعله يلزم أن يتداركه في وقت آخر حتى يحصل الاجر ولا ينقطع الفيض فانه بدوام التوجه
يحصل دوام الظاهر بالسند المتصل الى ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب
ربنا من رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه وأهله الى صلاته فيقول الله للملائكة انظروا الى عبدي ثار
عن فراشه ووطائه من حبه وأهله الى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا في سبيل الله
فانهزم مع أصحابه فعلم ما عليه من الانهزام وماله في الرجوع فرجع حتى أهريق دمه فيقول الله تعالى للملائكة
انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى اهريق دمه * وبالسند المتصل الى أبي
امامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم
وقربة الى ربكم ومكفرة للسيئات ومطردة للداء عن الجسد ومنهاة عن الاثم * وبالسند المتصل الى أبي مالك
الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها
من ظاهرها أعدها الله لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام كذا في المعالم
في سورة السجدة (وأخرج) الديلمي عن جابر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال ركعتان في
جوف الليل يكفران الخطايا (وأخرج) ابن نصر عن حسان بن عطية مرسلا ركعتان يركعهما ابن آدم في
جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها ولولا أن أشق على أمتي لفرضتهما عليهم كذا في الجامع الصغير (وأخرج)
الثعلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى بالليل ركعتين فقد بات لله تعالى ساجدا وقائما (وروي)
عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من صلى في سواد الليل ركعتين
يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي عشر مرات فاذا فرغ قال يا حي يا قيوم بك أستغيث لم
ينصرف من صلاته حتى يوكل الله تعالى الملائكة يحفظونه من الشركاء كذا في احياء العلوم (وقال) بعض
الخواص ان قلب القرآن سورة يس وقلب الليالي وقت السحر ووقت التجليات الالهية وقلب الانسان معلوم

ا علي سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة م د ت س مس حب عو سبحان الله مائة مرة الحمد لله مائة مرة لا اله الا الله مائة مرة الله أكبر مائة مرة ت ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ط وان ابتلي بهم أو دين فليقل اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال د الى هنا يقال في الصباح والمساء جميعا لكن يقال في المساء مكان أصبح أمسى ومكان هذا اليوم هذه الليلة ومكان النشور المصير كما كتبناه بالحمرة فوق كل كلمة وزاد في المساء فقط أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ ط ويزاد

عمل بذلك العمل وأصاب شيئاً صدق ... ارجع الخطاب الخاص بالنبي عليه الصلاة والسلام كيا أيها المزمل
ونحوها إلى الأمة إلا بدليل يخصه وهذا قول أكثر الحنفية والمالكية وأكثر الشافعية لا يعم إلا بدليل
وخطابه عليه الصلاة والسلام لواحد من الأمة هل يعم غيره قال الشافعي والحنفية والأكثر لا يعم وقال أبو
الخطاب من أئمة الحنابلة إنه يعم جوابا عن ... والادلة كذا في روح البيان وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله ربنا عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى
ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له وأخرج الإمام أحمد
والدارمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ينزل في كل ليلة
جمعة من أول الليل إلى آخره إلى سماء الدنيا وفي سائر الليالي من الثلث الآخر من الليل فيأمر ملكا ينادي
هل من سائل فيعطيه هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له يا طالب الخير أقبل ويا طالب الشر اقصر
(وخرج) الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله في آخر
ثلاث ساعات يبقين من الليل فينظر في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء
ويثبت وينظر في الساعة الثانية في جنة عدن ولا يكون فيها إلا الأنبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره
أحد ولا خطر على قلب بشر ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول ألا مستغفر يستغفرني فأغفر له ألا سائل يسألني
فأعطيه ألا داع يدعوني فأستجيب له حتى يطلع الفجر قال الله تعالى وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ويشهده
يشهده الله تعالى وملائكته (وأخرج) الإمام أحمد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى سماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء ثم يبسط
يده فيقول هل من سائل يعطى سؤله ولا يزال كذلك حتى يطلع الفجر * وقد اختلف العلماء في قوله ينزل
فسئل أبو حنيفة عنه فقال بلا كيف وقال حماد بن زيد نزوله إقباله لأنه لا يشبه النزول انتقال الجسم من فوق إلى
تحت والله منزه عن ذلك فأشار إلى أن ذلك فهو من المتشابهات فالعلماء فيه على قسمين الأول المفوضة
جارية يفوضون تأويلها إلى الله عز وجل مع الجزم بتنزيهه عن صفات النقصان والثاني المؤولون يؤولونه على
ما يليق به بحسب المواطن فقالوا إن معنى ينزل الله تعالى أي ينزل أمره وملائكته أو أنه استعارة ومعناه
التلطف بالداعين والإجابة لهم ونحو ذلك وقال الخطابي هذا الحديث من أحاديث الصفات ومذهب السلف
عدم الخوض فيها وإجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية عنه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير * (فإن قلت) *
ما الحكمة في تخصيص الثلث الأخير الذي وقع ... على غيره من الروايات المذكورة * (قلت) * لأنه وقت
التعرض لنفحات رحمة الله تعالى لأنه زمان عبادة أهل الإخلاص وروي أن آخر الليل أفضل للدعاء والاستغفار
وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال إن يعقوب عليه السلام أخر الدعاء لبنيه إلى السحر بقوله سوف
أستغفر لكم (وروي) أن داود عليه السلام سأل جبرائيل أي الليل أسمع فقال لا أدري غير أن العرش يهتز
في السحر * (ثم اعلم) * أن للعلماء أقوالاً في صلاة التهجد الأول أنه مندوب والثاني أنه حتم والثالث أنه فرض
على النبي صلى الله عليه وسلم وحده وذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال الحسن البصري وابن سيرين
صلاة الليل فريضة على كل مسلم ولو قدر حلب شاة لقوله فاقرؤوا ما تيسر منه الآية كذا في العيني (وروي) عن
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أنه قال انتفخت قدماه عليه الصلاة والسلام لكثرة صلاته وطول قيامه فقيل له
أتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال عليه الصلاة والسلام أفلا أكون عبداً شكوراً
(وروي) عن بعض الصالحين قال أتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريباً من الأعمش فكنت أختلف إليه فلما
كان ليلة أردت أن أرجع إلى البصرة قام الأعمش من الليل يتهجد فمر بهذه الآية أي فقرأ شهد الله أنه لا إله
إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام ثم

كل شيء ... الأرض ولن
تطاع إلا بإذنك ولن تعصى
إلا بعلمك تطاع فتشكر
وتعصى فتغفر أقرب شهيد
وأدنى حفيظ حلت دون
النفوس وأخذت بالنواصي
وكتبت الآثار ونسخت
الآجال القلوب لك مفضية
والسر عندك علانية الحلال
ما أحللت والحرام ما حرمت
والدين ما شرعت والأمر
ما قضيت والخلق خلقك
والعبد عبدك وأنت الله
الرؤوف الرحيم أسألك بنور
وجهك الذي أشرقت له
السموات والأرض وبكل
حق هو لك وبحق السائلين
عليك أن تقبلني في هذه
الغداة أو في هذه العشية
وأن تجيرني من النار
بقدرتك ثم يقول حسبي الله
لا إله إلا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم
سبع مرات ثم لا إله إلا الله
وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء
قدير عشر مرات من ...

الأعمش وأنا أشهد بما شهد الله به لنفسه وأستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة قالها مرارا قلت لقد سمع فيها أي في الآية شيئا أصليت معه وودعته ثم قلت سمعتك ترددها فما بلغك قال والله لا أحدثك السنة وكتبت على بابه ذلك اليوم وأقمت سنة فلما مضت السنة قلت يا أبا محمد قد مضت السنة فقال حدثني أبو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله ان لعبدي هذا عندي عهدا وأنا أحق من وفى بالعهد أدخلوا عبدي الجنة كذا في المعالم (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي يقول الله تعالى عز وجل شهدت نفسي لنفسي أن لا إله الا أنا وحدي لا شريك لي وأن محمدا عبدي ورسولي فمن لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليطلب ربا سوائي وكان له عليه الصلاة والسلام كمال المرتبة في مقام الشكر مبالغ فيه على ما روي أنه عليه الصلاة والسلام لما تورمت قدماه من قيام الليل أي انتفختا من الوجع الحاصل من طول القيام في الصلاة فقالت عائشة رضي الله عنها أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه الصلاة والسلام أفلا أكون عبدا شكورا أي مبالغا في شكر ربي وفي ذلك تنبيه على كمال فضل قيام الليل حيث جعله النبي عليه الصلاة والسلام شكرا لنعمته تعالى ولا يخفى أن نعمه عظيمة وشكره أيضا عظيم فإذا جعل النبي عليه الصلاة والسلام قيام الليل شكر المثل هذه النعم الجليلة ثبت أنه من أعظم الطاعات وأفضل العبادات (وفي) الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا أفضل من عشرة آلاف صلاة في غيره الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة في غيره ثم قال ألا أدلكم على ما هو أفضل من ذلك قالوا نعم قال رجل قام في سواد الليل فأحسن الوضوء وصلى ركعتين يريد بهما وجه الله تعالى وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فاته قيام الليل يجعل قضاءه ضحوة أي من غير وجوب عليه بل على طريق الاحتياط فإن الورد الملتزم اذا فات يلزم أن يتدارك في وقت آخر حتى يحصل الأجر ولا ينقطع الفيض فانه بدوام التوجه يحصل دوام العطاء وبالسند المتصل الى ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه وأهله الى صلاته فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه وأهله الى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع أصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وماله في الرجوع فرجع حتى أهريق دمه فيقول الله تعالى لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى أهريق دمه * وبالسند المتصل الى أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى ربكم ومكفرة للسيئات ومطردة للداء عن الجسد ومنهاة عن الاثم * وبالسند المتصل الى أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام كذا في المعالم في سورة السجدة (وأخرج) الديلمي عن جابر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال ركعتان في جوف الليل يكفران الخطايا (وأخرج) ابن نصر عن حسان بن عطية مرسلا ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها ولولا أن أشق على أمتي لفرضتهما عليهم كذا في الجامع الصغير (وأخرج) الثعلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى بالليل ركعتين فقد بات لله تعالى ساجدا وقائما (وروى) عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من صلى في سواد الليل ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي عشر مرات ثم دعا قال يا حي يا قيوم بك أستغيث لم ينصرف من صلاته حتى يوكل الله تعالى الملائكة يحفظونه من الشر كله كذا في احياء العلوم (وقال) بعض الخواص ان قلب القرآن سورة يس وقلب الليالي وقت السحر ووقت التجليات الالهية وقلب الانسان معلوم

١ طي سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة م د ث من مس حب عو سبحان الله مائة مرة الحمد لله مائة مرة لا اله الا الله مائة مرة الله أكبر مائة مرة ث ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ط وان ابتلي بهم أو دين فليقل اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال د الى هنا يقال في الصباح والمساء جميعا لكن يقال في المساء مكان أصبح أمسى ومكان هذا اليوم هذه الليلة ومكان النشد كبر الأ يث ومكان النشور المصير كما كتبناه بالحمرة وفي كل كلمة وزاد في المساء فقط أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض الا باذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ ط ويزاد

فمن قرأ سورة يس وقت السحر في صلاة أو في غيرها فتجتمع ثلاث قلوب في زمان واحد فيستجيب الله دعاءه
كان بعض المشايخ يأمر المريدين في أثناء خلوتهم بقراءة سورة يس وقت الأسحار كذا في منتهى
(وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل الأخير خير له من
الدنيا وما فيها (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال عليه الصلاة والسلام أطعموا الطعام وأفشوا
السلام وصلوا بالليل والناس نيام هذا أول حديث قاله عليه الصلاة والسلام في المدينة لما قدموا (وعن)
جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار (وسئل)
أبو القاسم الحكيم عن معنى قوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فقال أي
المتهجدين بالليل الذين تحسن وجوههم لكثرة الصلاة بالليل (وسئل) الحسن البصري قدس سره فقيل
يا أبا سعيد ما بال المتهجدين بالليل أحسن الناس وجوها قال لأنهم خلوا بالله فألبسهم من نوره (قال) عليه
الصلاة والسلام رحم الله رجلا قام من الليل فصلى ثم أيقظ امرأته فصلت فإن أبت نضح في وجهها الماء ورحم
الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم أيقظت زوجها فصلى فإن أبى نضحت في وجهه الماء كذا في الإحياء
(وأخرج) أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليك بكثرة السجود
فإنك لا تسجد لله تعالى سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة (وأخرج) أبو داود وابن ماجه
والحاكم عن أبي بكرة رضي الله عنه كان النبي عليه الصلاة والسلام إذا جاءه أمر يسره خر ساجدا شاكرا لله
تعالى (وأخرج) ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ صلى ركعتين ثم
يخرج إلى الصلاة (وأخرج) الترمذي وابن ماجه وأبو داود عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي عليه
الصلاة والسلام أنه قال من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عيناه حتى أصبح كتب له ما نوى
وكان نومه صدقة عليه من ربه كذا في الجامع الصغير * (الآثار) * ويقال إن سفيان الثوري شبع ليلة فقال إن
الحمار إذا زيد في علفه زيد في عمله فقام تلك الليلة حتى أصبح (وقال) الحسن إن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به
قيام الليل (وقال) الفضيل إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم وقد كثرت خطيئتك (وروي)
أن أبا حنيفة رحمه الله تعالى كان يحيي نصف الليل فمر بقوم فسمعهم يقولون هذا يحيي الليل كله
فقال إني أوصف بما لا أفعل وصار بعد ذلك يحيي الليل كله ويروى أنه ما كان له فراش بالليل (وقال) علي
أي أخبر شبع يحيى بن زكريا عليهما السلام من خبز الشعير فنام عن ورده فأوحى الله إليه أوجدت دارا
خيرا لك من داري أو جدت جوارا خيرا لك من جواري (وقال) يوسف بن مهران بلغني أن تحت العرش
ملكا إذا مضى ثلث الليل الأول نادى فقال ليقم القانتون فإذا مضى نصف الليل نادى فقال ليقم المتهجدون فإذا
مضى ثلثا الليل نادى فقال ليقم المصلون فإذا طلع الفجر نادى فقال ليقم الغافلون وعليهم أوزارهم

* (باب الأحاديث الصحيحة الواردة في عقد الشياطين بأذني النائم ثلاث عقد وتقسيم
الليل إلى ثمان مراتب والأسباب الميسرة الظاهرة والباطنة لإحياء الليل) *

(أخرج) البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على
رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله
انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس
كسلان (وأخرج) ابن أبي عاصم العسقلاني عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد إلا
وعلى رأسه ثلاث عقد فإن تعار من الليل فسبح الله وحمده وهلله وكبره حلت عقدة وإن عزم [illegible]
وتوضأ وصلى ركعتين حلت العقد كلها وإن لم يفعل شيئا من ذلك حتى يصبح أصبح والعقد كلها كما هي (خبيث
النفس) يعني فساد الدين والتغير منه وذم لفاعله وضعف بعض أعماله (وأخرج) البخاري عن عبد

في الصباح فقط أصبحنا
وأصبح الملك لله والكبرياء
والعظمة والخلق والأمر
والليل والنهار وما يضحى
فيهما لله وحده اللهم اجعل
أول هذا النهار صلاحا
وأوسطه فلاحا وآخره
نجاحا أسألك خير الدنيا
والآخرة يا أرحم الراحمين
لبيك اللهم لبيك
لبيك وسعديك والخير في
يديك ومنك وإليك اللهم
ما قلت من قول أو حلفت
من حلف أو نذرت من نذر
فمشيئتك بين يدي ذلك كله
ما شئت كان وما لم تشأ
لا يكون ولا حول ولا قوة
إلا بك إنك على كل شيء
قدير اللهم ما صليت من صلاة
فعلى من صليت وما لعنت
من لعن فعلى من لعنت
أنت وليي في الدنيا والآخرة
توفني مسلما وألحقني
بالصالحين اللهم إني
أسألك الرضا بعد القضاء
وبرد العيش بعد الموت ولذة
النظر إلى وجهك وشوقا إلى

رضي الله عنه ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائماً حتى أصبح ما قام الى الصلاة فقال بال الشيطان في أذنه انتهى *(الاولى من الخمس مراتب)* احياء كل ليلة أي احياء كل الليل وهذا شأن الاقوياء الذين تجردوا لعبادة الله تعالى وتلذذوا بمناجاته وصار ذلك غذاء لهم وقد كان ذلك طريق جماعة من السلف التابعين منهم أبو حنيفة وسعيد بن المسيب والفضيل بن عياض وأبو سليمان الداراني ومالك بن دينار والربيع بن خثيم وغيرهم كانوا يصلون الصبح بوضوء العشاء *(والمرتبة الثانية)* أن يقوم نصف الليل فهذا الاختصار عند المواظبين عليه من السلف وأحسن طريق فيه أن ينام الثلث الاول من الليل والسدس الاخير منه حتى يقع قيامه في جوف الليل ووسطه فهو الافضل *(والمرتبة الثالثة)* أن يقوم ثلث الليل فينبغي أن ينام النصف الاول والسدس الاخير وبالجملة نوم آخر الليل مستحب لانه يذهب النعاس بالغداة ويقال صفرة الوجه وكان نوم هذا الوقت سنة المكاشفة *(والمرتبة الرابعة)* أن لا يراعي التقدير وكان هذا من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي طريقة ابن عمر وأولي العزم من الصحابة وجماعة من التابعين وكانوا يقومون من أول الليل الى أن يغلبهم النوم فينامون فاذا انتبهوا قاموا فاذا غلبهم النوم عادوا الى النوم فيكون لهم في الليل نومتان وقومتان *(والمرتبة الخامسة)* وهي أدنى أن يقوم مقدار أربع ركعات أو ركعتين فيجلس مستقبل القبلة ساعة مشتغلا بالذكر والدعاء فيكتب في جملة قوام الليل برحمة الله وفضله وقد جاء في الاثر صل من الليل ولو قدر حلب شاة *(وأما الميسرات من الاسباب الميسرة)* فهي أربعة ظاهرة وأربعة باطنة أما الاسباب الظاهرة فأحدها أن لا يكثر الاكل والشرب فيكثر الاكل والشرب فيغلبه النوم ويثقل عليه القيام * الثاني أن لا يتعب نفسه بالنهار في الاعمال التي تعيا بها الجوارح وتضعف بها الاعصاب فان ذلك أيضا مجلبة للنوم * الثالث أن لا يترك القيلولة بالنهار فانها سنة للاستعانة على القيام بالليل * الرابع أن لا يرتكب الاوزار بالنهار فان ذلك يقسي القلب ويحول بينه وبين أسباب الرحمة *(وأما الاسباب الباطنة)* فأولها سلامة القلب من الحقد على أحد من المسلمين ومن البدع ومن فضول هموم الدنيا فالمستغرق في الهم بتدبير الدنيا لا يتيسر له القيام وان قام فلا يتفكر في صلاته الا في مهماته ولا يجول الا في وساوسه وفي مثله يقال وأنت اذا استيقظت نائم أيضا * الثاني خوف غالب يلزم القلب مع قصر الامل فانه اذا تفكر في أهوال الآخرة ودركات جهنم طار نومه كما قال طاوس ان ذكر جهنم طير نوم العابدين * الثالث أن يعرف فضل قيام الليل بسماع هذه الآيات والاحاديث التي أوردناها حتى يستحكم بذلك رجاؤه وشوقه الى ثوابه * الرابع وهو أشرف البواعث حب الله فاذا أحب الله تعالى أحب الخلوة به لاجله وتلذذ بالمناجاة بالحبيب في الخلوات كذا في احياء العلوم

*(باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل النوافل في ليالي الاسابيع
وأيامها وبيان عددها وكيفية قراءتها)*

فاعلم أن لكل ليلة صلاة وأن لكل يوم صلاة *(أما صلاة ليلة الاحد)* فأربع روي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الاحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات فاذا فرغ من صلاته يستغفر الله سبعين مرة فيبعث الله تعالى اليه ألف ملك يدعون له ويستغفرون له الى يوم ينفخ في الصور ويكتب له أجر شهيد ومحى ذنوبه ولو كانت بعدد نجوم السماء أو زبد البحر وصلاة يومه أيضا أربع مروية عن أبي هريرة رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآمن الرسول مرة ثم يقرأ بعد الفراغ من الصلاة قل هو الله أحد عشر مرات *(وأما صلاة ليلة الاثنين)* فركعتان عن أبي أمامة رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي خمس عشرة مرة وقل هو الله أحد أيضا والمعوذتين أيضا وأما يوم الاثنين فركعتان مروية عن عمر رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد والمعوذتين مرة مرة فاذا سلم يستغفر الله تعالى

لك انك ذو عسير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو أعتدي أو يعتدى علي أو أكتسب خطيئة أو ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فاني أعهد اليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيدا اني أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنك تبعث من في القبور وانك ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضعف وعورة وذنب وخطيئة واني لا أثق الا برحمتك فاغفر لي ذنوبي كلها انه لا يغفر الذنوب الا أنت وتب علي انك أنت التواب الرحيم مس ا ط فاذا طلعت الشمس قال الحمد لله

عشر مرات ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام عشر مرات يغفر الله له ذنوبه كلها * (وأما) صلاة ليلة
الثلاثاء فستة مروية عن سمرة بن جندب رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والاخلاص مرة والمعوذتين
مرة مرة ويقول بعد الصلاة لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير سبعين مرة وصلاة يومه عشر مروية عن أنس رضي الله عنه عند ارتفاع النهار
في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة والاخلاص ثلاثا * (وأما صلاة ليلة الاربعاء) * فأربع عن أنس
رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص أربعين مرة ويستغفر الله بعد الصلاة سبعين مرة
وصلاة يومها اثنتا عشرة عند ارتفاع النهار مروية عن معاذ بن جبل رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة أم القرآن
مرة وآية الكرسي مرة والاخلاص ثلاث مرات والمعوذتين مرة مرة * (وأما صلاة ليلة الخميس) * فركعتان
مروية عن أنس رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات ويقول بعد الصلاة لا إله
إلا الله الملك الحق المبين مائة مرة وصلاة يومه أربع مروية عن معاذ بن جبل رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة
بفاتحة الكتاب مرة وإذا جاء نصر الله خمسين مرة وإنا أعطيناك الكوثر خمسين مرة ويستغفر الله بعد ذلك
سبعين مرة * (وأما صلاة ليلة الجمعة) * فركعتان مروية عن أنس رضي الله عنه يقرأ بفاتحة الكتاب مرة وإذا
زلزلت الارض خمس عشرة مرة وصلاة يومه ما بين الظهر والعصر ركعتان مروية عن ابن عباس رضي الله
عنهما يقرأ في الاولى الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة وقل أعوذ برب الفلق خمسا وعشرين مرة وفي الثانية
الفاتحة مرة والاخلاص مرة وقل أعوذ برب الناس خمسا وعشرين مرة ويقول بعد الصلاة لا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم خمسين مرة ومن آداب الجمعة التنفل يوم الجمعة وليلته بأربع ركعات بسورة الانعام
والكهف وطه ويس فان لم يقدر فيس وسورة السجدة والدخان والملك ليلة الجمعة (وروي) عن
عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى في ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في أول ركعة يس وفي الثانية تبارك الملك
بيده الملك أعطي بكل حرف نورا يسعى بين يديه ويأخذ كتابه بيمينه وتكتب له براءة من النار ويشفع في سبعين
من أهل بيته ألا ومن شك فيه كان منافقا ويستحب ان يصلي يوم الجمعة اذا دخل الجامع أربع ركعات يقرأ في
كل واحدة منهن الفاتحة وخمسين مرة قل هو الله أحد ففي ذلك حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام قال الله
صلى هذه الصلاة حفظه الله تعالى في نفسه وماله وولده ودنياه وآخرته * ويستحب تكثير الصلاة على النبي
الصلاة والسلام في يوم الجمعة وليلتها ففي الخبر من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين
قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله
وقال بعض المشايخ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد كل معلوم لك فانه أتى بالالفاظ وكم
العدد غير متناه فعلى العاقل أن يشتغل بهذه الصلاة ليلا ونهارا لينال بها كثرة الفضائل (ويستحب) أن يقرأ
سورة الكهف ليلة الجمعة أو يومها قال عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أو يوم
غفر الله تعالى له ذنوبه الى الجمعة الاخرى وصلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وعوفي من الداء والدبيلة
والبرص والجذام وفتنة الدجال (ويستحب) أن يصلي صلاة التسبيح في يوم الجمعة وهي أربع ركعات يقرأ في كل
ركعة فاتحة الكتاب وسورة مقدارعشرين آية وفي رواية قل هو الله أحد عشر مرات فاذا فرغ من القراءة
في أول ركعة وهو قائم يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم يركع فيقولها
عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا
عشرا ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية فيجلس ويقولها عشرا ثم يقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة يقولها
... عظيم (ويستحب) أن يقرأ بعد الفراغ من الصلاة قبل أن يتكلم بشيء الفاتحة والمعوذتين
وقل هو الله أحد كل واحدة منها سبع مرات قال عليه الصلاة والسلام من قرأها حفظ في ذلك الاسبوع

الذي أقالنا يومنا هذا ولم
يهلكنا بذنوبنا فلله الحمد
تعالى الذي وهبنا هذا اليوم
وأقالنا فيه عثراتنا ولم
يعذبنا بالنار من طغى ثم
يصلي ركعتين ت ط عن
الله تعالى ابن آدم اركع لي
أربع ركعات أول النهار
أكفك آخره ت د س
(ما يقال في النهار) لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير مائة مرة خ م ت س
ق مص مائتي مرة سبحان
الله وبحمده مائة مرة م
ت س مص من استعاذ
بالله في اليوم عشر مرات
من الشيطان وكل الله به
ملكا يرد عنه الشيطان
ص من استغفر للمؤمنين
والمؤمنات كل يوم سبعا
وعشرين مرة أو خمسا
وعشرين مرة أحد العددين
كان من الذين يستجاب
لهم ويرزق بهم أهل
الارض ط أيعجز أحدكم
أن يكسب كل يوم ألف

(ويستحب)

(و يستحب) أن يقول بعد صلاة الجمعة سبعين مرة اللهم يا غنى يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود أغننى بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك قال من قال ذلك لم يفتقر أبدا (وأما صلاة ليلة السبت) فست مروية عن معاذ بن جبل رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاث مرات وصلاة يومه أربع مروية عن أبى هريرة رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات ويقرأ بعد الصلاة آية الكرسى مرة وهكذا صلاة الايام والليالى من الاسابيع كذا فى الاحياء

* (باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل الصلوات النوافل فى أشرف ليالى الشهور وأيامها وكيفية قراءتها فاتها تشكر ويشكر المصلين) *

وذلك فى ستة أشهر من الشهور * (الاول شهر المحرم) * وله فضائل كثيرة وفيه صلوات (الاولى) فى أول ليلة من المحرم أو آخر ليلة من ذى الحجة يصلى عشر ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى عشر مرات والاخلاص عشر مرات ثم يرفع يديه ويستغفر الله تعالى لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ثم يدعو ويقول اللهم ما عملت من عمل فى هذه السنة مما نهيتنى عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحلمت على مع قدرتك على عقوبتى وانى أستغفرك منه فاغفر لى يا غفور وما عملت من عمل ترضاه ووعدتنى عليه الثواب فتقبله منى ولا تقطع رجائى أن فالهاصرة غفر الله له ما كان منه من الذنوب بينه وبين الله تعالى ويتقبل عمله ويقول الشيطان يا ويلاه ضاع تعبنا السنة أجمع فى هذه الساعة (الثانية) فى أول يوم من المحرم يصلى ركعتين ويقرأ فيهما ما شاء فاذا فرغ رفع يديه ويقول اللهم أنت ربى القديم وهذه سنة جديدة فأسألك من خيرها وأعوذ بك من شرها وأستكفيك مؤنتها وشغلها يا ذا الجلال والاكرام اللهم أنت الابدى القديم وهذه سنة جديدة أسألك فيها العصمة من الشيطان والعون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربنى اليك يا ذا الجلال والاكرام من قالها وكل الله به ملكا يذب عنه الشيطان وأعانه على نفسه ووفقه لمرضاته ورزقه اليسر فى جميع أموره (الثالثة) فى ليلة عاشوراء مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاثا ويقول بعد الصلاة سبحان الله والحمد لله الى آخره سبعين مرة ويستغفر الله سبعين مرة روى هذا عن على رضى الله عنه وفى رواية ابن مسعود رضى الله عنه ركعتان يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاثا ويقول بعد الصلاة سبحان الله والحمد لله الى آخره سبعين مرة ويصلى على النبى سبعين مرة (الرابعة) يوم عاشوراء يصلى ثمان ركعات ويقرأ فيها ما شاء لم يصف الواصفون ما له عند الله من الثواب والتوسعة فيه على العيال سنة وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله له سائر سنته قال سفيان بن عيينة جربناه منذ خمسين سنة فلم نر الا سعة والاكتحال فيه سنة ويحيى بن كثير قال من اكتحل يوم عاشوراء بالاثمد لم يشتك عينيه الى قابل من تلك السنة ومن قرأ آية الكرسى والاخلاص مائة مرة ثم دعا لابويه خلص الله عنهما العذاب وان كانا مشركين * (الثانى من الستة شهر رجب) * وله فضائل وفيه صلوات قد وردت (الاولى) أول ليلة يصلى عشر ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل يا أيها الكافرون مرة والاخلاص ثلاثا روى هذا عن سلمان الفارسى رضى الله عنه وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم الليالى أربعة أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عيد الاضحى وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان (الثانية) صلاة الرغائب وهى اثنتا عشرة يصوم يوم الخميس أول خميس من رجب ثم يصلى أول ليلة الجمعة بين العشاء والعتمة اثنتى عشرة ركعة كل ركعتين بتسليمة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وانا أنزلناه ثلاث مرات والاخلاص اثنتى عشرة مرة ويقول بعد الصلاة اللهم صل على محمد النبى الامى وعلى آله وسلم ثم يسجد ويقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ثم يرفع رأسه ويقول رب اغفر وارحم

حسنة بسبعمائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو بطعام ويعطى ثمن حب عمه الف ... مائة مرة من حب وليقل عند أذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك وأصوات دعائك فاغفر لى * (ما يقال فى الليل) * آمن الرسول الآيتين أواخر البقرة ع قل هو الله أحد خ م س وقراءة مائة آية مس وقراءة عشر آيات مس وقراءة عشر آيات أربع من أول البقرة وآية الكرسى وآيتين بعدها وخواتيمها مو طو وقراءة يس حب * (ما يقال فى الليل والنهار جميعا) * سيد الاستغفار اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت من قالها من

وتجاوز عما تعلم انك أنت الاعز الاكرم ثم يسجد سجدة أخرى ويقول سبوح قدوس الى آخره ثم

انه تعالى يعطيه في سجوده ما يتمناه ان شاء الله تعالى (الثالثة) في أول جمعة من رجب يصلي بين الظهر

والعصر أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وسبع مرات آية الكرسي والاخلاص والمعوذتين

خمسا فاذا سلم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الكبير المتعال خمسا وعشرين مرة ويستغفر الله ويتوب

اليه عشر مرات (الرابعة) ليلة نصفه مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات ويتم

الصلاة يستغفر الله تعالى ألف مرة وفي يوم نصفه خمسون ركعة بالفاتحة والاخلاص (الخامسة) صلاة البر

وهي ليلة السابع والعشرين من رجب اثنتا عشرة ركعة بالفاتحة والاخلاص ثم يقول سبحان الله والحمد لله

ولا اله الا الله والله أكبر مائة مرة ويستغفر الله تعالى مائة ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام مائة مرة

ويدعو لنفسه بما شاء ويصبح صائما * (الثالث من الشهور المستحبة شهر شعبان) * وله فضائل وفيه

صلوات (الاولى) أول يوم منه في رواية أنس رضي الله عنه ركعتان يقرأ في كل واحدة منهما الفاتحة مرة وآية

الكرسي عشر مرات وشهد الله الآية أيضا أعطاه الله تعالى في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر

على قلب بشر ونجاه من مكاره الدنيا ووسع عليه رزقه وتؤمن من الفزع الاكبر (الثانية)

في رواية مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ في كل ركعة منها الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات كل

ركعتين بتسليمة وفي رواية أنس رضي الله عنه عشر ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص

والسلف يسمون هذه الصلاة صلاة الخير ويجتمعون فيها وربما صلوها جماعة وفي رواية طاوس عن واثلة بن

الاسقع أربع ركعات بعد الغسل والصلاة يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص خمسا وعشرين مرة

(الثالثة) ليلة السابع والعشرين منه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة واذا زلزلت الارض مرة

وعشرين مرة قل هو الله أحد ويسجد بعد السلام ويقرأ الفاتحة في سجوده سبع مرات والاخلاص

والمعوذتين مرة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي مائة مرة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم مائة مرة * (الرابع من الشهور المستحبة شهر رمضان) * وله فضائل منها ما روي عن أنس رضي الله عنه

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استهل هلال رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال اللهم

اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام والعافية والرزق الحسن ودفع الاسقام والعون على

الصيام وتلاوة القرآن ومنها أنه اذا استهل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النيران وصفدت

الشياطين وان لله تعالى عند كل افطار عتقاء من النار واذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة أعتق

واذا كان آخر يوم منه أعتق في ذلك اليوم بعدد كل من أعتق من أول الشهر الى آخره وفيه

(الاولى) من قرأ في أول ليلة من شهر رمضان سورة انا فتحنا لك في التطوع حفظه الله تعالى ذلك العام وعن

العون كذا وعن ابن مسعود رضي الله عنه وفي أول يوم منه يصلي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية

الكرسي خمس مرات ويقرأ بعد الصلاة آية الكرسي مرة وفي رواية أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي

الله عنهما في أول ليلة ركعتين يقرأ في كل ركعة الفاتحة وانا فتحنا لك ثم يسلم ويقرأ سورة انا أنزلناه عشرا

ويصلي على النبي عشر مرات (الثانية) في ليلة العاشر ركعتان في جوف الليل يقرأ في كل ركعة الفاتحة

وآية الكرسي سبع مرات والاخلاص والمعوذتين كل واحدة خمس مرات ويقرأ بعد التسليم آية الكرسي

سبع مرات ويصلي على النبي أيضا وفي اليوم العاشر أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وقل يا أيها

الكافرون والاخلاص عشر مرات (الثالثة) في ليلة نصفه أربع ركعات في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص

عشر مرات وفي يوم نصفه اثنتا عشرة ركعة في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة وانا أنزلناه

ويقرأ بعد الصلاة آية الكرسي عشر مرات (الرابعة) في ليلة العشرين منه ركعتان في كل

النهار وصاحب الغائب فهو من أهل الجنة ومن قام الليل وهو صائم فهو من أهل الجنة ثم من قال لا اله الا الله والله أكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله وحده لا حول ولا قوة الا بالله في يوم أو ليلة أو شهر ثم مات في ذلك اليوم أو في تلك الليلة أو في ذلك الشهر غفر له ذنبه ومن دعائه صلى الله عليه وسلم شعبان فقال ان الله يريد أن يتفضل بكلمات من الرحمن ترغب اليه فيهن وتدعو بهن في الليل والنهار اللهم اني أسألك صحة في ايمان وايمانا في حسن خلق ونجاحا يتبعها فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوانا ... واذا دخل شهر رمضان يقول اللهم اني أسألك خير المولج وخير المخرج باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على

وسورة يس مرة ثم يقرأ بعد الصلاة آية الكرسي ثلاث مرات ويصلي على النبي ثلاث مرات وفي اليوم العشرين منه أي من رمضان ركعتان في كل ركعة الفاتحة وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون والاخلاص مرة مرة فإذا فرغ من الصلاة قرأ الاخلاص عشر مرات ويصلي على النبي عشر مرات (الخامسة) صلاة ليلة القدر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى في ليلة القدر ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والاخلاص سبع مرات فإذا سلم يقول أستغفر الله وأتوب إليه سبعين مرة فلا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه ويبعث الله تعالى ملائكة إلى الجنان يغرسون له الأشجار ويبنون له القصور ويجرون الأنهار ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله كذا في الاحياء (وقال) الامام أبو الليث رحمه الله تعالى أقل صلاة ليلة القدر ركعتان وأكثرها ألف ركعة وأوسطها مائة ركعة وأوسط القراءة في كل ركعة أن يقرأ بعد الفاتحة إنا أنزلناه مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات ويسلم من كل ركعتين ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التسليم ويقوم حتى يتم ما أراد من مائة أو أقل أو أكثر ويكفي في فضل صلاتها ما بين الله من جلالة قدرها وما أخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام من فضل قيامها انتهى * وصلاة التطوع بالجماعة مكروهة من غير كراهة لو صلوا بغير تداع وهو الأذان والاقامة كما في الفرائض صرح بذلك كثير من العلماء قال في شرح النقاية وغيره وفي المحيط لا يكره الاقتداء بالامام في النوافل مطلقا نحو القدر والرغائب وليلة النصف من شعبان ونحو ذلك لأن ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن ولا تلتفت إلى قول من لم يدرك قوم من العلماء بمطعم غرته إليه بل لا يعرفون دون الملاهي وحلاوة الطاعات وفضيلة الأوقات كذا في روح البيان في سورة القدر وفي الحديث القدسي قال عليه الصلاة والسلام حكاية عن الله تعالى أوليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري وورد أيضا أبين الذين من أحب إلي من تسبيح المريبين كذا في المعالم (السادسة) في ليلة الثلاثين من رمضان اثنتا عشرة ركعة في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي عشر مرات وإنا أنزلناه أيضا وقل هو الله أحد خمسا وعشرين مرة ويصلي بعد السلام على النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة * (الخامس من الشهور والسنة) * شهر شوال وفيه صلوات (الأولى) في ليلة الفطر عشر ركعات في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات ويقول في ركوعه بعد التسبيح سبحان الله والحمد لله إلى آخره عشر مرات فإذا فرغ من الصلاة يستغفر الله تعالى ألف مرة ثم يسجد ويقول في سجوده يا الله يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اغفر لي ذنوبي وتقبل مني صلاتي ثم يسأل حاجته (الثانية) يوم العيد بعد صلاته أربع ركعات في أول ركعة الفاتحة مرة وسبح اسم ربك الأعلى مرة وفي الثانية الفاتحة مرة والشمس وضحاها مرة وفي الثالثة الفاتحة مرة والضحى مرة وفي الرابعة الفاتحة مرة والاخلاص سبع مرات ويقول بعد صلاة العيد لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير أربعمائة مرة وروى الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره في الغنية بسنده عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في شوال ثماني ركعات ليلا كان أو نهارا يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة فإذا فرغ من صلاته سبح سبعين مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما من عبد يصلي هذه الصلاة إلا أنبع الله ينابيع الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وأراه الداء والدواء والذي بعثني بالحق من صلى هذه الصلاة كما وصفت لا يرفع رأسه من آخر سجدة حتى يغفر الله له وإن مات مات شهيدا مغفورا له وما من عبد يصلي هذه الصلاة في السفر إلا سهل الله عليه السير والذهاب إلى موضع مراده وإن كان مديونا قضى الله دينه وإن كان ذا حاجة قضى الله حاجته والذي بعثني بالحق ما من عبد يصلي هذه الصلاة إلا أعطاه الله تعالى بكل حرف مخرفة في الجنة قيل وما المخرفة يا رسول الله قال بستان في الجنة يسير الراكب في ظل شجرة من أشجارها مائة سنة لا يقطعها

أعلم أنه وإذا دخل الرجل بيته وذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء فإذا دخل ولم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان أدركتم المبيت والعشاء م د س ق ى إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله وأوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر إناءك واذكر اسم الله ولو أن تعرض عليه شيئا ع عند النوم إذا أتى فراشه وهو طاهر ...

قال في المجمل والمرفق بفتح الميم المجامع من الذل والمار بف الزمان الذي تعترف فيه الثمار * (السادس عشر في الشهور والسنة) * شهر ذي الحجة وفيه صلاتان (الاولى) في ليلة عرفة اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاثا (الثانية) في يوم عرفة ركعتان يقرأ في كل ركعة الفاتحة ثلاث مرات في كل مرة بسم الله الرحمن الرحيم وآمين وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات والاخلاص مائة مرة *

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة في الصلوات النوافل عند الاسباب العارضة وتلك الصلاة لا تتعلق بالمواقيت)

كصلاة الجنازة والكسوف والاستسقاء وتحية المسجد وركعتي الوضوء وصلاة دخول المنزل والخروج منه وصلاة الاستخارة وصلاة الحاجة وصلاة نزول الفاقة وصلاة بر الوالدين وصلاة التوابين وصلاة سكرات الموت وصلاة كفارة البول وصلاة وجع الاضراس وصلاة عند نزول المطر وصلاة مريد السفر وصلاة التسبيح وصلاة قضاء الحوائج وصلاة قضاء الدين وهي عشرون خمسة منها مشهورة في كتب الفقه وهي صلاة الجنازة والكسوف والاستسقاء وتحية المسجد وصلاة الاستخارة والسادسة ركعتان بعد الوضوء ولا ينوي بهما ركعتي الوضوء بل ينوي تحية المسجد بل ينوي التطوع وهي سنة روي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ما كان من أحد أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن توضأ ولم يصل ركعتين فقد جفاني الحديث يقرأ في أولهما الفاتحة مرة ومن آل عمران والذين اذا فعلوا فاحشة الى قوله ونعم أجر العاملين وفي الثانية الفاتحة مرة ومن سورة ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما الآية ثم يسجد ويقول يا واسع المغفرة اغفر لي يا باسط اليدين بالرحمة ارحمني ويدعو بما شاء (السابعة) صلاة دخول المنزل وهي ركعتان يقرأ ما تيسر ويقول بعد الصلاة الحمد لله الذي خلقني وآواني ورزقني بغير حول مني ولا قوة ويقول في حالة الدخول بسم الله الرحمن الرحيم رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا يقول اللهم اني أسألك خير المولج بفتح الميم واللام أي المدخل وخير المخرج باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا ثم يسلم على أهله ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات وكذا في الخروج كذا في أبي داود (الثامنة) صلاة الحاجة وهي ركعتان في كل ركعة الفاتحة ثمان مرات والاخلاص تسع مرات ويسجد بعد الصلاة ويقول يا عزيز يا غفور يا رحيم رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين سبع مرات من صلى هذه الصلاة لا يذوق سكرات الموت (التاسعة) صلاة نزول الفاقة وهي أربع ركعات مروية عن علي الحسين رضي الله عنهما انه قال لولده يا بني اذا أصابتكم بلية أو نزلت بكم فاقة فتوضؤا وصلوا أربعا ثم قولوا بعد الصلاة يا موضع كل شكوى يا سامع كل نجوى ويا عالما بكل خفية ويا كاشف ما يشاء من بلية ويا نجي موسى والمصطفى محمد والخليل ابراهيم أدعوك دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلت حيلته دعاء الغريق الغريب الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه الا أنت يا أرحم الراحمين لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين قال علي بن الحسين لا يدعو بها رجل أصابه بلاء الا فرج الله عنه (العاشرة) صلاة بر الوالدين ركعتان يصليهما ليلة الخميس بين المغرب والعشاء يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي خمس مرات والمعوذتين خمسا خمسا واذا فرغ من الصلاة يستغفر الله تعالى خمس عشرة مرة ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام خمس عشرة مرة ويجعل ثوابها الابوين قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من صلاها فقد أدى حقوق والديه عليه وأتم برهما (الحادية عشرة) صلاة التوابين وهي ركعة يصليها يوم الجمعة بين الظهر والعصر يقرأ في كل ركعة الفاتحة وآية الكرسي والاخلاص والمعوذتين مرة مرة قال عليه الصلاة والسلام أيما عبد وأمة ترك صلاته في جهالته فتاب وندم على تركها لا يحاسبه الله تعالى يوم القيامة وبدلت صحيفة سيئاته حسنات كذا في الاحياء (وروي البخاري) رحمه

أمسكت نفسي فاغفر لها وارحمها خ مص وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ع مص واضطجع على شقه الايمن م ع ويتوسد يمينه د أي يضعها تحت خده د ت س ثم يقول باسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني وثقل ميزاني واجعلني في الندي الاعلى د مس اللهم رب قني عذابك يوم تبعث عبادك د مص ثلاث مرات د س ت باسمك ربي فاغفر لي ذنبي ا باسمك وضعت جنبي فاغفر لي مص اللهم باسمك أموت وأحيا خ م دت س سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله أكبر أربعا وثلاثين ح م د ت س ويجمع كفيه ثم ينفث فيهما فيقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح

وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر وأنس رضي الله عنهما أنه قال عليه الصلاة والسلام إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها فإن الله تعالى عز وجل قال وأقم الصلاة لذكري وفي رواية أخرى عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك (وأخرج) مسلم وأبو داود والترمذي عن جابر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة هذا لفظه وعند الترمذي بين الكفر والإيمان ترك الصلاة وفي رواية أخرى له ولأبي داود بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة (وأخرج) الترمذي والنسائي عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر (وأخرج) البخاري والنسائي عن أبي المليح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة العصر فإن النبي عليه الصلاة والسلام قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله (وأخرج) الترمذي والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال إن المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن أربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله تعالى فأمر بلالا فأذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ثم أقام فصلى المغرب ثم أقام فصلى العشاء كذا في المعالم (وأخرج) الترمذي وأبو داود عن سبرة بن معبد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين فإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها وفي رواية أخرى عن الترمذي قال قال عليه الصلاة والسلام علموا الصبي الصلاة ابن سبع واضربوه عليها ابن عشر وفي رواية أبي داود عن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع وفي رواية أخرى عن أبي داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال إذا عرف يمينه من شماله فمروه بالصلاة كذا في التجريد (وأخرج) مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويلا أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار كذا في التفسير الكبير (وفي المضمرات) روي عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال لفاطمة رضي الله عنها ما من مؤمن ولا مؤمنة يقول بعد الوتر ثلاث مرات سبوح قدوس ربنا رب الملائكة والروح ثم يسجد ويقول في سجوده خمس مرات كذلك ثم يرفع رأسه ويقرأ آية الكرسي مرة واحدة ويقول خمس مرات كذلك سبوح قدوس الخ والذي نفس محمد بيده أنه لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله وأعطاه ثواب مائة حجة ومائة عمرة وأعطاه ثواب الشهداء وبعث إليه ألف ملك يكتبون له الحسنات وكأنما أعتق مائة رقبة واستجاب الله دعاءه ويشفع يوم القيامة في سبعين من أهل النار وإذا مات مات شهيدا كذا في التتارخانية (الثانية عشرة) صلاة سكرات الموت وهي ركعتان يصليهما بين المغرب والعشاء يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص ثلاث مرات قال من صلى هذه الصلاة هون الله عليه سكرات الموت (الثالثة عشرة) صلاة كفارة البول وهي ركعتان يصليهما بعد صلاة الضحى ويقرأ في الأولى الفاتحة مرة وسورة الكوثر سبع مرات وفي الثانية الفاتحة مرة والإخلاص سبع مرات قال من صلى هذه الصلاة ينوي بها كفارة البول غفر الله ما أصاب بدنه وثيابه من البول (الرابعة عشرة) صلاة لوجع الأضراس وهي ركعتان بين المغرب والعشاء ويقرأ الفاتحة في كل ركعة مرة وقل يا أيها الكافرون وإذا جاء نصر الله والإخلاص والمعوذتين كل واحدة مرة مرة لا يرى وجع الأضراس يروى هذا عن أبي ذر رضي الله عنه أنه اشتكى إليه أبو ذر وجع الأضراس فعلمه عليه الصلاة والسلام هذه الصلاة فقال صلها كل ليلة قال فما اشتكى بعدها وجع الأضراس قال أبو ذر فصليتها فما اشتكيت بعدها (الخامسة عشرة) صلاة عند نزول المطر وهي ركعتان روي عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من رأى المطر فصلى عنده ركعتين بحسن ركوع وسجود وخشوع أعطاه الله له بكل قطرة عشر حسنات وبكل

مهما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات خ عسه ويقرأ آية الكرسي ح س مص الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي م و ت س الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي من علي فأفضل والذي أعطاني فأجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه وإله كل شيء أعوذ بك من النار د ت س حب س عو اللهم رب السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شيء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك والملائكة يشهدون أعوذ بك من الشيطان وشركه وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم ا ط اللهم فاطر السموات

ورتقا أبتها الله تعالى من ذلك المار عشر حسنات (السادسة عشرة) صلاة من يريد السفر ومن آدابه السفر أ
يصلي قبل صلاة الاستخارة ويصلي وقت الخروج أربع ركعات يقرأ في من فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد
يقول اللهم اني أتقرب بهن اليك فاخلفني بهن في أهلي ومالي وهي خليفته في أهله وماله حتى يرجع (السابعة
عشرة) صلاة التسبيح قد مر بعض فضائل هذا الباب في يوم الجمعة (الثامنة عشرة) صلاة قضاء الفوائت روي
من صلى ركعتين بعد صلاة المغرب يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة والاخلاص ثلاث مرات
يقضي الله عنه صلاة أربعين سنة (التاسعة عشرة) صلاة قضاء الدين روي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه
أتى رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام من الاعراب فقال له أويس فقال يارسول الله ان علي دينا فقال له
الصلاة والسلام صل أربع ركعات واقرأ في الاولى الفاتحة مرة وقل أعوذ برب الفلق عشر مرات وفي
الفاتحة مرة وقل ياأيها الكافرون عشر مرات فاذا فرغت من الركعتين الاوليين فقل بعد التشهد
سبحان الله الابدي الابد الواحد الاحد سبحان الله الفرد الصمد الذي رفع السموات بغير عمد المنفرد بلا صاحبة
ولا ولد ثم قم وصل ركعتين أخريين واقرأ في الاولى الفاتحة مرة وألهاكم التكاثر ثلاث مرات والعصر
مرات واذا أردت ثلاث مرات والاخلاص ثلاث مرات فاذا فرغت من صلاتك فاسجد بعد التسليم وقل
في سجودك سبع مرات اللهم اني أسألك التيسير في كل عسير فان التيسير في كل عسير عليك سهل يسير ثم
واقرأ عشر مرات فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم قال فصلاها فان الله تعالى يقضي دينك (العشرون) الصلاة عند النوم وهي
عشر مصحفه يقرأ في الاولى الفاتحة مرة وآمن الرسول الخ والاخلاص عشر مرات وفي الثانية مثل ذلك
عليه الصلاة والسلام من صلاها كان خيرا له من نفقة ألف دينار في سبيل الله وكسوة ألف عار كذا في الاحياء

*(باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة لصاحب الورد المعتاد كصلاة الضحى
والتهجد وتلاوة القرآن وغيرها أن لا يترك شيأ من ورده خوفا من الرياء)*

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخاري
عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه (وأخرج) مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه
من الليل وقال محمد بن الفضيل وفي بعض النسخ محمد بن الفضيل رحمه الله تعالى ترك العمل لاجل الناس رياء
وفعل العمل لاجل الناس شرك والاخلاص فمن لم يعبد الحق اختيارا يعبد الخلق اضطرارا ومن
عن خدمة الخالق الى خدمة المخلوق من حذين * معنى كلامه أن من عزم على عبادة الله تعالى ثم تركها
أن يطلع الناس عليه فهو مراء لانه لو كان عمله لله تعالى لم يضره اطلاع الناس عليه ومن عمل لاجل
الناس فقد أشرك في الطاعة ويستثنى من كلامه مسئلة لا يكون ترك العمل فيها لاجل الناس رياء وهو
كان الشخص يعلم انه متى فعل الطاعة بحضرة الناس آذوه واغتابوه فان الترك لاجلهم لا يكون رياء بل
عليه ورحمة كذا في فتح القريب (وقال) في شرح الطريقة من مكايد الشيطان أن الرجل قد يكون ذا ورد
الضحى والتهجد وتلاوة القرآن والادعية المأثورة فيقع في قوم لا يعملونه فيتركه خوفا من الرياء
مع انه مداومته السابقة دليل الاخلاص ووقوع خاطر الرياء في قلبه بلا اختيار ولا قبول لا يضر
بالاخلاص فترك العمل لاجله موافقة للشيطان وتحصيل لغرضه ثم عليه أن لا يزيد على معتادة
وقد يترك لا خوفا من الرياء بل خوفا من أن ينسب اليه ويقال انه مراء وهذا عين الرياء لانه ترك
سقوط منزلته
لاجل الهرار

والارض عالم الغيب
والشهادة رب كل شيء
ومليكه أعوذ بك من شر
نفسي وشر الشيطان
وشركه د ت س حب
من مص اللهم خلقت
نفسي وأنت توفاها لك
مماتها ومحياها ان أحييتها
فاحفظها وان أمتها فاغفر
لها اللهم أسألك العافيه
م س اللهم اني أعوذ
بوجهك الكريم وكلماتك
التامة من شر ما أنت آخذ
بناصيته اللهم أنت تكشف
المغرم والمأثم اللهم لا يهزم
جندك ولا يخلف وعدك
ولا ينفع ذا الجد منك الجد
سبحانك وبحمدك د س
مص أستغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم
وأتوب اليه ثلاث مرات ت
لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير لا حول ولا قوة
الا بالله سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله أكبر
حب مو س د يقول وهو

أنزل المدائح دون السيئ والمسئ كذا في روح البيان في سورة هود (قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا) العمل الصالح هو الخالص من الرياء وقال البعض العمل الصالح متابعة النبي عليه الصلاة والسلام والثاني هو الاتيان بسنته ظاهرا او باطنا فالمتابعة باطنة تتصل الى الله تعالى وتباع الظاهر غالب سواه (ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ولا يشرك به لانه أراد العمل الذي عمله ويحب أن يحمد عليه ومن الحسن هذا من أشرك بعمل يريد به الله والناس على ما روي عن جندب بن زهير رضي الله عنه قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعمل العمل لله تعالى فاذا اطلع عليه أحد سرني فقال ان الله لا يقبل ما شورك فيه فنزلت هذه الآية تصديقا له عليه الصلاة والسلام (وروي) انه قال له لك أجران أجر السر وأجر العلانية وهذا على حسب النية فاذا سره ظهوره ليقتدى به كما هو شأن الكاملين الخالصين المعرضين عما سوى الله أو في غيبة الهمة فاذا كان ذلك من الواصلين فله أجران وأما اذا أراده لمجرد مدح الناس والثناء الحسن والذكر فهو محض الرياء والشرك فيقتدي المقتدى احترازا من افساد العمل واخفاؤه واظهاره المقتدى به اذا قصد به الاقتداء وأن يقتدى به غيره فأمن على نفسه الفتنة والستر أولى واولم يكن فيه الا الامنة بأهل الرياء والسمعة لكفى (وقال) في بحر العلوم ان لسنا من الرياء باطلت العمل لعبد الله قال قوله عليه الصلاة والسلام ان أخوف ما أخاف على أمتي الاشراك بالله أما اني لا أقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن اعمالا لغير الله تعالى قال في الاشباه ولا يدخل الرياء في الصوم انتهى هذا الحكم ع ففيه الظاهر الاثر في وجهه أولم يقل ولم يعرض به لكلام على ما روي عن شداد بن اوس الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة يرائي بها فقد أشرك ومن صام صوما يرائي به فقد أشرك وقرأ فمن كان يرجو لقاء ربه الآية كذا في الحدادي وقس عليه الحج والصدق وسائر وجوه البر (وفي) الحديث ان الله حرم الجنة على كل مراء ليس الغرق حسن الناس ولكن الترك سكينة والوقار (وفي الحديث) اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمل عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله أغنى الشركاء عن الشرك (وفي الحديث) ان في جهنم واديا تتعوذ جهنم من ذلك الوادي في كل يوم مائة مرة أعد ذلك الوادي للمرائين (وفي الحديث) قال عليه الصلاة والسلام اتقوا الشرك الاصغر قيل وما الشرك الاصغر قال الرياء (وفي الحديث) ان أخوف ما أخاف على أمتي الشرك الخفي فاياكم والشرك السرائر فان الشرك أخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء فشق على الناس فقال عليه الصلاة والسلام أفلا أدلكم على ما يذهب صغير الشرك وكبيره قولوا اللهم اني أعوذ بك من أن أشرك بك شيئا وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه نهيهم الاشراك الى الرياء والاستعانة في الوضوء وغيره (وروي) عن جندب رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به (قوله من سمع سمع الله به) أي من أظهر عمله للناس رياء أظهر الله نيته الفاسدة في عمله يوم القيامة وفضحه على رؤس الاشهاد وهم الملائكة الحفظة وقيل عموم الملائكة وقيل عموم الخلائق أجمعين كذا في روح البيان في آخر سورة الكهف (وأخرج) أحمد بن منيع عن رجل من الصحابة أن قائلا من المسلمين قال يا رسول الله ما النجاة غدا قال لا تخادع الله تعالى قال كيف يخادع الله تعالى قال ان تعمل بما أمرك الله به وتريد به غيره فاتقوا الرياء فانه الشرك بالله فان المرائي ينادى به يوم القيامة على رؤس الخلائق بأربعة أسماء يا كافر يا فاجر يا خاسر يا غادر ضل عملك وبطل أجرك فلا خلاق لك اليوم عند الله فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع وقرأ عليه الصلاة والسلام فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وان المنافقين يخادعون الله الآية كذا في الدر المنثور في تفسير هذه الآية للامام السيوطي رحمه الله تعالى

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل السواك واختلاف الائمة أمن سنن الوضوء والصلاة هو أو من سنن الدين)

مضطجع اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شئ أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الاول فليس قبلك شئ وأنت الآخر فليس بعدك شئ وأنت الظاهر فليس فوقك شئ وأنت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر ثم عنه مض ص باسم الله من اللهم أسلمت وجهي اليك وفوضت أمري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت وليجعلهن آخر ما يتكلم به ع ولقرأ قل يا أيها الكافرون ط ثم لينم على خاتمتها د ت من حصن حصين وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ

واستحب العلماء فيه السواك فقال بعضهم هو من سنة الدين وقال بعضهم هو من سنة الوضوء والصلاة وقول
قال إنه من سنة الدين أقوى نقل ذلك عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى وفيه أحاديث كثيرة تدل على ذلك (منها)
ما رواه الإمام أحمد والترمذي من حديث أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أربع من سنن المرسلين الحناء والسواك والتعطر والنكاح وكذا رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله
عنهما (ومنها) ما رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها عشر من الفطرة وذكر فيها السواك (ومنها) ما رواه
البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارات أربع قص الشارب وحلق
العانة وتقليم الأظفار والسواك ورواه الطبراني عن أبي الدرداء أيضا وروى البخاري في تاريخه عن أبي
خيرة الصباحي كنت في الوفد فزودنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأراك وقال استاكوا بهذا (وأخرج)
الطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم السواك الزيتون
شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب بالحفر وهو سواكي وسواك الأنبياء قبلي (وأخرج) أبو نعيم عن جابر رضي الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من الليل فليستك فإنه إذا قام يصلي أتاه ملك فيضع فاه
على فيه فلا يخرج شيء من فيه إلا وقع في فم الملك وقال الأوزاعي هو شطر الوضوء ويتأكد طلبه عند إرادة
وعند الوضوء وقراءة القرآن وعند الاستيقاظ من النوم وذكر صاحب الهداية وغيره أن وقته وقت الوضوء
لأن المنقول عن أبي حنيفة أنه من سنن الدين فحينئذ يستوي فيه الأحوال وذكر في كفاية المنتهى أنه
قبل الوضوء وعند الشافعي هو سنة عند القيام إلى الصلاة وعند الوضوء وعند كل حال يتغير فيه الفم (أخرج
البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي أو على الناس
لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة وأيضا رواه مسلم عند كل صلاة وفي رواية النسائي أو عند كل وضوء ورواه
ابن خزيمة والحاكم (وعن) أبي حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه (وروى)
القشيري بالإسناد عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فإن
السواك أربعا وعشرين خصلة أعلاها أن يرضي الرب ويضاعف صلاته سبعا وسبعين ضعفا (وأخرج)
ابن خزيمة والحاكم وأبو نعيم عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعون ضعفا واستدل الإمام النسائي على استحباب
السواك للصائم بعد الزوال بعموم قوله عليه الصلاة والسلام لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند
كل صلاة أي من الفرائض والنوافل كذا في العيني (وقال) صاحب الهداية إنه مستحب واستدل
كمال الدين بن الهمام على كونه مستحبا لا سنة بأنه لم يرد حديث يصرح بمواظبة النبي عليه الصلاة
والسلام عليه عند الوضوء وقد ذكره البخاري تعليقا قال ولا بد من المواظبة فالحق أنه من مستحبات الوضوء *
ثم لا تكون الإشارة إلى أن المانع من الإيجاب هو المشقة إشارة إلى أنه سنة على أن رواية مسلم عن عائشة
رضي الله عنها كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن
يتوضأ وهو دليل على أنه كان ذلك عادته عليه الصلاة والسلام إلا أن يقال كان ذلك عادته
اليوم لا عند كل وضوء وعلى كل تقدير عد المصنف له من الآداب لا يخلو من تسامح لأن الظاهر أنه
بالآداب ما ليس بالمستحب كذا في الشرح الكبير لمنية المصلي (ويكره) للصائم استعمال السواك بعد الزوال
المبتلة والأصح لا يكره مطلقا وعند مالك استعماله بعد الزوال كذا في الشرعة (وأخرج) الإمام
والطبراني ثلاث على فريضة وهن لكم تطوع وهي على النبي صلى الله عليه وسلم فريضة الوتر وركعتا الفجر
وركعتا الضحى (ومما) خص به صلى الله عليه وسلم صلاة الليل قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به
في الصلوات المفروضة أو فضيلة لك لاختصاص وجوبه لك * ومنها السواك ولم تطوله بما رواه أبو داود

المسبحات قبل أن يرقد
ويقول إن فيهن آية خير
من ألف آية وهي من
وهي الحديد والحشر
والصف والجمعة والتغابن
والأعلى ... وحتى
يقرأ الم السجدة وتبارك
الملك ...
وحتى يقرأ بني إسرائيل
والزمر ... ما كان
أرى أحدا يعقل ينام قبل
أن يقرأ الآيات الثلاث
الأواخر من سورة البقرة
... إذا وضعت جنبك
على الفراش وقرأت فاتحة
الكتاب وقل هو الله أحد
فقد أمنت من كل شيء إلا
الموت وما من رجل يأوي
إلى فراشه فيقرأ سورة من
كتاب الله إلا بعث الله له ملكا
يحفظه من كل شيء يؤذيه
حتى يستيقظ متى هب
إذا أوى الرجل إلى فراشه
ابتدره ملك وشيطان
فيقول الملك اختم بخير
ويقول الشيطان اختم
بشر فإن ذكر الله ثم نام بات

من حديث عبد الله بن أبي حنظلة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء عند كل صلاة طاهرًا أو غير طاهر فلما شق ذلك عليه أمر بالسواك عند كل صلاة وقد ورد في السواك نصوص وهو من سنن الأنبياء عليهم السلام ما رواه ابن ماجه عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جاءني جبريل إلا أوصاني بالسواك حتى خشيت أن يفرض علي وعلى أمتي (وأخرج) أحمد عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي وإسناده حسن كذا في المواهب

(باب السؤال والجواب في فرضية الصلاة بمكة ومتى فرضية الوضوء ونزولها في المدينة المنورة والأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل قراءة سورة القدر والتوحيد بعد الوضوء)

(قوله تعالى إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية) فإن قيل الآية مدنية بالإجماع والصلاة فرضت بمكة فيلزم كون الصلاة بلا وضوء إلى وقت نزولها *(قلنا)* لا يلزم لجواز أن يثبت قبلها بالوحي الغير المتلو والأخذ من الشرائع السابقة كما يدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام حين توضأ ثلاثًا ثلاثًا هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي *(فإن قيل)* إذا ثبت بهذه الطريقة فما فائدة نزول الآية *(قلنا)* لعلها تقرير أمر الوضوء وتثبيته لأنه لما لم يكن عبادة مستقلة بل تابعا للصلاة احتمل أن لا تهتم الأمة بشأنه ويتساهلون في مراعاة شرائطه وأركانه بطول العهد عن زمن الوحي وانتقاص الناقلين يومًا فيومًا بخلاف ما إذا ثبت بالنص المتواتر الباقي في كل زمان على كل لسان كذا في الشرح الكبير للعلائي *(فإن قيل)* الدليل مدني بالاتفاق والصلاة فرضت بمكة واتفقوا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل منذ فرضت الصلاة إلا بالوضوء فأي شيء ثبت فرضيته قبل نزول الدليل *(قلنا)* لا نسلم أنه فرض قبله كيف وقد قال ابن الجهم إن الوضوء كان في أول الإسلام سنة ثم نزلت فرضيته ولو سلم يجوز تقديم الحكم على دليله كما في آية الجمعة على ما صرحوا به يجوز أن تثبت فرضيته قبله بالوحي الغير المتلو كتعليم جبريل عليه السلام على ما أخرجه ابن لهيعة عن الأسود مرسلًا معتضدًا بوصل أحمد من طريق ابن أبي لهيعة وبالأخذ من شرائع من قبلنا لما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين توضأ ثلاثًا ثلاثًا هذا وضوئي ووضوء الأنبياء من قبلي وبهذا يضعف قول الإمام النووي باختصاص الوضوء بهذه الأمة كذا في الدميري شرح ملتقى (وعن) أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أيما توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه وإن قعد قعد مغفورًا له (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك رضي الله عنه إن أتاك ملك الموت وأنت على الوضوء لم تفتك الشهادة فإنه شطر الإيمان ومفتاح الصلاة ومطهر البدن عن الآثام كذا في البستان (وأخرج) مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو يسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء انتهى (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ بعد وضوئه سورة إنا أنزلناه مرة واحدة أعطاه الله تعالى ثواب خمسين سنة قيام لياليها وصيام نهارها ومن قرأها مرتين أعطاه الله تعالى ما أعطى إبراهيم وموسى عليهما السلام ومن قرأها ثلاث مرات يفتح الله تعالى له ثمانية أبواب الجنة فيدخل من أيها شاء بلا حساب ولا عذاب (وفي رواية) من قرأ هذه السورة مرة كتبه الله من الصديقين ومن قرأها مرتين كتبه الله من الشهداء ومن قرأها ثلاث مرات يحشره الله تعالى في زمرة الأنبياء عليهم السلام كذا في مشكاة الأنوار (وأخرج) مسلم والترمذي عن عمر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء (وأخرج) النسائي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من توضأ ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت

الملك بكاره الحديث بأنه تنفث من جنب من من مادا رأى في منامه ما يحب فليحمد الله عليها وليحدث بها خ م س ولا يحدث بها إلا من يحب خ م وإذا رأى ما يكره فليتفل خ م أو فليبصق م أو لينفث ع ثلاثًا ثلاثًا عن يساره ع وليتعوذ بالله من الشيطان ومن شرها ع ثلاثًا ولا يذكرها لأحد خ م د س ق فإنها لا تضره ع وليتحول عن جنبه الذي كان عليه م أو ليقم فليصل خ وإذا فزع في وحدة وحشة أو أرق فليقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون ا وكان عبد الله ابن عمرو يلقنها من عقل من ولده ومن لم يعقل كتبها في صك ثم علقها في عنقه د ت س مس أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من

استغفرك وأتوب اليك طبع الله عليها بطابع لم يكسر ثم رفعت تحت العرش الى يوم القيامة (وفي الخبر)
اذا فرغ من وضوئه فقال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك و
له عدائه خير ثم يوضع تحت العرش ولا يكسر حتى يدفع اليه يوم القيامة كذا في تنبيه الغافلين

*(باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في فضائل صلاة سنة
الوضوء وباب مقدار الماء في الوضوء والغسل)*

أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال
حدثني بأرجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا أرجى عندي أني لم
أتطهر طهورا في ساعة ليل أو نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي (وفي) رواية أنها كم
شرط الشيخين يا بلال بم سبقتني الى الجنة دخلت البارحة فسمعت خشخشتك أمامي وعند الامام أحمد والترمذي
فسمعت خشخشة نعليك (وأخرج) الترمذي عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه قال أصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا رضي الله عنه فقال يا بلال بم سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت
أمامي فاني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي فأتيت على قصر مربع مشرف من ذهب
فقلت لمن هذا القصر فقالوا لرجل من العرب فقلت أنا عربي لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش فقلت أنا قرشي
لمن هذا القصر قالوا لرجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقلت أنا محمد لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب رضي
الله عنه فقال بلال يا رسول الله ما أذنت قط الا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط الا توضأت عنده ورأيت
ان لله تعالى علي ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما (واعلم) ان هذا بطريق التمثيل لئلا
ولا يلزم من ذلك السبق الحقيقي في الدخول (وقيل) ان دخول بلال الجنة وحصول هذه المنقبة انما
بسبب تطهره عند كل حدث وصلاته ركعتين عند كل وضوء وقد جاء ان أحدكم لا يدخل الجنة بعمله
الدخول برحمة الله تعالى والزيادة في الدرجات والمراتب بحسب الاعمال وكذا يقال في قوله تعالى
الجنة بما كنتم تعملون الآية * ويجوز أن يكون اختيار النهي عن الصلاة في الاوقات المكروهة
الحديث (وقال النووي) فان كان احرامه في وقت من الاوقات المنهي عنها فيصلي الصلاة لما هذا
ويوجه بعض مشايخ الحنفية انه يصلي ركعتين فيه لان سببه الارادة الاحرام وقد وجد في ذلك الوقت
تحية المسجد وسنة الوضوء في وقت الكراهة كذا في العيني * وصلاة الطواف في الاوقات المكروهة
وتكره كذا في الكافي وشرح الطحاوي ويكره أن يتطوع قبل الفجر بأكثر من ركعتي الفجر كذا في المنية وتكره القراءة
الامام عند أبي حنيفة وأبي يوسف كذا في الهداية ويكره الكلام بعد انشقاق الفجر الى ما بعد الفجر كذا في
السرخسي ولو كان الفقيه قارئا فالافضل والاحسن أن يصلي بقراءة نفسه ولا يقتدي بغيره كذا في
أصحابنا قال الامام اذا كان امامه امالا فالافضل أن يترك مسجده ويطوف وكذلك اذا كان غيره
وأحسن صوتا وتلاوة وهو ذاتي انه لا يعتم في مسجد حيه وله أن يترك مسجده ويطوف كذا في
الفتاوى الهندية وبسند المتصل الى أبي امامة الباهلي عن عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله أخبرني عن
الوضوء قال ما منكم من رجل يقرب وضوءه ثم يتمضمض ويستنشق ويستنثر الا خرجت خطايا فيه وخياشيمه
مع الماء حين يستنثر ثم يغسل وجهه كما أمره الله تعالى الا خرجت خطايا وجهه مع الماء ثم يغسل
المرفقين كما أمره الله تعالى الا خرجت خطاياه من أطراف أنامله مع الماء ثم يمسح رأسه كما أمره الله
الا خرجت خطاياه من رأسه ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما أمره الله تعالى الا خرجت خطاياه من أطراف
قدميه ثم يقوم فيحمد الله تعالى ويثني عليه بالذي هو أهله ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه

السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن وفي الارق اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الارضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جارا من شر خلقك أجمعين أن يفرط علي أحد منهم أو أن يبغي عز جارك وتبارك اسمك ... اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهدئ ليلي وأنم عيني واذا انتبه من النوم فقال الحمد لله الذي رد علي نفسي ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا الحمد لله الذي يمسك السماء أن

ثم روي بالسند المتصل الى أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم وفي رواية ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء في السبرات يعني في البرد والصبر على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط يعني قتال العدو ويقال يعني مثل الرباط الذي يرابط في سبيل الله عز وجل * وبالسند المتصل الى عبد الرحمن بن سلام رضي الله عنه قال وجدت في بعض ما أنزل الله أن من توضأ في كل حدث ولم يكن دخالا على النساء في البيوت لم يكتب ما لا يغفر ولو رزقه من الدنيا بغير حساب (وروي) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بات طاهرا في شعاره طاهر أي لباس طاهر بات معه ملك في شعاره فلا يستيقظ ساعة من الليل الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا (وروي) ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن فينبغي للمؤمن أن يكون النهار كله على الوضوء وينام بالليل على الوضوء فانه اذا فعل ذلك يحبه الله تعالى ويحبه الحفظة ويكون في أمان الله تعالى دائما واذا أكل وشرب على الوضوء يذكر الطعام والشراب في بطنه ويستغفران له ما داما في بطنه كذا في تنبيه الغافلين (وأخرج) البخاري ومسلم أن عثمان بن عفان رضي الله عنه توضأ يوما فأحسن الوضوء ثلاثا ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ وضوئي هذا خرجت خطاياه من وجهه ويديه ورجليه (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة الا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات (قوله) من توضأ على طهر أي وضوء على الوضوء كذا في التبيان (وأخرج) البخاري ومسلم وأبو داود عن أنس رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع الى خمسة أمداد ويتوضأ بالمد وفي رواية كان يغتسل بخمسة مكاكيك ويتوضأ بمكوك (وعن عائشة) رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة في فضائل طول القيام بكثرة القراءة وفي فضائل كثرة الركوع والسجود بقلة القراءة)

(أخرج) البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بأمر سوء قلنا وما هممت قال هممت أن أقعد وأذر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فيه دليل على طول القيام في صلاة الليل * وقد اختلف العلماء هل الافضل في صلاة التطوع طول القيام أو كثرة الركوع والسجود مع قلة القراءة وقد ذهب بعضهم الى ان كثرة الركوع والسجود أفضل واحتجوا في ذلك بما رواه مسلم عن ثوبان بأن أفضل الاعمال كثرة الركوع والسجود فانه عليه الصلاة والسلام لما سأله ربيعة بن كعب مرافقته في الجنة قال أعني على نفسك بكثرة السجود واحتجوا أيضا بما رواه ابن ماجه عن عبادة بن الصامت انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله عز وجل له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له بها درجة فاستكثروا من السجود (وروى) ابن ماجه عن كثير بن مرة ان أبا فاطمة حدثه قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل أستقيم عليه وأعمله قال عليك بالسجود فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة وبما رواه الطحاوي عن أبي اسحق عن الحارث قال خرجنا حجاجا فمررنا بالربذة فوجدنا بها أبا ذر الغفاري (اسمه جندب بن جنادة وهو مدفون بها) فرأيته قائما يصلي يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود فقلت له في ذلك فقال ما ألوت أن أحسن اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ركع ركعة وسجد سجدة رفعه الله تعالى بها درجة وحط عنه بها خطيئة ورواه أحمد والبيهقي أيضا (وروى) الطحاوي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه رأى فتى وهو يصلي وقد أطال صلاته

تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم س حب مس ص الحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير مس الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا واليه النشور خ د ت س ص لا اله الا أنت لا شريك لك سبحانك اللهم أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك أنت الوهاب د ت س حب مس لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار س حب مس من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلاته خ عه من قال

فلما انصرف من صلاته قال من يعرف هذا قال الرجل أنا يا رسول الله قال فإنه قد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول
والسجود فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا قام العبد يصلي أتي بذنوبه فجعلت على رأسه أو
عاتقيه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه وأخرجه البيهقي أيضا ويقول أهل هذه المسئلة الاول رأى عمر والشافعي وأ
وجماعة من الناس رحمهم الله تعالى * وذهب قوم إلى أن طول القيام أفضل وممن قال بالجهور من التابعين وغيرهم
وإبراهيم النخعي والحسن البصري وأبو حنيفة وأصحابه أبو يوسف والشافعي والامام أحمد في رواية و
إليه ذهب أصحاب الكثرة القراءة لما رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الصلاة أفضل قال طول القنوت أراد به طول القيام ولما رواه أبو داود عن عبد الله بن حبشي الخثعمي رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الصلاة أفضل قال طول القيام وثمانية سواهما من
المذكورة معنى الاجتماع مع أنهما الكاروان فما لهما الاثنه أمر قال الله تعالى الجد والذي يقال عوده
عن أمر الآية كذا في شرح البخاري للعيني

*(باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل السجدة وهي زيادة
الصلاة وبيان فضائل السجود فيها)*

السجود في اللغة الخضوع والتطامن وفي الشرع وضع الجبهة على الأرض على قصد العبادة كذا في تفسير أبي
السعود في أول سورة البقرة وشرائط هذه السجدة شرائط الصلاة إلا التحريمة وركنها وضع الجبهة على الأرض
أو ما يقوم مقامه من الركوع والايماء للمريض أو الراكب على الدابة في السفر وما يجب فيه السجدة على
الأرض لا يجوز على الدابة وما وجب على الدابة يجوز على الأرض كذا في البحر الرائق ولو قرأ آية السجدة
في الركوع أو السجود لا يلزمه سجدة لما روي عن علي رضي الله عنه أنه قال ولكن تؤدي فيه كذا في
الظهيرية كذا في الفتاوى الهندية (وأخرج البخاري) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة وأشار بيده على أنفه واليدين والركبتين
وأطراف القدمين ولا نكفت أي لا نضم الثياب والشعر (وأخرج) مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
عن معدان بن أبي طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أخبرني بعمل أعمله
يدخلني الله به الجنة فسكت أي ثوبان ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله تعالى فإنك لا تسجد لله تعالى سجدة إلا رفعك الله بها درجة
وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت أبا الدرداء فسألته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان رضي الله عنهم (وأخرج)
مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش
فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك (وأخرج) مسلم عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويله
أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار وأخرج مسلم وأحمد عن علي
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا
فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فيه فقمن أن يستجاب لكم (وأخرج) ابن
ابن مسعود عن أبي حازم رضي الله عنه مرسلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام العبد في صلاته ذر
رأسه حتى يركع فإذا ركع علته رحمة الله حتى يسجد والساجد يسجد على قدمي الله تعالى فليسأل وليرغب
الجامع الصغير (وأخرج) البخاري عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما في الحديث الطويل إلى أن
رحمة من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار

الحديث يخرج من الإبل بأسهم أنه عشر مرات وصلى الله عشرا وآمنت بأنه وكتب له عشرة حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها إن شاء الله وأما قوله من المسلم من مرائيه ثم قال له ما بعده يسمى مقداره ثلاث مرات وهو لا يدري ما قاله ولسه ما صلح ولقيل اللهم ومغفرتي ودل أن من أمسك نفسه وأرجها وأن رددتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وإذا قام إلى الصلاة فليقل ثم ليقل اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث وإذا خرج قال غفرانك الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني وإذا أوى إلى فراشه قال اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي

قال النبي صلى الله عليه وسلم إنه حرم على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر
السجود فيخرجون من النار * فعلم من هذا أن أفضل الأعمال هي الصلاة لما فيها من السجود وقد قال صلى الله
عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وفي رواية أقرب ما يكون العبد من ربه إذا سجد وبه يستدل
للسجود على غيره * ويستدل بأحاديث سجود التلاوة على أنه لا يقوم الركوع مقام السجود للتلاوة وبه
قال مالك والشافعي وأحمد بن حنبل وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى يقوم الركوع مقام السجود للتلاوة
استحسانا لقوله تعالى وخر راكعا وأناب الآية والأفضل أداؤه في السجود كذا في العيني (وأخرج) الطبراني
عن أبي حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حالة يكون عليها العبد أحب الى الله
من أن يرى ساجدا يعفر وجهه في التراب (وأخرج) ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد الى الله بشيء أفضل من سجود كذا في الجامع الصغير * والسر
في ذلك أنه إذا أراد السجود انتقل من القيام الى السجود أتم في مزيد التذلل والانكسار وأي شيء أبين
من الذوق الذي يحصل حين أداء السجود حيث يعجز العقل عن الإدراك والى هذا يشير قوله تعالى واسجد
واقترب وقوله عليه الصلاة والسلام المصلي يسجد على قدمي الله تعالى كذا في فضائل السجود ولا يجوز
السجدة لغير الله تعالى لما أخرجه الامام أحمد عن معاذ والترمذي عن أبي هريرة والحاكم عن بريدة رضي
الله تعالى عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن
تسجد لزوجها كذا في الجامع الصغير

* (باب الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل التسبيح في السجود وأقوال الأئمة في أحكامه) *

روي أنه لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال عليه الصلاة والسلام اجعلوها في ركوعكم فلما نزل سبح اسم ربك
الأعلى قال اجعلوها في سجودكم وكان عليه الصلاة والسلام يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده
سبحان ربي الأعلى والسر في تخصيص العظيم بالركوع والأعلى بالسجود أن الأول إشارة الى مرتبة الحيوان
والثاني إشارة الى مرتبة النبات والجماد * واختلف الأئمة في التسبيح المذكور في الصلاة فقال أحمد بن حنبل
واجب تبطل الصلاة بتركه عمدا ويسجد لتركه سهوا وأدناه مرة واحدة وأدنى الكمال ثلاث وقال أبو حنيفة
والشافعي سنة وقال مالك يكره لزوم ذلك لئلا يعد واجبا فرضا كذا في آخر سورة الواقعة في روح البيان وكانوا
يقولون في الركوع اللهم لك ركعت وفي السجود اللهم لك سجدت وأول من قال سبحان ربي الأعلى ميكائيل
عليه السلام لأنه خطر بباله عظمة الرب تعالى فقال يا رب أعطني قوة حتى أنظر الى عظمتك وسلطانك
فأعطاه قوة أهل السموات فطار خمسة آلاف سنة حتى احترق جناحه من نور العرش ثم سأل القوة فأعطاه
قوة ضعف ذلك فجعل يطير ويرتفع عشرة آلاف سنة حتى احترق جناحه وصار في آخره كالفرخ ورأى
الحجب والعرش على حاله فخر ساجدا وقال سبحان ربي الأعلى ثم سأل ربه أن يعيده الى مكانه والى حالته الأولى
كذا ذكره أبو الليث في تفسيره (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل أخبرني عن ثواب من قال سبحان
ربي الأعلى في صلاته أو في غير صلاته فقال يا محمد ما من مؤمن ولا مؤمنة يقولها في سجوده أو في غير سجوده إلا
كانت له في ميزانه أثقل من العرش والكرسي وجبال الدنيا ويقول الله تعالى صدق عبدي أنا الأعلى وفوق
كل شيء وليس فوقي شيء اشهدوا يا ملائكتي أني قد غفرت لعبدي وأدخلته جنتي فإذا مات زاره ميكائيل كل
يوم فإذا كان يوم القيامة حمله على جناحه فيوقفه بين يدي الله تعالى فيقول يا رب شفعني فيه فيقول قد شفعتك
فيه فاذهب به الى الجنة كذا في روح البيان في سورة الأعلى

* (باب الأحاديث الصحيحة الواردة في ذم السارق الذي يسرق من صلاته في ركوعه وسجوده) *

(أخرج) مالك وأحمد والدارمي عن النعمان بن مرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

وإذا فرغ من الوضوء رفع
نظره الى السماء ثم ليقل
أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله مد
من ق مص ى ثلاث
مرات ق مص ى اللهم
اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين
ت سبحانك اللهم وبحمدك
أشهد أن لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك
مس من توضأ فقال
سبحانك اللهم وبحمدك
أستغفرك وأتوب إليك
كتب له في رق ثم جعل في
طابع فلم يكسر الى يوم
القيامة طس الحمد
أفضل الصلاة بعد المكتوبة
الصلاة في جوف الليل م
أفضل الصلاة صلاة المرء
في بيته الا المكتوبة خ م
صلاة الليل خ م والنهار
مثنى مثنى خ م أو كان
إذا قام من الليل يتهجد قال
اللهم لك الحمد أنت قيم
السموات والأرض ومن

ماترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل أن تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش
وفيهن عقوبة وأسوأ السرقة الذي يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته يا رسول الله قال لا يتم
ركوعها ولا سجودها (وأخرج) الامام أحمد عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا
سجودها وكذا أخرجه الطبراني والحاكم وابن خزيمة عن أبي قتادة رضي الله عنه أي فانه يسرق حق
نفسه من الثواب وأبدل منه العقاب كذا في شرح علي القاري (أخرج) البخاري عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي
بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمني يا رسول الله قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن
ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم
اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها (وأخرج) أبو داود عن علي بن شيبان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود كذا في ذيل الجامع الصغير
(وأخرج) البخاري عن زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده قال ما صليت ولو
مت مت على غير الفطرة التي فطر الله عليها محمدا صلى الله عليه وسلم * وقال النيمي أي ما صليت صلاة كاملة فعلى هذا
يرجع النهي الى الكمال لا الى حقيقة الصلاة وهو الذي ذهب اليه أبو حنيفة ومحمد لان الطمأنينة في الركوع
والسجود ليست بفرض عندهما بل من الواجبات خلافا لابي يوسف والشافعي فانها عندهما فرض (قوله)
ولو مت مت على غير الفطرة قال الخطابي الفطرة الملة أراد بهذا الكلام توبيخه على سوء فعله ليرتدع في
المستقبل من صلاته عن مثل فعله كقوله عليه الصلاة والسلام من ترك الصلاة فقد كفر واتباعه توبيخ له
وتحذير له من الكفر أي سيؤديه ذلك اليه اذا تهاون بالصلاة ولم يرد به الخروج عن الدين كذا ذكره العيني

*(باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في بيان أن
الاعمال على سبع مراتب فأي اداء آت حافظات حول الايمان)*

(اعلم) ان دينا الدين المحمدي جوهرة نفيسة من عند الله وأسرار علمه من أسرار
ودرة شريفة بشرف الله واحسان الهي بمحض فضل الله الذي لا يعادله ولا يقابله شيء في الارض ولا في السماء
فوضعه في قلوب عباده المؤمنين والمؤمنات ليتشرف وجودهم وأبدانهم بتلك الجوهرة النفيسة ثم بنى
تعالى من أطراف تلك الجوهرة للايمان قلعة محكمة لئلا يأخذه العدو ولا تدركه الآفات وهي أداء الفرائض
ثم بنى مرة ثانية سورا آخر من وراء القلعة الاولى وهو ترك المحرمات ثم بنى مرة ثالثة سورا آخر من وراء الثاني
وهو أداء الواجبات ثم بنى مرة رابعة سورا آخر من وراء الثالث وهو أداء السنن ثم بنى مرة خامسة سورا آخر
من وراء الرابع وهو أداء المستحبات ثم بنى مرة سادسة سورا آخر من وراء الخامس وهو أداء الآداب ثم بنى
مرة سابعة سورا آخر من وراء السادس وهو ترك المكروهات فتكميل حفظ الايمان بسبعة أسوار
فأول مطلوب الشيطان سلب تلك الجوهرة النفيسة من الايمان نعوذ بالله من سوء الخاتمة وشر الخاتمة
ليبقينا على الخذلان في درك النيران ثم تنقيص نصيبنا من الثواب والعطايا ومن درجات الجنان
باصرار المكروهات وعدم المبالاة بترك المندوبات والمستحبات والسنن والواجبات أو بارتكاب المحرمات
أو بترك الفرائض أو بأدائها كلها في محلها مع التعجيل أو بتأخير وقتها أو بأدائها مع النقصان عن
أو بالاداء على الكسل أو الغفلات أو بالرياء أو بالسمعة أو بازالة الخضوع والخشوع أو بلا أداء بقية
الحوائج المذكورة أو غير ذلك من سائر العبادات والطاعات فنسأل الله لي ولكم أن يجعلنا من الخاشعين

فيهن ولك الحمد أنت ملك
السموات والارض ومن
فيهن ولك الحمد أنت نور
السموات والارض ومن
فيهن ولك الحمد أنت الحق
ووعدك الحق ولقاؤك
حق وقولك حق والجنة
حق والنار حق والنبيون
حق ومحمد حق والساعة
حق اللهم لك أسلمت وبك
آمنت وعليك توكلت
واليك أنبت وبك خاصمت
واليك حاكمت أنت ربنا
واليك المصير فاغفر لي
ما قدمت وما أخرت وما
أسررت وما أعلنت وما أنت
أعلم به مني أنت المقدم
وأنت المؤخر أنت الهي
لا اله الا أنت ع عو ولا
حول ولا قوة الا بالله خ سمع
الله لمن حمده الحمد لله رب
العالمين ت سبحان الله
رب العالمين ت سبحان
الله وبحمده د س ويقعد
الثلث الاخير من الليل
فنظر الى السماء فقال ان
في خلق السموات والارض

الله تبارك وتعالى حكاية عنه فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين وقال تعالى إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وأيضا قال يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر فالشيطان وأعوانه وأتباعه وجنوده يحاربونا دائما بترك العبادات وارتكاب المنهيات ونحن نحاربهم بامتثال الأوامر وترك النواهي فهذه المحاربة أكبر وأفضل من محاربة المجاهدة مع الكفار كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل نفسه وهواه رواه أبو ذر وأخرجه البخاري فنسأل الله التوفيق والعصمة * (واعلم) * أن هذه العبادات السبع المذكورات في أصول الدين المحمدي في باب العمليات فيسعى المؤمن والمؤمنة بأداء كل واحد منها حسب العبادات والطاعات في محالها التي عين الفقهاء مواضعها فلكل مقام مقال ولكل عبادة كمال ولكل شيء مشروع محل ولكل نعمة سؤال قال الله تبارك وتعالى أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا أي في هذه الشريعة المحمدية ولا يترك أحد شيئا من مراتبها المعينة مقدما ومسرعا إلى أقوى منها فإن كل فعل عمل في موضعه أفضل فيه من غيره وإن كان غيره أقوى منه مثلا كرعاية آداب الوضوء فلا يتركه لتعجيل الجماعة الواقعين عنده وأيضا كمن صلى السنة عاجلا يترك الآداب مسرعا لأداء الفرائض وغيرها من أنواع العبادات كذا في كتب الفقه والشهاب في شرح الشفاء وعلي القاري في شرح الحصن وفي أداء هذه العبادات في مواضعها من كمال الاتباع إلى سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو المطلوب في شأن الأمة قال الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب وفي هذا البحث آيات كثيرة (وعن) واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فقال أصحابه رضي الله عنهم إليك عنا يا واثلة أي تنح عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام دعوه فإنما جاء ليسأل فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله أفتنا بأمر نأخذ عنك بعدي في الحلال والحرام قال أتقنعك نفسك قال قلت وكيف لي بذلك قال دع ما يريبك إلى ما لا يريبك وإن أفتاك المفتون (وفي حديث آخر) استفت قلبك وإن أفتاك المفتون قلت وكيف لي بذلك قال أن تضع يدك على قلبك فإن الفؤاد يسكن للحلال ولا يسكن للحرام وإن ورع المسلم أن يدع الصغيرة مخافة أن يقع في الكبيرة اه * وأخرج الترمذي والحاكم وابن ماجه عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس قيل مثل الإسلام كمثل بلدة لها سبعة من الحصون وداخلها الجواهر واليواقيت أول الحصون من ذهب والثاني من فضة والثالث من صفر والرابع من حديد والخامس من الحجر والسادس من آجر والسابع من لبن فما دام أهل الحصون يتعاهدون ويحافظون الحصن الذي من اللبن لا يطمع فيهم العدو وإذا تركوا المحافظة والتعهد حتى خرب الحصن الأول طمع العدو في الثاني وإذا خرب الحصن الثاني طمع في الثالث ثم الرابع حتى تخرب الحصون كلها فيأخذ الجواهر واليواقيت فكذلك الإيمان والإسلام في سبع من الحصون أولها اليقين ثم الإخلاص ثم أداء الفرائض ثم ترك المحرمات ثم أداء الواجبات ثم السنن ثم حفظ الآداب فما دام العبد يحفظ الآداب ويتعاهدها فالشيطان لا يطمع فيه وإذا ترك الآداب طمع الشيطان في السنن ثم الواجبات ثم ارتكاب المحرمات ثم ترك الفرائض ثم الإخلاص ثم اليقين حتى يطمع الشيطان أن يكون العبد على غير الإيمان نعوذ بالله من شر الشيطان وسوء الخاتمة * والإيمان هو المعرفة بالله والتصديق برسوله وهو جوهرة نفيسة ينال بها المؤمن أعلى المقامات وذروة درجات الجنان ويشاهد جمال الرحمن فنسأل الله لي ولكم الثبات على الإيمان (وقال) العلماء الكبار والأولياء الأخيار من ابتلي بترك الآداب وقع في ترك السنن ومن ابتلي بترك السنن وقع في ترك الواجبات ومن ابتلي بترك الواجبات وقع في ارتكاب المحرمات ومن

واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب خ العشر الأواخر من آل عمران حتى ختمها ثم قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح خ م د س ق وكان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء إلا في آخرهن خ م وكان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة يوتر بواحدة خ م وإذا قام لصلاة الليل كبر عشرا وحمد عشرا وسبح عشرا واستغفر عشرا د س ق مص حب وقال اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني د س ق مص عشرا حب ويتعوذ بالله من ضيق المقام يوم القيامة د س ق مص عشرا حب وإذا افتتح صلاة الليل قال اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض

ابتلى بارتكاب المحرمات وقع فى ترك الفرائض ومن ابتلى بترك الفرائض وقع فى استحقار الشريعة ومن ابتلى
بذلك وقع فى الكفر نعوذ بالله تعالى فينبغى للانسان أن يحفظ الآداب دائما فى جميع الامور كلها قدر وسعه
لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال الشافعى ليس فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاتباع وعن علامة
محبة المؤمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتداء به فى الاخلاق والافعال والحركات والسكنات والاكل
والشرب من الحلال والنوم والقيام والصمت والكلام كذا فى بستان العارفين

*(باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى جمع الصلاتين
للمسافر ومن عمل به من الصحابة والتابعين)*

(أخرج) الامام أحمد والبخارى عن أنس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر
والعصر وبين المغرب والعشاء فى السفر (وأخرج) البخارى عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر عن أبيه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء اذا جد به السير وأخرجه أيضا مسلم (وأخرج
أبو داود عن على رضى الله عنه كان اذا سافر سافر بعدما تغرب الشمس حتى يكاد أن تظلم ثم ينزل فيصلى المغرب
ثم يتعشى ثم يصلى العشاء ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وأخرجه ابن أبى شيبة أيضا
(وأخرج) الدارقطنى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل
حين تزول الشمس جمع الظهر والعصر واذا جد به السير أخر الظهر وعجل العصر ثم جمع بينهما (وأخرج
ابن أبى شيبة والامام أحمد عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يؤخر الظهر ويعجل العصر
ويؤخر المغرب ويعجل العشاء فى السفر وأخرج مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جمع بين الصلاتين فى سفرة سافرها فى غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء
وأخرجه الترمذى أيضا وفيه أحاديث كثيرة جدا وفيه أقوال المذاهب فذهب قوم الى ظاهر هذه الاحاديث
وأجازوا الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء فى السفر فى وقت احداهما وبه قال الشافعى و
أحمد رضى الله تعالى عنهم وقال ابن بطال قال الجمهور والمسافر يجوز له الجمع بين الظهر والعصر و
المغرب والعشاء مطلقا وقال شيخنا زين الدين وفى المسئلة ستة أقوال * أحدها جواز الجمع مطلقا قال ابن
بطال وروى ذلك عن جماعة من الصحابة منهم على بن أبى طالب وسعد بن أبى وقاص وسعيد بن زيد واسامة بن
زيد ومعاذ بن جبل وأبو موسى وابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم أجمعين وبه قال جماعة من التابعين
عطاء بن أبى رباح وطاوس ومجاهد وعكرمة وجابر بن زيد وربيعة وأبو الزناد ومحمد بن المنكدر وصفوان
سليم وبه قال جماعة من الائمة منهم سفيان الثورى والشافعى وأحمد واسحق وأبو ثور وابن المنذر ومن
المالكية أشهب وحكاه ابن قدامة عن مالك أيضا والمشهور عن مالك تخصيص الجمع بجد السير * و
الثانى انما يجوز الجمع اذا جد به السير وروى ذلك عن اسامة بن زيد وابن عمر رضى الله عنهم وهو
المشهور عنه * والقول الثالث يجوز الجمع اذا أراد قطع الطريق وهو قول ابن حبيب من المالكية
ابن العربى وأما قول ابن حبيب فهو قول الشافعى لان السفر نفسه انما هو لقطع الطريق * والقول
ان الجمع مكروه وهو رواية المصريين عن مالك * والقول الخامس انه يجوز جمع التأخير لا جمع التقديم
وهو اختيار ابن حزم * والقول السادس انه لا يجوز مطلقا بسبب السفر وانما يجوز بعرفة ومزدلفة
قول الحسن وابن سيرين وابراهيم النخعى والاسود وأبى حنيفة وأصحابه وهو رواية ابن القاسم
واختاره فى التلويح وذهب أبو حنيفة وأصحابه الى منع الجمع فى غير هذين المكانين وهو قول ابن
ابن أبى وقاص فيما ذكره ابن شداد فى كتاب دلائل الاحكام وابن عمر فى رواية أبى داود وابن سيرين
زيد ومكحول وعمرو بن دينار والثورى والاسود وعمر بن عبد العزيز وسالم والليث بن سعد و

عالم الغيب والشهادة أنت
تحكم بين عبادك فيما كانوا
فيه يختلفون اهدنى لما
اختلف فيه من الحق باذنك
انك تهدى من تشاء الى
صراط مستقيم [illegible]
[illegible] واذا صلى الوتر ثلاثا
فيقرأ فى الاولى سبح اسم
ربك الاعلى وفى الثانية قل
يا أيها الكافرون وفى
الثالثة قل هو الله أحد [illegible]
[illegible]
والمعوذتين [illegible]
ويفصل بين الشفع والوتر
بتسليمة يسمعها أولا يسلم
الا فى آخرهن [illegible]
ويوتر بواحدة [illegible] أو
بخمس أو بسبع [illegible]
أو بتسع أو احدى عشرة
ركعة أو أكثر من ذلك [illegible]
ويقنت فى الاخيرة اذا رفع
رأسه من الركوع [illegible]
فيقول اللهم اهدنى فيمن
هديت وعافنى فيمن عافيت
وتولنى فيمن توليت وبارك لى
فيما أعطيت وقنى شر
ما قضيت انك تقضى ولا

شدة ... رواه عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه أنه قال الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر (قال) صاحب التلويح وأما قول النووي ان أبا يوسف ومحمدا رحمهما الله وافقا الشافعي فيه وان قولهما كقول الشافعي وأحمد فقد رد عليه صاحب الغاية في شرح الهداية بان هذا لا أصل له عنهما فلت الامر كما قاله وأصحابنا أعلم بحال الائمة الثلاثة رحمهم الله تعالى فاستدل أصحابنا بما رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الفجر وقتها الا بجمع فانه جمع بين المغرب والعشاء وصلى صلاة الصبح من الغد قبل وقتها رواه مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة أن يؤخر صلاة حتى يدخل وقت أخرى كذا في العيني * ولا يجوز الجمع عندنا بين صلاتين في وقت واحد سوى الظهر والعصر بعرفة والمغرب والعشاء بمزدلفة وعند الائمة الثلاثة يجوز الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في وقت واحد بعذر السفر والمطر تقديما أو تأخيرا بان يصلي المتأخرة في وقت المتقدمة أو يؤخر المتقدمة فيصليها في وقت المتأخرة كذا في الحلبي الصغير

* (باب الاحاديث الصحيحة الواردة والمسائل في آداب التلاوة وبيان أفضل أوقاتها) *

قال بعض العلماء قراءة القرآن كرامة أكرم الله تعالى بها البشر وقد ورد أن الملائكة لم يعطوا ذلك وانهم حريصون لذلك على استماعه من الانس (قال) النووي رحمه الله تعالى الاوقات المختارة للقرآن أفضلها ما كان في الصلاة (وأخرج) البيهقي في الشعب عن كعب رضي الله عنه قال اختار الله من البلدان فأحب البلدان الى الله البلد الحرام واختار من الزمان فأحب الزمان الى الله تعالى الاشهر الحرم وأحب الاشهر الى الله تعالى ذو الحجة وأحب ذي الحجة الى الله تعالى العشر الاول منه واختار الله من الايام فأحب الايام الى الله تعالى يوم الجمعة وأحب الليالي الى الله تعالى ليلة القدر واختار الله من ساعات الليل والنهار فأحب الساعات الى الله تعالى ساعات الصلوات المكتوبات واختار الله تعالى من الكلام فأحب الكلام الى الله تعالى لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله كذا في الدر المنثور وفي سورة براءة وأفضل الاوقات بعد الصلاة للتلاوة الليل لقوله تعالى من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون لان الليل أجمع للقلب وأبعد عن الشواغل وآمن من الرياء مع ما ورد مما يدل على فضله خبرا وأثرا ولأن في الليل ساعة يستجاب فيها الدعاء كل ليلة والنصف الاخير أحب منها أي من نصفه الاول ثم نصفه الاخير وهي أي التلاوة بين المغرب والعشاء محبوبة وأفضل النهار ما بعد الصبح ولا يكره شيء من القراءة في الاوقات المنهي عنها لمعنى فيه وأما ما رواه ابن أبي داود عن معاذ بن رفاعة عن مشايخه أنهم كرهوا القراءة بعد العصر والصبح فقالوا هو دراسة يهود فغير مقبول ولا أصل له ويختار من الايام يوم عرفة ثم الجمعة ثم الاثنين والخميس ومن الاعشار العشر الاخير من رمضان والاول من ذي الحجة ومن الشهور رمضان وأفضل ابتدائه ليلة الجمعة وختمه ليلة الخميس (وقد روى) ابن أبي داود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه كان يفعل ذلك وأفضل الختم أول النهار وأول الليل لما رواه الدارمي باسناد حسن عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال اذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح واذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي وكذا أخرجه أبو نعيم عن النبي عليه الصلاة والسلام كذا في الاتقان (وقال) في الاحياء يكون الختم في أول النهار في ركعتي سنة الفجر وأول الليل في ركعتي سنة المغرب وعن ابن المبارك يستحب الختم في الشتاء أول الليل وفي الصيف أول النهار انتهى * (مسئلة) * يسن الصوم يوم الختم أخرجه ابن أبي داود عن جماعة من التابعين وأخرج البزار عن أبي حذيفة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من ختم له بصيام دخل الجنة * (مسئلة) * يستحب أن يحضر أهله وأصدقاءه أخرج الطبراني عن أنس رضي الله عنه أنه كان اذا ختم القرآن جمع أهله ودعا وأخرج ابن أبي داود عن الحكم بن

يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت نستغفرك ونتوب اليك [illegible] وصلى الله على النبي [illegible] اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم العن الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون أولياءك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل أقدامهم وأنزل بهم بأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك الجد ونرجو رحمتك

عتيبة قال أرسل الى مجاهد وعنده ابن أبي أمامة وقالا انا أرسلنا اليك لانا أردنا أن نختم القرآن والدعاء
يستجاب عند ختم القرآن وأخرج عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقول عنده تنزل الرحمة
* (مسئلة) * يستحب الوضوء لقراءة القرآن لانه أفضل الاذكار وقد كان عليه الصلاة والسلام يكره أن
يذكر الله الا على طهر كما ثبت في الحديث قال امام الحرمين ولا تكره القراءة للمحدث لانه صح ان النبي
عليه الصلاة والسلام كان يقرأ مع الحدث كما روى عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم وكان لا يحجبه أو يحجزه عن قراءة القرآن شيء
ليس الجنابة قال في شرح المهذب فاذا كان يقرأ فعرضت له ريح أمسك عن القراءة حتى يستتم خروجها (وأما)
الحائض والجنب فتحرم عليهما القراءة نعم يجوز لهما النظر في المصحف وامراره على القلب وأما متنجس الفم
فتكره له القراءة وقيل تحرم كمس المصحف باليد النجسة ويجوز للجنب الذكر والتسبيح والدعاء والصلاة على
النبي عليه الصلاة والسلام والحائض والنفساء كالجنب في الاحكام المذكورة كذا في روح البيان قال الله
تعالى لا يمسه الا المطهرون * (مسئلة) * تسن القراءة في مكان نظيف وأفضله المسجد وكره قوم القراءة في الحمام
والطريق قال النووي ومذهبنا لا يكره فيهما وفي بعض الفتاوى قراءة الماشي والمحترف تجوز ان لم يشغل
عمله أو مشيه ولا يقرأ في الاسواق ولا للسؤال ولا في موضع غير طاهر كذا في الحلبي وكره الشعبي في الحش و
الرحى وهي تدور قال وهو مقتضى مذهبنا * (مسئلة) * يستحب أن يجلس مستقبلا متخشعا بسكينة ووقار
مطرقا رأسه * (مسئلة) * يسن أن يستاك تعظيما وتطهيرا وقد أخرج ابن ماجه عن علي رضي الله
موقوفا والبزار بسند جيد عنه مرفوعا ان أفواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك ولو قطع القراءة وعاد
قرب فمقتضى استحباب التعوذ اعادة السواك أيضا * (مسئلة) * يكره اتخاذ القرآن معيشة يتكسب
وأخرج الآجري من حديث عمران بن حصين مرفوعا من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيأتي قوم يقرؤن
القرآن يسألون الناس به وقد جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا معشر القراء ارفعوا رؤسكم
فقد وضح لكم الطريق واستبقوا الخيرات ولا تكونوا عيالا على الناس (وروى) الحاكم بسنده
النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن عند ظالم ليرفع منه لعن بكل حرف عشر لعنات (وأخرج)
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة و
عظم ليس عليه لحم * (مسئلة) * يكره قطع القرآن لمكالمة أحد قال الحليمي لان كلام الله تعالى لا ينبغي
أن يؤثر عليه غيره ويكره قيام القارئ لغير أبيه ومعلمه قال في الخلاصة قوم يقرؤن القرآن معا
أو يقرأ رجل واحد فدخل عليه من الاجلة من الاشراف فقام القارئ لاجله قالوا ان دخل
أو أبوه أو أستاذه الذي علمه العلم جاز أن يقوم لاجله وما سوى ذلك لا يجوز اه وأخرج البيهقي
كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه ويكره أيضا الضحك والعبث والنظر الى
ما يلهي عند القراءة * (مسئلة) * القراءة في المصحف أفضل من القراءة من حفظه لان النظر
ومن أدلة القراءة في المصحف ما أخرجه الطبراني والبيهقي من حديث أوس الثقفي مرفوعا قراءة
القرآن في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك الى ألفي درجة (وأخرج) ابن
عن عمرو بن أوس رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام قراءتك نظرا تضاعف على قراءتك
كفضل المكتوبة على النافلة * (مسئلة) * يسن الترتيل في قراءة القرآن قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا
النشر الكبير اختلف هل الافضل الترتيل وقلة القراءة أو السرعة مع كثرتها وأحسن بعض أئمتنا فقال
قراءة الترتيل أجل قدرا وثواب الكثرة أكثر عددا لان بكل حرف عشر حسنات * (مسئلة) * تسن القراءة
بالتدبر والتفهم فهو المقصود الاعظم والمطلوب الاهم وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب قال تعالى

ان عذابك الجد بالكفار
ملحق وهو ... حتى واذا
سلم منه قال سبحان الملك
القدوس ثلاث مرات يمد
صوته في الثالثة ويرفع سبوح
قدوس رب الملائكة
والروح اللهم اني أعوذ
برضاك من سخطك
وبمعافاتك من عقوبتك
وأعوذ بك منك لا أحصي
ثناء عليك أنت كما أثنيت
على نفسك ... معه
واذا صلى ركعتي الفجر
يقرأ في الاولى قل يا أيها
الكافرون وفي الثانية قل
هو الله أحد ... أو
في الاولى قولوا آمنا بالله
الآية وفي الثانية قل يا أهل
الكتاب تعالوا الآية ا
ويقول وهو جالس اللهم
رب جبريل وميكائيل
واسرافيل ومحمد النبي صلى
الله عليه وسلم أعوذ بك من
النار ثلاث مرات ...
ثم يضطجع على شقه الايمن
... واذا خرج من بيته
قال باسم الله توكلت على

أنزلناه

أولو الألباب مبارك ليدبروا آياته وقال أفلا يتدبرون القرآن الآية وصفة ذلك أن يشغل قلبه بالتفكر في معنى ما يلفظه فيعرف معنى كل آية ويتأمل الأوامر والنواهي ويعتقد قبول ذلك * (مسئلة) * يستحب البكاء عند قراءة القرآن والتباكي لمن لا يقدر عليه والحزن والخشوع قال تعالى ويخرون للأذقان يبكون الآية (وأخرج) البيهقي عن سعيد بن مالك بن وقاص هذا القرآن نزل بحزن وكآبة فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا وفيه عن عبد الملك بن عمير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني قارئ عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فإن لم تبكوا فتباكوا وقال في شرح المهذب وطريقه في تحصيل البكاء أن يتأمل ما يقرأ من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يتفكر في تقصيره فيها فإن لم يحضره عند ذلك حزن وبكاء فليبك على فقد ذلك فإنه من المصائب قال ابن مسعود رضي الله عنه ينبغي لقارئ القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون وبنهاره إذا الناس مفطرون وببكائه إذا الناس يضحكون وبصمته إذا الناس يخوضون وبخشوعه إذا الناس يختالون وبحزنه إذا الناس يفرحون اهـ كذا في تفسير القرطبي * (مسئلة) * لا بأس بتكرير الآية وترديدها أخرج النسائي وغيره عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه الباري أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بآية يرددها حتى أصبح إن تعذبهم فإنهم عبادك الآية * (مسئلة) * للأئمة الثلاثة على وصول ثواب القرآن للميت ومذهب الشافعي خلافه لقوله تعالى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى الآية كذا في الإتقان * (مسئلة) * يقرأ القرآن بالوضوء مستقبل القبلة إما قائما أو جالسا غير متربع ولا متكئ ويجلس على هيئة الأدب كجلوسه بين يدي أستاذه وإن قرأ على غير وضوء أو كان مضطجعا فله أيضا فضل ولكنه دون ذلك وأفضل الأحوال أن يقرأ في الصلاة قائما وأن يكون في المسجد فذلك من أفضل الأعمال قال علي رضي الله عنه من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأ في غير صلاة وهو على وضوء فخمس وعشرون حسنة ومن قرأ على غير وضوء فعشر حسنات كذا في الإحياء قال النووي الاشتغال بحفظ ما زاد على الفاتحة أفضل من صلاة التطوع لأنه فرض كفاية وأفتى بعض المتأخرين بأن الاشتغال بحفظه أفضل من الاشتغال بفرض الكفاية من سائر العلوم دون فرض العين وفي الحديث المشهور وقال عليه الصلاة والسلام عرضت علي ذنوب أمتي فلم أر أعظم ذنبا من رجل أوتي آية أي حفظها فنسيها ثم النسيان عند علمائنا أن يحول على حال لم يقدر على قراءتها بالنظر سواء كان حافظا أم لا والله أعلم وذلك مأخوذ من قوله تعالى أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى كذا ذكره علي القاري في شرح المشكاة * (مسئلة) * رجل قرأ القرآن وسمع اسم النبي لا يجب عليه الصلاة والتسليم لأنه لو اشتغل بقراءة القرآن على النظم أفضل من الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فإذا فرغ من القراءة إن صلى عليه كان حسنا وإن لم يصل لا شيء عليه كذا في قاضيخان

* (باب قوله عليه الصلاة والسلام لم يفقه من قرأ القرآن أي ختمه في أقل من ثلاث ليال وفيه تقسيم باب
أخرس قراءة الختمة بمقتضى أحوال البشر وقراءتها على الإمام وأوساط الزمان) *

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه أي لم يفهم ظاهر معانيه من قرأ القرآن أي ختمه في أقل من ثلاث أي ليال (وقال) ابن حجر أي من الأيام وفيه بحث لأنه إذا قال لم يمكن من التدبر والتفكر بسبب العجلة والملالة ثم جرى على ظاهر الحديث جماعة من السلف فكانوا يختمون القرآن في ثلاث دائما وكرهوا الختم في أقل من ثلاث ولم يأخذ به آخرون نظرا إلى أن مفهوم العدد ليس بحجة على ما هو الأصح عند الأصوليين فختمه جماعة في يوم وليلة مرة وآخرون مرتين وآخرون ثلاث مرات وختمه في ركعة من لا يحصون كثرة وزاد آخرون على الثلاث فختمه جماعة مرة في كل شهرين وآخرون في كل شهر وآخرون في كل عشر وآخرون في كل سبع وعليه أكثر الصحابة وغيرهم ومنهم عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وابن مسعود وأبي بن كعب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين فإنهم كانوا يقرؤون يوم الجمعة من أوله إلى

الله اللهم إني أعوذ بك من أن أزل أو أزل أو أضل أو أضل أو أظلم أو أظلم علينا أو أجهل أو يجهل علي فإنه من يقل باسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله التكلان على الله من قال باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله د ت س حب ى ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي دق فإذا خرج للصلاة قال اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وخلفي نورا واجعلني نورا ح م د س ق وفي عصبي نورا وفي لحمي نورا وفي دمي نورا وفي شعري نورا وفي بشري نورا ح م د س ق وفي لساني نورا واجعل في نفسي نورا وأعظم لي نورا واجعلني

سورة الانعام ويوم السبت من سورة الانعام الى سورة يونس ويوم الاحد من سورة يونس الى سورة
ويوم الاثنين من سورة طه الى سورة العنكبوت ويوم الثلاثاء من سورة العنكبوت الى سورة الزمر
الاربعاء من سورة الزمر الى سورة الواقعة ويوم الخميس من سورة الواقعة الى آخر القرآن فمن كان له أمر
ختم القرآن على هذا الترتيب في أسبوع بلا فصل ثم دعا استجاب الله دعاءه وحصل مطلوبه وفي رواية عن علي
رضي الله تعالى عنه انه قال (في بشوق) اشارة بالفاء الى الفاتحة المفتوحة في الجمعة والميم الى المائدة ثم الى يونس
الى باء بني اسرائيل ثم الى شين الشعراء ثم الى واو والصافات ثم الى قاف ثم الى آخر القرآن (روى) الشيخان
انه صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو اقرأ في سبع ولا تزد على ذلك ويسمى ختم الاحزاب (قال) النووي
المختار أن ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر
يحصل له معه كمال فهم ما يقرأه وكذلك من اشتغل بنشر العلم أو فصل الحكومات أو غيرها من مهمات الدين
فليقتصر على قدر لا يمنعه من ذلك ومن لم يكن من هؤلاء فليستكثر ما أمكنه من غير خروج الى حد الملل
أو الهذرمة وهي سرعة القراءة (قال) النووي كان السيد الجليل ابن الكاتب الصوفي يختم بالنهار أربعا وبالليل
أربعا * أقول يمكن حمله على مبادي طي اللسان وبسط الزمان وقد روي عن الشيخ موسى السدراتي
أصحاب الشيخ أبي مدين المغربي انه كان يختم في الليل والنهار سبعين ألف ختمة ونقل عنه انه ابتدأ بعد
الحجر وختم في محاذاة الباب بحيث انه سمعه بعض الاصحاب حرفا حرفا كذا ذكره في الاحياء ومن القارئ
شرح المشكاة (وأخرج) الفردوس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال رسول الله صلى الله
اذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك كذا في الجامع الصغير (قال) أبو الليث في
البستان ينبغي للقارئ أن يختم في السنة مرتين ان لم يقدر على الزيادة وقد روى الحسن بن زياد عن أبي
رحمه الله تعالى انه قال من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد أدى حقه لان النبي عليه الصلاة والسلام قرأ
على جبريل في السنة التي قبض فيها مرتين وقال غيره يكره تأخير ختمه أكثر من أربعين يوما بلا عذر نص
أحمد لان عبد الله بن عمرو سأل النبي عليه الصلاة والسلام في كم يختم القرآن قال في أر...
أبو داود كذا في الاتقان

(باب أقوال الائمة في حدود تسمية القراءة وان لم يبلغ ذلك الحد لم يعد قراءة)

(اعلم) أن القراءة هي تصحيح الحروف بلسانه بحيث يسمع نفسه فان صحح الحروف من غير أن يسمع
لا يكون ذلك قراءة في اختيار الهندواني والفضلي لان مجرد حركة اللسان لا تسمى قراءة بلا صوت لان الصوت
اسم لمسموع مفهوم (وقيل) اذا صحح الحروف يجوز وان لم يسمع نفسه وهو اختيار الكرخي لان القراءة
فعل اللسان وذلك باقامة الحروف دون السماع لان السماع فعل السامع لا القارئ وفي المحيط الاصح قول
الشيخين أي الهندواني وأبو الفضلي كذا في حلبي مع الشرح الكبير (وقيل) وجه الاولوية أن الغرض
من القراءة انما هو تصحيح مبانيها الظاهرة ومعانيها العمل بمعانيها كذا في روح البيان

*(باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل استماع القرآن من الغير
وبيان فرضية الاستماع في الصلاة واستحبابه في غيرها)*

(أخرج) البخاري عن أنس رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال لابي بن كعب رضي الله عنه ان الله
أمرني ان أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال أبي له عليه الصلاة والسلام آلله سماني لك قال نعم قال وقد
ذكرت عند ربي قال نعم فذرفت عيناه أي سال دمع عينيه فرحا وسرورا وخشوعا وخوفا من التقصير
تلك النعمة ومن السنة أن يستمع القرآن في بعض الاوقات من غيره فانه قال عبد الله بن مسعود رضي الله
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل

نورا من مس اللهم
اجعل في قلبي نورا وفي لساني
نورا واجعل في سمعي نورا
واجعل في بصري نورا
واجعل من خلفي نورا ومن
أمامي نورا واجعل من فوقي
نورا ومن تحتي نورا اللهم
أعطني نورا م د س
وعند دخول المسجد أعوذ
بالله العظيم وبوجهه
الكريم وسلطانه القديم
من الشيطان الرجيم د
واذا دخله فليسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم د س
ق حب مس ى وليقل
اللهم افتح لي أبواب رحمتك
وسهل لنا أبواب رزقك ق
مو. أو يقول باسم الله
والسلام على رسول الله
ق ت مص عه اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد م
اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح
لي أبواب رحمتك ق ت
مص م وبعد دخوله
السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين مو مص س
واذا خرج منه فليسلم على

آية من غيري فقرأت سورة النساء حتى أتيت هذه الآية فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان أي تقطران وكان عمر رضي الله عنه يقول لأبي موسى الأشعري ذكرنا ربنا فيقرأ حتى يكاد وقت الصلاة يتوسط فيقول يا أمير المؤمنين الصلاة الصلاة فيقول أولسنا في الصلاة وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام من استمع آية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة (وأخرج) الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال القارئ والمستمع في الأجر شريكان والعالم والمتعلم في الأجر شريكان كذا في الجامع الصغير فإن استماع القرآن من العبد أفضل الأسباب من السنن وأما أنه هل يفرض استماعه كلما قرئ ساعة على قوله تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون في الصلاة نعم وأما خارجها فالعامة على استحبابه (واعلم) أن المقصود بإنزال القرآن فهم الحقائق والعمل بالمعروف وشرع الأسباب لقراءة القرآن في الصلاة وندب في غيرها والقارئ أجره ضعف أجر المستمع لأنه يسمع ويصمت أو يسمع بأذنيه والقارئ يقرأ بلسانه واحد والمستمع تؤدي الفرض ولذا قالوا استماعه أفضل من تلاوته كذا في روح البيان في سورة الأعراف وفي سورة المزمل ومن آداب الأذن استماع القرآن من يقرأ الحسن وخطأ لا يخو بد عليه التهي أن طن التأثير والاعتباء العيام ودعابه إن قدر والأمر ولا تعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين كذا في الطريقة المحمدية

(باب الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة في فضل كلام الله تعالى على كلام العباد)

(أخرج) الترمذي والدارمي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى عز وجل من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه أي على مخلوقه كذا في المصابيح وفي رواية من شغله القرآن وذكري عن مسألتي الخ كذا في الاتقان (وأخرج) أبو يعلى والطبراني عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه (وأخرج) الديلمي والخطيب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن كذا في الجامع الصغير (وأخرج) مسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال خير الحديث كتاب الله تعالى (وفي) حديث مرسل موصول عن علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه أن القرآن أفضل من كل شيء دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحق الله تعالى وحرمة القرآن عند الله تعالى كحرمة الوالد على ولده القرآن شافع مشفع وماحل مصدق فمن شفع له القرآن شفع ومن محل به القرآن صدق ومن جعل القرآن أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبسون نور الله المعلمون كلام الله من عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله يا حملة كتاب الله استجيبوا لله تعالى بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم إلى خلقه يدفع عن مستمع القرآن سوء الدنيا ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة ومستمع آية من كتاب الله خير له من صبرة ذهب وتالي آية من كتاب الله خير له مما تحت أديم السماء وإن في القرآن لسورة تدعى العزيزة عند الله تعالى يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع صاحبها يوم القيامة في أكثر من ربيعة ومضر وهي سورة يس كذا ذكره علي القاري في شرح المشكاة وتفسير القرطبي (واعلم) أن القرآن كلام الله تعالى قديم متلو محفوظ مكتوب قال تعالى (حتى يسمع كلام الله الآية) وقال تعالى (بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ) وقال تعالى (إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون تنزيل من رب العالمين) وقال عليه الصلاة والسلام لا يقرأ القرآن حائض ولا جنب ولا تسافروا بالقرآن إلى بلاد العدو وكلام الله تعالى واحد بالذات لكن شرف الله القرآن على بقية الكتب المنزلة بكثرة

النبي صلى الله عليه وسلم وإذا قال اللهم اعصمني من الشيطان ... س ق ... من ى الرحيم ق اللهم إني أسألك من فضلك م د من أو باسم الله والسلام على رسول الله مص ت ق م اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عه اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك مص ث ق ولا يجلس حتى يصلي ركعتين ح م وإن سمع من ينشد في المسجد ضالة فليقل لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تبن لهذا م د ق وإن رأى من يبيع أو يبتاع في المسجد فليقل لا أربح الله تجارتك ت س مص حب والآداب تسع عشرة كلمة معروف عنه ا م ويراد في آداب الصبح الصلاة خير من النوم مرتين د قا م وإذا سمع المؤذن فليقل كما يقول ع ى وعند الحيعلة لا حول ولا قوة إلا بالله ح م د س

بالاحكام والثواب قال تعالى الله نزل أحسن الحديث الآية * ثم اعلم أن القرآن الكريم لا ما به طيب
ولا غاية لمنافعه وما ينفعه وهو أحسن مما نزل على جميع الانبياء والمرسلين وأكمله وأكثره احكاما
وانما أحسن الحديث لفصاحته واعجازه وايجازه ولان كلام الله تعالى قديم وكلام غيره حادث (وانه
لكتاب عزيز) أى كثير المنافع وعديم النظير (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) أى لا يأتيه التكذيب
فيما أخبر عما مضى ولا فيما أخبر عن الامور الآتية أو الباطل هو الشيطان لا يستطيع أن يغيره بالزيادة
فيه أو بالنقص منه أو لا يأتيه التكذيب من الكتب التى قبله ولا يجىء بعده كتاب يبطله أو ينسخه (تنزيل من
حكيم حميد) وفى التأويلات النجمية ان من عزة الكتاب لا يأتيه الباطل يعنى أهل الضلالات من بين يديه
الايمان ولا من خلفه بالعمل (تنزيل من حكيم) نزل بحكمته على من يشاء من عباده على ما يشاء أن يعمل به (حميد)
فى أحكامه وأفعاله لانه صادرة بالحكمة (وعن) على رضى الله عنه قال (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الا انها) الضمير للقصة (ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم
وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار) بيان لمن وفى الجبار اشارة إلى أن
الانسان يشعر بالصفة المذمومة فدلت على أن ترك القرآن والاعراض عنه وعن العمل به انما هو
والجبارة (قصمه الله تعالى) كسره وأهلكه دعاء عليه أو خبر (ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله
أو اسنار شوب الصلاة فان طلب الشئ فى غير محله ضلال (وهو حبل الله) أى عهده وأمانه الذى يؤمن
العذاب وقيل هو نوره الذى هدى وفى الحديث القرآن كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء إلى الارض أى
ممدود وقيل هو السبب القوى والوصلة إلى من يتمسك به من أراد العلى عن دار الغرور والى
دار السرور (المتين) أى القوى يعنى هو السبب القوى المأمون الانقطاع المؤدى إلى رحمة الله (وهو
الذكر) أى القرآن ذكره وعظمه (الحكيم) أى المحكم آياته قوى ثابت لا ينسخ إلى يوم
أو ذو الحكمة فى أنفسه (وهو الصراط المستقيم وهو الذى لا تزيغ به الاهواء) أى لا يميل بسببه أهل
الهوى لا يصير به مبتدعا وضالا (ولا تلتبس به الالسنة) أى لا يختلط به غيره بحيث يشتبه كلام الرب
به (ولا يشبع منه العلماء) أى لا يحيط علمهم بكنهه بل كلما تفكروا واتعبت أفهامهم فيه حدثت لهم كأنما فى بحثه ففتح لهم
من خلق الشئ يخلق بالضم فيه الحلوة اذا بلى أى لا يزول رونقه ولا يقل أطراؤه ولذته
كثرة الرد) أى عن تكرر تلاوته على ألسنة التالين وآذان المستمعين وأذهان المتفكرين مرة بعد
بصير كل مرة يتلوه التالى أكثر لذة على خلاف ما عليه كلام المخلوقين وهذه احدى الآيات المثبتة ورؤيا (ولا
تنقضى عجائبه) أى لا يصل أحد إلى كنه ما فيه العجيبة وفوائده الكثيرة (هو الذى لم تنته الجن)
(حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا) مصدر وصف به للمبالغة أى عجبا حسن نظمه (يهدى إلى الرشد) أى
الايمان والخير (فآمنا به) أى صدقنا (من قال به صدق ومن عمل به رشد) أى يكون راشدا مهديا ومن
عدل ومن دعى اليه هدى إلى صراط مستقيم كذا فى المصابيح وشرح البيان (قوله تعالى) واعتصموا
جميعا قال قتادة والسدى هو القرآن وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام
هذا القرآن هو حبل الله تعالى وهو النور المبين والشفاء النافع وعصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه
مقاتل وابن حبان بحبل الله أى بأمر الله وطاعته كذا فى معالم التنزيل (وأخرج) ابن حبان عن أبى سعيد
الخدرى رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء إلى
كذا فى الدر المنثور (وعن) رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما تجالس قوم فى بيت من بيوت
كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده قال
ولا عاقل حديثه أى تلاوته اشارة إلى قولهم كل مكرر يمل الا القرآن لانه أحسن الحديث ومزاده

اذا قال ذلك من قلبه دخل الجنة ثم قال من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه ثم قال من قال مثل ما يقول المؤذن وشهد مثل شهادته فله الجنة ثم وكان صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا وأنا ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله له الوسيلة ثم من يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة فان مسلم يسمع النداء فيكبر ويكبر ويقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم يقول اللهم أعط محمدا الوسيلة والفضيلة

بتكرار القرآن بتمادى أوقاتها والقرآن بتكرار القارى تطرأ له معانى حلاوته وهذا اعجاز (وقال) بعض العلماء هو الحق الصادع والنور الساطع ولسان الصدق ودليل الخير ومفتاح الجنان أو جزء كلما أو ان تبين رشادا وان كرر فقد ذكرا وان حكم فعاد لا بحر العلوم وديوان الحكم وجوهر الكلام وشفاء السقم (وأخرج) أبو يعلى والطبراني من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه وفي رواية القرآن غنى لا فقر معه ولا غنى دونه وليس منا من لم يتغن بالقرآن أي لم يستغن لانه عليه الصلاة والسلام قاله حين دخل على سعد وعنده متاع رث كذا في الاتقان (وقال) أحمد بن حنبل رحمه الله رأيت رب العزة في المنام تسعا وتسعين مرة فقلت لئن رأيته تمام المائة لاسألنه عن أفضل ما يتقرب به المتقربون فرأيته فقلت يا رب ما أفضل ما يتقرب به المتقربون اليك فقال تلاوة كلامي يا أحمد فقلت يا رب بفهم أو بغير فهم فقال بفهم وبغير فهم انتهى واذا كان خير جليس ينبغي أن يجالس في كل الحالات الا لامر كما في الحديث رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه (وعن قتادة) رضي الله عنه ما جالس أحد القرآن الا قام منه بزيادة أو نقصان كذا ذكره الجعبري في شرح الشاطبي

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة في أوامره عليه الصلاة والسلام على كل أحد أن يواظب على قراءة القرآن ليلا ونهارا ومن لم يقرأ في كل يوم أو في كل ليلة مائتي آية يخاصمه الله تعالى﴾

أخرج البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها فكدت أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف أي عن القراءة ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله أي يا عمر اقرأ أي يا هشام فقرأ القراءة التي سمعته يقرؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت ان هذا القرآن أي جميعه أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه أي من أنواع القراآت المتواترة بخلاف قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه فان المراد به الاعم من المقدار والجنس أو النوع والحاصل أنه جاز بأن يقرؤا ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام بالتواتر بدليل قوله أنزل على سبعة أحرف (وأخرج) البيهقي من حديث عبيدة المليكي مرفوعا وموقوفا قال عليه الصلاة والسلام يا أهل القرآن لا تتوسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته من آناء الليل والنهار وأفشوه وتغنوه وتدبروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تعجلوا ثوابه فان له ثوابا (وروى) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقلت يا رسول الله حدثنا بحديث ننتفع به فقال عليه الصلاة والسلام ان أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحر والهدى من الضلالة فداوموا قراءة القرآن فانه كلام الرحمن وحصن حصين من الشيطان ورجحان على الميزان (وأخرج) البيهقي من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن كذا في الاتقان (وأخرج) الطبراني والدارقطني عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التكبير والتسبيح والتكبير والتسبيح أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار كذا في الجامع الصغير (وعن أبي هريرة) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيحب أحدكم اذا رجع الى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم يا رسول الله قال فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان كذا في المصابيح * وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن أي حفظه (وروى) عن

واجعل في الاعلين درجته وفي المصطفين محبته وفي المقربين ذكره الاوجبت له الشفاعة يوم القيامة ط من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على محمد وارض عني رضا لا تسخط بعده استجاب الله دعوته ا طس ى من نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادي فاذا كبر كبر واذا تشهد تشهد واذا قال حي على الصلاة قال حي على الصلاة واذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة التقوى أحينا عليها وأمتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار أهلها أحياء وأمواتا ثم يسأل الله حاجته مس ى والدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد د ت س حب فادعوا ص فاسألوا الله العافية في الدنيا

معاوية رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة هم الغرباء في الدنيا القرآن في
الظالم ورجل صالح بين قوم سوء والمصحف في بيت لا يقرأ فيه كذا ذكره أبو الليث (وروي) أنه قال عليه الصلاة
والسلام من تعلم القرآن وعلق مصحفه لم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة متعلقا به يقول يا رب
عبدك هذا اتخذني مهجورا اقض بيني وبينه كذا في القاضي (وروي) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال إذا
قام العبد من الليل فتسوك وتوضأ ثم قام للصلاة فكبر وقرأ وضع الملك فاه على فيه ويقول الملك اتل اتل
طبت وطاب لك الآن قراءة القرآن مع الصلاة كنز من كنوز الجنة وخير موضوع فاستكثروا
فإن الصلاة نور والزكاة برهان والصبر ضياء والصوم جنة والقرآن حجة لكم وعليكم فأكرموا القرآن
ولا تهينوه فإن الله مكرم من أكرمه ومهين من أهانه واعلموا أن من تلا القرآن وحفظه وعمل به و
كانت له عند الله دعوة مستجابة يوم القيامة إن شاء عجلها له في دنياه أو ادخرها له في الآخرة وما عند الله
خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون كذا في خواص القرآن (وقال) عليه الصلاة والسلام أعربوا
القرآن والتمسوا غرائبه كذا في تفسير الفاتحة (وأخرج) مسلم عن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه وقال عليه الصلاة والسلام
ما من شفيع أفضل منزلة عند الله يوم القيامة من القرآن لا نبي ولا ملك ولا غيرهم وحرف من القرآن خير من
الدنيا كذا في مجالس المصري (وأخرج) أحمد من حديث معاذ بن أنس رضي الله عنهم عن النبي عليه
الصلاة والسلام من قرأ القرآن في سبيل الله كتب من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا
كذا في الاتقان * وبالسند المتصل إلى أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قرأ خمسين آية في كل يوم أو في كل ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين
ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار من الأجر وفي رواية ومن قرأ في ليلة
إلى الألف أصبح له قنطار قالوا وما القنطار قال اثنا عشر ألفا كذا في معالم التنزيل والشيخ زاده في سورة آل
(قال الطيبي) في قوله عليه الصلاة والسلام لم يحاجه القرآن أن قراءته لازمة لكل إنسان و
يقرأ يخاصمه الله تعالى ويغلبه بالحجة فإسناد المحاجة إلى القرآن مجاز وفهم من كلامه أن قراءة مقدار
آية في كل يوم أو في كل ليلة واجبة بها يخلص عن المحاجة يوم القيامة ويجوز حمل المائتين على تكرر
وعددها كذا في روح البيان وفي علي القاري (وأخرج) البيهقي عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه
الصلاة والسلام أنه قال نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن (وأخرج) البيهقي عن سمرة عن
النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال كل مؤدب يحب أن تؤتى مأدبته ومأدبة الله تعالى القرآن فلا تهجروه
كذا في الاتقان (وفي الحديث) من قرأ القرآن فرأى أن أحدا أعطي أفضل مما أعطي فقد عظم صغيرا
عظيما كذا في الجعبري

* (باب قوله عليه الصلاة والسلام اقرؤا القرآن قبل أن يرفع وكيفية أهل الإيمان برفع القرآن)
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال اقرؤا القرآن قبل أن يرفع
لا تقوم الساعة حتى يرفع قيل هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الناس قال يسرى عليه ليلا فيرفع
من صدورهم فيصبحون لا يحفظون شيئا ولا يجدون في المصاحف شيئا ثم يفيضون في الشعر (وروي) عن
عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن
من حيث نزل له دوي حول العرش كدوي النحل فيقول الرب تعالى ما لك فيقول يا رب أتلى ولا يعمل بي
في سورة الإسراء (وأخرج) ابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام
رآن فاتخذوه إماما وقائدا فإنه كلام رب العالمين الذي هو منه وإليه يعود فآمنوا

والآخرة ت والإقامة
الله أكبر الله أكبر أشهد
أن لا إله إلا الله أشهد أن
محمدا رسول الله حي على
الصلاة حي على الفلاح قد
قامت الصلاة قد قامت
الصلاة الله أكبر الله أكبر
لا إله إلا الله ا د ق عـه
ت ١٠ وهي كالأذان إلا في
الترجيع وزيادة قد قامت
الصلاة ا عه مه وإذا قام
إلى الصلاة المكتوبة حب
ت قال م عه حب بعد
التكبير م ت وجهت
وجهي للذي فطر السموات
والأرض حنيفا وما أنا من
المشركين إن صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك أمرت وأنا
من المسلمين م اللهم أنت
الملك لا إله إلا أنت ربي وأنا
عبدك ظلمت نفسي
واعترفت بذنبي فاغفر لي
ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا
أنت واهدني لأحسن
الأخلاق لا يهدي لأحسنها
إلا أنت واصرف عني سيئها

بالله (وأخرج) البصري عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تقوم الساعة حتى يرجع الركن والقرآن كذا في الجامع الصغير (وأخرج) ابن ماجه قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب أي لون الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ويسرى على كتاب الله تعالى في ليلة فلا يبقى منه في الأرض آية ويبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا إله إلا الله فنحن نقولها قال له صلى الله عليه وسلم ما يغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة فأعرض عنه حذيفة ثم رددها عليه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه حذيفة فقال يا رسول الله تنجيهم من النار ثلاثا كذا في تذكرة القرطبي (وقال مجاهد) حدثنا أبي رحمه الله بإسناده عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه قال النبي عليه السلام يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا يبقى من القرآن إلا رسمه مساجدهم يومئذ عامرة وهي من الهدى خراب علماؤهم يومئذ شر علماء تحت أديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وعندهم تعود كذا ذكره أبو الليث * (واعلم) أن القرآن مظهر الاسم الهادي وهو كتاب الله الصامت والنبي عليه الصلاة والسلام كتاب الله الناطق وكذا ورثته الكمل بعد موته بالدلالة والإشارة فاجتمع المؤمنين العاملين بما فيه وهو لم يترك شيئا من أمور الدين والدنيا إلا وتكفل ببيانه إما إجمالا أو تفصيلا (وقال) ابن مسعود رضي الله عنه إذا أردتم قراءة شيء فأثيروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين (وقال) عليه الصلاة والسلام من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد الغنائم حين تقسم ومن شهد فاتحة القرآن كان كمن شهد فتحا في سبيل الله في الافتتاح وعند الاختتام أخذا بها من التعب والإذلال للشيطان (وروي) عن بعض الأخيار من أهل المروءة القرآن الكريم أنه لما حضرته الوفاة كان كلما قال لا إله إلا الله محمد رسول الله قال بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى إلى قوله الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى فلم يزل يرددها كلما أعادوا عليه حتى مات على هذه الآية الكريمة فظهر أن الموت على ما عاش عليه الشخص وكان بعض أهل المروءة يبيع الحشيش وهو غافل عن الله تعالى فلما حضرته الوفاة قيل له قل لا إله إلا الله قال حزمة بفلس فنسأل الله التوفيق للموت على الإسلام كذا في روح البيان (وأخرج) البخاري ومسلم وأحمد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أي القرآن أشد تفصيا من قلوب الرجال من الإبل من عقلها بضم العين والقاف جمع عقال ككتب جمع كتاب كذا في شرح المشكاة

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل التالي وحامل القرآن)

قال الله تعالى إن الذين يتلون كتاب الله الآية أي يداومون على تلاوة القرآن ويعملون بما فيه إذ لا تنفع التلاوة بدون العمل والتلاوة القراءة متتابعة كالدراسة والأوراد الموظفة والقراءة أعم منها لكن التي هي تعلم له بيان لا يسمى قراءة ولذا لا يكره التهجي للجنب والحائض والنفساء بالقرآن لأنه لا يعد قارئا وكذا لا يكره التعليم للصبيان وغيرهم حرفا حرفا وكلمة كلمة مع القطع بين كل كلمتين فقد أعلم الله تعالى بحقيقة القرآن ووعد على تلاوته والعمل به الأجر الكثير ولا يحصل أجر التلاوة إلا لمن أدى التلاوة بأهل القارئ فلا بد من التعلم والاشتغال في جميع الأوقات (وفي) الحديث قال عليه الصلاة والسلام إن أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحر والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن فإنه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان كذا في روح البيان وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل

لا يصرف عني سيئها إلا أنت
لبيك وسعديك والخير كله
في يديك والشر ليس إليك
أنا بك وإليك تباركت
وتعاليت أستغفرك وأتوب
إليك [illegible]
اللهم باعد بيني وبين
خطاياي كما باعدت بين
المشرق والمغرب اللهم اغسل
بالماء والثلج والبرد [illegible]
[illegible] سبحانك اللهم
وبحمدك وتبارك اسمك
وتعالى جدك ولا إله غيرك
[illegible]
الله أكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا وسبحان الله بكرة
وأصيلا [illegible] الحمد
لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
[illegible]
اللهم باعد بيني وبين ذنوبي
كما باعدت بين المشرق والمغرب
ونقني من خطاياي كما ينقى
الثوب من الدنس [illegible] وفي
صلاة التطوع [illegible] الله
أكبر كبيرا ثلاثا الحمد لله
كثيرا ثلاثا سبحان الله بكرة
وأصيلا ثلاثا أعوذ بالله من

العيرولاريح له وطعمها حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر وفى رواية مثل ايه أخر مثل المنافق الذى يقرأ القرآن وفى رواية لابى داود ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شئ أصابك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك منه شئ من سواده أصابك من دخانه القرآن خير الجلساء (وفى الخبر) عن الله تعالى انى لاهم بعذاب اهل الارض فاذا نظرت الى عمار المساجد وحملة القرآن وولدان الاسلام سكن غضبى كذا فى المحصرى (وقال) النبى عليه الصلاة والسلام من تعلم القرآن ثم قام به فهو كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه كل مكان ومن تعلم القرآن ثم رقد وهو فى جوفه فهو كمثل جراب أوكئ على مسك (وأخرج) الطبرانى عن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ القرآن يقوم به آناء الليل وآناء النهار يحل حلاله ويحرم حرامه حرم الله لحمه ودمه على النار وجعله رفيق السفرة الكرام البررة حتى اذا كان يوم القيامة كان القرآن حجة له (وأخرج) نوح عن أنس رضى الله عنه مرفوعا عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار (وأخرج) أحمد وغيره عن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال لو كان القرآن فى اهاب ما أكلته النار قال أبو عبيد أراد بالاهاب قلب المؤمن وجوفه الذى قد وعى القرآن وقال غيره ان من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير (وأخرج) البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكترثون للحساب ولا تفزعهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الاكبر حامل القرآن يؤدى به الى الله تعالى يقدم على ربه سيدا شريفا حتى يرافق المرسلين ومن أذن سبع سنين لا يأخذ على أذانه طمعا ومملوك أدى حق الله وحق مواليه كذا فى الاتحاف (و) باسناد متصل الى ابن عباس والضحاك رضى الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف أمتى حملة القرآن وفى لفظ أشراف أمتى حملة القرآن أى ملازمو قراءته آناء الليل وأطراف النهار أعلام السنة ومنار الهداية كذا فى الشرح (وأخرج) الديلمى عن على رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال حملة القرآن فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله (وأخرج) الفردوس عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال حامل القرآن حامل راية الاسلام من أكرمه فقد أكرم الله ومن أهانه فعليه لعنة الله (وأخرج) البخارى والفردوس عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال حملة القرآن أولياء الله تعالى فمن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله (وأخرج) الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة (وأخرج) الفردوس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال فضل حامل القرآن على الذى لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق (وأخرج) الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام من اتبع كتاب الله تعالى هداه من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة (وأخرج) أحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال عليه الصلاة والسلام من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلا آية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة كذا فى الجامع (وفى الحديث) انه عليه الصلاة والسلام قال اذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور مطوقة بنور عند كل منبر ناقة من نوق الجنة ينادى مناد اين من حمل كتاب الله اجلسوا على هذه المنابر فلا روع عليكم ولا حزن حتى يفرغ الله بينه وبين العباد فاذا فرغ الله من حساب الخلق حملوا على تلك النوق الى الجنة كذا فى الروح (وروى) عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال افتخرت السماء على الارض فقالت أنا أفضل منك لان العرش والكرسى واللوح والقلم فى وفى سدرة المأوى وجنة عدن وفى الشمس والقمر والنجوم ومنى

الشيطان الرجيم ق سى
بن عمه ره رهد رمس
ق حب د ءس سى
سبحان ذى الملك والملكوت
والجبروت والكبرياء
والعظمة حص واذا قال
الامام غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فقولوا المأموم
آمين يحبكم الله م د س
ق واذا أمن الامام فليؤمن
المأموم فمن وافق تأمينه
تأمين الملائكة غفر له
ما تقدم من ذنبه ح م
وكان صلى الله عليه وسلم
آمين مستمرا صوته ا د
ت حص رفع بها صوته
د وكان اذا قال آمين
يسمع ما يليه من الصف
الاول د ق فيرتج بها
المسجد ق وقال آمين
ثلاث مرات ط وحسبى
هل ولا الضالين قال رب
اغفرلى آمين ط واذا
ركع قال سبحان ربى العظيم
م عه حب حص ت ثا
وذلك أدناه د سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم

بالتلاوة في الرحمة وفي تعدد الاعمال وقالت الارض ان تسمى في ان تعزى في الاسماء والاولياء وفي البيت
المقدس والمساجد والمشاهد ثم قالت أليس حملت على أضلاعي حامل القرآن فقال الله تعالى صدقت يا أرض
فيكون افتخارها على السماء فلابد للمؤمن المكلف أن يشتغل بتعلمه وتعليمه وقراءته وتعلم ولده كذا في
مجالس البصري (وقال) عليه الصلاة والسلام بعث الله أسرى بن الحويرث يقول يا محمد مر أمتك أن يكرموا
ثلاثة الوالد والعالم وحامل القرآن يا محمد لا تعذبهم ولا تغضبهم ولا تبعدهم عنهم ولا تغضي نفسك على من
يؤذيهم يا محمد أهل القرآن هم أهلي فحملهم عند كرمي الدنيا كرام الاهلها ولولا كون القرآن محفوظا في
صدورهم لهلكت الدنيا ومن فيها يا محمد حملة القرآن لا يعذبون ولا يحاسبون يوم القيامة يا محمد حامل القرآن
اذا مات تبكي عليه سموات وأرضي وملائكتي يا محمد ان الجنة تشتاق الى ثلاثة نفر وصاحب أبي بكر وعمر
وحامل القرآن كذا في الموعظة الحسنة (وأخرج) البيهقي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي عليه الصلاة
والسلام انه قال البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتراءى لاهل السماء كما يتراءى النجوم لاهل الارض (وأخرج)
البزار عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن يكثر خيره والبيت
الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره (وأخرج) الدارمي عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا وقال عليه الصلاة
والسلام القرآن أحب الى الله تعالى من السموات والارض ومن فيهن كذا في الاتقان (وقال) عليه الصلاة
والسلام عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا
أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها أي تعلمها ثم نسيها (وعن) عمران بن حصين انه مر على قاص يقرأ
القرآن ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله
تعالى به فانه سيجيء أقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس كذا في روح البيان (وروى) ان مسلما الصفار
رحمه الله تعالى قال سمعت من يقول بينما نحن نركب في البحر اذ هبت الامواج من كل جانب فزع الناس
واستغاثوا أحدا واحدا الغضب فقام ورفع رأسه الى السماء وقال الهي أمرتنا في البحر ومعنا كلامك فسكن
البحر بقدرة الله تعالى وفي هذه الحكاية بشارة لحامل القرآن بأنه ينجيه بكرمه وإحسانه ان أمره وفي حرمه
كلامه كذا في الاحياء (وعن) النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ما جمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون
كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم الرحمة وغشيتهم السكينة وحفتهم الملائكة ونادتهم اذا قاموا
قوموا مغفورا لكم حتى يخوضوا في حديث غيره ومن سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له طريق الجنة ومن
أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال بعض الحكماء ان لله تعالى جنة في الدنيا من دخل فيها طاب عيشه قيل وما هي
قال مجالس العلم كذا في تفسير الفاتحة (وأخرج) ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عليه الصلاة
والسلام لا يعرف قارئ القرآن أي لا يعد فقيها والحرف فسادا العمل لعوكر كذا في المناوي (وروى) عن
علي رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن واستظهره أي حفظه وقرأه عن ظهر
القلب فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار
كذا في الاتقان * وبالسند المتصل الى الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ
ثلث القرآن وعمل به فقد أخذ أمر ثلث النبوة ومن أخذ نصف القرآن وعمل به فقد أخذ أمر نصف النبوة
ومن أخذ القرآن كله فقد أخذ النبوة كلها كذا في تفسير القرطبي

* (باب الاحاديث الصحيحة الواردة في اكتساب درجات الجنان والحور والولدان ومشاهدة جمال الرحمن بقراءة القرآن) *

(أخرج) الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا أنه قال عليه الصلاة والسلام من قرأ حرفا من كتاب
الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف

اعترض لي خ م د س
ن سبحان الله وبحمده
ثلاث مرات اللهم
لك ركعت وبك آمنت ولك
أسلمت خشع سمعي وبصري
وعظمي م د س ت ركوع
قدوس رب الملائكة والروح
م د س ركع للسجادي
وحيل لي وآمن بك فؤادي
وانوه مستقل على قدمه
لذي وما حملت على مني
رب العالمين الحسروين
والملكوت والكبرياء
والعظمة د س واذا
قام من الركوع قال سمع
الله لمن حمده م ط
اللهم ربنا لك الحمد خ م
ت س د ربنا ولك الحمد
خ د ربنا لك الحمد خ
ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه خ د
س اللهم لك الحمد ملء
السموات وملء الارض
وملء ما شئت من شيء بعد
اللهم طهرني بالثلج والبرد
والماء البارد اللهم طهرني
من الذنوب والخطايا كما ينقى

(وأخرج) الطبراني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون
ألف حرف فمن قرأه صابراً محتسباً كان له بكل حرف زوجة من الحور العين (وروى) عنه عليه الصلاة و
السلام أنه قال من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه في غير الصلاة وهو على
وضوء فله بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرأه على غير وضوء فله عشر حسنات قيل لأبي هريرة رضي الله عنه
أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى ليجزي على الحسنة الواحدة ألف ألف
حسنة فقال سمعته يقول إن الله تعالى ليجزي بالحسنة الواحدة ألفي ألف حسنة نقله الشيخ عبد الله تعالى كذا في تذكرة
القرطبي (وأخرج) الطبراني عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم
لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه يعني القرآن (وأخرج) الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي عليه الصلاة والسلام يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يا رب حله فيلبس تاج الكرامة
ثم يقول يا رب زده يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة كذا
(وروى) البخاري ومسلم أن النبي عليه الصلاة والسلام قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما
كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها (وعن) أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام
أنه قال يقال للمؤمن إذا دخل الجنة أي إذا وقف في أول درجة الجنة اقرأ وارق فيقرأ فكلما قرأ في
كان بطيئاً فيبطئ وإن كان سريعاً فيسرع وكان له بكل آية قرأها أو علمها غيره درجة حتى انتهى إلى آخر
من القرآن النصف والثلث والربع حتى إذا انتهى ودخل الجنة يقال له افتح يمينك فيقبض
افتح شمالك فيقبض فيقال له هل تدري ما قبضت فيقول لا فيقال في يمينك الخلد (وعن) بريدة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ينادى يوم القيامة يا أهل القرآن فيتوج كل
تاج من نور ألبسه ركن ما كل ركن الأودية ياقوتة حمراء تضيء من مسيرة كذا مسيرة لأيام والليالي
أرضيت فيقول نعم فيقول الملكان اللذان كانا عليه يعني الكرام زده يا رب فيقول الله عز وجل لأهل
اكسوه حلة الكرامة فيلبس حلة الكرامة ثم يقال له أرضيت فيقول نعم فيقول ملكاه زده يا رب
القرآن ابسط يمينك فيملأ من رضوان الله تعالى ويقول له ابسط شمالك فيملأ من الخلد ثم يقال
فيقول نعم يا رب فيقول الملكان زده يا رب فيقول الله تعالى إني أعطيته رضواني وخلدي ثم يعطى من
مثل الشمس ويشيعه سبعون ألف ملك إلى الجنة فيقول الرب تعالى انطلقوا به إلى الجنة فأعطوه بكل
حسنة وبكل حسنة درجة ما بين الدرجتين مائة عام ثم قال لصاحب القرآن في الجنة اقرأ وارق
كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها فيقرأ ويرتقي حتى ينتهي به القرآن إلى
لؤلؤ لها سبعون ألف باب من ذهب عليها ستارها مطردة أمام أرضها مسك أذفر وأرواح
ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويدخل عليه من الباب الأول من أبواب القصر
منهم وجوهها مثل أحسنها وأطيب ريحاً مع كل ملك هدية أهدى إليه الرب جل جلاله فيقولوا
عند سريرهم فيقفون على الدار هذه هدية أهداها إليك الرب تعالى وهو يقرئك السلام ثم يدخل من
مائة ألف وأربعون ألف ملك مع كل ملك هدية من الرب تعالى ويقول مثل ما قال الأولون ثم يدخل من
الباب الثالث مائتا ألف وثمانون ألف ملك ولا يزالون كذلك يدخلون عليه من كل باب في
ثم يجاء بأبويه فيقال لهما سمات الكرامة فيقول لولدهما أكرما لصاحب القرآن يقولون من أين
فيقال بتعليمكما ولدكما القرآن كذا في روضة العلماء (واعلم) أن في جميع المستحب ...
للإمام أحمد مشاهدة للموصوف بالقلة والكثرة كذا في الأحياء في شرح المشارق (وأخرج)
والدارمي وغيرهما عن أنس رضي الله عنه أنه قال عليه الصلاة والسلام إن لله تعالى أهلين من

الثوب الأبيض من الوسخ ثم دعا من القوم ربنا
لك الحمد ملء السموات
وملء الأرض وملء ما بينهما
وملء ما شئت من شيء
بعد أهل الثناء والمجد أحق
ما قال العبد وكلنا لك عبد
لا مانع لما أعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد ثم دعا من القوم
ربنا لك الحمد ملء السموات
وملء الأرض وملء
ما بينهما وملء ما شئت من
شيء بعد أهل الثناء وأهل
الكبرياء والحمد لا مانع لما
أعطيت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد وإذا سجد
سبحان ربي الأعلى ثم سبحه
خمس ثلاثاً وذلك
أدناه ثم اللهم أعوذ
برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك وأعوذ بك
منك لا أحصي ثناء عليك
أنت كما أثنيت على نفسك
ثم اللهم لك سجدت
وبك آمنت ولك أسلمت
سجد وجهي للذي خلقه

يا رسول الله ومن هم قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته كذا في الشرح * وأما الترتيل في القرآن فالاداء
وتبيين الحروف بأن لا يعجل في ارسال الحروف بل يتأنى ويؤدي حقها من الاشباع وغيره لا الاسراع كذا في
المرقاة وقد ورد في الحديث ان درجات الجنة على عدد آيات القرآن وما في حديث من كان من أهل القرآن
يلقى فوقه درجة بالقراءة دون عددها قال الداني وأجمعوا على ان عدد آي القرآن ستة آلاف آية ثم
اختلفوا فيما زاد فقيل ومائتا آية وأربع آيات وقيل وأربع عشرة وقيل وتسع عشرة وقيل وخمس
وعشرون وقيل وست وثلاثون آية وفي حديث الديلمي درج الجنة على عدد آي القرآن بكل آية درجة فتلك
ستة آلاف آية ومائتا آية وست آيات بين كل درجتين مقدار ما بين السماء والارض (قال) الطيبي وقيل المراد
ان الترقي يكون دائما فكما ان قراءته في حال الاختتام استدعت الافتتاح الذي لا انقطاع له
كذلك هذه القراءة والترقي في المنازل التي لا تتناهى وهذه القراءة لهم كالتسبيح للملائكة لا تشغلهم عن
مستلذاتهم بل هي أعظم من مستلذاتهم (وقال) ابن حجر ويؤخذ من الحديث أنه لا ينال هذا الثواب الاعظم
الا من حفظ القرآن وأتقن أداءه وقراءته كما ينبغي له (فان قلت) فالدليل على أن الصاحب هو الحافظ دون
الملازم لقراءته في المصحف (قلت) الاصل أن ما في الحديث يحكى ما في الدنيا وقوله في الدنيا صريح في أنه على أن
الملازم له ثان الا بما له صاحب القرآن على الاطلاق وانما يقال للملازم لا لقارئ القرآن في حالة من الحالات
وأيضا في رواية عند أحمد يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى
لا يبقى شيء معه فقوله معه صريح في أنه حافظ وفي الحديث عند الترمذي يدوم صاحب القرآن بقراءته
آناء الليل وآناء النهار يذكره ولم ينسه (وروى) البخاري وغيره من قرأ القرآن ثم مات قبل أن
يستظهره أتاه ملك يعلمه في قبره يلقى الله تعالى وقد استظهره (وفي) حديث الطبراني والبيهقي من قرأ القرآن
وعمل بما فيه ولا يدعه فان له أجرين ومن كان حريصا عليه ولا يستطيعه ولا يدعه آتاه الله تعالى يوم القيامة
مع أشراف أهله (وأخرج) الحاكم وغيره من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى اليه
لا ينبغي لصاحب القرآن أن يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله تعالى (وقال) الطيبي والمراد لنيل
الجنة بما ناله العبد من الكرامة على حسب منزلته في الحفظ والتلاوة لا غير وذلك لما عرفت من أصل الدين
أن العامل بكتاب الله تعالى المتدبر له أفضل من الحافظ والتالي له اذا لم ينل شأنه في العمل والتدبر وقد كان في
الصحابة من هو أحفظ من الصديق وأكثر تلاوة منه وكان هو أفضلهم على الاطلاق لسبقه عليهم في العلم بالله
تعالى وبكتابه وتدبره وعمله وان ذهبنا الى الثاني وهو أحق الوجهين وأتمهما فالمراد من الدرجات التي
يستحقها بالآيات سائرها وحينئذ فقراءة التلاوة في الجنة على قدر العمل فلا يستطيع أحد أن يتلو آية الا وقد
أقام ما يجب عليه فيها واستكمال ذلك انما يكون للنبي عليه الصلاة والسلام ثم الامة بعده على مراتبهم ومنازلهم
في الدين ومعرفة اليقين فكل منهم قرأ على مقدار ما يتلو تدبرا وعملا اه ورد عليه من الحسن والبهاء ما رواه
الظاهر والحلاوة ولا عبرة بما من ابن حجر به وتضعيف كلامه وحمله على التكلف والمعارضة لظاهر الحديث
قال الشيخ في كتابه ما من حديث أن من عمل بالقرآن فكأنه يقرؤه دائما وان لم يقرأ ومن لم يعمل بالقرآن
فكأنه لم يقرأه وان قرأه دائما وقد قال الله تبارك وتعالى كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر
أولو الالباب فمجرد التلاوة والحفظ لا يعتبر اعتبارا يترتب عليه المراتب العلية في الجنة العالية كذا ذكره
علي القاري في شرح المشكاة

* (باب الاحاديث الصحيحة الواردة في طلب الشفاء من القرآن ومن فاتحة الكتاب
وفيه جواز أخذ الاجرة على قراءة القرآن وجواز أخذ الاجرة من تعليم القرآن والامامة ونحوهما) *

(أخرج) أبو عبيد وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم

وستر ... وشق ... واصره
تبارك الله أحسن الخالقين
[illegible]
[illegible]
وما استغاث به
[illegible] رب العالمين
[illegible] رب
الملائكة والروح
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على وهذا ما [illegible] على
[illegible]
[illegible] فانه لا يغفر الذنوب
العظيمة الا الرب العظيم
من سبحان ذي الملك
والملكوت سبحان ذي العزة
والجبروت سبحان الحي
الذي لا يموت
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية الاثنين راكبا
فنزلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فأبوا فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا فيكم أحد يرقي من العقرب
فقلت نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تعطونا شيئا فقالوا فانا نعطيكم الاثين شاة قال فقرأت عليه الحمد لله
سبع مرات فلما قبضنا الغنم عرض في أنفسنا منها فكففنا حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا
فقال أما علمت أنها رقية اقسموها واضربوا لي معكم بسهم وأيضا أخرج أحمد والبخاري والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيه لديغ أو سليم فعرض
لهم رجل من أهل الحي فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا أو سليما فانطلق رجل منهم فقرأ
بفاتحة الكتاب على شاء فبرئ فجاء بالشاء الى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله
حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال عليه الصلاة والسلام ان أحق
عليه أجرا كتاب الله تعالى (وأخرج) أبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام من أخذ
على القرآن أجرا فذلك حظه من القرآن والأئمة الثلاثة والعلماء المتأخرون من الحنفية استدلوا على
الاجر بهذه الاحاديث وفي رسالة بلوغ الارب لذوي القرب للشرنبلالي لا يجوز الاستئجار على
القرآن والفقه والامامة والاذان والتذكير والحج والغزو يعني لا يجب الاجر وعند أهل
وبه أخذ الشافعي ونصير وعصام وأبو نصر وأبو الليث رحمهم الله تعالى كذا في الخلاصة وكذا قال
للامام والمؤذن وأمثالهما أخذ الاجر وبيع المصحف ليس بيع القرآن بل هو بيع الورق وغ
لمكاتب وقالوا في زماننا تغيير الجواب في بعض المسائل لتغير الزمان وخوف اندراس العلم والدين
الزعمات ولعدم اعطائنا من بيت المال مع ملازمة العلماء أبواب السلاطين ومنها خروجهم الى القرى
المعيشة ومنها أخذ الاجرة لتعليم القرآن والاذان والامامة ومنها العزل عن الحرة بغير اذنها ومنها ال
شرب الخمر ونحوها وهي تفتي بالجواز فيها لخشية الوقوع فيما هو أشد منها وأضر كما في روح البيان قوله
ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا الآية وفي الكواشي المستأجر للختم ليس له أن يأخذ الاجر أقل من خمسة و
درهما شرعا هذا اذا لم يسم شيئا من الاجر كذا ذكر في الاصل أي المبسوط في رجل قال للقاري اختم
لي ولم يسم شيئا من الاجر وختم ليس له أن يأخذ أقل من خمسة وأربعين درهما لمخالفة النص الا
المستأجر ما دون المسمى الى خمسة وأربعين بعد العقد عليه أو شرط أن يكون ثواب ما قرأه لنفسه ولأبا
هذا وقال الشارح اقرأ ختما بقدر ما قدرت من الاجر حين أمره المستأجر بالختم بأقل من خمسة وأربعين
درهما يقرأ من القرآن ذلك المقدار من الثلث أو الربع أو النصف ونحوها ولا يتم وهذا لئلا
لابتلاء العوام والخواص بذلك والمختار جواز الاستئجار على قراءة القرآن على القبور مدة معلومة
الطحاوي في حاشية الدر المختار في باب الاجارة الفاسدة وفي البستان لابي الليث رحمه الله تعالى التعليم
أوجه أحدها الحسبة ولا يأخذ به عوضا والثاني أن يعلم بالاجر والثالث أن يعلم بغير شرط فاذا
فالاول مأجور وعليه عمل الانبياء عليهم الصلاة والسلام والثاني مختلف فيه والارجح الجواز
اجماعا لان النبي عليه الصلاة والسلام كان معلم الخلق ويقبل الهدية (وقيل) لا يجوز
رحمه الله تعالى لحديث أبي داود عن عبادة بن الصامت أنه علم رجلا من أهل الصفة القرآن
فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ان سرك أن تطوق بها طوقا من نار فاقبلها كذا في الا
السيوطي رحمه الله تعالى (وأخرج) أحمد وأبو داود والنسائي عن خارجة بن الصلت عن عمه أنه
أتى من عند هذا الرجل بخير من عند رسول الله بخير أي القرآن وذكر
الرجل وأتوه برجل مجنون بالقيود فقرأ بأم القرآن ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما

خير من زكاها أنت وليها
ومولاها اللهم اغفر لي
ما أسررت وما أعلنت مس
اللهم اجعل في قلبي نورا
واجعل في سمعي نورا واجعل
في بصري نورا واجعل
أمامي نورا واجعل خلفي
نورا واجعل من تحتي نورا
وأعظم لي نورا مص وق
سجد القرآن سجد وجهي
للذي خلقه وصوره وشق
سمعه وبصره بحوله وقوته
س د ت مس مرارا د
وتبارك الله أحسن الخالقين
مس اللهم اكتب لي
عندك بها أجرا وضع عني
بها وزرا واجعلها لي عندك
ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها
من عبدك داود ت ق
حب مس ما وضع رجل
جبهته ساجدا فقال يارب
اغفر لي ثلاثا الا رفع رأسه
وقد غفر له مو مص واذا
جلس بين السجدتين اللهم
اغفر لي وارحمني وعافني
واهدني وارزقني د ت ق
مس سى واجبرني ت

وليقرأ فيكما بعد ما شئتما من آي ثم قال فعلا ذلك وما تدري ماذا قال فأتيا النبي عليه الصلاة والسلام فذكرا له ذلك فقال لعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق يعني عليه الصلاة والسلام من الناس من يرقي برقية باطل وأنتما أخذتما عوضا بأنا قرأتما ما يصدر عنه الحق وهي كلام الله تعالى وأخذت عليه أجرة وهي الحلال ورقية الباطل كذكر الكواكب والاستعانة بالشمس والقمر والنجوم والجن كذا في المصابيح مع الشرح * (وفي الحديث) * الحسين ابن علي رضي الله عنهما أنه بعث إليه علي بن الحسين بن العابدين إلى عبد الرحمن السلمي ليعلمه القرآن فعلمه فاتحة الكتاب فقرأها بين يدي أبيه الحسين فأرسل إليه الحسين بعشر بدرات جمع بدرة أي عشرة آلاف درهم وبعشرة أفراس وبعشرة ثوب من الثياب فقيل لم استحق هذا قال له لأنه علم ولدي فاتحة الكتاب وهي التي لم تنزل على أحد من لدن آدم إلى محمد عليه الصلاة والسلام ولم تنزل على نبي سورة أفضل منها وإذا التي أعطيت إليه دون حقه كذا في شرح (وأخرج) أحمد والبيهقي عن عبد الله بن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبرك بأخير سورة نزلت في القرآن قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب وأحسبه قال فيها شفاء من كل داء (وأخرج) سعيد بن منصور والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء من السم (وأخرج) الخلعي في فوائده عن عبد الله بن جابر رضي الله عنه أنه قال عليه الصلاة والسلام فاتحة الكتاب شفاء من كل شيء إلا السام والسام الموت (وأخرج) الدارمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعد آية الكرسي وثلاثا من آخر سورة البقرة لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه ولا يقرأن على مجنون إلا أفاق (وأخرج) الشعبي عن عطاء قال إذا أردت حاجة فاقرأ بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى إن شاء الله تعالى (وأخرج) ابن قانع عن رجال الله وي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل أن يحمده خلقه وبما مدح الله به نفسه قلنا وما ذاك يا نبي الله قال الحمد لله وقل هو الله أحد فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله (وأخرج) ابن ماجه وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول عليكم بالشفاءين العسل والقرآن (وأخرج) ابن ماجه عن علي رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال خير الدواء القرآن (وأخرج) البيهقي عن وائلة بن الأسقع أن رجلا شكا إلى النبي عليه الصلاة والسلام وجع حلقه فقال عليك بقراءة القرآن وقال القرآن هو الشفاء (وأخرج) ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء إلى النبي عليه الصلاة والسلام رجل فقال إني أشتكي صدري قال اقرأ القرآن يقول الله تعالى وشفاء لما في الصدور (وأخرج) ابن السني عن علي رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا السفن أن يقرؤوا بسم الله مجريها ومرساها إن ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره الآية (وأخرج) البيهقي وابن السني وأبو عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال له ما قرأت في أذن هذا المبتلى أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون إلى آخر السورة فقال لو أن رجلا موقنا قرأها على جبل لزال كذا في الإتقان وفي الدر المنثور

* (باب الأحاديث وأقوال الأئمة في جواز الرقية بالقرآن أو بأسماء الله تعالى أو بالأدعية المأثورة وبيان استعمالها لكل من الأمراض) *

قال الإمام الغزالي في باب التلاوة من خواص كتاب الله العظيم أو التساهل في الاعتقاد يخسر الدنيا والآخرة والله يدعو به الله الكريم فإن الله تعالى يقول وهو أصدق القائلين ما فرطنا في الكتاب من شيء وكذا قوله ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وقال عليه الصلاة والسلام لو أن رجلا موقنا قرأ القرآن على جبل لزال وكذا قال عليه الصلاة والسلام خيركم من القرآن ما شئت لمن شئت وفي رواية القمر يمثل ثم سائر ما في القرآن العظيم وأسماء الله الحسنى كثيرة جدا وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه أنه قال عليه الصلاة

سمي وأردف من في سي ويقنت في العصر ومن موضع وفي سائر الصلوات أن يقول بأوله إذا قال سمع الله لمن حمده في الركعة الأخيرة ويقرأ من خاتمها وإذا جلس للتشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ع سي التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله م عه سي الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله م د

والسلام ان هذا القرآن مأدبة الله تعالى وفي رواية مأدبتكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا به ولن تبلوا
بعده ابدا اهتدوا به الى أحسن المراشد والدارين بكتابه المبين الذي أعجز كل مقاوم ومعاند فهو الذي
الاولين والآخرين ولطائف الحق لم يلد والذين لوا في قومهم منذرين تعالوا فاجتمعوا واقرؤا ثم عملوا وسعدوا
الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا فمن آمن به فقد هدى ومن قال به فقد صدق ومن عمل به
اعتصم به فقد كفى هو الضياء والنور والهدى والسرور وشفاء لما في الصدور ومن عمل به
الله ومن استمسك به أغناه ومن استشفى به شفاه الله تعالى قال تعالى وهو أصدق القائلين وننزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فحسبك شاهدا وكفى أنه للذين آمنوا هدى وشفاء فهو حبل الله المتين والنور
المبين والعروة الوثقى والمعتصم الاوفى ولا تنقضي عجائبه ولا تتناهى غرائبه ولا يحيط أهل الخواص
بفوائده ومنافع حكمه ولا ينال القاصد دون مقاصدهم الاعظم المعبودة والتأييد والظفر بالحذر من
بدائعه وحكمه وانا بالسداد اقتدى اعظام نصائح وجمعه كذا في خواص القرآن (قال القسطلاني) في شرح
البخاري الطب الروحاني أقوى من الطب الجسماني فاعرف هذا الفن فرع الناس الى الطب
ذات ويشير هذا الى قوله عليه الصلاة والسلام لو أن رجلا موقنا قرأ القرآن على جبل لزال (وقال) الامر
عز الربيع بكلام الله تعالى وباسمائه من كل ما نزل (وقال) الربيع سألت الشافعي عن
مثال لا بأس ان يرقى بكتاب الله وبما يعرف من ذكر الله (وقال ابن بطال) في المعوذات سر ليس في
من القرآن لما اشتملت عليه من جوامع الدعاء التي تعم أكثر المكروهات من السحر والحسد وشر
الوسوسة وغير ذلك ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يكتفي بها (وقال) ابن القيم في حديث الرقية
ثبت أن لبعض الكلام خواص ومنافع فما الظن بكلام رب العالمين ثم بالفاتحة التي لم ينزل في القرآن
غيره من الكتب مثلها لتضمنها جميع معاني الكتب وقد اشتملت على ذكر أصول أسماء
واثبات المعاد وذكر التوحيد والافتقار الى الرب تعالى في طلب الاعانة والهداية منه وذكر أفضل
طلب الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ما أمر به و
عنه والاستقامة عليه ولتضمنها ذكر أوصاف الخلائق وقسمتهم الى منعم عليه لمعرفته بالحق والعمل
ومغضوب عليه لعدوله عن الحق بعد معرفته وضال لعدم معرفته له مع ما تضمنته من اثبات القدر وا
والاسماء والمعاد والتوبة وتزكية النفس واصلاح القلب والرد على جميع أهل البدع وحقيق
نص شأنها أن يستشفى بها من كل داء انتهى (وقال) النووي عليه رحمة الله القوي في شرح
القرآن في لوح أو إناء ثم غسله وسقاه المريض فقال الحسن البصري ومجاهد وأبو قلابة والاوزاعي لا
وكرهه النخعي (قال) ومقتضى مذهبنا انه لا بأس به فقد قال القاضي حسين والبغوي وغيرهما لو كتب
على حلوى أو طعام فلا بأس بأكله (قال الزركشي) وممن صرح بالجواز في مسئلة الاناء العماد
تصريحه بأنه لا تجوز ابتلاع ورقة فيها آية لكن أفتى ابن عبد السلام بالمنع من الشرب أيضا لانه
للظفر وفيه نظر كذا في الاتقان (وذكر) الامام أحمد وغيره في كتب الاصحاب وغيرهم من
كتاب الله بالمداد المباح ويغسل ويسقى انتهى كلامه واحترز بكتابة
لعابها على الله فيه يحتمل أن يكون فيه كفر واحترز بالمداد المباح عن
ل كفر وكذا به للبس حروف القرآن وتمكينها وذلك من جهل بالصائف القرآن الجليل كذا في
في آخر سورة الانعام

* (باب الحديث الوارد في خواص السور بالقراءة لمن اراد المطروقين (رضي الله عنه)) *
روي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخلص

التحيات الطيبات والصلوات والملك لله باسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ص ق من التحيات لله الزاكيات لله الطيبات لله الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله من ط باسم الله وبالله خير الاسماء التحيات الطيبات الصلوات لله أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا وأن الساعة آتية لا ريب فيها السلام عليك أيها النبي ورحمة الله

وفي رواية ثم تنام بعد وتقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وآية الكرسي سبعين مرة وقل هو الله أحد سبعين مرة والمعوذتين سبعين مرة والهدى سبعين مرة جاءني جبريل بها فأخبرني أن من شرب من ذلك الماء سبعة أيام من ليالي العماة فإن الله سبحانه يدفع عن الذي يشربه من ذلك كل داء في جسده ويعافيه منه ويخرجه من عروقه ولحمه وعظمه وجميع أعضائه كذا في تفسير الفاتحة (وفي) بعض الروايات يقرأ اسم ربك الأعلى سبعين مرة وألم نشرح لك سبعين مرة وسورة القدر سبعين مرة وقل يا أيها الكافرون سبعين مرة وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعين مرة واستغفر الله العظيم سبعين مرة واللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين والكل وسائر التابعين سبعين مرة كما ذكره في المعوذ والنفقة ودماء فإن شرب من شرب امن جميع الأمراض والأوجاع والآلام حتى يشرب منه من لم يكن له ولد يحصل له (وفي) بعض النسخ سورة يس سبعين مرة وسورة تبارك الملك سبعين مرة وسورة محمد سبعين مرة وقوله تعالى فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو إلى آخر السورة سبعين مرة فمن شرب من ذلك الماء على كل مقصود ومطلوب يحصل له كذا في خواص القرآن

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة في الخصائص لزيادة العقل والفهم وقوة الحفظ)

روي عن هشام بن الحرث عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أعلمك شيئاً تعلمه قال لي يا رسول الله قال تكتب في طست زجاج فاتحة الكتاب إلى آخرها وسورة الملك إلى آخرها وسورة الحشر إلى آخرها وسورة الواقعة إلى آخرها ثم تصب عليه من ماء زمزم أو من ماء السماء أو من ماء المطر ثم تشربه على الريق في السحر مع ثلاثة مثاقيل لبان وعشرة مثاقيل عسل وعشرة مثاقيل سكر ثم تصلي بعد شرب الشرب ركعتين تقرأ فيهما قل هو الله أحد في كل ركعة خمسين مرة بعد فاتحة الكتاب خمسين مرة ثم تصبح صائماً قال ابن عباس وعملته فكان كما قال عليه الصلاة والسلام قال ابن عباس لا يأتي عليك أربعون يوماً إلا صرت حافظاً قال وجدنا لمن كان عمره دون الستين سنة وقال الزهري عملته فوجدته كما قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان الزهري يكتبه للأولاد ويسقيهم إياه وقال عاصم فعلته لنفسي ولأولادي فحسبت سنة لم يأت إلى شهر حتى رأيت في نفسي من الزيادة مالا أقدر على وصفه كذا في خواص القرآن (وأخرج) البيهقي عن أبي زيد رضي الله عنه أنه قال أول القرآن خمساً خمساً إلا سورة الأنعام ومن حفظ خمساً خمساً لم ينسه (وأخرج) البيهقي عن خالد بن دينار قال لنا أبو العالية تعلموا القرآن خمس آيات فإن النبي عليه الصلاة والسلام كان يأخذه من جبريل عليه السلام خمساً خمساً كذا في الإتقان (قال الإمام) الغزالي في خواص القرآن من أراد حفظ العلوم كلها دقيقها وجليلها فليكتب في إناء نظيف من أول سورة الرحمن الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وألقى عليه ماء زمزم واشربه واسقه لولدك أو لمن تريد فإنه يحفظ كل ما يسمع وما رأى ببركة الآيات الشريفة وهي من المجربات انتهى (وقال السكاكي) كان لي ولد لا يحفظ القرآن العظيم وكان ذا بأس أسيء فرأيت في منامي قائلاً يقول لي اكتب في إناء الرحمن علم القرآن إلى قوله والشجر يسجدان لا تحرك به لسانك لتعجل به إلى قوله ثم إن علينا بيانه بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وألق عليها ماء زمزم واسقه ولدك فحفظ القرآن العظيم وحفظ كل ما سمع بقدرة الله تعالى كذا من المجربات * وأما قوله تعالى من سورة القلم من أول البسملة إلى قوله ما لم يعلم قال التميمي هذه السورة لها خواص كثيرة منها أن من يشكو قلة الحفظ أو أراد تعلم العلوم الدقيقة الخفية فليكتبها في قصعة أو قدح من خشب الغار ثم يلادر يكون الدافش له طاهراً صائماً من أول البسملة إلى قوله ما لم يعلم فإذا فرغ من الكتابة فإذا أراد العمل بها محاها بماء عذب لم تره الشمس ويشرب على

وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي ولوالدي ... وكيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم إنك حميد مجيد ح م س اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على آل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم إنك حميد مجيد ح س اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته

الريق (وذكر) يوسف الحكيم ان فم النفساء ويشربون لفصاحة الاطفال وانضاج الخراج وانه لـ
وهذه الخصائص نافعة للرجال والنساء باذن الله تعالى * وفي حديث سلمان رضي الله عنه عن ا
الصلاة والسلام انه قال من كتب آية الكرسي بزعفران سبع مرات على راحته اليمنى كل ذلك يلحسها
لم ينس شيأ أبدا ولتستغفر له الملائكة كذا في خواص القرآن

* (باب الاحاديث الواردة واقوال المشايخ في الخصائص لانجلاء العين
وقوة البصر وازالة الرمد والضعف عن بصره) *

روى عن الشيخ فريد الدين الولي الشهير في بلاد الهند قدس سره انه من قرأ على ظفري ابهاميه قوله
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد سبع مرات وهو يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام في
ثم قبل ابهاميه ومسح بهما على عينيه ينفعه لنور البصر وزوال الضرر عن العين ان شاء الله تعالى
ذكر عن بعض الصالحين انه لقي الخضر عليه السلام فقال له من قبل ظفري ابهاميه ومسح بهما على
من وجع العين حين يقول المؤذن في الاذان والاقامة أشهد أن محمدا رسول الله ويقول [illegible]
بك يا حبيبي وقرة عيني يا رسول الله كذا في خواص القرآن (قال القهستاني) في شرحه الكبير نقـ
العباد اعلم انه يستحب أن يقال عند استماع الاولى من الشهادة الثانية صلى الله عليك يا رسول ا
استماع الثانية قرة عيني بك يا رسول الله ثم يقال اللهم متعني بالسمع والبصر بعد وضع ظفري
العين فانه صلى الله عليه وسلم يكون قائدا له الى الجنة (وفي) قصص الانبياء عليهم السلام وغيرها ان
السلام اشتاق الى لقاء محمد عليه الصلاة والسلام حين كان في الجنة فأوحى الله تعالى اليه هو من صلبك
في آخر الزمان فسأل لقاء محمد عليه الصلاة والسلام حين كان في الجنة فأوحى الله تعالى اليه فجعل
المحمدي في اصبعه المسبحة من يده اليمنى فسبح ذلك النور فلذلك سميت تلك الاصبع مسبحة كذا
الفائق أو أظهر الله تعالى جمال حبيبه في صفاء ظفري ابهاميه مثل المرآة فقبل آدم ظفري
عينيه فصار أصلا لذريته فلما أخبر جبريل النبي عليه الصلاة والسلام بهذه القصة قال عليه الصلاة
من سمع اسمي في الاذان فقبل ظفري ابهاميه ومسح على عينيه لم يعم أبدا (وقال الامام)
اليماني يكره تقبيل الظفرين ووضعهما على العينين لانه لم يرد فيه حديث والذي فيه ليس بصحيح
عن العلماء تجويز الاخذ بالحديث الضعيف في العمليات فكون الحديث المذكور غير مرفوع
ترك العمل بمضمونه وقد أصاب القهستاني في القول المذكور باستحبابه وكفانا كلام الامام ا
الشيخ السهروردي في عوارف المعارف بوفور علمه وكثرة حفظه وتقواه وقبل جميع ما أورد في
القلوب وتلقاه كذا في روح البيان في سورة الاحزاب (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام انه
أن يستشفي من ضعف بصره ورمد أصابه فليتأمل الهلال أول ليلة فان غم عليه تأمل الليلة الثا
تأمل الليلة الثالثة فاذا رآه مسح بيمينه على عينه ويقرأ أم القرآن عشر مرات يبسمل في أول السو
في آخرها ثم يقرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات وليقل فاتحة الكتاب شفاء من كل داء برحمتك يا ار
سبع مرات وليقل يا رب يا رب خمس مرات قو بصري اللهم اشف أنت الشافي اللهم اكشف أنت ا
عاف أنت المعافي والمريض أيضا يبرأ ما لم يحضر أجله فيما قدر عليه كذا في خواص القرآن (و
كتبه الله القدير) اني احتجت في مكة من رأسي مكرر اضعف بصري حتى عجزت عن المطا
وجدت دواء لقوة بصري ثم ذكرت تلك الاحوال الى رجل صالح من علماء الهند في الر
قراءة اسم يا بصير مائة مرة بين السنة الاولى والخطبة يوم الجمعة فقلت مائة مرة ثم مسحت تراني على
اللهم قو بصري بحرمة اسمك البصير فلما داومت عليها أزال الله ضعف بصري فكان كما

كما باركت على آل ابراهيم
خ م د س ق حسب
انك حميد مجيد م اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك
كما صليت على آل ابراهيم
وبارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على آل
ابراهيم خ س ق اللهم
صل على محمد كما صليت على
ابراهيم وبارك على محمد
وآل محمد كما باركت على
ابراهيم وآل ابراهيم خ
اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على آل
ابراهيم وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على
آل ابراهيم في العالمين انك
حميد مجيد م د ت س
اللهم صل على محمد النبي
الامي وعلى آل محمد د س
كما صليت على ابراهيم وبارك
على محمد النبي الامي كما
باركت على ابراهيم انك
حميد مجيد س اللهم صل
على محمد وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما صليت
وباركت على ابراهيم انك

وقد أنبتت وأخرجت لي دائم عليها بالعلما والعلم وفي الله واياكم (وروي) ابن عامر رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال من قال حين يقول المؤذن أشهد أن محمدا رسول الله مرحبا بحبيبي وقرة عيني محمد ويقبل ابهاميه ويضعهما على عينيه أمن من العمى والرمد ما عاش كذا في فتاوى الصوفي

(باب الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة في الاستسقاء بالقراءة على الأمطار والاستغفار أو بالصلاة على سيد الابرار)

اعلم ان أصل مشروعية صلاة الاستسقاء خروجه عليه الصلاة والسلام الى المصلى في شهر رمضان سنة ست من الهجرة كذا ذكره ابن حبان (وأخرج) أبو داود عن عائشة الصديقة رضي الله عنها انها قالت شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله تعالى ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم وتأخر المطر عن ابان زمانه عنكم أي بكسر الهمزة وتشديد الباء وقد أمركم الله تعالى أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا اله الا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه المباركتين فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم أمطرت باذن الله تعالى فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن الله على كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله كذا ذكره العيني في شرح البخاري قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا الآيات ولذلك شرع الاستغفار في الاستسقاء كذا في القاضي وروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حصر الاستغفار في الاستسقاء استدلالا بهذه الآيات كذا في الكواكب *(وأما)* القراءة على الأمطار للاستسقاء فهو أمر مستحسن مروي عن التابعين حسن البصري وابن سيرين رحمهما الله تعالى يقرأ على سبعين ألف حصاة على كل واحدة مرة قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد الآية ويقرأ هذا الدعاء في رأس كل مائة *اللهم لا تهلك بلادك بذنوب عبادك ولكن بفضلك اسقنا ماء غدقا تحيي به الأرض وتروي به العباد انك على كل شيء قدير ثم ترمى الحصيات في ماء جار وذلك مشهورة *(ومن الخواص العجيبة والاسرار الغريبة للاستسقاء)* أن من كتب قوله تعالى ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر على جبهة الحمار الذاهر المقبول ثم يلقي هذا الرأس في الماء الجاري أو الراكد فينزل الله تعالى الرحمة واذا نزل المطر بقدر الحاجة فليخرج ذلك الرأس من الماء فهذا مجرب مرارا ولكن الكاتب صاحب الحاجة يكتب بعد صلاة ركعتين نافلة وبعد الاستغفار والصلاة والسلام على سيد الانام كذا في خواص القرآن للامام الدميري وأهل المغارب يستسقون بهذه الصلاة التازية وهي هذه اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك فانهم يقرؤنها في مجلس واحد بهذا العدد وهو أربعة آلاف وأربعمائة وأربع وأربعين مرة فيتوسلون بها ويستشفعون بالنبي صلى الله عليه وسلم في حصول مقصودهم ومطلوبهم في كل الامور (وروي) أن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم كان يصلي بهذه الصلاة الكاملة والسلام التام على جده الاعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيجيء خواص هذه الصلاة مفصلا في محلها آخر الكتاب ان شاء الله تعالى

حميد مجيد و أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقال يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا صلى الله عليك قال فصمت حتى أحببنا ان الرجل لم يسأله حسب من ثم قال اذا صليتم علي فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد حسب من امن سره أن يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد و من صلى على محمد وقال اللهم أنزله المقعد المقرب عندك

(باب خواص السور والآيات وذكر الأحاديث الصحيحة الواردة في الاستخارة وبيان الرؤيا التي هي وحي المؤمن)

أخرج الطبراني عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد (وأخرج) الإمام أحمد وأبو يعلى والبزار عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارته الله (وأخرج) ابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم إني أستخيرك الخ (وأخرج) الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستخارة قال إذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم إني أستخيرك الخ (وأخرج) أبو يعلى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم إني أستخيرك الخ (وأخرج الطبراني) عن ابن عمر وابن عباس رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن اللهم إني أستخيرك الحديث وعن جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به (قال) ويسمي حاجته ينبغي أن يجمع بين الروايتين فيقول وعاقبة أمري وعاجله وآجله ثم بعد ما ينشرح صدره ينبغي أن يكررها سبعا ويستحب تكرار الأمر إن امتد الأمر ... فليعمل ما ينشرح له صدره الاستخارة سبعا أخرجه ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر إلى الذي سبق إلى قلبك فإن الخير فيه (قال) يستحب أن يقرأ في كل ركعتي الاستخارة في الأولى بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد وكذا ذكره الإمام الغزالي في الإحياء كذا ذكره العيني في شرح البخاري *(وأما الرؤيا)* فيستحب كذلك أخرج الطبراني في الصغير عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام (وأخرج) الطبراني عن أبي حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي إلا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له (وأخرج) البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم أو ترى له (وأخرج) البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وفي الحديث وحي المؤمن رؤياه الرؤيا ما شاهدته ... عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال من أراد أن يرى ... في منامه ... فليصل ... في الأولى الفاتحة مرة والشمس وضحاها سبع مرات وفي الثانية الفاتحة مرة ... سبع مرات وفي الثالثة الفاتحة مرة وسورة والضحى سبعا وفي الرابعة الفاتحة مرة وسورة ... وفي الخامسة الفاتحة مرة وسورة ... سبعا وفي السادسة الفاتحة مرة وإنا أنزلناه ... فإذا ... أثنى على الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ... ويقول اللهم ...

يوم القيامة وحسنة ... الدعاء ... اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال ... اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم ... اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ... اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم ... اللهم إني أسألك يا الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

أو رب إسحق ورب يعقوب ورب جبرائيل ورب ميكائيل وإسرافيل وعزرائيل عليهم السلام ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والقرآن العظيم أرني في منامي الليلة ما شئت أعلمه مما يرى في ليلة أولى الثانية أو في الثالثة والا فالمتبع إلى السادسة الأوقات فإنه يقول لا مر كذا وكذا إن شاء الله تعالى كذا في عين المعارف (وأيضا) استخارة مجربة صحيحة لبعض مشايخنا من أراد أن يرى عاقبة أمره خيرا كان أو شرا فليتوضأ الوضوء بعد العشاء ثم يقعد على فراش طاهر ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ويقرأ الفاتحة عشر مرات وسورة الإخلاص إحدى عشرة مرة ثم يصلي أيضا ثلاث مرات ثم يرقد على شقه الأيمن متوجها إلى القبلة فإنه يرى رؤيا باشرة على مقتضى أحواله فلا بد له من تعبير الرؤيا إن لم يعرف تعبيرها كذا في كتب الخواص وفي حاشية على شارح الشرعة

(باب الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة في حق المرأة التي عسرت عليها الولادة)

(أخرج) الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا عسرت على المرأة ولادتها أخذ إناء نظيف وكتب عليه قوله تعالى كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ثم يغسل وتسقى منه المرأة وينضح على بطنها وفرجها كذا في تفسير عين العلوم وفي عين المعاني قال ابن عباس رضي الله عنهما إذا عسرت على المرأة الولادة فليكتب هاتان الآيتان في صحيفة ثم تسقى وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها انتهى ويقول الفقير أحسن الله إليه القدير إني كتبت على كأس آية الكرسي وسورة الفاتحة والإخلاص والآية وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون لا إله إلا الله محمد رسول الله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد في كل لمحة ونفس عدد كل معلوم لك كتبت هذه على كأس إن أمكن وإلا في ورقة لمن عسرت عليها الولادة فشربت وخلصت بسرعة بإذن الله تعالى حتى إن امرأة واحدة من مجاوري المدينة أخرجت نصف الولد وبقي الباقي في بطنها على هذا الحال وعجزوا عن تخليصها بعد دواء كثير ثم جاء النساء إلى الفقير في الروضة المطهرة فكتبت هذه المذكورات في الروضة بأمداد روحه وشربت فسقط الولد بعد بإذن الله تعالى سنة إحدى وستين ومائتين وألف ومن ذلك التاريخ إلى سنة وغيرها جربتها وصحت بحول الله وقوته انتهى

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال المفسرين في خواص أسماء أصحاب الكهف)

قال الإمام النيسابوري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أسماء أصحاب الكهف تصلح للطلب والهرب وإطفاء الحريق تكتب في خرقة ويرمى بها في وسط النار ولبكاء الطفل وتوضع تحت رأسه في المهد وللحرث تكتب على القرطاس ويرفع على خشب منصوب في وسط الزرع وللضربان وللحمى المثلثة وللصداع والغنى والجاه والدخول على السلاطين تشد على فخذه اليمنى ولعسر الولادة على فخذها اليسرى ولحفظ المال والركوب في البحر والنجاة من القتل والله أعلم بالصواب *وأسماؤهم هكذا يمليخا مكسلمينا مشلينيا هؤلاء أصحاب يمين الملك دقيانوس الجبار مرنوش دبرنوش شاذنوش هؤلاء أصحاب الميسرة وكان الملك يشاورهم في مهماته هؤلاء الستة والسابع الراعي الذي تبعهم واسم الراعي كفشططيوش ولون الكلب أحمر أو أصفر يضرب إلى الحمرة اسم الكلب قطمير واسم المدينة أفسوس في الجاهلية وفي الإسلام طرسوس قريبة إلى المدينة المعروفة قونية من طرف الشرق كذا في تفسير الكشاف والتفسير الكبير والقرطبي وتفسير البسيط (وقد جاء في

أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم ... اللهم حاسبني حسابا يسيرا اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبادك الصالحون وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ومن سيد الاستغفار أن يقول الرجل إذا جلس في صلاته اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك

الحديث) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علموا أولادكم أسماء أصحاب الكهف فانهم لو كتبت على باب دار لم تحرق وعلى متاع لم يسرق وعلى مركب لم يغرق وأسماؤهم على ما ذكره الشيخ سليمان بن قرشي مكسلمينا يمليخا مرطونس نوانس سادنوس كشفططيوش كندسلططيونس (وقال) أبو محمد محمد المفتي الخادم رحمه الله رأيت في البلاد أصحاب الكهف عليهم السلام يكتب أسماؤهم السر بعضهم للتبرك في بعض الأمور فاخبروني بأن اكتبوا أسماءهم على شكل الدائرة والقطمير في وسطها اه

(باب خواص الآيات الخمس في أوائل كل سورة في آخرها حرف قاف)

(اعلم) ان لهذه الآيات الخمس تصرفات كثيرة ومنافع عديدة في الترغيب والترهيب والطلب بمقتضى الشرع والامر بقتل القمل عليك * بسم الله الرحمن الرحيم كما أرادنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد. الارض وأصبح هشيما تذروه الرياح فاعلم انه لا اله الا هو هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم بالكشف كأنك تسمع يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع علمت نفس ما حضرت فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس ق والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق بادعتها بحق يل وكذا بحق هذه الآيات وبأسم السيد العظيم وبحق سليمان بن داود عليهما السلام بحق الانجيل والتوراة والزبور وبحق الفرقان وبحق محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وبحق هذه الآيات العظام والأسماء الكرام وبحق كهيعص وحمعسق اللهم أبي الله أن فلان بن فلانة على محبة ومودة فلان بن فلانة بنصر من الله وفتح قريب انتهى ان كانت هذه الجمعة الا باويعشر مرة فانه يجده تحت العمل بلا شك ولا شبهة فيها * واذا هاجت خصماء الأشخاص فاقرأ البلاد التي أنت فيه أو ما يساعد فاتل هذه الآيات سبعا وسبعين مرة فما اتعدى أو تحديت * واذا تعسرت عليك حاجة أو طلبها من أحد فاتلها سبعا وسبعين مرة فان الله تعالى يحصل مرادك ان شاء الله تعالى * وحاصل الكلام ان أردت طلب كل خير أو دفع كل شر فداوم على هذه الآيات بالعدد المذكور ولكن تستقل الكلام الذي ذكره في تحصيل المحبة والمودة بكذا ومطلوبك اللهم اشفني وفرج همي وحزني أو قل اللهم اغفر ذنبي وارزقني رزقا حلالا وكرمك يا أرحم الراحمين أو قل اللهم احفظني من البلاء والعناء والاعداء والطرق والغرق بحرمة هذه الآيات والخصائص والاسرار وبحرمة حبيبك سيد الابرار وبحرمة آله وأصحابه الأخيار ان هذا من أوراد حضرة الامير السيد العارف قدس سره تعالى من قرأه له المخرج مع دفع الاعداء وحصل له الفتح في الطلب انتهى كلامه كذا في خواص القرآن

(باب أقوال الائمة والمشايخ في خواص الخمس الآيات القرآنية في كل آية عشر قافات ولها خواص غريبة وأسرار عجيبة وفضائل كثيرة ومنافع عديدة)

قال الشيخ أبو العباس أحمد البوني قدس الله تعالى أسراره

خمس قافات في الكتاب العالي * في خمس آيات بلا اشكال
من تلاها بعد خلف حال * عن عسيرها من الاهوال
دلت له الاعداء والابطال * في جملة الايام والليالي
اذا رأيت الجبل والرجال * فابدأ بسم الله ذي الجلال
ثم اقرأ الآيات على التوالي * يوم الاعداء بعد وتلي تاها
فهذه أنفع من النصال * فاحذر تعلها من الجهال

ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت واذا سلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد خمس مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات خمس عشر أو مرة وبعده لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ثم يقول مع أستغفر الله ثلاث مرات اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام ثم يقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر لكن منهن

وهذه الآيات المشروحة لكسر الأعداء وقمع الأشقياء (قال) بعض الخواص في خاصية هذه الآيات العظيمة
أنه من داوم على قراءتها أمنه الله تعالى من أعدائه ولا يخاف من شرهم ومكرهم ولا يضرهم شيء ولا يخافه
أحد إلا من الله تعالى ويكون له هيبة في قلوب الناس وإن دخل على السلطان وعلى بوابه أمن من شرهم
ومكرهم وهي حجاب من الإنس والجن والشياطين وقراءتها للمريد يعرف قدرها ويحمد على ما أولاه الله
تعالى قراءتها وحملها وصلى على سيدنا محمد وآله وسلم (وروى) عن الفقيه الكبير والولي المكي أحمد بن موسى
ابن عجيل عليه رحمة الله الجليل خمس آيات من احتسب فيها في كتاب الله تعالى من قرأت في وجه عدو الأغلب
وبوادي وجهه من يخاف من شره إلا كفى الله عنه شره وحفظه من جميع البلايا والآفات وقال بعضهم إذا
كتبت وعلقت في رمح أو سلاح وعلقت في [illegible] الأعداء حال الحرب انهزموا وخذلوا [illegible] مجرب
مرارا (وروى) الشيخ نجم الدين الكبرى عن سيدي معروف الكرخي عن الشيخ نظام الأولياء عن الشيخ
فريد الدين عن الشيخ حميد الدين ناكوري عن سيدي المشايخ أحمد الرفاعي عن الشيخ موسى السدراتي عن
الشيخ السيد مدين المغربي عن عبد القادر الكيلاني قدس الله أسرارهم ونفعنا بهم آمين عن أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ كل يوم
هذه الآيات الخمسة العظيمة الكريمة في كل آية عشر مرات أو كتبها أو [illegible] كسر حرزه في الورق وحملها على
رأسه فإن الله تعالى يرسل له اثني عشر ألف من الملائكة في أيديهم آلة حرب من نور يحفظونه من الآفات
والبلاء ويبني الله تعالى له في جنة الفردوس سبعمائة قصر من ياقوت أحمر وإن قرأها السلطان أثبت الله تعالى
سلطانه [illegible] عليه النصرة والظفر وكل شوكة ومهابة ورفعته وأعطاه الله [illegible] سلطان وسخر الله
تعالى له جميع الأمراء والوزراء والقضاة وغيرهم ونصره على جميع الأعداء ولا تضره الحشرات والذباب
(وقال) الشيخ سعد الدين الكبرى قدس سره كان في الدنيا أربعة آلاف متصرف من رجال الغيب والأولياء
والأوتاد والأقطاب كلهم يتصرفون بهذه الآيات الخمس ومن داوم على قراءتها رجل [illegible] كان من أهل
التصرف ظاهرا وباطنا وعلوا وسفلا ويلاقي القطب ورجال الغيب وفي تفسير صاحب العرائس من قرأ
هذه الآيات الخمس وحمل وفقها أمنه الله تعالى من السموم والسحر والبلاء والذباب ووكل عليه الجن وكان
من أهل التصرف ببركة هذه الآيات قوله تعالى وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة
حجابا مستورا اهـ (وقال) الشيخ الشاذلي قدس سره رأيت قطب الأقطاب أوصاني بقراءة هذه الآيات الخمس
مع أسمائها وأورادها وسألته عن أسرارها قال من داوم على قراءتها أمنه الله تعالى من الأعداء والحساد ومكر
الماكرين ولم يظفر به حسود ولو عاداه أهل السموات والأرض ويفتح عليه النصرة والظفر ويصل إلى درجة
القطب وقال الشيخ الجليل اليمني قدس سره رأيت قطب الأقطاب وتكلمت معه على هذه الآيات الخمس وقال
وجدت كل شيء ببركة هذه الآيات ثم قال لا تخبر بأسرارها إلا أهلها (وروى) عن الشيخ أبي يزيد البسطامي
قدس سره أنه علم الشيخ محيي الدين العربي أسرار هذه الآيات الخمس ثم علم الشيخ حسام الدين فكان من
من أهل التصرف وقال الشيخ جلال الدين تعلمت هذه الآيات وأسرارها وأورادها عن الشيخ صدر الدين
القونوي ثم علمني الشيخ محيي الدين ترتيب وفق الشمس وشكل الزهرة (وقال) الشيخ محمود غازي أوصاني الشيخ
موسى السدراتي بهذه الآيات الخمس مع كسر العدد [illegible] وفقها وحملها في الحضر والسفر والغزوات فعملتها
كما أوصاني فبارك الله علي وفتح على [illegible] بيدي من بلاد الهند [illegible] إلى أي مكان توجهت وقصدت
كنت منصورا وظافرا (وعن) ابن مسعود رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآيات
الخمس في المسير والسفر والغزوات وغلب على الكفار والمنافقين ونصره الله وفتح عليه (وعن) عائشة الصديقة
رضي الله عنها قال عليه الصلاة والسلام من كتب هذه الآيات الخمس [illegible] يوم الجمعة [illegible]
أدخل في جوفه ألف شفاء ودواء وألف [illegible] وألف رحمة وألف رأفة وألف [illegible] وألف [illegible]

كانوا ثلاثا وثلاثين مرة ثم
من احدى عشرة واحدى
عشرة واحدى عشرة
وذلك كله ثلاث وثلاثون ثم
أربعا وعشرا وعشرا وعشرا ثم
من سبح الله دبر كل صلاة
ثلاثا وثلاثين وحمد الله
ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا
وثلاثين ثم قال تمام المائة
لا إله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير غفرت خطاياه
وإن كانت مثل زبد البحر
[illegible] معقبات لا يخيب
قائلهن أو فاعلهن دبر كل
صلاة مكتوبة ثلاث
وثلاثون تسبيحة وثلاث
وثلاثون تحميدة وأربع
وثلاثون تكبيرة [illegible]
من سبح دبر كل صلاة مكتوبة
مائة وكبر مائة وهلل مائة
وحمد مائة غفرت له ذنوبه وإن
كانت أكثر من زبد البحر
[illegible] من كل [illegible]
[illegible] من كل
من التسبيح والتحميد ثلاثا
وثلاثين والتكبير أربعا

ونزع عنـه كل داء وغل والحزن والغم وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال يارسول الله منيـتم رى
العميان وكان آخر عمري على شيئا أثر أمحق بارك لعمري ويغفر ذنبي ويحصل مرادي فقال عليه
والسلام هذه الآيات الخمس وقال من قرأ هذه الآيات الخمس وحل كسر بـ... طال عمره وغفر ...
مراده كذا في تفسير العرائس وتفسير الكواشي وبعض كتب خواص القرآن وتركت كثيرا من أقو
المشايخ وحكاياتهم الغرائب في خواص هذه الآيات الخمس حذرا من التطويل * وفي خواص القرآن
ان في القرآن العظيم خمس آيات في خمس سور أربع متواليات أولها سورة البقرة وآخرها سورة الم
في سورة الرعد في كل آية عشر قافات وخاصيتها الحرب والقتال والنصر على الاعداء والحساد ومن
ورثة وعلقها على رأسه ودخل بها على أرباب الجاه والامراء العظام عظموه وقاموا له وهابوا من
شوكته وهي للقبول واذا كتبت أوجعلت في راية لم ينهزم جيشها أبدا الا وقد انتصر على الاعداء و
بها حفظا العين فانها كنز لا يرام * وهي هذه الآيات العظيمة الشريفة المباركة بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر
الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان
كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا ومالنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما
القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين قدير على ما يريد * لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير
أغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق قوي لا يحتاج الى ...
الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم
الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب قل متاع
قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا قهار ان طغى وعصى * واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا ق
فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين قدوس يهدي من يشاء
قل من رب السموات والارض قل الله قل أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل
يستوي الاعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق
قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار قيوم يرزق من يشاء القوة * (وعدد مجموع هذه الآيات
ألفان خمسمائة وخمسة وتسعون على حساب الجمل) * وفق صحيح بلا طرح ولا كسر

وباط	٢٩٦١١٦٥	١٦٩٧٨٥	١٦٩٧٨٥٠	٨٤٨٩٢٥	٦٢٢٥٤٥
انزا	١٤٧١٤٧٠	٩٠٥٤٢٠	٦٧٩١٤٠	٤٥٢٧٦٠	٢٢٦٣٨٥
	٧٢٥٧٣٥	٥٠٩٢٥٥	(بتزعزع مقابل)	١٥٢٨٠٦٥	٩١٢١١٥
وباط	٥٦٥٩٥	١٥٨٤٦٦٠	١٠١٨٧١٠	٧٩٢٣٣٠	٢٨٢٩٧٥
	١٦٤١٢٥٥	٥٦٥٩٥٠	٢٢٩٥٧٠	١١٣١٩٠	٦٣٤١٢٥٥

وثلاثين ولا اله الا الله عشر
مرات ت مس ا وكذلك
التكبير ثلاثا وثلاثين س
أو من كل من التسبيح
والتحميد والتكبير مائة
ما تمم لا اله الا الله وحده
لا شريك له ولا حول ولا
قوة الا بالله لو كانت خطاياه
مثل زبد البحر لمحيها وآية
الكرسي دبر كل صلاة
مكتوبة لم يمنعه من دخول
الجنة الا أن يموت من حب
د ى كان في ذمة الله الى
الصلاة الاخرى ط وليقرأ
المعوذتين دبر كل صلاة خ
ت س اللهم اني أعوذ
بك من الجبن وأعوذ بك ان
أرد الى أرذل العمر وأعوذ
بك من فتنة الدنيا وأعوذ
بك من عذاب القبر خ د
س رب قني عذابك يوم
تبعث أو تجمع عبادك عو
ه اللهم اغفر لي وارحمني
واهدني وارزقني عد
اللهم رب جبريل وميكائيل
واسرافيل اعذني من حر
النار وعذاب القبر طس

(العظيم) * أن هذه الآيات اذا قرأت كل واحدة منهما مرة تكرر الاسم كله المذكور عقب كل واحدة منهما
ثلاث مرات من الفيوم يرزقه من يشاء القوة ثلاثا كذا أفادني شيخي سليمان أفندي عن الشيخ أحمد
البخاري وعن الشيخ محمد الطاوسي قدس الله أسرارهما من قرأ هذه الآيات الخمس لقهر الاعداء والحساد
مساء وصباحا ثلاث مرات أو زيادة ولو مرة واحدة فهي اكسير في سبب التأثير

(ومن خواص الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة في اصلاح الزاني والزانية ومن ارتكب المحرمات)

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وأنتم
حرم ان الله يحكم ما يريد آية واحدة في أول سورة المائدة اذا كتبت هذه الآية في قطعة من ثوب امرأة زانية
أو ثوب رجل زان وتابت عليها [illegible] ثم يقول اللهم بحق هذه الآية العظيمة امنع الزنا والريع والزاني من ذات
فلانة بنت فلانة أو من ذات فلان بن فلانة ومن ظاهره وباطنه بالاخلاق الحميدة وبحرمة سيدنا محمد ذي الخلق
العظيم صلى الله عليه وسلم وبحرمة أخلاق أوليائك وأصفيائك أجمعين فانك فعال لما تريد وأنت أرحم
الراحمين ثم تدرج الخرقة في محل لا يعرف لمن هو وتقول عند دفنها اللهم أمت فعل الزانية والاخلاق الذميمة
من ذات فلانة بنت فلانة أو فلان بن فلانة فان حب الزنا والاخلاق الذميمة يذهب من قلبه بعون الله تعالى
والهامه كذا في بحر المعارف (وأيضا قوله تعالى) يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
رجس من عمل الشيطان الى قوله فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين ثلاث آيات في سورة المائدة فاذا ابتلي بشرب
الخمر والميسر والزنا واللواطة والكذب والنميمة وغيرها من معاصي الله تعالى يكتب هذه الآيات في يوم الجمعة بعد
الفراغ من الصلاة على كأس أو على لوح من زجاج أو ورقة من كاغد ثم يمحى بماء المطر أو بماء قراح ويقرأ
عليها هذه الآيات الثلاث سبعين مرة ثم يأخذ من ذلك الماء ويخلط [illegible] بالوضوء ثم [illegible] ثم تطعمه
الى أولاد [illegible] يوم السبت على الريق أو كلا ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو بالزيادة يفعل ذلك ثلاثة أيام من
الاثنين يرجع من فعله [illegible] باذن الله تعالى كذا في خواص القرآن (ومن خواص الاربعة) فاثر كل
[illegible] اذا كان ممن اشتغل بالزنا [illegible] ومن الخواص المجربة قراءة سورة الاخلاص [illegible] وأحد
آية الكرسي ثلثمائة وثلاثة عشر مرة والصلاة الحجية الفاعل في [illegible] من ارتكب الزنا والمحرمات ثم يلبس ذلك
الشخص المرتكب فان الله تعالى يصلح أحواله ويحسن أخلاقه ببركة هذه الخواص والاسرار [illegible]
التكرار هكذا سمعت من العالم العامل والشيخ الكامل *(ومن خواص آية الكرسي)* أن يصلح فاعلها
ويحفظه من الافعال القبيحة والاخلاق الذميمة ويحرق شيطانه الذي يوسوس في نفسه ويجري في عروقه
لحديث أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ
خواتيم سورة البقرة أو آية الكرسي ضحك وقال انهما من كنز تحت العرش واذا قرأ من يعمل سوءا يجز به
استرجع واستكان كذا في الدر المنثور (وعن) علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال ما قرئت هذه الآية في دار الا اهتجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة
كذا في روح البيان هذا مجرب بالتجربة لاحد من الرجال والنساء ممن علمتهم آية الكرسي ولا يمكن دوامهم
قراءة آية الكرسي لترك الافعال القبيحة وقول له اذا داومت آية الكرسي كثيرا تكون أنت رجلا مشهورا
على ترتيبه [illegible] وتجمع مالا كثيرا اذا داوم على قراءتها ومائة يوم على الزيادة ثم استرجع واستكان
بالرجوع عن المعاصي وبقي على ترتيبه [illegible] كما ذكر الاحاديث وأقوال المشايخ في حق آية
الكرسي تفصيلا فذهب اليه *(ومن الخواص المجربة)* لتسكين الشهوة وعند التوقان اذا غلبت عليه
ويخاف من فعل الحرام فليقرأ هذا الدعاء كل يوم ثمان عشرة مرة * بسم الله الرحمن الرحيم يا حي يا قيوم
برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين يداوم كل يوم اذا غلبت عليه الشهوة هكذا

اللهم اغفر لي ما قدمت وما
أخرت وما أسررت وما أعلنت
وما أسرفت وما أنت أعلم به
مني أنت المقدم وأنت المؤخر
لا اله الا أنت [illegible]
اللهم أعني على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك
[illegible] اللهم
ربنا ورب كل شيء أنا شهيد
أنك الرب وحدك لا شريك
لك اللهم ربنا ورب كل شيء
أنا شهيد أن محمدا صلى الله
عليه وسلم عبدك ورسولك
اللهم ربنا ورب كل شيء أنا
شهيد أن العباد كلهم اخوة
اللهم ربنا ورب كل شيء
اجعلني مخلصا لك وأهلي في
كل ساعة في الدنيا
والآخرة ذا الجلال
والاكرام اسمع واستجب
الله أكبر الاكبر حسبي الله
ونعم الوكيل الله أكبر
الاكبر [illegible] اللهم اني
أعوذ بك من الكفر والفقر
وعذاب القبر [illegible]
[illegible] اللهم اصلح لي ديني
الذي جعلته عصمة أمري

أجازني العالم العامل الكامل السيد أحمد الطاهر الدارني من جمعة المصري المالكي الرعيني متع بأسراره ونفعنا ببركاتهما لمدينة آمين سنة ١٢٦٦

(في خواص الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة في دفع الروحاني عن المصروع وشفاء المريض)

(فرع) البيهقي في الدلائل والإمام القرطبي في التذكرة عن أبي دجانة رضي الله عنه أنه قال شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أني بينما أنا في فراشي سمعت صريرا كصرير الرحى ودويا كدوي النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت رأسي فإذا أنا بظل أسود يعلو في صحن داري فمسست جلده فإذا هو كجلد قنفذ فرمى في وجهي مثل شرر النار فقال صلى الله عليه وسلم عامرك دارك يا أبا دجانة ثم طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم دواة وقرطاسا وأمر عليا أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله رب العالمين إلى من طرق الدار من العمار والزوار إلا طارقا يطرق بخير أما بعد فإن لنا ولكم في الحق سعة فإن تك عاشقا مولعا أو فاجرا مقتحما أو مبطلا فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا لديهم يكتبون اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا إلى عبدة الأصنام وإلى من يزعم أن مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون حم لا ينصرون حمعسق تفرق أعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال أبو دجانة فأخذت الكتاب فأدرجته وحملته إلى داري وجعلته تحت رأسي فبت ليلتي فما انتبهت إلا من صراخ صارخ يقول يا أبا دجانة أحرقتنا والله هذه الكلمات فبحق صاحبك إلا ما رفعت عنا هذا الكتاب فلا عود لنا في دارك ولا جارك ولا في موضع يكون فيه هذا الكتاب قال أبو دجانة رضي الله عنه فقلت والله لا أرفعه حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو دجانة فلقد طالت علي الليلة بما سمعت من أنين الجن وبكائهم حتى أصبحت فغدوت فصليت الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما سمعت من الجن في الليلة فقال لي يا أبا دجانة ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق إنهم ليجدون ألم العذاب إلى يوم القيامة كذا وجدته في مجموعة للإمام الكهوي عليه رحمة القوي وكذا في الديربي في حرف الفاء من كتب هذا الكتاب وعلقه في داره لم يدخل الجن في داره ولا في حول داره (وأخرج) الثعلبي عن جابر رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل شيء إلا السام والسام الموت (وفي حديث آخر) قال النبي صلى الله عليه وسلم إن في الفاتحة شفاء من سبعين داء يعني الأسقام والآلام ولم يدخل الفاتحة في شيء إلا قواه (وأخرج الديلمي) عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرأهما أحد في داره فيصيبهم ذلك اليوم عين إنس وجن (وأخرج) أبو الشيخ عن ثابت رضي الله تعالى عنه قال دخلت إلى حائط فسمعت فيه جلبة فقلت ما هذا قال رجل من الجان أصابتنا سنة فأردنا أن نصيب من ثماركم أفتطيبونه لنا فقلت نعم فقلت له ألا تخبرني بالذي يعيذنا منكم قال آية الكرسي ولا تجدوا إليها سبيلا *(فائدة)* مما يعين بفضله في خطاب المصروع وأم الصبيان وشفائها أن تكتب هذا الوفق في اسم الجلالة بالطريق المعروف ٦٦٠٦٦ ثم اكتب حوالي هذا الوفق الفاتحة وآية الكرسي وسورة الإخلاص بالحروف المقطعة كلها بطريقها كذا بسم الله

ح م ب ا ل ر ح ى م ا ل ح م د ل ل ه ر ب ا ل ع ا ل م ى ن الى آخر

الإخلاص كذلك ثم اكتب العلوان بالكلمات متركوا كتب اسم المريض في كل جانب ثم تعلق التمائم على عنق المصروع والمريض بعد قراءة الفاتحة مرة والإخلاص ثلاث مرات والاستشفاع بحبيبنا صلى الله عليه وسلم وأرواح الأموات كذا أجازنا الإجازة في المدينة المنورة وكتبنا كثيرا فشفاهم الله تعالى لعلو كرمه وإلى الآن نكتبها بحول الله وقوته وقد شهد ذلك كثير من الخلق والعلماء

وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي اللهم إني أعوذ بك من عمل يخزيني وأعوذ بك من أمل يلهيني وأعوذ بك من فقر ينسيني ولا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك اللهم اغفر خطاياي وعمدي اللهم اهدني لصالح الأعمال والأخلاق لا يهدي لصالحها ولا يصرف عني سيئها إلا أنت اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال ومن الإثم والمغرم اللهم اغفر لي ذنوبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي اللهم اغفر لي خطاياي وذنوبي كلها اللهم انعشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق فإنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام

٢٢٠٢١ لشفا محمد	٢٢٠٣٦ لشفا محمد	٢٢٠١٩ لشفا محمد
٢٢٠٢٠ لشفا محمد	٢٢٠٢٢ لشفا محمد	٢٢٠٢٤ لشفا محمد
٢٢٠٢٥ لشفا محمد	٢٢٠١٨ لشفا محمد	٢٢٠٢٣ لشفا محمد

ويقرأ على المصروع والمريض آية الكرسي بعدد كلماتها خمسين مرة أو بعدد حروفها مائة وسبعين مرة أو بعدد المرسلين ثلثمائة وثلاثة عشر مرة يداوم عليها ثلاثة أيام أو سبعة أيام أو بالزيادة فان الله تعالى يشفيه ببركتها لما في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تقرؤها أحد على مريض الا شفى ولا على مجنون الا أفاق (وأخرج) أبو عبيد والدارمي والطبراني وأبو نعيم والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن فقال هل لك أن تصارعني فان صرعتني علمتك آية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه الانسي فقال تقرأ آية الكرسي فانه لا يقرؤها أحد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان فقيل لابن مسعود أهو عمر فقال من عسى أن يكون الا عمر كذا في تفسير آية الكرسي *(ومن الخواص العجيبة المجربة)* قراءة هذه الصلاة المباركة المعروفة على المريض وعلى المصروع والمجنون فان الله تعالى يشفيه ببركة هذه الصلاة الكاملة والسلام التام (اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد الذي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك) يقرأها بنفسه أو غيره على المريض والمصروع بهذا العدد أربعة آلاف وأربعمائة وأربع وأربعين مرة وسيذكر بيان خواصها ان شاء الله تعالى في آخر هذا الكتاب

(باب خواص الآية الواحدة في أسرار عجيبة وفوائد عديدة)

قوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة الآية فان غرض تحصيل المطلوب وتذهيب المرهوب وكشف الهموم ورفع الغموم والفقر ليعضن عن المظلوم والنصر على الاعداء وقضاء دين أو غير ذلك مما كان على مقتضى الشرع يقرأ هذه الآية المذكورة ألفا ومائة وثلاثا وخمسين مرة بعددها على الدوام في الايام أو في الليالي على نية خالصة متوجها الى الله تعالى ومستشفعا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومستمدا بأرواح المشايخ فينال مطلوبه بعد ذلك عن قريب بلا شك ولا شبهة فيها مجرب والله مجرب *(وأما طريق قراءتها)* فهو بعد الغسل ان تيسر أو تجديد الوضوء وصلاة ركعتين بالله وبعد الاستغفار وقراءة الفاتحة والاخلاص وان زاد عليها سورة يس أو غير ذلك من الآيات ثم ثم يهب ثوابها الى النبي صلى الله عليه وسلم والى أرواح آله وأصحابه والمشايخ وجميع المؤمنين والمؤمنات ثم يبدأ بقراءة الآية مرة واحدة ثم يقرأ هذه الابيات مرة ثم الآية ثم الابيات مرة وهي

يا من اذا ضاق الفضا * وتراكمت حلل الحوادث * وحادت النفس الحنا

على المرسلين والحمد لله رب العالمين ص ى وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى وفرغ من صلاته مسح بيمينه على رأسه وقال باسم الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الهم والحزن طس ى ودبر صلاة الصبح وهو ثان رجليه ت س طس ى قبل أن يتكلم ن س لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات س س مائة مرة طس ى اللهم اني أسألك رزقا طيبا وعلما نافعا وعملا متقبلا سطا ى ودبر المغرب والصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات د س حب قبل أن ينصرف ويثني رجليه مهما أو بعد صلاتي المغرب والصبح أيضا قبل أن يتكلم اللهم أجرني من

مر وآيست عند الناهي * فرجتها بدقيقة * من حسن لطفك يا الهي
والآية خمسين والابيات مرة ثم يقرأ الابيات مرة على رأس كل مائة مرة من قراءة عدد الآية

(باب خواص الآيات والسور في جلب الغائب والمطلوب ورد الضالة والآبق والمسرور وجمع المال وكثرة النوال)

قال الشيخ جعفر الخلدي اني لما ودعت الشيخ أبا الحسن الصوفي قدس الله سره قلت له زودني شيئا أنتفع به فقال اذا ضاع منك شئ أو طلبت أحدا من الغائب أو الآبق أو رد الضالة أو أو جمع المال أو المشترين أو تريد العبادة المرضية أو قبول الدعاء وقضاء الحاجات أو المصحف فاقرأ هذه الآية على نية مخصوصة قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد خمسة عشر ألفا غير المكررات وفي رواية ستة وثلاثين ألف مرة وفي رواية سبعا وأربعين ألفا وفي رأس كل مائة تقول اللهم اجمع على ضالتي أو اللهم اجمع بيني وبين فلان أو المصحف والمكان أو المشترين (وفي رواية) زيادة استغفار لاثنين مرة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لاثنين والضحى ثلاثين مرة والآية قوله تعالى ربنا انك جامع الناس الخ ثلاثة آلاف وثلاثين وعشر من الضحى سورة الضحى ألفا وواحدة للسرقة والآبق وأيضا آية الكرسي للسرقة والآبق ثلثمائة و (وأيضا) سورة الفاتحة ألفا وواحدة (وأيضا) يقرأ سورة الاخلاص ألفا وواحدة لكل شئ (وأيضا) يس احدى وأربعين تقرأ لكل شئ وارجع الى تفصيل كل واحدة منها في بابها (أخرج) والترمذي والديلمي عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك سبعين مرة لم تر حاجة حتى يغنيه الله (وفي رواية) علي رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل كبير دينا أداه الله عنك اللهم اكفني بحلالك الخ سبعين مرة يوم الجمعة وعقب الصلوات سبع مرات كذا أجازني الشيخ قدس الله سره

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل آخر سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها)

(أخرج) مسلم والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل عليه السلام اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء لم يفتح قط فقال نزل منه ملك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبشر بنورين قد أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن يقرأ أحد حرفا منهما الا أوتيته كذا في أسرار القاري في شرح الشفاء (وأخرج) الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا آيتان هما قرآن وهما يشفيان وهما مما يحبهما الله تعالى الآيتان من آخر سورة البقرة كذا في الاتقان (وأخرج) جبير بن نفير مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من الكنز الذي تحت العرش فتعلموهما وعلموهما نساءكم فانهما صلاة وقرآن ودعاء أي ثناء على الله تعالى بما فيهما من الاذكار والتضرع والاستغفار كذا في مشكاة المصابيح (وعن) مقاتل بن ... عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أسري بي الى السماء انطلق بي جبريل حتى انتهى الى السدرة الاكبر عند سدرة المنتهى فقال جبريل يا محمد تقدم قلت يا جبريل لا بل تقدم أنت قال يا محمد غيرك أن يجاوز هذا المكان وأنت أكرم على الله مني قال عليه الصلاة والسلام فتقدمت حتى سرير من ذهب عليه فراش من حرير الجنة فنادى جبريل من خلفي يا محمد ان الله يثني عليك ولا يثني عليك ولكن كلامه قال النبي عليه الصلاة والسلام فبدأت بالثناء على الله تعالى وقلت والطيبات قال الله تعالى السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا

النار سبع مرات ...
وبعد صلاة الضحى اللهم
بك أحاول وبك أصاول
وبك أقاتل ... واذا دعي
الى طعام فأحب ...
... ولاسيما وليمة العرس
... وان كان صائما
فليصل ... ودعا
ويك ... واذا
أفطر قال ذهب الظمأ
وابتلت العروق وثبت
الاجر ان شاء الله ...
اللهم اني أسألك برحمتك
التي وسعت كل شئ أن تغفر
لي ذنوبي ...
كان أفطر عند قوم قال
أفطر عندكم الصائمون
وأكل طعامكم الابرار
وصلت عليكم الملائكة ...
... واذا حضر الطعام
فليسم الله وليأكل مما يليه
... ان الشيطان
يستحل الطعام الذي
لا يذكر اسم الله عليه ...
... قالوا يا رسول الله انا
نأكل ولا نشبع قال
فلعلكم تأكلون متفرقين

أيها المؤمنين قال جبريل عليه السلام أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال الله تعالى آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه فقلت لي آمنت بك يا رب فقال الله والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله كما فرقت اليهود بين موسى وعيسى وفرقت النصارى بينهما قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا يعني لا يكلف الصلاة قائما إلا من يقدر على القيام إلا وسعها يعني إلا طاقتها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت يعني لها ثواب ما كسبت من الخير وعليها ما اكتسبت من الشر ثم قال سل تعطه فقلت غفرانك ربنا وإليك المصير يعني اغفر لنا ذنوبنا يا ربنا فإن مرجعنا إليك يوم القيامة قال الله تعالى سل تعطه فقلت غفرانك ربنا وإليك المصير قال الله عز وجل قد غفرت لك ولأمتك من وحدني وصدقك ثم قال يا محمد سل تعطه فقلت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا قال الله تعالى لك ذلك لا أؤاخذكم بما نسيتم أو ما أخطأتم أو ما استكرهتم عليه ثم قال سل تعطه فقلت ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا يعني بني إسرائيل إذا أذنبوا خطيئة حرم الله عليهم بذلك من أطيب الطعام كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم الآية وكانوا إذا أذنبوا بالليل وجدوه مكتوبا على بابهم وكانت الصلاة عليهم خمسين فخففت عن هذه الأمة وحط عنهم بعد ما فرض إلى خمس صلوات قال الله تعالى لك ذلك ثم قال سل تعطه فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به إن أمتي الضعفاء قال الله تعالى لك ذلك ثم قال سل تعطه فقلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال لك ذلك إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الآية كذا ذكره أبو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى (وروي) أنه عليه الصلاة والسلام لما دعا بهذه الدعوات قيل له عند كل دعوة قد فعلت (وعنه) عليه الصلاة والسلام قال أنزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي عام من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأتاه عن قيام الليل وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قرأ آيتين من سورة البقرة كفتاه عن قيام الليل على ما ورد في الحديث الآخر يحتمل العموم ولا علم قد ذكر في تفسير أبي السعود وسعد الدين (وفي رواية) قال عليه الصلاة والسلام إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان كذا في المعالم (وعن) ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل جبريل عليه السلام وأتى به إلى محمد عليه الصلاة والسلام بجميع القرآن إلا هذه الآيات الثلاث فإن الله تعالى أوحاها إليه عليه الصلاة والسلام ليلة المعراج وبه قال الحسن ومجاهد وابن سيرين كذا في [illegible] (وأخرج) الدارمي عن أيفع بن عبد الله الكلاعي قال رجل يا رسول الله أي آية في كتاب الله أعظم قال آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم ثم قال فأي آية في كتاب الله تعالى تحب أن تصيبك وأمتك قال آخر سورة البقرة فإنها كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا في الدنيا والآخرة إلا اشتملت عليه (وأخرج) ابن السني عن أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله تعالى كذا في الدر المنثور * قال الحكيم قدس سره من داوم على قراءة هاتين الآيتين ليلا ونهارا أعانه الله على الحفظ وانبساط النفس وقضى دينه وأهلك عدوه وكفي الهم ورزق حسن الهيبة ونال جميع مطالبه وأدرك مرغوبه وخواصها أكثر والنفع بها أعم كذا في خواص القرآن

* (باب الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل ثلاث آيات من أول سورة الأنعام
وآيتين من آخر سورة قراءتهما أسرار عجيبة وخواص غريبة) *

سورة الأنعام نزلت بمكة جملة واحدة (أخرج) الحاكم عن جابر رضي الله عنه أنه قال لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أي تسبيح تعجب ثم قال لقد شيع بتشديد الياء هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق كذا في الجامع الصغير (سورة الأنعام) نزلت بمكة جملة واحدة ليلا معها سبعون ألف ملك قد سدوا

قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه وفي حديث وأمر الصحابة في الشاة المسمومة التي أهدتها اليهودية أن اذكروا اسم الله وكلوا فأكلوا فلم يصب أحدا منهم شيء منه وفي حديث مسيره صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلى بيت أبي الهيثم فأكلوا الرطب واللحم وشربوا الماء قوله صلى الله عليه وسلم إن هذا هو النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة فلما كبر على أصحابه قال إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فقولوا باسم الله وعلى بركة الله فإذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو أشبعنا وأروانا وأنعم علينا وأفضل فإن هذا كفاف بهذا ومن نسي التسمية أول الطعام فليقل باسم الله أوله وآخره [illegible]

ماس الحاقة والمهم رحيل في صوت بالتسبيح والتحميد والتمجيد وكادت الارض ترتج فقال النبي صلى الله
عليه وسلم سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم وخر ساجدا (وروى) عن ابن عباس ... رأس سورة الانعام
لسبعة أولئك السبعون ألف ملك له يوم ... ثم دعا عليه الصلاة والسلام بالكتاب وأمر بكتابتها
(وروى) عن ابن عباس من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام الى قوله تعالى ويعلم ما تكسبون
أرسل الله ... وكانت له عبادتهم الى يوم القيامة ... من السماء السابعة ومعه مرزبة من
كلما أراد الشيطان أن يلقي في قلبه شيئا من الشر ضربه ضربة وجعل بينه وبين الشيطان سبعين حجابا
كان يوم القيامة قال الله تعالى يا ابن آدم امش تحت ظلي وكل من ثمار جنتي واشرب من ماء الكوثر واغتسل من
السلسبيل وأنت عبدي وأنا ربك لا حساب عليك ولا عذاب كذا في شرح زاده عن رواية الامام الواحدي في
الوسيط (وعن) أبي بكر رضي الله عنه قال آخر ما نزل هاتان الآيتان وعن النبي صلى الله عليه وسلم
نزل القرآن علي آية آية وحرفا حرفا ما خلا سورة براءة وقل هو الله أحد فانهما أنزلتا علي
ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة (وذكر) في فضائل هاتين الآيتين انه قد قص ... الآية والاسم
نزلا الآية ان أبا بكر بن مجاهد المقرئ رحمه الله تعالى ... أبو بكر الشبلي ...
قام اليه ... أصحاب ابن مجاهد ... أما علي بن عيسى الوزير ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي
كان في ... الجمعة ... فقال ابن مجاهد ...
رأيت النبي عليه الصلاة والسلام فقال لي يا أبا بكر أكرم الله ... كرم رجلا من أهل
اللهم ... صلى ... صلوات ... يذكرني ... كل
رسول من أنفسكم الى آخر السورة ... أكرم من فعل هذا كذا في
... * ومن داوم على قراءة هاتين الآيتين ... الملك ...
... أو ... يسر ...
والهم والحزن ... أبواب ...
أو ... المداومة ...
ومن داوم على قراءتهما كل يوم ... من العجائب ...
الله عليه وسلم كذا في خواص القرآن (واما قوله تعالى) في سورة الطلاق ومن يتق الله يجعل له مخرجا
... الآية قال ...
... يوم الخميس ويوم ليلة الجمعة بعد الغسل ... مائة مرة
على النبي عليه الصلاة والسلام مائة مرة ... الآية ...
... (وقد روي) عن النبي عليه الصلاة والسلام ...
من آخر سورة ... أي ...
كذا وذكره هذا ... بعض الصالحين وكل ... أي ... تعالى ...
... الى أن ... تمام ... الى ...
والسلام في المنام ... كذا في خواص القرآن

* (باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل لا اله الا الله ...
الطالبين وفي ... البليلة ... كل شر) *

(اخرج) الترمذي والحاكم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام

عاهه قال باسم الله ...
... كلا ... على الله ...
... ما ... ع
... الاكل والشرب قال
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا
... ركا ... غير مكفي ولا
مودع ولا مستغنى ... ربنا
... الحمد لله الذي كفانا
... غير مكفي ولا مكفور
... الحمد لله الذي أطعمنا
وسقانا وجعلنا مسلمين ...
... الحمد لله الذي أطعم
وسقى و ... وجعل له
... الحمد لله
الذي أطعمني هذا الطعام
ورزقنيه من غير حول مني
ولا قوة ...
واذا اكل الطعام فليقل
اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا
خيرا منه ... ومن كان
... اللهم بارك لنا
فيه وزدنا منه ...
... عن ...
أكل الاكلة فيحمده عليها
أو يشرب الشربة فيحمده
عليها ... واذا
... الحمد لله الذي

ذي النون وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء إلا استجاب الله له (وعن ابن السني) قال عليه الصلاة والسلام إني لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج عنه كلمة أخي يونس فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين كذا في الأذكار (وأخرج) الإمام أحمد والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي عن سعد رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فإنه لم يدع بها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له كذا في الجامع الصغير وعن سعد بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسم الله جل وعز الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى دعوة يونس بن متى قال قلت يا رسول الله هي ليونس بن متى خاصة أو لجماعة المسلمين قال عليه الصلاة والسلام هي ليونس بن متى خاصة وللمسلمين عامة إذا دعوا بها ألم تسمع قول الله عز وجل فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين فهو شرط الله لمن دعاه بها (وفي رواية) فما من مريض يدعو بها أربعين مرة إلا أعطي أجر شهيد فإن برئ من مرضه غفر ذنوبه (وروي) أن بعضهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا رسول الله لي حاجة إلى الله تعالى فلم أتوصل إليها فقال عليه الصلاة والسلام من كانت له حاجة إلى الله تعالى فليسجد وليقل في سجوده أربعين مرة من بعد سجدة لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فإنه تستجاب دعوته كذا في الدر النظيم (وروي) عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من اضطر في شيء فليتوضأ أحسن الوضوء وليصل ركعتين وليسلم وليسجد بعد الصلاة وليقل في السجدة لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين أربعين مرة وليدع بعد السجدة بما يحب فإن الله دعاءه فيما أراد ولكن في نصف الليل أفضل وأحسن (وحكي) عن الحافظ أنه قال وجدت في طاق جدار أنه رقعة مكتوب فيها ووجدت فيه ورقة وما عرفت الخط فوجدت مكتوبا على ظهرها هذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم يقوم العبد في الليل فيصلي ركعتين ثم يرفع يديه ويقول اللهم إن ذا النون عبدك ونبيك دعاك من بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين وإنك قلت فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين فإني عبدك وابن عبدك وابن أمتك أدعوك بما دعاك به فاستجب لي كما استجبت له ونجني من الغم كما نجيته إنك على كل شيء قدير فإنك لا تخلف الميعاد كذا في تذكرة الشيخ (يقول الفقير أعانه الله القدير) إن بعض المشايخ في طريق المشي على خواص آية ذي النون إذ ذهب مغاضبا إلى آخر الآية إني كنت من الظالمين فقال من أصابه في شيء وعجز عن تحصيله أو دفعه أو عزل عن منصبه وهو يريد أن يناله فليقرأ هذه الآية المذكورة بتمامها الحمدى وأربعين مرة بلا زيادة ولا نقصان ولا يفصل بكلام الله إلى أن تتم القراءة بعد صلاة الصبح ويداوم عليها أربعين يوما لا يسقط من الأيام واذا تم الأربعون يوما يتيسر الأمر كما يكون هكذا أجازني وقال ويتقي من المحرمات ويحتاط عن الحيل بالغيبة والنميمة فليداوم عليها باعتقاد تام (وقال) بعض أهل الخواص إن من داوم على قراءة لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين في كل يوم ألف مرة لم يطلب مرامه إلا وجده ووسع الله تعالى رزقه وفرج همه وكثر خيره ورفع عليه أبواب الخيرات وحفظه من شر الشياطين ومن ظلم السلاطين وكان مشهورا بدعائه وغيره وكانت شروطها على الدوام فإن القارئ لهذه الآية يعرف قدرها فيعلم أن الله تعالى وعد النجاة لمن داوم على قراءتها بقوله وكذلك ننجي المؤمنين فأحسن الظن بالله وإياكم لأسرار هذه الآية حسب ما وعدها بالنجاة ببركة الله ونور البصيرة وانظر إلى الأحاديث المذكورة في هذا الباب كذا في خواص القرآن

يطعم ولا يطعم منّ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن أبلانا الحمد لله غير مودع ولا مكافى ولا مكفور ولا مستغنى عنه الحمد لله الذي أطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسا من العري وهدى من الضلالة وبصر من العمى وفضل على كثير ممن خلق تفضيلا الحمد لله رب العالمين ... اللهم أشبعت وأرويت فهنئنا ورزقتنا فأكثرت وأطبت فزدنا ... ويدعو لأهل الطعام اللهم بارك لهم فيما رزقتهم فاغفر لهم وارحمهم ... اللهم أطعم من أطعمني واسق من سقاني وإذا لبس ثوبا قال اللهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له وأعوذ بك من شره وشر ما هو له ... وإن كان جديدا سماه باسمه عمامة أو قميصا أو رداء اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك خيره وخير ما صنع له

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل آخر سورة الحشر)

أخرج الامام البغوي عن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب الى آخر السورة وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة (وأخرج) الثعلبي عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آخر سورة الحشر الى آخر لو أنزلنا هذا القرآن على جبل فان مات في ليلته مات شهيدا (وأخرج) الترمذي من حديث معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حين يصبح ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله تعالى به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة (وأخرج) البيهقي من حديث أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار فمات من يومه أو ليلته فقد أوجب الله له الجنة (وأخرج) ابن السني عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه أوصى رجلا اذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر وقال ان مت مت شهيدا كذا في الاتقان (وفي رواية) عن أبي أمامة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار فقبض من ذلك اليوم أو الليل فقد استوجب الجنة (و) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا عرش ولا كرسي ولا حجاب ولا السموات السبع ولا الارضون السبع والهوام والطير والريح والدواب والجبال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه فان مات من يومه أو ليلته مات شهيدا كذا في كشف الاسرار

(باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة في أوامر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بدوام الاستغفار)

قال الله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفيه آيات كثيرة (وأخرج) الطبراني عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة أي في مقابلة استغفاره لهم كذا في الحصن الحصين (وأخرج) الطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصبحت غداة الا استغفرت الله مائة مرة (وأخرج) مسلم والامام أحمد عن المزني والنسائي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنهما أنهما قالا ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع الناس فقال يا أيها الناس توبوا الى الله واني أتوب في اليوم مائة مرة وعن أبي سلمة واني أتوب اليه كل يوم مائة مرة وفي رواية أخرى اني لاستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة وفي تفسير الحديث يقول استغفر الله وأتوب اليه (واعلم) ان استغفار الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يكون عن كذب بناء وانما هو عن أمور تدق عن عقولنا لانه لا ذوق لنا بمقامهم فلا يجوز حمل ذنوبهم على ما نعهده من الذنب *(قلت)* ويصح حمل قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر على نسبة الذنب اليه حيث ان شريعته هي التي حكمت بأنه ذنب فلولا أوحى به اليه ما كان ذنبا فحينئذ ذنوب أمته تضاف الى شريعته بهذا التقدير وكذا ذنب كل نبي ذكره الله تعالى وقد قالوا في نص آدم واخوانه عصى بنوه الكرام في ظهره فلما كان قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الا اطمئنانه صلى الله عليه وسلم بغفر جميع ذنوب أمته التي جاءت بها شريعته ولو بعد عقوبة باقامة الحد في دار الدنيا كذا في الا

وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له د ت س حب

من الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ت ق مس

من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه د ت ق مس وما تأخر د

واذا رأى على صاحبه ثوبا جديدا قال له تبلي ويخلف الله د مص

أبل وأخلق ثم أبل وأخلق ثم أبل وأخلق خ د

واذا خلع ثيابه فستر ما بين أعين الجن وعورته أن يقول باسم الله مص ى

واذا هم بأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر

أجر (قوله إني ممن تاب) المراد منه التكثير لا التحديد ويدخل في الناس الذكور والإناث ومنه يعلم أن ورد
الاستغفار والتوبة لا يستقلان أداؤهما واجبان على الفور إلا أن التأخير من الإصرار على المحرم وهو
معصية كبيرة كما قال عليه الصلاة والسلام ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة (وأخرج الديلمي)
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة
مع الإصرار (وذكر محيي السنة في المصابيح) عن علي بن أبي طالب قال حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر رضي
الله تعالى عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ركعتين
ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ثم قرأ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون الآية (قوله فاستغفروا) فيه لطائف
منها وصف العباد وتنشيط وترغيب إلى التوبة وحث عليها وردع عن اليأس والقنوط من رحمة الله وأن ذنوب
العباد وإن جلت فعفوه أجل وكرمه أعظم كذا في الكشاف (وأخرج) الإمام أحمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون أي يعلمون أن
من تاب تاب الله عليه ثم لا يستغفرون (وأخرج) الترمذي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مرفوعا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة كذا في الغني (وعن) أبي
هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أفرح بتوبة عبده المؤمن من الضال الواجد
والظمآن الوارد والعقيم الوالد ومن تاب إلى الله توبة نصوحا أنسى حافظيه وبقاع أرضه خطاياه
وذنوبه (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم أما داؤكم فالذنوب
وأما دواؤكم فالاستغفار وأعظم الذنوب الشرك وعلاجه التوحيد وعلى من اتصف بالأفعال
والصفات والذات وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد وإن
جلاءها ذكر الله وتلاوة القرآن كذا في شرح اللباب (وفي الحديث) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
ابن آدم إلا وله صحيفتان صحيفة يكتب فيها عمله بالنهار وصحيفة يكتب فيها عمله بالليل ثم تطوى الصحيفتان فإن
كان فيهما الاستغفار ولو مرة واحدة تلألأ نورا وإن لم يكن فيهما الاستغفار طويتا سوداوين مظلمتين وهذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستغفر الله تعالى في كل يوم مرتين فقد ظلم نفسه أي صباحا ومساء كذا
في شرحه

(باب الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل الاستعاذة وبيان خواصها)

(اعلم) أن الكلمة في قوله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هي الاستئذان وقرع الباب لأن من أتى باب
الملوك لا يدخل إلا بإذنه كذلك من أراد قراءة القرآن إنما يريد الدخول في المناجاة مع الحبيب فيحتاج
إلى طهارة اللسان لأنه قد تنجس بفضول الكلام والبهتان فيطهر بالتعوذ (قال) أهل المعرفة فهذه الكلمة
وسيلة المتحيرين واعتصام الخائفين ورجاء الهالكين وملاطفة المحبين وهو امتثال لقول رب العالمين في سورة
النحل فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم * ثم المختار قول الجمهور وهو أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وهو أثبت رواية (وفي الحديث) هكذا أقرأنيه جبريل عن اللوح المحفوظ وإن كان أستعيذ بالله أوفى
بمطابقة المأمور به في قوله فاستعذ بالله وأول ما نزل به جبريل على محمد عليه الصلاة والسلام الاستعاذة
بالبسملة وقوله تعالى اقرأ باسم ربك أعوذ بمعنى ألتجئ *(واعلم)* أن كلمات الاستعاذة لا نهاية لها
لو دعا بقوله كما قال عليه الصلاة والسلام أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك
منك … عدل بالتخيير اسم الجلالة الجامع لتناول عموم الاستعاذة أنواعها قال في التفسير الكبير الشرور
… إلا … ذلك ويدخل فيه جميع المذاهب الباطلة فإنه فرقة الضلالة الإنس والجن من فرقة وأما …

خيرا لي في ديني ومعاشي
وعاقبة أمري أو عاجل
أمري وآجله فاقدره لي
ويسره لي ثم بارك لي فيه
وإن كنت تعلم أن هذا
الأمر شر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة أمري أو عاجل
أمري وآجله فاصرفه عني
واصرفني عنه واقدر لي
الخير حيث كان ثم أرضني
به … إن كان خيرا لي في
ديني ومعادي ومعاشي
وعاقبة أمري فاقدره ويسره
لي وبارك لي فيه وإن كان
شرا لي في ديني ومعادي
ومعاشي وعاقبة أمري
فاصرفه عني واصرفني عنه
واقدر لي الخير ورضني به
… خيرا لي في
ديني وخيرا لي في معيشتي
وخيرا لي في عاقبة أمري
فاقدره لي وبارك لي فيه وإن
كان غير ذلك خيرا لي فاقدر
لي الخير حيثما كان ورضني
بقدرك … خيرا لي في
ديني ومعيشتي وعاقبة
أمري فاقدره لي ويسره

الاعمال البدنية فمنها ماضر في الدين ومنهيات التكاليف وشبهها كالتعذر ومنها ماضر في
كالامراض والآلام والحرق والغرق والفقر والعمى والزمانة وغيرها من البلايا والزلازل بحيث
لا تتناهى فأعوذ بالله يتناول الاستعاذة من كلها فعلى العاقل اذا أراد الاستعاذة ان يستحضر هذه الآ
الثلاثة وأنواعها المتناولة فان عرف عدم تناهيها كذا في أول روح البيان * وقد ورد في الحديث
عباس رضي الله عنهما قال اجلال القرآن أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومفتاح القرآن بسم الله
الرحيم كذا في جواهر التفسير (قوله اجلال القرآن أعوذ بالله الخ) كأن الاستعاذة تكنس قلب
القارئ أولا عما دنس القلوب والابدان واللسان من أنواع المنهيات والموانع وخواطر الفتن
الشياطين والامر للوجوب كذا في تفسير الشيخ (وفي المعالم) الاستعاذة سنة عند قراءة القرآن في
التقدير من هذا اذا أردت يا محمد قراءة القرآن فقل أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وسبب نزول
الآية أنه عليه الصلاة والسلام حصر في قراءة القرآن ولم يعلم هو فنزل الله تعالى هذه الآية تعليما له
عليه الصلاة والسلام أنه من عمل الشيطان فأعلمه سبب الخلاص منه بالاستعاذة انتهى (وذكر) في
يقول أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وفي الهداية أن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
القرآن وفي النهاية الفتوى على هذا وقيل معناه أستعيذ بالله من كل شر صادر من الشيطان الرجيم
بأمره (وحكي) عن الحسن رضي الله عنه أنه قال من استعاذ بالله جعل الله بينه وبين الشيطان ثلاث
مثل ما بين السماء والارض فلا يجد السبيل اليه وأيدها قوله تعالى بعد الامر بالاستعاذة (انه ليس له
الشيطان (سلطان) يعني في انفاذ أمره وحكمه (على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون) يعني
أنفسهم الى الله من شر الشيطان وجوره قال الله تعالى وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين
أن يحضرون ونحو قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وغيرها (وعن) أبي ذر رضي الله عنه قال قال
الله صلى الله عليه وسلم هل تعوذت بالله من شيطان الجن والانس قلت يا رسول الله وهل للانس
شر من شيطان الجن (وفي الخبر) ان المؤمن اذا قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول الشيطان
ظهري لا طاقة لي (قال) بعض الخواص ان ورد الاستعاذة لا يستغنى من ألسنة المؤمنين كل يوم
الاستغفار فانه يداوم عليها كل يوم احدى عشرة مرة أو احدى وأربعين مرة أو سبعين مرة أو مائة
فوائد كثيرة

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل البسملة الشريفة)

(أخرج) الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل
بالوحي أول ما يلقي علي بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) ابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي وأبو ذر
والخطيب البغدادي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عثمان بن عفان سأل النبي عليه الصلاة وا
بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من أسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد
وبياضها من القرب (وأخرج) ابن أبي الدنيا وابن أبي شيبة عن الشعبي قال اسم الله الا
(وأخرج) البخاري عن جابر قال اسم الله الاعظم هو الله ألا ترى أنه في جميع القرآن
(وقال) عليه الصلاة والسلام لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم فرح أهل السموات من الملائكة وا
لنزولها ونزل معها ألف ملك وزادت الملائكة ايمانا وخرت الجان على وجوههم وتحركت
لعظمتها الافلاك (وأخرج) أبو نعيم وابن الديلمي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما نزلت
الرحيم ضجت الجبال حتى سمع أهل مكة ومن بها فقالوا سحر محمد الجبال فبعث الله دخانا حتى
مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موقنا

وان كان كذا وكذا الامر
الذي تريد شرا لي في ديني
ومعيشتي وعاقبة أمري
فاصرفه عني ثم اقدر لي الخير
أينما كان لا حول ولا قوة
الا بالله حسب وأسألك من
فضلك ورحمتك فانهما
بيدك لا يملكهما أحد
سواك فانك تعلم ولا أعلم
وتقدر ولا أقدر وأنت علام
الغيوب اللهم ان كان هذا
الامر الذي يريد خيرا لي
في ديني وفي دنياي وعاقبة
أمري فوفقه وسهله وان
كان غير ذلك خيرا فوفقني
للخير حيث كان فان كان
زواجا فليكتم الخطبة ثم
ليتوضأ فيحسن وضوءه ثم
ليصل ما كتب الله له ثم
ليحمد الله ويمجده ثم ليقل
اللهم انك تقدر ولا أقدر
وتعلم ولا أعلم وأنت علام
الغيوب فان رأيت أن في
فلانة وتسميها باسمها خيرا لي
في ديني ودنياي وآخرتي
فاقدرها لي حسب من
سعادة ابن آدم استخارته

منهما (وفي رواية) وكان يسمع الجبال والاشجار ولكن لا يسمع الناس أسمعهم (وأخرج) ابن السني والديلمي عن علي رضي الله عنه من وقع في ورطة فقال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بهما ما يشاء من أنواع البلايا (وروى) عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صرف الله عنه سبعين بابا من أنواع البلايا الهم والغم والهم كذا في الدر المنثور (وأخرج) أحمد وأبو داود والحاكم وغيرهم عن أم سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد عليهم المغضوب عليهم (وأخرج) البيهقي وابن مردويه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استرق الشيطان من الناس أعظم آية في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) البيهقي وابن مردويه عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على أحد سوى النبي عليه الصلاة والسلام الا ان يكون سليمان بن داود عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) الدارقطني والطبراني عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري ثم قال بأي شيء تفتتح القرآن اذا افتتحت الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي (وأخرج) أبو داود والحاكم والبيهقي والبزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم وزاد البزار فاذا نزلت عرف ان السورة ختمت واستقبلت أو ابتدئت سورة أخرى (وأخرج) الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان السورة قد انقضت اسناده على شرط الشيخين (وأخرج) الحاكم أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة اسناده صحيح وأخرج البيهقي وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم وقال أبو شامة يحتمل أن يكون ذلك وقت عرضه عليه الصلاة والسلام على جبريل كان لا يزال يقرأ في السورة الى أن يأمره جبريل بالتسمية فيعلم ان السورة قد انقضت وعبر عليه الصلاة والسلام بلفظ النزول اشعارا بأنها قرآن في جميع أوائل السور ويحتمل أن يكون المراد ان جميع آيات كل سورة كانت تنزل قبل نزول البسملة فاذا كملت آياتها نزل جبريل بالبسملة واستعرض السورة فيعلم النبي عليه الصلاة والسلام انها قد ختمت ولا يلحق بها شيء (وأخرج) ابن خزيمة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السبع المثاني فاتحة الكتاب قيل فأين السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) الدارقطني عن علي رضي الله عنه انه سئل عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له انما هي ست آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية (وأخرج) الواحدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة (وأخرج) البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم واذا ختم السورة قرأها يقول ما كتبت في المصحف الا لتقرأ (وأخرج) الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا قرأتم الحمد فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم انها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدى آياتها كذا في الاتقان (وأخرج) أبو الشيخ عن صفوان بن سليم قال الجن يستمتعون بمتاع الانس وثيابهم فمن أخذ منكم ثوبا أو وضعه فليقل بسم الله الرحمن الرحيم فان اسم الله تعالى طابع (وأخرج) عبد الرزاق وأبو نعيم عن عطاء اذا انهقت الحمير من الليل فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم (وأخرج) الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا عن النبي عليه الصلاة والسلام ان المعلم اذا قال للصبي بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب للمعلم وللصبي ولأبويه براءة من النار

الله ومن شفؤنه تركه استعاره الله مس ث وان تولى عقد العاملته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ان الله كان عليكم رقيبا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عنه من عصر ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا

(وفى رواية) أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم
وخير من يمشى على الارض المعلمون كلما خلق الدين جددوه أعطوهم ولا تستأجروهم ولا تعز...
(وأخرج) وكيع والثعلبى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال من أراد أن ينجيه الله تعالى من الزبانية التسعة
عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله له بكل حرف منها جنة من كل واحد (وأخرج) ... عن ابن
مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب له بكل
أربعة آلاف حسنة ومحى عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة كذا فى الدر المنثور (و)
أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى عليه الصلاة والسلام لو كانت الاشجار أقلاما و...
الجن والانس والملائكة كتابا وكتبوا معنى بسم الله الرحمن الرحيم الى ألف سنة لما قدروا على كتابة عشر
كذا فى رسالة البسملة (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم
الملبية لبيك وسعديك اللهم ان عبدك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أخرجه من النار و...
(وعن) النبى عليه الصلاة والسلام قال ان قوما يأتون يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن الر...
حسناتهم على سيئاتهم فتقول الامم الاخرى ما أرجح حسناتهم فتقول الثلاث ابتداء كلامهم بسم الله
الرحيم هى أسماء الله العظام لو وضعت فى كفة الميزان ووضعت السموات والارض وما فيهن وما بين
الميزان لرجحت عليها بسم الله الرحمن الرحيم وقد جعل الله تعالى لهذه الامة أمانا من كل بلاء ومن
شيطان رجيم ودواء من كل داء ومن الخسف والحرق والمسخ والغرق ببركة بسم الله الرحمن الرحيم
خواص القرآن (وفى) الخبر عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال ليلة أسرى بى الى السماء
جميع الجنان فرأيت فيها أربعة أنهار نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل كما قال
فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل
قال قلت لجبريل من أين تجىء هذه الانهار والى أين تذهب قال جبريل عليه السلام تذهب الى
الكوثر لكن لا أدرى من أين تجىء فاسأل الله تعالى يعلمك أو يريك فدعا ربه فجاءه ملك فسلم على النبى
الصلاة والسلام وقال يا محمد غمض عينيك فغمضت عينى ثم قال افتح عينيك ففتحت فاذا أنا عند
قبة من درة بيضاء ولها باب من ياقوت أحمر وقفل من ذهب أحمر لو أن جميع ما فى الدنيا من الانس
وضعوا على تلك القبة لكانوا مثل طائر جالس على جبل أو لؤلؤة ألقيت فى البحر فرأيت هذه الانهار
تجرى من تحت هذه القبة فلما أردت أن أرجع قال لى ذلك الملك لم لا تدخل فى القبة قلت كيف
بابها مقفل وكيف أفتحه قال لى افتح قلت كيف أفتحه وليس لى مفتاح قال لى فى يدك مفتاحه قلت أين
مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دنوت من القفل فقلت بسم الله الرحمن الرحيم انفتح القفل
فرأيت هذه الانهار الاربعة تجرى من أربعة أركان القبة فلما أردت الخروج من القبة
نظرت قلت نعم قال انظر ثانيا فلما نظرت رأيت مكتوبا على أربعة أركان القبة بسم الله الرحمن
نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ونهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر
يخرج من ميم الرحيم فعلمت ان أصل هذه الانهار الاربعة من البسملة فقال الله يا محمد من ذكرنى
من أمتك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الانهار الاربعة كذا فى
أول روح البيان (وروى) يوم السبت ٣ من نهر الماء ويوم الاحد من نهر العسل ويوم الاثنين
ويوم الثلاثاء من نهر الخمر واذا شربوا سكروا وطاروا ألف عام حتى ينتهوا الى جبل عليه
يجرى السلسبيل من تحته فيشربون من ذلك يوم الاربعاء ثم يطيرون ألف عام حتى ينتهوا الى قصر
مرفوعة يجلس كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم شراب الزنجبيل فيشربون منه

يوم يدى الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا د ونسأل الله ان يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ويتبع رضوانه ويجتنب سخطه فانما نحن به وله ه ود يقول لمن تزوج بارك الله لك خ م وبارك الله عليك وجمع بينكما فى خير عه حب مس أو تبارك الله عليك خ م ت مس ولما زوج صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة دخل البيت فقال لفاطمة ائتينى بماء فقامت الى قعب فى البيت فأتت فيه بماء فأخذه ومج فيه ثم قال لها تقدمى فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال اللهم انى أعيذها بك وذريتها من

(قوله) وروى يوم السبت الخ لعل هنا سقطا تقديره وروى انهم يشربون يوم السبت من نهر الماء الخ وحرر اه مصححه.

ثم تطاير الجسم من الجسم الابيض الذى شاق من عين الباء فى ألف عام سواد والله تعالى يخلق من كل قطرة منها ملكا يحومون وينتشرون ويطيرون ألف عام حتى ينتهوا الى مقعد صدق وذلك يوم الجمعة لهم دوى على ثلاثة حال قوارير
من رحيق مختوم ختامه مسك يشربونه وهذه الكرامة لمن قرأ البسملة بالاخلاص ويهدون أثوابها الى الشهداء
يوم عرفة عن العاص كذا فى حياة القلوب (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال ان فى الجنة شجرة
تسمى جبل الرحمة وعليه قصر يقال له قصر الاسلام وفى القصر بيت يقال له بيت الجلال والقصر الواسع الف
مصراع من أمكنة الباب الى الاخرى مسيرة خمسمائة عام لا تفتح تلك الابواب الا لقائل بسم الله الرحمن الرحيم
(فصل فى تفسير البسملة على ما ذكر فى بحر العلوم) * روى عن أبى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هى أم القرآن هى السبع المثانى وذلك لاشتمالها على كليات
المعانى التى فى القرآن اذا لغرض الاصلى منه الارشاد الى معرفة المبدا والمعاد وما يتم به من دار التكليف مع
ما فيها من الثناء والدعاء على كل ذاته وعناية صفاته وجليل نعمائه وجزيل آلائه التى تقاصرت الفهوم عن
درك غوامضها وأضاءت العقول دون سائر الاعمال الى العباد فى الدنيا وما أعد فى العقبى من النعم التى لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وأجلها النظر الى وجهه الكريم جعلنا الله واياكم ممن هو من أهله
بكرمه وجوده يدخل بهذا ما قال بعضهم من أن المفهوم من الرحمن نوع من الرحمة هى أبعد من مقدورات
العباد وهى ما يتعلق بالسعادة الاخروية فان الرحمن هو العطوف على العباد بالايجاد أولا وبالهداية الى
الايمان ثانيا وأسباب السعادة ثالثا والاسعاد فى الآخرة رابعا وزيادة الانعام بالنظر الى وجهه الكريم خامسا
وقيل الرحمن بما ستر فى الدنيا والرحيم بما غفر فى العقبى وقيل الرحمن بالنعماء والرحيم بالآلاء وقيل الرحمن
بالانقاذ من النيران والرحيم بادخال الجنان وقيل الرحمن بازالة الكروب والعيوب والرحيم بانارة القلوب
بالغيوب وقيل الرحمن بتعليم القرآن والرحيم بتيسير السلام والكلام (وروى) عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال ان عيسى أسلمته أمه الى المكتب ليعلمه فقال له المعلم قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى عليه
السلام وما بسم الله الرحمن الرحيم قال المعلم لا أدرى فقال له عيسى الباء بهاء الله تعالى والسين سناؤه والميم
ملكه والله اله الآلهة والرحمن رحمن الدنيا والرحيم رحيم الآخرة اه (وقال) بعض العارفين ان جميع ما فى
الكتب المتقدمة فى القرآن الكريم وجميعه فى الفاتحة وجميعها فى البسملة وجميعها تحت نقطة الباء المطوية
وهى على كل الحقائق والدقائق محتوية ولعله أشار الى نقطة التوحيد التى عليها مدار سلوك أهل التفريد
وقيل جميعها تحت الباء ووجهه بأن المقصود من كل العالم وصول العبد الى الرب تعالى وهذه الباء باء الالصاق
فهى تلصق العبد بجناب الرب وذلك كل المقصود كذا ذكره الامام فخر الدين الرازى وابن المقيسى
فى تفسيرهما (وقالوا) لما أنزل الله تعالى على موسى التوراة وهى ألف سورة كل سورة ألف آية قال موسى
عليه السلام يا رب ومن يطيق قراءة هذا الكتاب وحفظه فقال تعالى انى أنزل كتابا أعظم من هذا قال على من
يا رب قال على خاتم النبيين قال وكيف تقرؤه أمته وأعمارهم قصيرة قال انى أيسره عليهم حتى يقرأه صبيانهم
قال يا رب وكيف تفعل قال انى أنزلت من السماء الى الارض مائة كتاب وأربعة كتب على شيث وثلاثين على
ادريس وعشرين على ابراهيم والتوراة على موسى والزبور على داود والانجيل على عيسى وذكرت الكائنات
فى هذه الكتب فاذكر جميع معانى هذه الكتب فى كتاب محمد عليه الصلاة والسلام وأجمع ذلك كله فى مائة
وأربع عشرة سورة وأجعل هذه السور فى ثلاثين جزأ والاجزاء فى سبعة أسباع ومعنى هذه الاسباع فى سبع
آيات الفاتحة ثم معانيها فى سبعة أحرف وهى بسم الله ثم ذلك كله فى الالف من الم ثم أفتتح سورة البقرة فأقول الم
يا موسى انه تعالى ذلك فى التوراة وأنزله على محمد عليه الصلاة والسلام بحذف الميم وذلك ما أراد الله تعالى أن يكون
الالف الدالة ذلك الكتاب لا ريب فيه كذا فى تفسير التيسير

الشيطان الرجيم ثم قال اذا أدرى ادبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم انى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ائتونى بماء قال على فعلمت الذى يريد فقمت فملأت القعب ماء وأتيته به فاخذه ومج فيه ثم قال تقدم فتقدمت فصب على رأسى وبين يدى ثم قال اللهم انى أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال أدبر فأدبرت فصب بين كتفى وقال اللهم انى أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل بأهلك باسم الله والبركة حب واذا دخل بأهله أو اشترى رقيقا أخذ بناصيتها د س ص ثم ليقل اللهم انى أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه دس ق ص مس وكذلك فى الدابة ويأخذ بذروة سنام البعير د س ص

* (فصل في المسائل المتعلقة بأحوال البسملة الشريفة) * وروي عن النبي عليه الصلاة والسلام
ما كتب المسلم بسم الله الرحمن الرحيم وما كتبتم كتابا [illegible] وهي أوله وهي مفتاح كل كتاب أنزل ولما
جاءهم [illegible] قال في [illegible] أن لا يدعوها في شيء من أمورهم فإنها أول ما
نزلت على أبينا آدم عليه السلام وكذلك الملائكة كذا في بحر العلوم (وقال) بعض أهل ال
كشف [illegible] من كبراء الهداية [illegible] وصلة قربية لاهل العناية و
النهاية وهي آية عند الشافعي من رأس كل سورة وعند أبي حنيفة رحمه الله تعالى انما آية فذة
أنزلت للفصل بين السور بعد أم القرآن تيمنا وتبركا وليست بآية تامة في سورة النمل بل
الحكمة في أنها ليست بآية تامة في القرآن أن لا يكون الجنب والحائض والنفساء ممنوعين عن
أمر ذي بال [illegible] في القرآن في موضع لانه ربما يختصر الجنب ونحوه [illegible]
عند [illegible] واعلم أن البسملة في سورة النمل قرآن بالاتفاق وما في أوائل السور [illegible]
[illegible] أنها ليست من القرآن كما هو مذهب مالك لكن الصحيح من مذهب أبي حنيفة أنها آية من
القرآن أنزلت للفصل بين السور والتبرك بها [illegible] بل انها كتبت في المصاحف بخط القرآن مع
[illegible] من السلف والخلف وعدم جواز الصلاة بها [illegible] وللشبهة في كونها آية تامة قال الشافعي في
ذهب الى [illegible] آية تامة من السور [illegible] للشبهة فلا يتأدى بها الفرض المقدار
[illegible] الجنب والحائض [illegible] على قصد [illegible] والتبرك لا على قصد القرآن كما قال [illegible]
على قصد الشكر دون التلاوة بهذا القصد يخرج [illegible] القرآنية فيكون [illegible]
[illegible] خارج الصلاة لان من قرأ [illegible] بهذا القصد [illegible] عن العرض ولا يبعد
لان الصلاة محل القراءة بالصورة بخلاف خارج الصلاة فيعمل فيه قصده والشبهة في كونها آ
أورثها دليل الشافعي لا تثبت جواز قراءتها على قصد القرآن لان المقام مقام الاحتياط فلا [illegible]
تركها ما دل الدليل على كونها آية تامة وان لم يخل عن الشبهة بخلاف جواز الصلاة [illegible] لا
ترك المصلي قراءة ما فيه شبهة وان دل الدليل على كونها آية وعدم تكفير من أنكر كونها
لكون دليلهم [illegible] بحيث يخرجهم عن حد الوضوح الى حد الاشكال وهو يورث
المنكر [illegible] وكذا عكسه [illegible] دليل احدى الطائفتين عند الاخرى لا يورث شكا ولا [illegible]
ما قاله العلامة [illegible] * (فان قيل) * [illegible] يقتضي تكرر [illegible] كما في قوله
[illegible] تكذبان فكيف عدوها آية فردة * (قلنا) * لا نسلم استلزام تكرر النزول تكرر القرآنية
الفاتحة نزلت مكررا ولم يقل أحد بتكرر قرآنيتها ولئن سلم لما كانت للفصل والتبرك في جميع ا
السور لم تتعدد بتعدد المحل بخلاف قوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان فانه [illegible]
البسملة (وأخرج) أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة
انه قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع أي كل أمر شريف لم يقل في
بسم الله الرحمن الرحيم أو ما يقوم مقامه فذلك الامر ناقص قليل العائدة والبركة [illegible]
الامر بذي بال قالوا ان من قال عند ابتداء حرام [illegible] أو شرب الخمر بسم الله يكفر وأما من قال
الحمد لله [illegible] لم يكفر [illegible] * (واعلم) * انه دل
على أن ذكر اسم الله تعالى في ابتداء كل أمر شريف سنة ولذا قيل من نسي التسمية [illegible]
لا [illegible] بخلاف الاكل فان كل لقمة [illegible]
حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي عليه الصلاة والسلام يأكل طعامه في ستة

وكان اذا اشترى مملوكا قال
اللهم بارك فيه واجعله
طويل العمر كثير الرزق
من [illegible] واذا أراد الجماع
قال باسم الله اللهم جنبنا
الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتنا فان [illegible] قال
[illegible] لا يضره الشيطان أبدا
[illegible]
وان أتي بمولود أذن في أذنه
[illegible] ووضعه
في حجره وحنكه بتمر ودعا
له وبرك عليه [illegible] وأمر
صلى الله عليه وسلم بتسمية
المولود يوم سابعه ووضع
الاذى عنه والعق [illegible]
[illegible] الطفل أعوذ
بكلمات الله التامة من شر
كل شيطان وهامة ومن
عين لامة [illegible] واذا
أفصح الولد فليعلمه لا اله الا
الله [illegible] وكان اذا أفصح
الولد من بني عبد المطلب
علمه [illegible] الحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا الآية وكبره
تكبيرا [illegible] على
الصلاة لسبع واضربوا

م إلى أن أكل بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه لو سمى لكفاكم فاذا أكل أحدكم طعامه
فليذكر اسم الله تعالى عليه فان نسي في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره كذا رواه أبو داود وابن ماجه * ووجه
الدلالة على السنية ان النبي عليه الصلاة والسلام شبه الخالي عنها بمقطوع اليد لا بالميت ولا بمعدوم الحسن
والكمال ولو شبهه بالاول لدل على الوجوب ولو بالثاني لدل على الاستحباب لان تحقق الانسانية بالروح وكمالها
وحسنها المقصودة منوطا بالجوارح كاليد والرجل والعين وفضلها وحسنها بنحو الحاجبين واللحية وتناسب
الاعضاء فكذلك تحقق الطاعة بأركانها وواجباتها وكمالها بالسنن لانها انما شرعت لاكمال الفرائض
وفضائلها وكثرة ثوابها بالنوافل ومقطوع اليد انسان غير كامل فشبهت به طاعة غير كاملة لا ذكر فيها بمنزلة اليد
كما ان اليد ليست بواجبة في تحقق الانسانية بل في كمالها فكذلك الذكر ليس بواجب في تحقق الطاعة بل في
كمالها فتكون سنة أما وجوب ذكر اسم الله تعالى في ابتداء الصلاة أعني الله أكبر ونحوه فمن قوله تعالى
وربك فكبر وفي ابتداء الذبح والرمي وارسال آلة الصيد عند الحنفية حتى اذا تركه عمدا يصير ميتة وأما
الناسي في حكم الذاكر فيجعل فمن قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه لا من هذا الحديث وأما
قوله عليه الصلاة والسلام لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه فمحمول على نفي الفضيلة عند أكثر العلماء خلافا
لأصحاب الظواهر (وروي) عن وهب بن منبه رضي الله عنه أنه قال ان الله تعالى أعطى لهذه الكلمات
سلطانا لم يعط لغيرها من الكلمات بها تتم الطهارة وبها تحل الذبيحات وبها يمنع الشيطان عن الدعوات وبها
تحترز الصبيان وغيرهم من الطعام والشراب ولو أن قائلا مع صدق قلبه قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم دخل
البحر لا يغرقه ولو دخل النار لا تحرقه ولو دخل بين الحيات والعقارب لا تلدغه ولو قرأها على رأس قبر ومن
يرفع عنه العذاب ببركتها * (وحكي) * أن عيسى عليه السلام مر على قبر فرأى ملائكة العذاب يعذبون ميتا
فلما عاد من سياحته مر على ذلك القبر فصلى ودعا الله تعالى فأوحى الله تعالى اليه يا عيسى كان هذا العبد عاصيا
ويوم مات كان في عذابي وقد ترك امرأة حبلى فولدت ولدا وربته حتى كبر فسلمته الى المعلم فلقنه المعلم بسم الله
الرحمن الرحيم فاستحييت من عبدي أن أعذبه في بطن الارض وولده يذكر اسمي على ظهرها (وقيل) بسم الله
الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا وفيه فائدتان احداهما ان الزبانية تسعة عشر فالله يدفع بأسهم بهذه الحروف
التسعة عشر والثانية خلق الله اليوم والليلة أربعا وعشرين ساعة ثم فرض خمس صلوات في خمس ساعات فهذه
الحروف تقع كفارة للذنوب التي في تلك الساعات التسعة عشر وجميع ما ذكر في التفسير الكبير

* (فضل الخصائص في قراءة البسملة وبيان عددها) * روي في التفسير الكبير عن أبي هريرة رضي الله عنه
أنه عليه الصلاة والسلام قال يا أبا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك لا تستريح ان
تكتب لك الحسنات حتى تفرغ واذا غشيت أهلك فقل بسم الله فان حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل
من الجنابة فان حصل لك من تلك المواقعة ولد كتبت لك الحسنات بعدد أنفاس ذلك الولد وبعدد أعقابه ان كان
له عقب حتى لا يبقى منهم أحد (وروي) عن النبي عليه الصلاة والسلام ما من أحد يقصد دخول البيت الا
ويتبعه الشيطان فان دخل البيت فقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا مدخل لي في هذا البيت واذا
وضع له الطعام فقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا طعام لي ههنا واذا قدم الشراب وقال بسم الله
يقول الشيطان لا شراب لي ههنا واذا اضطجع وقال بسم الله يقول الشيطان لا مضجع لي ههنا واذا ترك
التسمية عند الدخول دخل معه الشيطان واذا تركها عند الاكل يأكل معه الشيطان واذا شرب يضع الشيطان
فمه أولا على الكوز واذا أراد أن يجامع ولم يسم جامع الشيطان معه ويكون بعض المولود بسبب اختلاط
مائه زنيما وبعضه أعمى وبعضه أعور وبعضه أعرج وبعضه فاسق وبعضه كافر وغير ذلك ففي مثل هذا قال الله
تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد الآية (وقال) جعفر بن محمد رحمه الله تعالى الشيطان على ذكر الرجل

قرأ سورة التسبيح وزوجه
لسبع عشرة فاذا فعل ذلك
فليجلسه بين يديه ثم ليقل
لا سلطك الله على فتنة ي
وان كان سفرا صافح وقال
أستودع الله دينك وأمانتك
وخواتيم عملك س د ت
مس سب وأقرأ عليك
السلام س ويقول ابن
يودعه أستودعك أو
أستودعكم الذي لا تخيب
أو لا تضيع ودائعه ى طب
ومن قال له أريد السفر
فأوصني قال له عليك
بتقوى الله والتكبير على
كل شرف فاذا ولى قال اللهم
اطو له البعد وهون عليه
السفر ت س ق زودك
الله التقوى وغفر ذنبك
ويسر لك الخير حيثما
كنت ت مس جعل الله
التقوى زادك وغفر ذنبك
ووجهك الخير حيثما
توجهت ط واذا أمر
أميرا على جيش أو سرية
أوصاه في خاصته بتقوى
الله ومن معه من المسلمين

فاذا لم يقل بسم الله عند الجماع جامع معه امرأته وأنزل في فرجها كما ينزل الرجل (وروى) أنس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة استقفت وفي فرجها شعلة نار قال ذلك من وطء الشيطان اذا لم يقل بسم الله (وروى) عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عليه الصلاة والسلام من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صرف الله عنه سبعين بابا من أنواع البلاء والهم والغم (وعن) أبي سعيد الخدري قال حدث ابن عباس رضي الله عنهما قال لكل شيء أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا اشتكيت من العالم فعليك بالاساس تشفى باذن الله (وذكر) الشيخ أحمد البوني قدس سره في لطائف الاشارات أن شجرة الوجود تفرعت عن بسم الله الرحمن الرحيم وأن العوالم كلها قائمة بها جملة وتفصيلا فلذلك من أكثر من ذكرها رزقه الله الهيبة عند العالم العلوي والسفلي ومن علم ما أودع فيها من الاسرار وكتمها لم يحترق بالنار * (واعلم) ان لله تعالى ثلاثة آلاف اسم ألف عرفها الملائكة لا غير وألف عرفها الانبياء لا غير وثلثمائة في التوراة وثلثمائة في الانجيل وثلثمائة في الزبور وتسعة وتسعون في القرآن وواحد استأثر الله به ثم معنى هذه الثلاثة آلاف اسم في هذه الاسماء الثلاثة في بسم الله الرحمن الرحيم فمن علمها وقالها فكأنما ذكر الله تعالى بكل أسمائه (ومن خصائصها وأسرارها) وهي من جهة الحروف تسعة عشر حرفا من حروف الهجاء على عدد الزبانية في باب جهنم أجارنا الله منها ومن ذكر بسم الله الرحمن الرحيم كثيرا خلصه الله تعالى من تلك الزبانية ومن ذكرها كثيرا في أي حاجة كانت خصوصا في جلب الارزاق رزقه الله تعالى باليسر من حيث لا يحتسب ورزقه الهيبة في قلوب الناس وعند العوالم العلوي والسفلي (ومن قرأها) عند النوم احدى وعشرين مرة أمن تلك الليلة من الشيطان الرجيم ومن شر الانس والجن والسرقة والحريق ومن موت الفجأة ويدفع عنه كل آفة (ومن قرأها) احدى وأربعين مرة على أذن مجنون أو مصروع فيجيء عقله في ساعته (ومن قرأها في وجه ظالم وسائر كم بار خمسين مرة ذل له وخشع له ودخل رعب في قلبه وألقى على الظالم الذلة وأمن من شرورهم (ومن خواصها) للاستسقاء تقرأ احدى وسبعين مرة بنية خالصة في أي (ومن) قرأها مائة مرة على وجع من كل الاوجاع أو على المسحور سبعة أيام متوالية أبرأه الله تعالى ذلك السحر والوجع عنه (ومن) قرأها مائة وثلاث عشرة مرة يوم الجمعة والخطيب على المنبر يخطب يسأل حاجته يحصل مطلوبه (ومن) قرأها عند طلوع الشمس فمن ارادا العدد وهو بعدد المرسلين ثلثمائة وثلاث عشرة مرة وكذا يصلي على النبي مائة مرة رزقه الله تعالى من فضله وكرمه بين يديه (ومن) داوم على قراءتها بعددها على حساب أبجد وهي سبعمائة وستة وثمانون بنية خالصة في أمر مهم في رضاء الله تعالى وقضاء حاجته أو لدفع الضرر من الاعداء والظالمين أو في جلب أو لطلب الربح فانه يربح باذن الله تعالى ويحصل له المطلوب ببركة بسم الله الرحمن الرحيم (و) بذلك العدد على الصيام في الخلوة فهو أحسن وأسرع في تحصيل المطلوب وذلك في سبعة أيام متواليات (ومن) داوم على قراءة البسملة بعد صلاة الصبح أو بين صلاتي العشاءين وخمسمائة مرة باعتقاد صحيح وعلم ناقص فيها القى الله تعالى في قلبه فتوحا من الغيب والعلوم اللدنية والاسرار من الغرائب (ومن) قراءة ذلك العدد كل يوم سخر الله له بني آدم وبنات حواء وله التصرف في وقتها أراده (ومن) داوم كل يوم ألف مرة قضى الله حاجته باليسر في الدنيا والآخرة (وان) قرأها المحبوس أو المسجون أو فرج الله كربه وخلص من محنته وان وجب لمن القتل وهو يقرأ كل يوم ألف مرة الى ثلاثة أيام بلا العدد المذكور في جانب الجبهة والودة بين الاثنين على قدح فيه ماء الغيث وسقاه لمن أراد اذا سقى البليد من ذلك الماء كل يوم الى سبعة أيام عند طلوع الشمس زالت عنه البلادة و

ثم براثم قال اغزوا باسم الله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا م... انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة وضموا غنائمكم وأصلحوا وأحسنوا ان الله يحب المحسنين د فاذا مشى معهم قال انطلقوا على اسم الله اللهم أعنهم ... واذا أراد سفر قال اللهم بك أصول وبك أحول وبك أسير ... وان خاف من عدو أو غيره فقراءة لايلاف قريش أمان من كل سوء هو مجرب فاذا وضع رجله في الركاب قال بسم الله فاذا استوى على ظهرها قال الحمد لله سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحمد لله ثلاث مرات الله أكبر ثلاث مرات لا اله الا الله مرة سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب

أبي عبد الله (وعن) الغزالي رحمه الله المتعالي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثني عشر ألف مرة آخر كل ألف ركعتين ويصلي ويسأل الله حاجته أي حاجة كانت ثم يعود الى القراءة فاذا تم الالف فعل مثل ذلك من الصلاة والدعاء الى تمام العدد فانه لا تبقى حاجته تقضى باذن الله تعالى انتهى وقول الشيخ رحمه الله تعالى في تفسير الفاتحة فاعلم أن جميع الخلائق ولا تعدو لا تحصى ولكن أوصيك يا أخي في الله ولتكن في أول أمورك ومنتهاها بسم الله في جلوسك وقيامك ونومك وصلاتك وقراءتك ومن داوم عليها في تلك الحالات هون الله تعالى عليه سكرات الموت وسؤال منكر ونكير ويدفع عنه ضيق القبر ويوسع قبره ويخرج من قبره أبيض الوجه يتلألأ بالانوار ويحاسب حسابا يسيرا ويثقل ميزانه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف حتى يدخل الجنة بالعزة والسعادة كذا في خواص القرآن (وروى) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من كانت له حاجة فليصم الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى الجمعة فتصدق بصدقة قلت أو كثرت وما تيسر فاذا صلى الجمعة قال اللهم اني أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات والارض وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو وعنت له الوجوه وخشعت له الرقاب وخشعت له الابصار ووجلت القلوب من خشيته أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تعطيني حاجتي كذا وكذا وكان يقول لا تعلموها سفهاءكم فيدعون بها على بعض فيستجاب لهم (وقال) عليه الصلاة والسلام لا يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم كذا في تيسير الفاتحة

فصل في الخصائص في كتابة البسملة الشريفة وترتيبها (وقال) النبي عليه الصلاة والسلام أول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها أوله وفي رواية قال عليه الصلاة والسلام اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم في كتبكم فاذا كتبتموها فاقرؤوها (وقال) عليه الصلاة والسلام من كتب بسم الله الرحمن الرحيم ولم يعورها كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وكذا قال عليه الصلاة والسلام من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجودها تعظيما لله تعالى غفر له ومن رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله تعالى ان يداس اسمه كتب عند الله تعالى من الصديقين وعن سعيد بن سكينة انه قال بلغني أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه نظر الى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال له جودها فان رجلا جودها فغفر له قصة أصحابه قال ابن شعيب بسم الله الرحمن الرحيم بحسن الوجه (وروى) انه لما نزل قوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم قال عليه الصلاة والسلام صعودها في صدور الرسل والدعاء وأنما كانوا يكتبون مثل ذلك باسمك اللهم كذا في الطريق الواضحة في أسرار الفاتحة (ومن) خصائصها المكتوبة في أول كل سورة من القرآن (ومن) خواص كتابتها من كتب بسم الله الرحمن الرحيم في ورقة احدى وعشرين مرة وعلقت على الصغير الذي يفزع في نومه زال عنه ذلك باذن الله تعالى أو علقت على الاولاد حفظهم من جميع الآفات (ومن) كتبها في ورقة خمسا وثلاثين مرة وعلقها في البيت لم يدخله الشيطان ولا الجن ويكثر فيه البركة في ماله وكسبه ولا يلحق به الضرر وان علقها في دكان يزيد رزقه وأغناه الله تعالى عن العالمين وأمن من المفسدين والظالمين ويقع فيه كل ذلك (ومن) كتبها في أول يوم من محرم في ورقة مائة وثلاث عشرة مرة وحملها لا يناله سوء ولا مكروه هو وأهل بيته مدة عمره (ومن) كتبها احدى ومائة مرة في ورقة ودفنها في البستان حسن زرعه وتم أوانه وأمن من الآفات وحصلت البركة باذن الله تعالى (ومن) كتبها في ورقة ألف مرة وحملها على نفسه يكون مهابا عند الاعداء ويكون ماجدا عند الاحباء ومعززا ومكرما بين الناس وفتح الله عليه أبواب الخيرات وهو في أمن وعافية ذا مشاهدة أسرار عجيبة وخواص غريبة كذا في

الآيات دت من عسى ا مس واذا استوى كبر ثلاثا وقرأ سبحان الذي سخر لنا هذا الآية وقال اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل والولد واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون من دت واذا ركب دابته قال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا بنصحك واقلبنا بذمتك اللهم ازو لنا الارض وهون علينا السفر اللهم اني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ت س ما من بعير الا في ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عز

خواص ام آب (ومن) كتبها سبعين مرة ثم وضعها في المكين حفظه الله تعالى من عذاب القبر وهول
الحراب ... والسكر ومنكير ومن كتبها على الرصاص ثلاث مرات ثم يخيطه لصيد السمك يرى الى الله
وجهه المثبت من الاطراف الى الشك حتى يجاى وعمل له فوقها ازاد من السمك كلها (ومن) أراد أن
يكون محبوبا ... او وزراء ومكرما عند السلاطين والقضاة وعند سائر الناس وأراد المشور
لاجل المصلحة فليصم يوم الخميس ويفطر على خبز والسكر ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مائتين
وعشرين مرة بعد صلاة الفجر ويداوم على قراءتها الى وقت ... ويوم يوم الجمعة بعد صلاة العصر يقرأ
احدى وعشرين ... مرة ثم يكتب بزعفران ومسك وماء ورد على ورق بالحروف المقطعة هكذا
... ب س م ا ل ل ه ا ل ر ح م ن ا ل ر ح ي م ثم يجرد الورق بالمرد ثم يحملها على
... من رآه احبه حبا شديدا (ومن) كتب لفظة الجلالة أي اسم الله ستمائة وستين مرة على كاس
وسقيه المريض شفاه الله تعالى من اي مرض كان ومن أراد حبس الجن فليكتب حروفه في مرة مرة
... ومن أراد ... ذلك * وذكر بعض السلف من العلماء ان من كتب اسم
... ماسع الاما ... المصروع احترق شيطانه (ومن) لسعه العقرب أو الحية
السم ... ثم يكتب الآية سلام على نوح في العالمين مقطعة ثم يشرب الماء فانه يذهب بإذن الله
(ومن) كتب الرحمن ثم يقرأ لمائة وخمسين مرة يا رحمن ... عليه ... اذا دخل على السلطان أو
ظالم ... أبدا (ومن) كتب الرحيم مقطعا ... ثم ... لم توثر آلة الحرب
... السكين والسيف فليكتب على أحسن الترتيب وحسن العمل ومن كان به وجع الرأس فليكتب الى
مقام واحدى وعشرين مرة ثم ... شفاه الله تعالى كذا في خواص البسملة وكتب قيصر ملك الروم الى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان بي صداعا لا يسكن فابعث لي دواء ان كان عندك ... الى الامام
... عمر رضي الله عنه قلنسوة فكان اذا وضعها على رأسه سكن صداعه واذا رفعها رجع
صداعه فعجب منه ففتش في القلنسوة فاذا فيها كاغد مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم كذا في أول
الباب *(وروى) ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما بعث عمرو بن العاص أميرا الى مصر
النيل لا يجري ... فسأل أهل مصر عن ذلك فقالوا ان من عادته ... كل سنة ... جارية
... ولبها ... أقبل ... الى عمرو فقال انه اعادة الجاهلية فكتب الى عمر بن الخطاب رضي
ذلك فكتب عمر الخطاب بسم الله الرحمن الرحيم يا نيل ان كنت تجري بغير أمر الله فلا حاجة لنا بك وان
بإذن الله تعالى فلما ألقى فيه كتاب عمر ... باذن الله تعالى ... العادة القبيحة الى يومنا هذا
... لدين ومثله في حسن المحاضرة للجلال السيوطي رحمه الله تعالى *(وروى) ان فرعون قبل
الالوهية بنى قصرا وأمر ان يكتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم على بابه الخارج فلما ادعى الربوبية أرسل
اليه موسى عليه السلام يدعوه الى الايمان ولم يعمل فقال الهي لم أمهلته لا أدري به خيرا فقال
يا موسى أنت تنظر الى كفره وتريد اهلاكه وأنا أنظر الى ما كتبه على بابه وفيه اشارة الى أن من كتب
الكلمة على باب داره الخارج صار آمنا من الهلاك وان كان كافرا فمن كتب على سويداء قلبه من أوله
الى آخره كيف لا يكون آمنا من هلاك الدنيا والآخرة كذا ذكره الامام فخر الدين الرازي (وروى) عن
عليه الصلاة والسلام انه قال لما خلق الله القلم جعل له مائة أسنة أي ... كل أسنة ... مسيرة خمسة
... الله اليه بالهيبة فانشق القلم ... تعالى اكتب على اللوح ما هو كائن الى يوم القيامة فقال أي
يا رب أي شيء أكتب فقال الله تعالى اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم في مدة سبعمائة سنة فقال الله عز
وجل وعزتي وجلالي أعطي من أمة محمد من قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة أكتب له ثواب عبادة

وصل اذا ركبتموه كما
أمركم الله ثم امتم وعا
لانفسكم ... الله
... وحصل ... ويزد
في ال... السفر
... المعاصي ... بعد
الكور ودعوة المظلوم
وسوء المنظر في الاهل
والمال ...
لا ... خيرا ...
... ذلك ...
على كل شيء قدير اللهم أنت
الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل اللهم هون علينا
السفر واطو لنا الارض
اللهم اني أعوذ بك من وعثاء
السفر وكآبة المنقلب ...
... اللهم أنت الصاحب في
السفر والخليفة في الاهل
اللهم اصحبنا في سفرنا
واخلفنا في أهلنا ...
واذا علا ثنية كبر واذا هبط
سبح واذا أشرف على واد
هلل وكبر ... واذا عثرت
به دابته فليقل باسم الله
... واذا ركب
البحر أمان من الغرق ان

(وفي رواية أخرى) انه عليه الصلاة والسلام قال لما خلق الله القلم ثم اللوح أمره أن يجري فاللوح فقال له
القلم الهي بم أبتدي يارب فقال ابتدأ اكتب أولاً بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتب الباء خرج منه نور
فنور كل شئ في الملكوت من العرش الى الثرى فقال يارب ماهذا الباء فقال الله هذا الباء لامة محمد ثم أمر
بكتب السين فلما كتبه خرج من صريره أنوار واحد طار الى العرش وواحد الى الكرسي وواحد الى
الجنة فلما رأى القلم هذه الانوار الثلاثة فقال الهي ماهذه الانوار فقال الله تعالى هذا نور أمة محمد عليه الصلاة
والسلام أما النور الذي طار الى العرش فهو نور السابقين وأما النور الذي طار الى الكرسي فهو نور
المقتصدين وأما النور الذي طار الى الجنة فهو نور العاصين والظالمين منهم ثم أمر أن يكتب الميم فلما كتب
خرج منه نور أضوأ وأنور من نور الباء والسين فنور كل شئ من العرش الى الثرى فبقي القلم في العجب ألف
سنة ثم بعد ذلك قال القلم يارب ماهذا النور فقال الله تعالى هذا نور محمد عليه الصلاة والسلام وهو نبيي وصفيي
ورسولي وهو سيد الانبياء والمرسلين وما خلقت كل شئ الا لاجله فلما سمع القلم تمنى أن يسلم على نور محمد عليه
الصلاة والسلام فاستأذن في ذلك فقال السلام عليك يارسول الله ويا حبيب الله ويانور الله فقال الله ماأمرت
بك على نبيي ورسولي وهو في هذه الساعة غائب ولو كان حاضراً لسلم عليك فمني يرد السلام عليك أنا رده
عليك لاجله فقال عليك مني السلام ثم أمر بأن يكتب الرحمن الرحيم فقال القلم يارب ماهذه الاسماء فقال
الله تعالى أنا الله للسابقين وأنا الرحمن للمقتصدين وأنا الرحيم للعاصين والظالمين (وفي رواية أخرى) انه
قال ان الله تعالى أمر القلم بأن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتبه خرج من صرير السين نور وخلق
من ذلك النور ملائكة ولكل ملك ثلثمائة ألف رأس وفي كل رأس أربعمائة ألف وجه وفي كل وجه
أربعمائة ألف فم وفي كل فم أربعمائة ألف لسان وعلى جبهة كل ملك مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
يقولون هؤلاء الملائكة بكل لسان بسم الله الرحمن الرحيم ويدخل مع كل ملك ألف صف من الملائكة
ينظرون الى جبهتهم ويقولون بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقولون اللهم اغفر وارحم من قال بسم الله الرحمن
الرحيم في ابتداء عمله من أمة محمد عليه الصلاة والسلام فيقول الرب تعالى ياملائكتي اشهدوا أني قد غفرت لهم
ماكتبتهم في أعمالهم وقبلت من حسناتهم وتجاوزت عن سيئاتهم كذا في الدلائل السرية

(باب اختلاف الائمة الاعلام من المحققين في تفضيل بعض القرآن على بعض)

قال الامام السيوطي في الاتقان اختلف الناس هل في القرآن شئ أفضل من شئ فذهب الامام أبو الحسن
الاشعري وبعض الائمة الاعلام الى المنع لان الجميع كلام الله تعالى ولئلا يوهم التفضيل نقص المفضل عليه
وروي هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى تفضيل بعض القرآن على بعض خطأ ولذلك كره مالك أن تعاد
سورة أو تردد دون غيرها وقال ابن حبان في حديث أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
ما أنزل الله في التوراة ولا في الانجيل مثل أم القرآن ان الله تعالى لا يعطي لقارئ التوراة والانجيل من
الثواب مثل ما يعطي لقارئ أم القرآن اذ الله سبحانه وتعالى بفضله فضل هذه الامة على غيرها من الامم وأعطاها
من الفضل على قراءة كلامه أكثر مما أعطى غيرها من الفضل على قراءة كلامه قال وقوله عليه الصلاة
والسلام أعظم سورة أراد به في الاجر لا أن القرآن بعضه أفضل من بعض * وذهب الآخرون الى
التفضيل لظواهر الاحاديث منهم اسحق بن راهويه وأبو بكر بن العربي والغزالي رحمهم الله تعالى وقال
القرطبي انه الحق ونقله عن جماعة من العلماء والمتكلمين وقال الغزالي في جواهر القرآن لعلك أن تقول قد
أشرت الى تفضيل بعض آيات القرآن على بعض والكلام كلام الله تعالى فكيف يفاوت بعضها بعضا وكيف
يكون بعضها أشرف من بعض (فاعلم) أن نور البصيرة ان كان لا يرشدك الى الفرق بين آية الكرسي
وآية المداينة وبين سورة الاخلاص وسورة تبت وترتاع على اعتقاد الفرق نفسك الخوارة المستغرقة في

يقول باسم الله مجريها ومرساها
الآية وما قدروا الله حق
قدره الآية في الزمر سبحانه
وتعالى عما يشركون واذا
انفلتت دابته فليناد أعينوا
يا عباد الله رحمكم الله
وان أراد عونا فليقل
يا عباد الله أعينوني يا عباد
الله أعينوني يا عباد الله
أعينوني ط وقد جرب
ذلك ط واذا أشرف على
مكان مرتفع قال اللهم لك
الشرف على كل شرف ولك
الحمد على كل حال اص
واذا رأى قرية يريد دخولها
قال حين يراها اللهم رب
السموات السبع وما أظللن
ورب الارضين السبع وما
أقللن ورب الشياطين وما
أضللن ورب الرياح وما ذرين
فانا نسألك خير هذه القرية
وخير أهلها ونعوذ بك من
شرها وشر أهلها وشر ما فيها
من حب ... أسألك
خيرها وخير ما فيها وأعوذ
بك من شرها وشر ما فيها ط
وعند ما يريد أن يدخلها

التقليد فقال صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم فهو الذي أنزل عليه القرآن وقال سورة من تلك إلا
وفاتحة الكتاب أفضل سور القرآن وآية الكرسي سيدة آي القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث
والأخبار الواردة في فضائل القرآن وتخصيص بعض السور والآيات بالفضل وكثرة الثواب في تلاوتها
انتهى (وقال ابن الحصار) العجب ممن يذكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل (
الشيخ عز الدين بن عبد السلام كلام الله في الله أفضل من كلامه في غيره فقل هو الله أحد أفضل من
أبي لهب وقال الخويي كلام الله كله أبلغ من كلام المخلوقين وهل يجوز أن يقال بعض كلامه أ
جوزه قوم لقصور نظرهم وينبغي أن تعلم أن معنى قول القائل هذا الكلام أبلغ من هذا أن هذا
له حسن ولطف وذاك في موضعه له حسن ولطف وهذا الحسن في موضعه أكمل من ذاك في موضعه
قال إن قل هو الله أحد أبلغ من تبت يدا أبي لهب يجعل المقابلة بين ذكر الله وذكر أبي لهب وبين
والدعاء على الكافر وذلك غير صحيح بل ينبغي أن يقال تبت يدا أبي لهب دعاء عليه بالخسران فهل توجد
للدعاء بالخسران أحسن من هذه وكذلك في قل هو الله أحد لا توجد عبارة تدل على الوحدانية أبلغ منها
إذا نظر إلى تبت يدا أبي لهب في باب الدعاء بالخسران ونظر إلى قل هو الله أحد في باب التوحيد لا يمكنه أن
أحدهما أبلغ من الآخر انتهى وقال غيره اختلف القائلون بالتفضيل فقال بعضهم الفضل راجع إلى عظم
الأجر ومضاعفة الثواب بحسب انتقالات النفس وخشيتها وتدبرها وتفكرها عند ورود أوصاف العلا
(وقيل) بل يرجع لذات اللفظ وأن ما تضمنه قوله تعالى وإلهكم إله واحد الآية وآية الكرسي وآخر
الحشر وسورة الإخلاص من الدلالات على وحدانيته وصفاته ليس موجودا مثلا في تبت يدا أبي لهب وما
ماثلها فالتفضيل إنما هو بالمعاني العجيبة وكثرتها (وقال) الحليمي ونقله عنه البيهقي معنى التفضيل يرجع إلى
أشياء (أحدها) أن يكون العمل بآية أولى من العمل بأخرى وأعود على الناس وعلى هذا يقال آيات الأمر
والنهي والوعد والوعيد خير من آيات القصص لأنها إنما أريد بها تأكيد الأمر والنهي والإنذار والتبشير
ولا غنى للناس عن هذه الأمور وقد يستغنون عن القصص فكان ما هو أعود عليهم وأنفع لهم
يجري الأصول خيرا لهم مما يجعل تبعا لما لا بد منه (الثاني) أن يقال الآيات التي تشتمل على
تعالى وبيان صفاته والدلالة على عظمته أفضل بمعنى أن مخبراتها أسنى وأجل قدرا (الثالث) أن
خير من سورة أو آية خير من آية بمعنى أن القارئ يتعجل له بقراءتها فائدة سوى الثواب الآجل وتتأدى
بتلاوتها عبادة كقراءة آية الكرسي والإخلاص والمعوذتين فإن قارئها يتعجل بقراءتها الاحتراز
والاعتصام بالله ويتأدى بتلاوتها عبادة لله تعالى لما فيها من ذكره سبحانه بالصفات العلا على سبيل الاعتقاد
لها وسكون النفس إلى فضل ذلك الذكر وبركته فأما آيات الحكم فلا يقع بنفس تلاوتها إقامة حكم وإنما يقع
بها علم * ثم لو قيل في الجملة إن القرآن خير من التوراة والإنجيل والزبور بمعنى أن التعبد بالتلاوة والعمل
به دونها والثواب بحسب قراءته لا بقراءتها أو أنه من حيث الإعجاز حجة النبي المبعوث وتلك الكتب لم
معجزة ولا كانت حجج أولئك الأنبياء بل كانت دعوتهم والحجج غيرها وكان ذلك أيضا نظير ما مضى (و
إن سورة أفضل من سورة لأن الله تعالى جعل قراءتها كقراءة أضعافها مما سواها وأوجب بها من
ما لم يوجب بغيرها وإن كان المعنى الذي لأجله بلغ بها هذا المقدار لا يظهر لنا كما يقال إن يوما أفضل من
وشهرا أفضل من شهر بمعنى أن العبادة فيه تفضل على العبادة في غيره والذنب فيه أعظم منه في غيره وكما
أن الحرم أفضل من الحل لأنه يتأدى فيه من المناسك ما لا يتأدى في غيره والصلاة فيه تكون
كصلاة مضاعفة مما تقام في غيره انتهى (وقال) ابن التين في حديث البخاري عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال لأعلمنك
سورة هي أعظم السور معناه أن ثوابها أعظم من غيرها وقال غيره إنما كانت أعظم السور لأنها جمعت

اللهم بارك لنا فيها ثلاث
مرات اللهم ارزقنا جناها
وحببنا إلى أهلها وحبب
صالحي أهلها إلينا وإذا نزل
منزلا أعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق فإنه
لم يضره شيء حتى يرتحل م
ت س ق ا ط مص
وإذا أمسى وأقبل الليل
يا أرض ربي وربك الله
أعوذ بالله من شرك وشر
ما خلق فيك وشر ما يدب
عليك وأعوذ بالله من أسد
وأسود ومن الحية والعقرب
ومن شر ساكن البلد ومن
والد وما ولد د س مس
ووقت السحر يقول سمع
سامع بحمد الله ونعمته
وحسن بلائه علينا ربنا
صاحبنا وأفضل علينا عائذا
بالله من النار م د س
يقول ذلك ثلاث مرات
ويرفع بها صوته ع مس
وقال صلى الله عليه وسلم
أتحب يا جبير إذا خرجت
من سفرك أن تكون
أمثل أصحابك هيئة

مقاصد القرآن ولذا سميت أم القرآن كذا في الاتقان (وقيل) ان المقصود بالقرآن تقرير الامور الاربعة الالهيات والمعاد والنبوات واثبات القضاء والقدر لله تعالى فقوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم يدل على الالهيات وقوله مالك يوم الدين يدل على المعاد وقوله اياك نعبد واياك نستعين يدل على نفي الجبر وعلى اثبات ان الكل بقضاء الله تعالى وقدره وقوله اهدنا الصراط المستقيم الى آخره يدل أيضا على اثبات قضاء الله تعالى وقدره وعلى النبوات كذا في تفسير ابن عادل وكذا الفخر

(باب أول ما نزل على النبي عليه الصلاة والسلام من القرآن فاتحة الكتاب)

قال في الكشاف ذهب ابن عباس ومجاهد الى أن أول سورة نزلت اقرأ باسم ربك وأكثر المفسرين الى أن أول سورة نزلت فاتحة الكتاب قال ابن حجر والذي ذهب اليه الأئمة هو الأول وأما الذي نسبه الى الأكثر فلم يقل به الا عدد أقل من القليل بالنسبة الى من قال بالأول وحجته ما أخرجه البيهقي والواحدي من طريق يونس ابن بكير عن يونس بن عمرو عن أبيه عن أبي ميسرة عن عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضي الله عنها اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء فقد والله خشيت أن يكون هذا أمرا فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدي الأمانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل أبو بكر ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة بن نوفل فانطلقا فقصا عليه فقال عليه الصلاة والسلام اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الأرض فقال ورقة بن نوفل لا تفعل اذا أتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتني فأخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين الحديث هذا مرسل رجاله ثقات قال البيهقي ان كان محفوظا فيحتمل أن يكون خبرا عن نزولها بعد ما نزلت عليه اقرأ والمدثر كذا في الاتقان (وروى) انه عليه الصلاة والسلام كان اذا برز سمع مناديا ينادي يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك قال فلما برز سمع النداء يا محمد فقال لبيك قال قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم قال اقرأ الحمد لله رب العالمين حتى فرغ من الفاتحة كذا ذكره الواحدي عن أبي ميسرة (وروى) الثعلبي باسناده عن عمرو ابن شرحبيل رضي الله تعالى عنه انه قال أول ما نزل من القرآن الحمد لله رب العالمين وذلك ان رسول الله عليه الصلاة والسلام أسر الى خديجة فقال لقد خشيت أن يكون خالطني شيء فقالت وما ذاك قال اني اذا خلوت سمعت النداء اقرأ ثم ذهب الى ورقة بن نوفل وسأله عن ذلك فأخبره فقال له ورقة بن نوفل اذا أتاك النداء فاثبت له فأتاه جبريل عليه السلام فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخر السورة (وروى) الثعلبي باسناده عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال فاتحة الكتاب نزلت بمكة من كنز تحت العرش ثم قال الثعلبي وعليه أكثر العلماء كذا في تفسير ابن عادل (وأخرج) ابن أبي شيبة والطبراني عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان ابليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب وأنزلت بالمدينة كذا في الدر المنثور (وروى) انها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة وقيل انها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وفي المدينة حين حولت القبلة كذا في البيضاوي

(فصل الأحاديث الصحيحة الواردة في بيان أسماء الفاتحة) وهي ثلاثون اسما فان كثرة الأسماء دالة على شرف المسمى (أحدها) فاتحة الكتاب أخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وسميت بذلك لانه يفتتح بها في المصحف وفي التعليم وفي القرآن وفي الصلاة وقيل لانها أول سورة نزلت وقيل لانها أول سورة كتبت في اللوح المحفوظ حكاه المرسي وقال انه يحتاج الى نقل وقيل لان الحمد فاتحة كل كلام وقيل لانها فاتحة كل كتاب حكاه المرسي ورده بأن الذي افتتح به كل كتاب هو الحمد فقط لا جميع السورة وبأن الظاهر ان المراد

وأكثرهم زادا فمات ثم بأبي أنت وأمي قال فاقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم واختم قراءتك بها قال جبير وكنت غنيا كثير المال فكنت أخرج في سفر فأكون أبذهم هيئة وأقلهم زادا فمذ تعلمتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتهن أكون من أحسنهم هيئة وأكثرهم زادا حتى أرجع من سفري ومن ركب علوا في مسيره فانه وذكر الأذرعي أنه يثلث ولا علو ولا شيء ونحوه الا ردده بشطانه وان كان في حج فاذا استوت به راحلته على البيداء حمد الله وسبح وكبر فاذا أحرم لبى لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة

بالكتاب القرآن لا جنس الكتاب قال لانه قد روى من أسمائها فاتحة القرآن فيكون المراد بالكتاب
والقرآن واحدا (ثانيها فاتحة القرآن) كما أشار اليه المرسى وقيل لانها فاتحة أبواب المقاصد في الدنيا وأبواب
الجنان في العقبى وقيل لان افتتاح أبواب خزائن أسرار الكتاب بها لانها مفتاح كنوز لطائف
الخطاب فيها انكشف جميع القرآن لاهل البيان لان من عرف معانيها يفتح بها أقفال المتشابهات
ويقتبس أنوار الآيات (ثالثها أم الكتاب ورابعها أم القرآن) أخرج الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله
عنه مرفوعا اذا قرأتم الحمد لله فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم انها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني
واختلف لم سميت بذلك فقيل لانه يبدأ بكتابتها في المصاحف وبقراءتها في الصلاة قبل السورة قاله أبو
عبيدة وجزم به البخاري في صحيحه واستشكل بان ذلك يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لا أم الكتاب وأجيب
بان ذلك لما رأى ان الام مبدأ الولد (قال) الماوردي سميت بذلك لتقدمها وتأخر ما سواها تابعا لها
أي تقدمته ولهذا يقال لراية الحرب أم لتقدمها واتباع الجيش لها ويقال لما مضى من سني الانسان
لتقدمها ولمكة أم القرى لتقدمها على سائر القرى وقيل أم الشيء أصله وهي أصل القرآن لانطوائها
على جميع أغراض القرآن وما فيه من العلوم والحكم كما سيأتي تقريره في بعض مباحثها (وقيل) سميت بذلك لانها
أفضل السور كما يقال لرئيس القوم أم القوم (وقيل) لان حرمتها كحرمة القرآن كله (وقيل) لان مفزع
أهل الايمان اليها كما يقال للراية أم لان مفزع العسكر اليها (وقيل) لانها محكمة والمحكمات
أم الكتاب (خامسها القرآن العظيم) روى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأم القرآن
هي أم القرآن وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم وسميت بذلك لاشتمالها على المعاني التي في القرآن (سادسها
السبع المثاني) ورد تسميتها بذلك في الحديث المذكور وأحاديث كثيرة* أما تسميتها سبعا فلانها سبع آيات
أخرج الدارقطني ذلك عن علي رضي الله تعالى عنه وقيل لان فيها سبع آداب في كل آية أدب وفيه بعد وقيل
لانها خلت من سبعة أحرف الثاء والجيم والخاء والزاي والشين والظاء والفاء قال المرسي وهذا
دليل لان الشيء انما يسمى بشيء وجد فيه لا بشيء فقد منه* وأما المثاني فيحتمل أن يكون مشتقا من
من الثناء على الله تعالى ويحتمل أن يكون من الثنيا لان الله تعالى استثناها لهذه الامة وقيل من
الثني قيل لانها تثنى في كل ركعة ويقويه ما أخرجه ابن جرير عن عمر رضي الله تعالى عنه قال السبع المثاني
فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة وقيل لانها تثنى بسورة أخرى وقيل لانها نزلت مرتين وقيل لانها على قسمين ثناء
ودعاء وقيل لانها كلما قرأ العبد منها آية ثنى عليه الله بالاخبار عن فعله كما في الحديث وقيل لانه
اجتمع فيها فصاحة المباني وبلاغة المعاني وقيل غير ذلك كذا في الاتقان* وقال في تفسير ابن عادل السبع المثاني
مستثناة من سائر الكتب قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في
الزبور ولا في القرآن مثل هذه السورة وانها السبع المثاني والقرآن العظيم وقيل لانها سبع آيات
تعدل قراءتها سبع القرآن فمن قرأ الفاتحة أعطاه الله تعالى ثواب من قرأ كل القرآن وقيل لان
سبع وأبواب النيران سبعة فمن قرأها غلقت عنه الابواب السبعة والدليل عليه ما روى ان جبريل عليه
السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد كنت أخشى العذاب على أمتك فلما نزلت الفاتحة أمنت قال لم
يا جبريل قال لان الله تعالى قال وان جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم وآياتها
سبع فمن قرأها صارت كل آية طبقا على باب من أبواب جهنم فمر أمتك عليها سالمين (سابعها الوافية)
سفيان بن عيينة يسميها بهذا الاسم لانها وافية بما في القرآن من المعاني قاله في الكشاف وقيل
لانها لا تقبل التنصيف فان كل سورة من القرآن لو قرئ نصفها في كل ركعة والنصف الثاني في أخرى لجاز
وهذا التنصيف غير جائز في هذه السورة وقال المرسي لانها جمعت بين ما لله وما للعبد (ثامنها الراقية)

اللهم والمثلا شريك لك ع
لبيك لبيك وسعديك والخير
في يديك لبيك والرغباء اليك
والعمل لبيك يوم هه
لبيك اله الحق لبيك من ق
بب مس واذا فرغ من
تلبيته سأل الله رضوانه
ورضوانه واستعفاه من
النار ط واذا طاف كما في
الركن كبر ح ويقول بين
الركنين ربنا آتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار د
من ق من مص وكذلك
بين الركن والحجر مص
وفي الطواف من ا وبين
الركن والمقام مو مص
اللهم قنعني بما رزقتني
وبارك لي فيه واخلف على
كل غائبة لي بخير مص مو
مص لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير مص
واذا فرغ من الطواف
تقدم الى مقام ابراهيم وقرأ
واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى وجعل المقام بينه

وانها شفاء من جميع الآفات والامراض أخرج الديلمي عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فيصيبهم ذلك اليوم عين انس أو جن (وروي) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرض الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما فشق على النبي صلى الله عليه وسلم فأوحى الله تعالى اليه أن اقرأ سورة لا فاتحة فيها فان فيها شفاء من الآفات على الناء تبسمها أربعين مرة وتمسح به يديه ورجليه ووجهه ورأسه وما بان وما ظهر من بدنه فان الله تعالى يذهب عنه ما يؤذيه ان شاء الله تعالى (وتاسعها الكنز) لما تقدم في أم القرآن قاله الكشاف وروي في تسميتها بذلك في الحديث عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله تعالى فاتحة الكتاب كنز من كنوز عرشي ويقول علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه نزلت فاتحة الكتاب من كنز تحت العرش أي من أسرار المعارف الجامعة لمعرفة الصفات والاسماء والافعال والمعاد والصراط والجزاء وسائر الاحكام وفي الاحياء قال علي رضي الله تعالى عنه لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب (وعاشرها الكافية) لانها تكفي في الصلاة عن غيرها وغيرها لا يكفي عنها وروي محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن عوض من غيرها وليس غيرها عوضا منها (حادي عشرها الاساس) لانها أصل القرآن وأول سورة فيه وقيل اشتكى الى ابن أبي الشعبي من وجع الخاصرة فقال عليك بأساس القرآن وهي فاتحة الكتاب وقد سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول لكل شيء أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم واذا اعتللت واشتكيت عليك بالفاتحة تشفى باذن الله تعالى وقيل لانها أول سورة من القرآن فهي كالاساس وقيل ان أشرف العبادات بعد الايمان هي الصلاة وهذه السورة مشتملة على كل ما لا بد منه في الايمان والصلاة لا تتم الا بها كذا في ابن عادل (ثاني عشرها سورة النور) لما روي عن أنس رضي الله تعالى عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن أم الكتاب فقال يا أنس سألت أنا جبريل كما سألتني عن فاتحة الكتاب قال جبريل سألت ميكائيل وميكائيل عن اسرافيل وهو من اللوح المحفوظ والقلم فأجاب القلم انا خلقني من نور محمد عليه الصلاة والسلام وقال الله عز وجل اكتب يا قلم فقلت أي شيء أكتب فقال اكتب الحمد لله رب العالمين فلما كتبت خرج نور ساطع فتحير من الكتابة وبقيت ما شاء الله ثم لو حصل الله ذلك النور بصفه بخلق الجنة من صفه وخلق الملائكة من صفه وأمر الله تعالى ان يكتبوا ثواب سورة الفاتحة من أمة محمد عليه الصلاة والسلام ووعد الجنة لقارئها عوض العذاب ثم أمر الله القلم ان يكتب (الرحمن الرحيم) فلما كتب خرج نور من تحت العرش فخلق الله من ذلك النور بحر الرحمة * ثم أمر الله القلم أن يكتب (مالك يوم الدين) فلما كتب خرج نور من تحت العرش وخلق الله من ذلك النور بحر العدل فاذا أراد الله بعبد رحمة يصب على رأسه قطرة من بحر العدل * ثم أمر الله القلم أن يكتب (اياك نعبد واياك نستعين) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش فجعل الله تعالى نصفين نصف ذلك النور توفيقا للطاعة لامة محمد عليه الصلاة والسلام ونصفه الآخر توفيقا لجميع الامم من لدن آدم الى نبينا صلى الله عليه وسلم * ثم أمر الله القلم ان يكتب (اهدنا الصراط المستقيم) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش فجعل الله تعالى من ذلك النور هدى يهدي به العباد المؤمنين خاصة لامة محمد عليه الصلاة والسلام ثم أمر الله القلم ان يكتب (صراط الذين أنعمت عليهم) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش وجمع الله ذلك النور فقال هذا النور بركة رزق العباد وحلالا الى يوم القيامة * ثم أمر الله القلم ان يكتب (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فكتب فخرج نور من تحت العرش فأخرج من ذلك النور صورا وأجعل الاهوال والفزع في الصور ووكله اسرافيل عليه السلام كذا في الدر المنثور (ثالث عشرها سورة الحمد) لان في أولها لفظ الحمد (ورابع عشرها سورة الشكر) لان الحمد لله هو الشكر ومن قرأ سورة الحمد فقد شكر

وبين البيت وصلى ركعتين في الاولى قل يا أيها الكافرون والثانية قل هو الله أحد ثم يرجع الى الركن فيستلمه ثم يخرج من الباب الى الصفا فاذا دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله أبدأ بما بدأ الله عز وجل به فيرقى الصفا حتى يرى البيت فيستقبل القبلة فيوحد الله ويكبر ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم يدعو بين ذلك ويقول مثل هذا ثلاث مرات ثم ينزل الى المروة حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدتا مشى حتى اذا أتى المروة فعل على المروة كما فعل على الصفا م د س ق عو واذا رقي الصفا كبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء

الله تعالى وأخرج ابن جرير والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي عن ابن عمر وكانت له صحبة قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم اذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله تعالى وعن ابن عباس رضي
الحمد لله كلمة الشكر اذا قال العبد الحمد لله قال الله تعالى شكرني عبدي كذا في الدر المنثور ومن النبي
الصلاة والسلام قال اذا أنعم الله على عبد فقال الحمد لله يقول الله تعالى انظروا الى عبدي أعطيته ما لا
فأعطاني ما لا قيمة له كذا في تفسير النيسابوري (وروى) الحاكم والبيهقي عن جابر رضي الله عنه عن
صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله الا أدى شكرها فان قالها الثانية جدد الله له
ثوابها فان قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه أي الصغائر (وروى) أبو علي والنسائي عن أبي موسى الاشعري رضي
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أكل فشبع وشرب فروي فقال الحمد لله الذي أطعمني وأشبعني
وأرواني خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه أي كالذي وقت ولادة أمه في كونه لا ذنب عليه ولهذا كان رسول
صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواه أحمد عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (وقال) العلماء ولسان الحمد ثلاث لسان الانسان وهو للعوام وشكر
الحمد ث بانعام الله تعالى مع تصديق القلب باداء الشكر ولسان الروحاني وهو للخواص وهو ذكر ال
اللطائف باستماع الله تعالى في تربية الاحوال وتزكية الاعمال ولسان الرباني وهو لاخص الخواص
العارفين وهو حركة السر بقصد شكر حق الله تعالى مذاكرا كما لطائف المعارف وغرائب الكشف
كما في الغني في شرح الاسماء الحسنى فعلى العاقل ان يحمد الله تعالى بالصدق والاخلاص في السراء و
كي يدعى الى الجنة أولا كما قال عليه الصلاة والسلام أول من يدعى الى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون
في السراء والضراء رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم كذا في حسان المصابيح (وخامس
سورة الحمد الاولى (وسادس عشرها) سورة الحمد القصوى (وسابع عشرها) سورة الرقية لان تعلم
ومداومة هذه السورة على اللديغ وعلى بعض الاوجاع والامراض كما أخرج أبو عبيد وأحمد والبخاري
وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم من العرب
فأتوا فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا فيكم أحد يرقي من العقرب فقلت نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تعطونا
انا نعطيكم ثلاثين شاة فقرأت عليها الحمد لله سبع مرات فبرأ فقبضنا الغنم عرضنا في
حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا له فقال أما علمت انها رقية اقسموها واضربوا لي بسهم
عشرها) سورة الشفاء لما أخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء من السم (وأخرج الثعلبي) عن جابر رضي الله عنه
شفاء من كل شيء الا السام والسام الموت (وروى) البيهقي عن عبد الملك بن عمير مرسلا قال عليه
والسلام فاتحة الكتاب شفاء من كل داء قال المناوي من داء الجهل والمعاصي والامراض الظاهرة
والباطنة كذلك لمن تدبر وتفكر وجرب وقوى يقينه في كلامه (وتاسع عشرها سورة ال
الكتاب لان ... الاسلام والاسلام والخلل العاقبة حيث قد ورد ذلك في الاخبار الصحيحة والآثار
كقوله عليه الصلاة والسلام انه سورة الفاتحة شفاء (والعشرون سورة الصلاة) لتوقفها
وان من أسمائها الصلاة أيضا الحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي أي السورة قال ال
لوازمها فهو من باب تسمية الشيء باسم لازمه والحديث المذكور هذا أخرجه البخاري
وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن الانباري عن أبي هريرة رضي
صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج هي خداج

فقد تصح ذلك سبع
مرات فيصيب من الخير
احدى وعشرون ومن
قالها ...
فليقل ذلك ويسأل الله ثم
... الى المروة
كصبح على الصفا ...
... ويدعو على
الصفا اللهم انك قلت
ادعوني أستجب لكم وانك
لا تخلف الميعاد واني أسألك
كما هديتني للاسلام ان لا
تنزعه مني حتى تتوفاني وأنا
مسلم ...
والمروة ... وارحم
أنت الاعز الاكرم ...
... واذا سار الى عرفات
... وخير الدعاء
دعاء يوم عرفة وخير ما قلت
أنا والنبيون قبلي لا اله الا
الله وحده لا شريك له
الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير ... أكثر دعائي
ودعاء الانبياء قبلي بعرفة
لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير اللهم اجعل في

فقلت يا أبا هريرة انى أحيانا أكون وراء الامام فغمز ذراعي فقال اقرأ بها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد (الحمد لله رب العالمين) فيقول الله تعالى حمدني عبدي يقول العبد (الرحمن الرحيم) يقول الله تعالى أثنى على عبدي يقول العبد (مالك يوم الدين) يقول الله تعالى مجدني عبدي يقول العبد (اياك نعبد واياك نستعين) يقول الله تعالى هذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فيقول الله هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل واهد أسميت الصلاة (الحادي والعشرون والثاني والعشرون سورة الدعاء وسورة الطلب) لاشتمالها عليه الى قوله اهدنا الصراط المستقيم (والثالث والعشرون سورة السؤال) لما ذكره الامام فخر الدين الرازي (الرابع والعشرون تعليم المسئلة) قال المروي لان الله تعالى علم عباده فيها آداب السؤال فبدأ بالثناء ثم بالاخلاص ثم بالدعاء وأخرج أبو عبيد عن مكحول قال أم القرآن قراءة ومسئلة ودعاء كذا في الدر المنثور (الخامس والعشرون سورة المناجاة) لان العبد يناجي ربه فيها بخطبة الرب على ما ذكر في حديث القيامة (والسادس والعشرون سورة التفويض) لما فيها من الاستعانة بتقديم اياك نعبد واياك نستعين (والسابع والعشرون سورة المكافأة) لانها مكافأة الخوارزمي المستعيذ بخالقه كما سيذكر في نزول قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم في فضائل الفاتحة (الثامن والعشرون أفضل سور القرآن) لما أخرج البيهقي في شعب الايمان والحاكم من حديث أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل سور القرآن الحمد لله رب العالمين (التاسع والعشرون أخير سورة من سور القرآن) لما أخرج أحمد والبيهقي في شعب الايمان بسند جيد عن عبد الله بن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ألا أخبرك بأخير سورة نزلت في القرآن قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب وأحسبه قال فيها شفاء من كل داء (الثلاثون أعظم سورة في القرآن) لما أخرج أحمد والبخاري والدارمي وأبو داود والنسائي والحسن بن سفيان وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتيني فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته (وفي) رواية صحيحة أقسم المصطفى صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وانها السبع المثاني وقال السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته ووجدت في تفسير الفاتحة زيادة في أسمائها سورة المنة والعزيمة والحسنة وسورة الثقلين وسورة مجمع الاسماء فهذا ما وقفت عليه من أسمائها ولم يجتمع في كتاب قبل هذا

(فصل الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في تفسير الفاتحة) * اختلف العلماء في البسملة فمنهم من قال انها ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها وانما كتبت للفصل بين السور والتبرك بالابتداء بها وعليه أبو حنيفة رحمه الله تعالى ومن تابعه ولذا لا يجهر بها في الصلاة الجارية عندهم ومنهم من قال انها آية من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الشافعي وأصحابه رضي الله عنهم ولذا يجهر بها في الصلاة الجهرية كذا في العيون والباء متعلق بمحذوف تقديره باسم الله اقرأ كذا ذكره البيضاوي وتقديم المعمول ههنا للاهتمام بذكر الله تعالى وردا على الكفار بذكر أسماء أصنامهم حيث كانوا يقولون باسم اللات باسم العزى كذا في

قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري وأعوذ بك من وساوس الصدر وشتات الامر وفتنة القبر اللهم اني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار ومن شر ما تهب به الرياح مص والتلبية بعرفات سنة من مس ولما وقف بعرفات وقال لبيك اللهم لبيك قال انما الخير خير الآخرة طس واذا صلى العصر وقف بعرفة يرفع يديه ويقول الله أكبر ولله الحمد الله أكبر ولله الحمد الله أكبر ولله الحمد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد اللهم اهدني بالهدى ونقني بالتقوى واغفر لي في الآخرة والاولى ثم يرد يديه فيسكت قدر ما يقرأ انسان فاتحة الكتاب ثم يعود فيرفع يديه ويقول مثل ذلك مو مس واذا رجع وأتى المشعر الحرام استقبل القبلة فدعاه وكبره

المعبود * قوله (الله) قال الخليل هو اسم علم خاص لله تعالى لا اشتقاق له وقال جماعة مشتق
في اسمه فقيل من أله الاله أي عبد عبادة فمعناه المستحق للعبادة دون غيره كذا في المعالم (الرحمن)
رحيم كافة الخلق بايصال الرزق والنفع اليهم في الدنيا (الرحيم) الذي يرحم المؤمنين خاصة يوم القيامة
فهو بمعنى يستعملها صال الخير والثواب اليهم في الجنة والفرق بينهما ان الرحمن علم معنى وخاص
لا يطلق على غير الله تعالى والرحيم خاص معنى عام لفظا يطلق على غيره ويسمى به (الحمد) أي
والثناء (لله) أي للمعبود الخالق بالحق فاللام فيه للاستغراق عند أهل السنة والجماعة لعظمة كتابه
يعني أن المستحق للحمد هو الله تعالى كذا في المعالم والحمد مصدر أو خبر جعلها نصب مفعول أمرته تم رمي
لتعلم عباده كيف يحمدونه فقدره قولوا الحمد لله ولم يقل الحمد وفيه معنى الشكر والمدح لكن الحمد
الشكر لان الحمد قال في مقابلة النعمة وغيرها والشكر لا يقال الا في مقابلة النعمة وهو بالقلب
والجوارح والحمد باللسان وحده كذا في العيون (الحمد لله) لام العهد أي الحمد الكامل وهو حمده تعالى
الرسل أو كل أولياء الولاء أو للعموم والاستغراق أي جميع المحامد والاثنية لله موجودا أصلا والمدح
والمعبود حقا فيه كتب الحامد أو حسبه من الملك أو من البشر أو من غيرهما كما قال تعالى
في الاسم بحمده والحمد المعرفة بالمحمود كله تعالى صفاته وأسماءه وآثاره (قال)
الله ضري أحمد قول وفعل وحال * (أما) القولي فحمد اللسان وثناؤه بما أثنى به الحق على
لسان أنبيائه عليهم الصلاة والسلام وأما الفعلي فهو الاتيان بالاعمال البدنية من العبادات والخير
لوجه الله تعالى أو توجهها الى جنابه الكريم لان الحمد كما يجب على
كل عضو بل على كل شعر كالشكر عند كل حال من الاحوال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
كل حال وذلك لا يمكن الا باستعمال كل عضو فيما خلق لاجله على الوجه المشروع عبادة للحق
لامره لا طلبا لحظوظ النفس ومرضاتها * (وأما) الحالي فهو الذي يكون بحسب الروح والقلب
بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق الالهية لان الناس مأمورون بالتخلق باخلاق الله
الانبياء عليهم الصلاة والسلام لتصير الكمالات ملكة نفوسهم وذواتهم وفي الحقيقة هذا حمد الحق
في مقام التفصيل المسمى بالمظاهر من حيث عدم مغايرتها له وأما حمده ذاته في مقام الجمع الالهي
بما نطق به في كتبه وصحف من تعريفاته بصفات الكمالية وتجلياته واظهاره كلامه الجامعة
عند الى شيء منه ومن باطنه الى ظاهره ومن علمه الى عينه في مقام صفته وكمال ولايته عباده وملا
في ذاته بالعين الاقدس الاولى ظهور النور الازلي فهو الحامد والمحمود جمعا وتفصيلا كما قيل

لقد كنت دهرا قبل أن يكشف الغطا * أخالك انى ذاكر لك شاكر

فلما أضاء الليل أصبحت شاهدا * بأنك مذكور وذاكر وذاكر

وكل حامد بالحمد القولي يعرف محموده باسناد صفات الكمال اليه فهو يستلزم التعريف كلامه
شامل للثناء والشكر والمدح ولذلك صدر كتابه بأن حمد نفسه بما شامله والشكر لرب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ثم ليس لاحد أن يحمده بمحموده الوجوه الثلاثة حقيقة بل تقليدا وتعلقا
الاول فلان الثناء والمدح بوجه يليق بذاته أو بصفاته فرع معرفته كنههما وقد قال الله تعالى وما
قدروا الله حق قدره * وأما الثاني فكما أن النبي عليه الصلاة والسلام المحمود بين الخلق
أي علي قال (لا أحصي ثناء عليك) وعلم أن لا بد من امتثال الامر واظهار العبودية له في (أنت كما
أثنيت) فهو ثناء بالا بد وقد أمر بالحمد أن يحمده بالعبدية بقوله قل الحمد لله كما قال اتقوا
كذا في التأويلات النجمية قال عليه الصلاة والسلام الحمد رأس الشكر من لم يحمد الله تعالى

وهاهو وحده الزرل وانما
حتى أمه ... م د من
ي عو ولم ... الى حتى
يرى الجرة أي جرة الفقه
ع واذا أراد رمي الجمار فاذا
أتى الجمرة التي سماها سبع
حصيات يكبر على اثر كل
حصاة ... أو مع كل
حصاة ... من
ثم يتقدم فيسهل فيقوم
مستقبل القبلة ويا ما
طويلا فيدعو ويرفع يديه
ثم يرمي الجمرة العقبة
من بطن الوادي ولا يقف
عندها ... ويبسط
الوادي حتى اذا فرغ قال
اللهم اجعله حجا مبرورا
وذنبا مغفورا ...
ويدعو عند الجمرات كلها
ولا يؤقت شيئا ...
واذا فرغ من ... ووضع
يده على ... أي عرض
... ويقول في
الاضحية باسم الله اللهم
تقبل مني ومن أمة محمد ...
... وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض

(رب العالمين) بالجر على أنه صفة لله الى جميع الحمد بتعليق الحمد باسم الذات أردفه باسماء الصفات جمعا بين حقائق الربوبية وأى رب العالمين كلهم على أنه منه جميع الحامد الحالى والمعنوى والدنيوى والأخروى والمقتضى للتربية والاصلاح أمالى حق العالمين فيربيهم بأغذيتهم وسائر أسباب بقائهم وجودهم وفى حق الانسان فيربى الظواهر بالنعمة وهى النفس ويربى البواطن بالرحمة وهى القلوب ويربى نفوس العابدين بأحكام الشريعة ويربى قلوب المشتاقين بآداب الطريقة ويربى أسرار المحبين بأنوار الحقيقة ويربى الانسان تارة بأطواره وفيض نوره أنوار فى أعضائه فسبحان من أسمع بعظم وأبصر بشحم وأنطق بلحم ونجرى بترتيب عنايته فى النبات بسقيه بالأمطار وفى الحيوانات بالوجه وخصوصه وفى الأراضى بالأشجار والثمار وفى الافلاك بتكميله بأنواره وفى الزمان بتكويله وتسكين الحشرات والحركات المؤدية فى الليالى وحفظه وتشكيله من الاشتغال بالنهار فيا هذا ربك كأنه ليس له معبود سواك وأنت لا تعبده وأنت كأنك لك رب غيره والعالمين جمع عالم والعالم جمع لا واحد له من لفظه قال وهب تعالى ثمانية عشر ألف عالم الدنيا عالم منها وما العمران فى الخراب الا كفسطاط فى صحراء وقال الضحاك ثلثمائة وستون عالما منهم حفاة عراة لا يعرفون خالقهم ومنهم حفظة ويسمون بالمالمسون لشياب مرضهم ذوا القرون وكلهم وقال كعب الأحبار لا يحصى العوالم الا الله لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو (وعن أبى هريرة) رضى الله تعالى عنه ان الله تعالى خلق الخلق أربعة أصناف الملائكة والشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء عشرة أجزاء تسعة منهم الملائكة وواحدا الثلاثة الباقية ثم جعل هذه الثلاثة عشرة أجزاء تسعة منهم الشياطين وجزء واحد الجن والانس ثم جعلهما عشرة أجزاء تسعة منهم الجن وواحد الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرين جزأ فجعل مائة جزء فى بلاد الهند منهم الطوح وهم أناس رؤسهم مثل رؤس الكلاب ومالوح وهم أناس أعينهم فى صدورهم وماسوح وهم أناس آذانهم كآذان الفيلة ومالوف وهم أناس لا تطاوعهم أرجلهم يسمون دوال باى ومصير كلهم الى النار وجعل اثنى عشر جزأ منهم فى بلاد الروم النسطورية والملكانية والاسرائيلية كل من الثلاث أربع طوائف ومصيرهم الى النار جميعا وجعل ستة أجزاء منهم فى المشرق يأجوج ومأجوج وترك وخاقان وترك خلج وترك خزر وترك جرجير وجعل ستة أجزاء فى المغرب الزنج والزط والحبشة والنوبة وبربر وسائر كفار العرب ومصيرهم الى النار وبقى من الانس من أهل التوحيد جزء واحد فجعلهم ثلاثا وسبعين فرقة اثنتان وسبعون على خطر وهم أهل البدع والضلالات وفرقة ناجية وهم أهل السنة والجماعة وحسابهم على الله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (وفى الحديث) ان بنى اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلهم فى النار الا فرقة واحدة قالوا من هم يا رسول الله قال من هم على ما أنا عليه وأصحابى يعنى ما أنا عليه وأصحابى من الاعتقاد والفعل والقول فهو حق وطريق موصل الى الجنة والفوز والفلاح وما عداه باطل وطريق الى النار ان كانوا يستحيلونهم خلود والا فلا (الرحمن الرحيم) فى التكرار وجوه ٭ أحدها ان المعنى من الرحمن الرحيم فى البسملة ذاتيتان وفى الفاتحة صفاتيتان كما ليتان (والثانى) ليعلم أن التسمية ليست من الفاتحة ولو كانت منها لما أعادهما للاعادة عن الفائدة (والثالث) انه ندب العباد الى كثرة الذكر فان من علامة حب الله حب ذكر الله وفى الحديث من أحب شيأ أكثر ذكره (والرابع) انه ذكر رب العالمين فبين ان رب العالمين هو الرحمن الذى يرزقهم فى الدنيا الرحيم الذى يغفر لهم فى العقبى ولذلك ذكر بعده مالك يوم الدين يعنى ان الربوبية اما بالرحمانية وهى رزق الدنيا واما بالرحيمية وهى المغفرة فى العقبى (والخامس) انه ذكر الحمد فالحمد بالحقيقة للرحمة فان أول من حمد الله تعالى من البشر آدم عليه السلام حين عطس فقال الحمد لله وأجيب بقوله يرحمك ربك ولذلك خلقك وخلقه الحمد ومن أمر بتالون رحمته بالحمد (والسادس) ان التكرار للتعليل لان ترتيب الحمد على هذه الأوصاف امارة عليه مأخذها الرحمانية والرحيمية

على ملة ابراهيم حنيفا وما أنا من المشركين ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم منك ولك باسم الله والله أكبر ثم يذبح ٭ وفى مس وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة قومى الى أضحيتك فاشهديها فانه يغفر لك عند أول قطرة من دمها كل ذنب عملته وقولى ان صلاتى ونسكى الى آخره قال عمران قلت يا رسول الله هذا لك ولأهل بيتك خاصة قال بل للمسلمين عامة ٭ من وان كانت بدنة ذبحها ثم ليقل الله أكبر الله أكبر الله أكبر اللهم منك ولك ثم بسم الله ثم لينحر وان كانت عقيقة فعل كالاضحية من مس ويسمى على العقيقة كما يسمى على الاضحية باسم الله عقيقة فلان من مص واذا دخل البيت كبر فى نواحيه ثم دعا فى زواياه ٭ ويدعو فى نواحيه كلها

من حيث دلالتها على انحصار في الاحسان لا موصوف ذلك انه مادة سيان استحقاق الحمد فيض
رب العالمين وبعض الكمالات الرحمن الرحيم ولا خارج عنهما في الدنيا وبعض الاخروية ملك الاخر
الآخرة ومن هدايتهم ومن ترتب الاوصاف الثلاثة والفرق بين الرحمن والرحيم اما باختصاص الاول
أو بعمومه أو بحمل الاسم على الاول هو الرحمن بما لا يصدر جنسه من العباد والرحيم بما يتصور
منهم هذا كما روي عن ذي النون قدس سره ونفعنا ... في قلبي هزة فخرجت الى شاطئ النيل فرأيت عقربا
فتبعته فوصل الى ضفدع على الشط فركب ظهره وعبر به النيل فركبت السفينة وتبعته فنزل ووصل الى
شاب نائم واذا أفعى تقصده فتواثبا وتلادغا وماتا وسلم النائم كذا في روح البيان (الرحمن الرحيم)
الرحمة وهي ارادة الخير لاهله صفة بعد صفة كررهما للتأكيد رحمته على خلقه وبيان سعتها على عصيه
يوم الدين) صفة أخرى لبيان جبروته واختصاص الحكم به تعالى أي حاكم يوم الحساب والجزاء اذ لا
أحد في ملكه وحكمه كالمنازعين في الملك والحكم في الدنيا فاسند الى مالك الامر كله في يوم القيامة
الخلائق والعيوب ومالك يوم الدين اليوم في العرف عبارة عما بين طلوع الشمس وغروبها ومن الز
الشرع عما بين طلوع الفجر الثاني وغروب الشمس والمراد منهما مطلق الوقت لعدم الشمس ثم أي
كله في يوم الجزاء واضافة اليوم الى الدين لادنى ملابسة كاضافة سائر الظروف الى ما وقع فيها من
كيوم الاحزاب ويوم الفتح وتخصيصه اما للتعظيم وتهويله أو لبيان تفرده باجراء الامر فيه وانقطاع
من الملاك والاملاك حينئذ بالكلية في ذلك اليوم لا يكون مالك ولا قاض ولا مجاز غيره وأصل الملك
الرضا والشدة والقوة فيه في الحقيقة لقوة الكامل وأولاه الارادة والحكم الجاري والتصرف
فلما صار مالك الملك بذاته ونعوته وعلى البعض لا الكل وعلى الجسم لا العرض وعلى النفس لا القلب
الظاهر لا الباطن وعلى الحي لا الميت بخلاف الله وذا الحق اذ ليس للكفر والي ولا الملكة استقلال وقرأ
بالالف أكثر ثوابا من ملك لزيادة الحرف فيه (يحكى) عن أبي عبد الله محمد بن شجاع البلخي
كان من عادتي قراءة مالك فسمعت بعض الادباء يقول ان ملك أبلغ فتركت عادتي وقرأت ملك فرأيت
في النوم قائلا يقول لم نقصت من حسناتك عشرا أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن
حرف عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات فانتبهت فلم أترك عادتي حتى رأيت
المنام انه قيل لي لم لا تترك هذه العادة أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن فخما
عظيما معظما فأتيت ... كان اماما في اللغة مسألة الفرق بين المالك والملك فقال ... افرق
المالك هو الذي ملك شيأ من الدنيا والملك هو الذي يملك الملوك قال في تيسير الارشاد قراءة أهل
الحرمين ملك من الملك الذي هو عبارة عن السلطان القاهر والاستيلاء الباهر والغلبة التامة و
التصرف الكلي في أمور العامة بالامر والنهي وهو الانسب بمقام الاضافة الى يوم الدين انتهى ولكن
ترجيح كذا ذكر في ... بطالع ثمة والوجه في سرد الصفات الخمس كأنه يقول خلقتك فأنا
بالنعم فأنا رب ثم عصيت فسترت عليك فأنا رحمن ثم تبت فغفرت فأنا رحيم ثم لا بد من الجزاء
كذا في روح البيان (اياك نعبد) أي نخصك بالتوحيد والعبادة (واياك نستعين) أي ونخصك
بطلب المعونة على عبادتك وعلى جميع أمورنا وتكرار اياك للتنصيص على الاستعانة ... (اهدنا الصراط
استئناف كأنه قيل كيف أعينكم فقالوا اهدنا أي ثبتنا على صراط الوصول الى الطلبة
الواضح لا عوج فيه وهو الاسلام أو القرآن وما فيه من الآداب والاحكام وقيل أرشدنا الى الهدى
... دين ويبدل منه (صراط الذين أنعمت عليهم) أي طريق أحبائك الذين اصطفيتهم
لهم بعبادتك على الاستقامة أو على المشاهدة وهي عبارة عن الاحسان في الحديث وهم ...

ة امرح تركع فيه ... البيت
ركعتين ثم ... ودخل
النبي صلى الله عليه وسلم
الكعبة هو وأسامة وعثمان
ابن طلحة الحجبي وبلال بن
رباح فأغلقها عليه ومكث
فيها فسألت بلالا حين
خرج ماذا صنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال
جعل عمودا عن يساره
وعمودين عن يمينه وثلاثة
أعمدة وراءه وكان البيت
يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى
خ م ولما دخل صلى الله
عليه وسلم البيت أمر بلالا
فأجاف الباب والبيت اذ
ذاك على ستة أعمدة فمضى
حتى اذا كان بين الاسطوانتين
اللتين تليان باب الكعبة
جلس فحمد الله وأثنى عليه
وسأله واستغفره ثم قام حتى
اذا أتى ما استقبل من دبر
الكعبة فوضع وجهه وخده
عليه وحمد الله وأثنى عليه
وسأله واستغفره ثم انصرف
الى كل ركن من أركان
الكعبة فاستقبله بالتكبير

(غير المغضوب عليهم) مجرور بكونه نعتا للذين أنعمت عليهم أو بدلا منه أي صراط غير الذين غضبت عليهم
وأذللتهم لأن تركوا الإسلام وغضب الله إرادة الانتقام من العصاة والكفار وهم اليهود لقوله تعالى من
لعنه الله وغضب عليه كذا في العيون وغضب الله لا يلحق [illegible] ما يلحق الكافرين كذا في المعالم
(ولا الضالين) أي وصراط غير الذين ضلوا عن طريق الهدى بمتابعة الهوى وهم النصارى لقوله تعالى
قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا كذا في العيون (آمين) اسم للفعل الذي هو استجب وليس من القرآن
لكن من ختم السورة به لقوله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل آمين عند فراغي من قراءة الفاتحة
وقال إنه كالختم على الكتاب وفي معناه قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه آمين خاتم رب العالمين ختم به دعاء
عباده كذا في البيضاوي ويدفع به الآفات عنهم كخاتم الكتاب يمنعه من الفساد (وروى) الإمام البغوي
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فقولوا آمين فإن الملائكة تقول آمين وإن الإمام يقول آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اهـ

* فصل * في بيان الحكمة في أن الله تعالى حمد نفسه وأثنى على نفسه وما قال لنا فلا تزكوا أنفسكم *
يقال فيه لثمانية أشياء أحدها لأنه تعالى قد علم أن الخلق لا يهتدون إلى ثنائه بالاستحقاق فعلمهم كأنه قال
احمدوني وأثنوا علي فقولوا الحمد لله رب العالمين فحكم الثناء مني الحلوة على أهل السماء (والثاني) لأنه
علم أن العباد يهابون أن يذكروه بالحمد والثناء لاعتراء كل واحد أن يذكر الآلاء والنعماء فبدأ الله
بنفسه كي يقتدي به العباد ويكون ثوابهم أكثر (والثالث) أن الخلق منه [illegible] أكثر من
[illegible] لا يقدرون أن يحمدوا أنفسهم ويذكروا الله تعالى [illegible] من العيوب والآفات والفساد
فله أن يحمد نفسه ويثني على نفسه (والرابع) لا يجوز لأحد أن يزكي ويمدح نفسه لأن المدعي
[illegible] الدعوى فلا [illegible] أما بعد المعنى يجوز الدعوى والله تعالى لما مدح نفسه بعد إتيان [illegible] قال لا يمكن إتيان
فعال لأحد من العالمين كخلق السموات والأرض وعجائبها والليل والنهار واختلافهما فقال الحمد لله
خالق السموات والأرض وما أشبه ذلك (والخامس) من مدح نفسه بكلام غيره يكون أحق والله تعالى
مدح نفسه بكلامه وقال فلا تزكوا أنفسكم لأنه يقول إن أطعتموني [illegible] وإن تزكيتم أنفسكم [illegible]
[illegible] قولكم [illegible] صفاتكم ونعتكم كالماضي فلا تزكوا أنفسكم لأن ما لكم من نفسه شيء
(والسادس) لأن صفاتكم ناقصة والصفات الناقصة لا تستحق المدح وهو مثل العلم لا تعلمون الأشياء والقدرة
لا تقدرون الأشياء ولا تبصرون إلا [illegible] وكذا غيرها ووصفه في كماله ولهذا استحق المدح (والسابع) لأن
تنتهي الحال [illegible] الحياة إلى الموت (والثامن) أن ذكر الحمد لله يعني الأمر لله كما قال يوم
[illegible] يعني أمر وقوله فسبح بحمد ربك أي أمر ربك (فإن قيل) ما الحكمة في أن الله
أمرنا أولا بالحمد في قوله الحمد لله رب العالمين قبل سائر الطاعات (يقال فيه) لوجوه أحدها لأن أول
الله تعالى أنعم بالنعمة [illegible] الخلق السوي والعقل [illegible] والحياة الطيبة والقدرة والعلم والمعرفة
والتوفيق والعبادة [illegible] بالحمد حتى [illegible] (والثاني) لأن الحمد أدون الطاعات
أولا كي لا يشق عليهم بالابتداء حتى يتعودوا بعده إلى سائر الطاعات وحكي أن رجلا من الصالحين كان
يبدأ بالحمد لله [illegible] بهذا فقيل له في ذلك قال لأن الحال لا يخلو من وجهين إما نعمة وافرة
كثيرة فيحمد [illegible] أمر بالحمد لأجل النعمة ولا [illegible] لأجل المصيبة (والثالث) أمرنا أولا
أول كلام تكلم به أبونا آدم عليه السلام حين عطس فقال الحمد لله فأمرنا أولا كي يكون لنا
مثل ما كان لأبينا آدم عليه السلام ويكون الاقتداء به سنة * وإن قيل ما الحكمة في أن الله تعالى أخرى

والتهليل والتسبيح والثناء على الله والمسألة والاستغفار ثم يرجع ويصلي ركعتين مستقبل الكعبة ثم ينصرف [illegible] وإذا شرب ماء زمزم استقبل الكعبة وليذكر اسم الله وليتنفس ثلاثا وليتضلع منها فإنه فرق ما بيننا وبين المنافقين لا يتضلعون من زمزم [illegible] وماء زمزم لما شرب له فإن شربته تستشفي به شفاك الله وإن شربته مستعيذا أعاذك الله وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه وكان ابن عباس رضي الله عنهما إذا شرب ماء زمزم قال اللهم إني أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء [illegible] وأتى الإمام الحجة عبد الله بن المبارك زمزم واستقى منه شربة ثم استقبل القبلة قال اللهم إن ابن أبي الموالي حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

أول كلام على لسان آدم عليه السلام الحمد لله * يقال إن الله تعالى علم أن نعمه على آدم وأولاده
وآلاءه كثيرة وعلم أن آدم من أولاده زلات كثيرة فأجرى أول شيء على لسانه الحمد لله ليكون
الكثرة نعم الحمد واقعة أول كلامه فيجعله مكفرا لتلك الزلات الكثيرة سبق الحمد
وسبق الرحمة (فائدة) ما الحكمة في أنه تعالى أضاف الحمد إلى نفسه دون سائر الطاعات فيقول
الطاعات أيضا لله قال محمد بن جعفر الصادق رضي الله عنهما أضاف الحمد إلى نفسه بقوله تعالى
لأن الحمد خاصية دون سائر الطاعات وهو أنه لا يدخل الحمد الإشراك التوحيد لله تعالى والحمد لله تعالى
لله تعالى وأضاف هذه الثلاث إلى نفسه فقال شهد الله أنه لا إله إلا هو والحمد لله ويعمهم ويحوونه والثاني
الحمد لعمه لأن جميع النعمة منه فلما إذا كانت النعمة منه كأنه يكون له لا لغيره
الصانعة * فإن قيل كيف ساوى الحمد مع النعمة والله هو مع الحمد والحمد فعل العبد * قلنا
والنعمة تكون لله تعالى ومن الله ولكن يجوز أن يكون [illegible] إلا الله [illegible]
(والثاني) حكم النعمة فإن حكم الحمد باق والباقي أفضل من الفاني (والثالث) الحمد لله طاعتي
والنعمة تصلح أن تستعمل في الطاعة والمعصية فما يكون طاعة فاضلة فهو له خاصة ولهذا قال النبي صلى
وسلم لو أعطي الدنيا بأسرها عبد ثم قال الحمد لله لكان حمده أفضل مما أعطي والله أعلم * قال
ذكرنا (من قبل) يقول الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم فالعبد يشكر بالإيمان فكيف يزيده
له) إذا شكر على الإيمان في الدنيا يثيبه على ذلك في حال النزع والقبر قال تعالى يثبت الله الذين آ
فإن قيل لم قال لأزيدنكم النعمة قلنا يجوز أن يزيدكم نعمة أخرى إذا شكرتم بالإيمان [illegible]
ورضاه * فإن قيل يجب الشكر عليك بتوفيق الإيمان والتوفيق للإيمان عطاء الله * يقال وإذا شكر
فمن ذلك توفيق الشكر نعمة داخلة والمناجاة وحلاوتها

(فصل في أقوال الأئمة والإشارات الغريبة في فاتحة الكتاب) الإشارة الأولى أن ا
[illegible] كتب من التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وصحف آدم وصحف إدريس
صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فإذا قرأت الفاتحة يكون له ثواب من يقرأ هذه الكتب السماوية
[illegible] وعن الحسن قال أنزل الله مائة وأربعة كتب التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ثم أودع
والأربعة كتب في الفرقان ثم أودع علوم الفرقان في المفصل ثم أودع علوم المفصل في الفاتحة فمن
الفاتحة كان كمن علم تفسير جميع كتب الله المنزلة ومن قرأها فكأنما قرأ التوراة والإنجيل
والفرقان كذا في تفسير [illegible] (والإشارة الثانية) هو أن أكثر الأشياء وضع على السبع فإن السماوات
والأرضين سبع والأيام سبع والأعضاء العظام سبع [illegible] سلطان في السماء ولا [illegible]
الفاتحة سبع آيات لتكون ثلاث قراءتها ثواب كل سبع في ملكوته وهذا يوافق ما روي عن علي بن
[illegible] الله تعالى [illegible] العرش في [illegible] خمسة عشر ألف عام إذا قال العبد الحمد لله رب
[illegible] بالثناء على الله تعالى [illegible] عشر ألف عام (الإشارة
أعطاك الله سبع جوارح وأعطى محمدا عليه الصلاة والسلام سورة سبع آيات فمن قرأ
[illegible] فقد شكر سبع جوارح لقوله عليه الصلاة والسلام أمرت أن أسجد على سبعة أ
واليدين والركبتين والقدمين (والإشارة الرابعة) قال موسى عليه السلام ولقد آتينا موسى
وقال محمد عليه الصلاة والسلام [illegible] سبعا من المثاني [illegible] أعطيها موسى عليه
على قومه والذي أعطيناك [illegible] على أمتك [illegible] واحد يخرج من [illegible]
من [illegible] الفضل والكرم (الإشارة الخامسة) فاتحة [illegible] كانت [illegible] وأما ما أعطيناك

ماء زمزم لما شرب له وها أنا ذا
أشربه لعطش يوم القيامة
ثم شرب [illegible] صحيح
والراوي عن ابن المبارك
سويد بن سعيد ثقة روى له
مسلم في صحيحه وابن أبي
الموالي ثقة روى له البخاري
في صحيحه فصح الحديث
والحمد لله وإن كان [illegible]
[illegible] أولى العدو [illegible]
اللهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا حول ولا قوة إلا [illegible]
اللهم [illegible]
[illegible] أو [illegible]
أرادوا [illegible] العدو [illegible]
الإمام حتى مالت الشمس
ثم قام وقال يا أيها الناس
لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا
الله العافية فإذا لقيتموهم
فاصبروا واعلموا أن الجنة
تحت ظلال السيوف ثم
قال اللهم منزل الكتاب
ومجري السحاب وهازم

في كتاب آيات وهي ثانية وكذا أمر بعده وسنته ثبتت ونسخت بعد موته ومن جملة أعظم ما أعطى محمد
عليه الصلاة والسلام هو القرآن وأعظمه الفاتحة لا ينسخ أبدا وكذا أمر بعده وسنته لا تنسخ ولا تمحى أبدا
(الاشارة السادسة) من مثانيها الحمد لله رب العالمين وتبوتك رحمة للعالمين قال الله تعالى رب العالمين ونبوتك
وسلطانك الأرجحة للعالمين (الاشارة السابعة) الهك الرحمن الرحيم وأنت يا محمد بالمؤمنين رؤف رحيم
(الاشارة الثامنة) إلهك مالك يوم الدين ونبوتك شفيع للمذنبين من أهل الدين (الاشارة التاسعة) في قوله ولقد
آتينا داود وسليمان علما الآية وكان دقائق العلم كلام الطيور وكان محمد عليه الصلاة والسلام وإذا آتيناك
سبعا الآية وكان السبع كلام الملك الغفور فشتان ما بين الكلامين (اشارة) يا داود وسليمان كلام الطيور
لكما ولكما الفضل على جميع بني اسرائيل بذلك ويا محمد كلام الملك الغفور لك ولأمتك ولكم الفضل على جميع
العالمين (اشارة) فسليمان عليه السلام حين فهم كلام الطيور وجد عظمة في الدنيا ومن علم وفهم كلام المولى
أولى أن يجد عظمة ورؤية في العقبى (اشارة) في قوله ولقد آتينا داود وسليمان فضلا الآية والفضل قد يكون صغيرا
وكبيرا لم يبين الرب تعالى أنه كان صغيرا أو كبيرا لما أتى وصف محمد عليه الصلاة والسلام قال وكان فضل
الله عليك عظيما وقال لأمته وبشر المؤمنين يا محمد بأن لهم من الله فضلا كبيرا (اشارة) في الفاتحة من أولها الى
آخرها كأنه يقول العبد بالحكمة في أن الله تعالى أوجب على الحمد لله وكأن الله يجيب ويقول لأني رب
أي مربيهم ومحولهم من حال النطفة الى العلقة الى آخر الدور فلذلك وجب شكري عليكم وكان العبد
يقول أنا محتاج الى الرزق والمصالح فمن يرزقني وكأن الرب يقول أنا الرحمن أي الرزاق فأنا أرزقك وكان العبد
يقول أنا مذنب أيضا فمن يغفر لي ذنوبي وكأن الرب تعالى يقول أنا الرحيم أغفر لك ذنوبك ومعصيتك وكأن
العبد يقول إن لي خصماء كثيرة من يخلصني من أيديهم وكأن الرب تعالى يقول أنا مالك يوم الدين وأنتقم لك من
خصمائك وكأن العبد يقول نعم الرب أنت يا رب فأيش تأمرني أن أعمل وكأن الرب يقول قل إياك نعبد
وكأن العبد قال أنا ضعيف لا أقدر أن أعبدك كما يجب فماذا أصنع وكأن الرب يقول
قل إياك نستعين حتى أعينك وكأن العبد قال ما أكرمك وألطفك بعبادك فأيش أصنع
حتى لا أصير مفارقا منك ولا أحتجب من رحمتك وكأن الرب تعالى يقول قل اهدنا الصراط المستقيم حتى لا تنقطع
ولا تبعد من رحمتي وكأن العبد قال الهي صراطك المستقيم طريق من يكون وكأن الرب تعالى يقول
صراط الذين أنعمت عليهم وهم الانبياء والملائكة والشهداء وكأن العبد قال الهي من أي شيء أحذر
حتى لا تغضب علي ولا أضل من الهدى وكأن الرب يقول قل غير المغضوب عليهم ولا الضالين حتى
لا أغضب عليك ولا تضل عن الهدى وكأن العبد يقول ما أجمل هذا الدعاء وما أكثر بركاته فإذا دعوت آمنى
على دعائي وكأن الرب يقول أنت تدعو والملائكة يؤمنون وأنا المعلم والمجيب والمعطي وإنه أرن ابليس
أربع رنات لكثرة فضائل هذه السورة (وروى) عن مجاهد رضي الله عنه أنه قال رن ابليس عليه
اللعنة ثلاث رنات حين لعن ورن حين بعث سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ورن حين أنزلت سورة الفاتحة
وفي رواية رن ابليس أربع رنات ثلاث كما ذكرنا والرابعة حين فرضت الجمعة يقال رن عدو الله
عليه اللعنة فاجتمع عنده الأبالسة كلها فقالوا يا سيدنا ومولانا ما أصابك وما أحزنك حتى صرخت مثل هذه
الصرخة إن كان غضبك من بني آدم عليه السلام حتى نهلكهم وإن كان من الجبال حتى نكسرها وإن كان من
البحر حتى ننزفها أو أدل انتقال ابليس اللعين ليس مما تقولون شيء ولكنه بعث نبي هو رحمة للعالمين فحزني من
ذلك آخر وحين أنزلت فاتحة الكتاب رن أيضا فاجتمع عنده الشياطين وقالوا مثل ذلك وقال لهم ليس مما
تقولون ولكن أنزلت سورة ليس أحزنها الا أن حرم الله عليه نار جهنم قد بطل كيدكم ومكركم وقال
الشياطين فأيش تأمر يا سيدنا ومولانا فقال لهم اذهبوا واجتهدوا حتى تغفلوا قلوبهم حتى لا يقرؤا هذه

الاحزاب اهزمهم وانصرنا
عليهم خ م د اللهم منزل
الكتاب سريع الحساب
اهزم الاحزاب اللهم
اهزمهم وزلزلهم خ م
واذا أشرف على بلد هم الله
أكبر خربت أي بنى
البلد التي تصدها اذا نزلنا
بساحة قوم فساء صباح
المنذرين خ م ت س ق
ثلاث مرات م واذا خاف
قوما اللهم نجعلك في نحورهم
ونعوذ بك من شرورهم د
س حب مس فان حصروهم
عدو اللهم استر عوراتنا
وآمن روعاتنا وان
أصابته جراحة قال باسم الله
س فاذا انهزم العدو
سوى الامام والجيش صفوفا
خلفه ثم قال اللهم لك الحمد
كله لا قابض لما بسطت ولا
باسط لما قبضت ولا هادي
لمن أضللت ولا مضل لمن
هديت ولا معطي لما منعت
ولا مانع لما أعطيت ولا
مقرب لما باعدت ولا مباعد
لما قربت اللهم ابسط علينا

السوره كذلا يكثر وا براهيما ولا يكرب لهم آخرون وأب بل يكون لهم عذاب وعقب (الساري السابق)
الله ر وحل براءه الفاتحه في الصلاه الا على الملائكه بكل آيه مرادها كرزدي الحسن من الله
حسبكل ان الله تعالى له حلاوه على الا انشكللمرس من ولم صح هذه الكرامه الاسما الماسمس والمع
المرس (اساره حرى) مما هاالثاني لانه تعالى العبد بكل آيه كرامه اذا قال (الحمد لله رب العالمين) الم
العمد واذا قال (الرحمن الرحيم) شرائه عليه الرحمه واذا قال (مالك يوم الدين) آ به الله من أهوال يوم
واذا قال (اياك نعبد واياك نستعين) مثل الله عند دعه و نعمه على جميع أمور دوا اقال (اهدنا
المستقيم) سه على الاسلام واذا قال (صراط الذين أنعمت عليهم) أكرمه الله بتوابعه الاسماء
واذا قال (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) نجاه الله تعالى من عقوبه الكافرين (اشاره في الحديث) الا له
المؤمنين مع الرب الى والالام لعصف العارفين محلى الله والحاء حفظ العارفين لحدود الله
لعرفين لله تعالى والدال دوم العارفين على باب الله تعالى (اشاره حرى) الالف آلاء الله مع ا
واللام لطف الله مع العارفين والحاء حكم الله على العارفين والميم معرفه الله آ امن في قلوب العارفين والدال
الدلاله على العارفين كذا في مسير الحق

(اصل مالات الا بيا في الساعات الثلاثه في فاتحه الكتاب) الاول قال ان الله تعالى أورث الحمد
بعد (جدهم) آدم عليه السلام حين عطس فقال الحمد لله فوجد الرحمن الله تعالى حين قال
يرحمك ربك ولولا كلمه سبقت من ربك الآيه (والثاني) من نوح عليه السلام فانه قال الحمد
لله نجانا من القوم الظالمين فوجد السلامه قال تعالى يا نوح اهبط بسلام منا (والثالث) من ابراهيم
قال الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحق فوجد الفداء قال تعالى وفديناه بذبح عظيم (والرابع)
من داود عليه السلام (والخامس) من سليمان عليه السلام قال تعالى وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير
من عباده المؤمنين فوجدا العلم والحكمه قال تعالى وكلا آتينا حكما وعلما (والسادس) من محمد عليه
والسلام قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآيه فوجد المقام المحمود صلى الله عليه وسلم
تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا * وقيل أصناف لاهل الجنه يحمدون (الاول) اذا
الخرمين يقولون الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين (والثاني) اذا دخلوا حدمن الحساب يقولون
العالمين قال تعالى وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين (والثالث) اذا وردوا الصراط يقولون
الذي أذهب عنا الحزن الآيه (والرابع) اذا رأوا الجنه يقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لولا أن هدانا الله (والخامس) اذا دخلوا الجنه يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده الآيه (والـ
السادس) واذا الجنه يقولون الحمد لله الذي أحلنا دار المقامه من فضله (والسابع) ...
تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (وأما رب العالمين) فذكره الله عن نوح وهود وما
صلوات الله على نبينا محمد وعليهم أجمعين فقالوا وما أسألكم عليه من أجر ان أجري الا على رب العالمين
هاهنا الى أصحاب رب العالمين من سحره فرعون قالوا آمنا برب العالمين ومن بلقيس حين قالت
مع سليمان لله رب العالمين (واما الرحمن) فانه ذكره من هرون قال تعالى ان ربكم الرحمن ومن ابراهيم
السلام اني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن ومن محمد عليه الصلاه والسلام قل هو الرحمن آمنا به الآيه
الرحيم) فانه ذكره من ابراهيم عليه السلام قال ومن عصاني فانك غفور رحيم (وأما مالك يوم الدين)
محمد عليه الصلاه والسلام قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الآيه (وأما اياك نعبد) فانه
الله تعالى من أولاد يعقوب عليه السلام اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله
(وأما اياك نستعين) فانه ذكره من موسى عليه السلام قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا (و...

وكذلك ورحمتك وصلاه
ورزقك اللهم اني أسألك
النعيم المقيم الذي لا يحول
ولا يزول اللهم اني أسألك
الامن يوم الخوف اللهم اني
عائذ بك من شر ما أعطيتنا ومن
شر ما منعتنا اللهم حبب
الينا الايمان وزينه في
قلوبنا وكره الينا الكفر
والفسوق والعصيان
واجعلنا من الراشدين اللهم
توفنا مسلمين وألحقنا
بالصالحين غير خزايا ولا
مفتونين اللهم قاتل الكفره
الذين يكذبون رسلك
ويصدون عن سبيلك
واجعل عليهم رجزك
وعذابك اله الحق آمين من
... ونعلم من أسلم
اللهم اغفر لي وارحمني
واهدني وارزقني وكان اذا
رجع من سفره يكبر على كل
شرف من الارض ثلاث
تكبيرات ثم يقول لا اله الا
الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير آيبون تائبون

الصراط

الصراط المستقيم أى أبو بكر وعمر هو الصلاة والسلام قال تعالى وأن هذا صراطى مستقيما (وأما نعمت عليهم) وهم ذكر في النبيين قال تعالى فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين (وأما غير المغضوب عليهم) وهم اليهود قال تعالى فباؤا بغضب على غضب (وأما ولا الضالين) فان الضالين هم النصارى قال تعالى وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل (وأما آمين) فان جبريل عليه السلام قرأ الفاتحة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قل يا محمد آمين قال أبو سعيد المقرى رحمه الله تعالى جعل لامة محمد عليه الصلاة والسلام مقامات المرسلين بهذه السورة كما اذا قرؤا الفاتحة يعدون قوامهم في العبادة ومقامهم في الجنة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيء في الوضوء والصلاة ... كثير من سنة كما اذا فعلها امته يشفع لهم يوم القيامة وكذلك جمع الله تعالى لهم مقامات المرسلين كما اذا قرؤا الفاتحة يغفر لهم ويجعلهم في الجنة * (الفائدة الثانية) فان الله تعالى يخلص بهذه الامة عشرين شيئا أحدها النعيم والثاني طهارة الارض والثالث الاذان والاقامة والرابع الجماعة والخامس الجمعة والسادس الاوقات الفواضل والسابع تيسير التوبة والثامن تبديل السيئة بالحسنات والتاسع تبديل السيئة بالحسنات والعاشر ستر المعاصي والحادي عشر تخفيف الحساب والثاني عشر رفع حديث النفس والثالث عشر رفع الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه والرابع عشر تكفير الصغائر والخامس عشر تأخير العقوبة والسادس عشر رفع الخسف والسابع عشر رفع المسخ والثامن عشر رفع القذف والتاسع عشر ثواب العمرة والعشرون اعطاء سورة الفاتحة * (الفائدة الثالثة) * اعلم أن سورة الحمد سبع آيات فاقتسم سبعة فرق الحامدون اقتسموا قوله الحمد لله رب العالمين * والراجون اقتسموا قوله الرحمن الرحيم * والخائفون تمسكوا بمالك يوم الدين * والعابدون تمسكوا باياك نعبد والمتوكلون تمسكوا باياك نستعين * والمستقيمون تمسكوا باهدنا الصراط المستقيم والمحبون تمسكوا بصراط الذين أنعمت عليهم الى آخر السورة فذكر الله تعالى لكل قوم كرامة * فأما كرامة الحامدين قال لئن شكرتم لأزيدنكم وكرامة الراجين قال يرجون تجارة لن تبور وكرامة الخائفين قوله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون وكرامة العابدين البشارة في المدحة قال تعالى العابدون الحامدون السائحون ثم قال في آخر هذه الآية وبشر المؤمنين وكرامة المتوكلين ومن يتوكل على الله فهو حسبه أي في كل شيء الله كافيه في الدنيا والآخرة وكرامة المستقيمين قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وكرامة المحبين قوله تعالى يحبهم ويحبونه ثم قال وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم كذا في تفسير الحنفي

* (فصل في نزول الآية ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم في فضائل الفاتحة) *

قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال عمر وعلى رضي الله عنهما هي فاتحة الكتاب وهو قول قتادة وعطاء والحسن وسعيد بن جبير (وروى) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال في السبع المثاني هي فاتحة الكتاب والقرآن هو سائر القرآن كذا في معالم التنزيل (وقال) في أسباب النزول ذكر في سبب نزول قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم أن عيرا فيها حمول قدمت من الشام فيها عليم وهي سبع قوافل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ينظرون اليها وأكثر أصحابه عرى وجوع فخطر ببال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة أصحابه مرات ولقد آتيناك سبعا من المثاني مكان سبع قوافل فلا تنظر لما أفضلنا لابي جهل وهو متاع الدنيا الدنية ولا تحزن على أصحابك واخفض جناحك لهم فان تواضعك لهم أطيب لقلوبهم من ظفرهم بما يحبون من أسباب الدنيا كذا في روح البيان (وفي) بعض الاخبار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مع أصحابه يتذاكرون نعماء الله عليهم ونعماء الدنيا ونعماء الآخرة وثواب المؤمنين وعذاب الكافرين اذ سمع صيحة من الناس وسرورا وطربا وضربا ودفوفا فقال النبي عليه الصلاة

عابدون ساجدون سائحون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ح م د ت س وذا أشرف على بلدة آئبون تائبون عابدون لربنا ساجدون ولا يزال يقولها حتى يدخل اه ح م س واذا دخل على أهله قال توبا توبا لربنا أوبا لا يغادر علينا حوبا اه ع أو تأويل ما ترى ما لا يغادر علينا حوبا ر ص ومن نزل به هم أو كرب أو أمر مهم فليقل لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم ح م ت س ق لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم ح لا اله الا الله الحليم العليم لا اله الا الله رب العرش العظيم ثم يدعو

والسلام ما هذه الصيحة والسرور في أهل مكة فقيل يا رسول الله هذا دخول القوافل في مكة ومرور
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فلنخرج وننظر وننتبههم نفرح بأخلف وأقبل إلى
القوافل قافلة قافلة وقال الناس هذه قافلة بني أمية وهذه قافلة بني هاشم وهذه قافلة بني عدي حتى
سبع قوافل فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم وإلى جمالهم وزينتهم وأمتعتهم وتمتعهم
في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك غم لأن أصحابه كانوا جائعين منذ أيام ولم يجدوا شيئا يأ
فاغتم لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مع نفسه ان الله تعالى أعطى الكفار مالا كثيرا
أكله فنزل جبريل من ساعته فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى يقول لك ولقد آتيناك سبعا من
الفاتحة حرم الله على قارئها سبعة أبواب جهنم وهي شفاء من كل داء الا السام أي الموت وليس في
سورة أفضل منها ورن إبليس بسبب نزولها اجتمعت الابالسة عنده وقالوا مالك يا سيدنا قال يا أمرنا فقد
أن اليوم قد نزلت سورة على هذه الأمة من قرأها دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وأنتم لا تطيقون
فقد أبطل كيدكم ومكركم فهذا الذي أعطيته خير أم هذه السبع القوافل التي أعطي الكفار فقال
الله صلى الله عليه وسلم بل هذه يا جبريل فقال جبريل يا محمد أتستبدل سبعتك بسبعتهم قال عليه
والسلام لا يا جبريل قال فاعرف حرمة ما أعطاك ربك وقال الله أيضا آتيناك القرآن العظيم لو كان
في مصحف أو في جراب فطرح في النار لما أحرقته النار فكيف تحرق النار قارئه وحافظه ومتابعه ومن
من القرآن أعطاه الله تعالى ما تمنيته فهذا خير أم القوافل قال عليه الصلاة والسلام لا بل هذا القرآن
يا جبريل قال أتستبدل القرآن بالقوافل قال لا يا جبريل قال يا محمد فاعرف حقه ولقد آتيناك
في كل سبعة أيام جمعة ليلتها خير من الدنيا وما فيها ويعتق الله تعالى في كل ساعة منها مائة ألف من
النار وكل مولود يولد من أولاد المشركين في تلك الليلة يكرمه الله تعالى بالاسلام بحرمة تلك الليلة وكل
وبين الجمعة المستقبلة ويرفع الله العذاب عن أهل مقابر المؤمنين وكل أهل عذاب في تلك الليلة
خير أم القوافل قال عليه الصلاة والسلام هي خير فقال جبريل عليه السلام أتستبدل
لا قال فاعرف حرمة ما أعطيت فيها ثم قال يا محمد ان ربك يقول آتيناك أسبوعا للطواف من
مكة تطاف بعرش الله تعالى ومن طاف بعرشه فان الله يستحي من تعذيبه وفي كل أسبوع
المؤمن ينظر الله اليه سبع مرات اذكر كرامة يكرم الله المؤمن بالمغفرة فهذا خير أم القوافل قال
قال جبريل عليه السلام أتستبدل هذا بذلك فقال لا قال فاعرف حرمة ما أعطيت ثم قال يا محمد ان
آتيناك أيضا سبع جمرات ترمي في كل جمار بغفرانك ولأمتك كبيرة من الكبائر وتسد كل باب
جهنم عليك وعلى الرامين بها فهذا خير لك أم القوافل قال عليه الصلاة والسلام لا بل هذا خير
فاعرف حرمة ما أعطيت ثم قال ان ربك يقول اني أمرت سبع سموات وأهلها وسبع أرضين
لك ولأمتك في كل يوم خمس مرات في أوقات الصلاة هذا خير أم القوافل قال النبي عليه السلام
هذا خير قال جبريل عليه السلام لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ولكن انظر الى ما كرمتك به ثم قرأ
صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجا منهم وتنفس الصعداء وقال عليه الصلاة و
أنا رجل الدنيا ولا رجل عقبى بل أنا رجل المولى * وسئل عمار أي وقت نزلت فاتحة الكتاب قال
يوم الجمعة كرامة أكرم الله تعالى بها محمدا صلى الله عليه وسلم وكان معها سبعة آلاف
جبريل عليه السلام ولم يعطها أحد قبله والله ورسوله أعلم كذا نقل عن تفسير الحقي
(فصل في الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل الفاتحة) نقل في تفسير الفاتحة عن الشيخ الأكبر
ابن العربي قدس سره في الفتوحات اذا قرأت فاتحة الكتاب فصلها بالبسملة في نفس واحد من

بعد ذلك يقول لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان الله
وتبارك الله رب العرش
العظيم ص س حب
مس والحمد لله رب العالمين
من حب مس لا اله الا
الله الحليم الكريم سبحان
الله رب السموات السبع
ورب العرش العظيم الحمد
لله رب العالمين اللهم اني
أعوذ بك من شر عبادك
صحيح السنن لابن أبي عاصم
في كتاب الدعاء حسبنا الله
ونعم الوكيل خ ت س
حسبي الله ونعم الوكيل
خ الله الله ربي لا أشرك
به شيئا د س ق مص
طس شيئا ثلاث مرات ط
الله الله ربي لا أشرك به
شيئا الله الله ربي لا أشرك
به شيئا حسب توكلت على
الحي الذي لا يموت والحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك ولم يكن له
ولي من الذل وكبره تكبيرا
مس اللهم رحمتك أرجو
فلا تكلني الى نفسي طرفة

إلا قوة إلا بالله العلي العظيم لقد حدثني أبو الحسن علي بن أبي الفتح المعروف والد بكاري بمدينة الموصل سنة احدى وستين قال حدثنا العبد سمعت من أبي الفضل العلوي يقول حدثنا عن المبارك بن أحمد النيسابوري يقول حدثنا عن أبي بكر الفضل بن محمد الهروي وقال حدثنا عن أبي بكر محمد بن علي الشاشي وقال حدثنا عن عبد الله المعروف بأبي نصر السرخسي وقال حدثنا عن أبي بكر محمد بن الفضل وقال حدثنا عن عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق وقال حدثنا عن محمد بن يونس الطويل الفقيه وقال حدثنا عن محمد بن الحسن العلوي وقال حدثنا حدثني ابن عيسى وقال حدثنا حدثني أبو بكر الراجحي وقال حدثنا حدثني عمار بن موسى البرمكي وقال حدثنا حدثني أنس بن مالك حدثنا عن علي بن أبي طالب حدثنا عن أبي بكر الصديق حدثنا عن محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم حدثنا عن جبريل عليه السلام حدثنا عن ميكائيل عليه السلام حدثنا عن اسرافيل وقال الله تعالى يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا علي أني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا أحرق لسانه بالنار وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب يوم القيامة والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء أجمعين انتهى وتمامه في روح البيان وغيرهما (وأخرج الثعلبي) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل يصلي فافتتح الصلاة وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رجل قطعت على نفسك الصلاة أما علمت أن بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن تركها فقد ترك آية فقد أفسد صلاته (وأخرج) أبو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال فاتحة الكتاب سبع آيات ببسم الله الرحمن الرحيم كذا في الدر المنثور (وروي) عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال قلت يا رسول الله أرأيت ان ربما قمت وركعت ركعة لا أقرأ فيها الا بفاتحة الكتاب قال صلى الله عليه وسلم نعم فاتحة الكتاب تجزي ما لا تجزي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة وربما قرأت البقرة وذواتها لا أقرأ فيهن فاتحة الكتاب قال صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب تجزي من القرآن ولو أن فاتحة الكتاب وضعت في كفة الميزان ووضع القرآن في كفة الميزان لرجحت فاتحة الكتاب سبع مرات كذا في أسرار الفاتحة وفي زوائد الجامع الصغير لو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان والقرآن في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات كذا في روح البيان والدر المنثور (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب رضي الله عنه كيف تقرأ في الصلاة فقرأ أم القرآن فقال والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وانها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته كذا في المصابيح (وفي رواية) عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور والقرآن وصحف ادريس وابراهيم عليهما السلام سبع مرات وله بكل حرف يحصل له في الجنة كل درجة ما بين السماء والارض (وفي رواية) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب رضي الله عنه كيف تقرأ في الصلاة فقرأ أم القرآن فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وانها سبع من المثاني والقرآن العظيم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن كذا في تفسير الفاتحة (وأخرج) أبو عبيد في فضائله عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور والقرآن (وأخرج) الدارقطني والحاكم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن عوض عن غيرها وليس غيرها عوضا عنها كذا في الدر المنثور (وأخرج) أحمد والبخاري والدارمي وأبو داود والنسائي والحسن بن سفيان وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه

عني وأصلح لي شأني كله بحق محمد صلى الله عليه وسلم لا اله الا أنت يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث محمد صلى الله عليه وسلم ويكرره وهو ساجد يا حي يا قيوم محمد صلى الله عليه وسلم لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له ببركة محمد صلى الله عليه وسلم وما قال عبد أصابه هم أو حزن اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي الا أذهب الله همه وأبدل مكان حزنه فرحا بحق محمد صلى الله عليه وسلم ما من قال لا حول ولا قوة الا بالله كانت دواء من تسعة

حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتيني فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا
دعاكم ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج
قلت يا رسول الله انك قلت ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي أوتيته (وفي) رواية صحيحة أقسم الصادق صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
ما أنزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وانها السبع من المثاني أو قال السبع
المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته اه (وأخرج) أحمد والبيهقي من حديث عبد الله بن جابر رضي الله
عنه أخير سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين (والبيهقي والحاكم) من حديث أنس رضي [illegible]
الصلاة والسلام أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين (وأخرج) الطبراني عن السائب بن يزيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب وتفل وأخرج الحاكم والبيهقي وغيرهما عن أنس رضي
عنه قال كان النبي عليه الصلاة والسلام في مسيره فنزل فمشى رجل من أصحابه الى جنبه فالتفت اليه
الصلاة والسلام فقال ألا أخبرك بفضل القرآن فتلا عليه الحمد لله رب العالمين (وأخرج) أبو الشيخ والطبراني
وابن مردويه والديلمي عن أبي امامة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع أنزلت من
تحت العرش لم ينزل منه شيء غيرهن أم الكتاب وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والكوثر كذا في
المنثور (وأخرج) عبد بن حميد عن حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال فاتحة الكتاب تعدل ثلث
كذا في الاتقان (وأخرج) البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تعالى أنزل علي سورة لم ينزلها على أحد من الانبياء والرسل قبلي قال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى قسمت
هذه السورة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم وآية بيني وبينهم فاذا قال
الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى عبدي دعاني باسمين رقيقين أحدهما أرق من الآخر الرحيم أرق من ال
كلاهما رقيقان فاذا قال العبد الحمد لله قال الله تعالى شكرني عبدي وحمدني فاذا قال العبد رب العالمين قال
شهد عبدي أني رب العالمين يعني رب العالمين رب الانس والجن والملائكة والشياطين ورب الخلق ورب كل
فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله تعالى مجدني عبدي واذا قال العبد مالك يوم الدين يعني يوم الحساب قال
تعالى شهد عبدي أنه لا مالك ليوم الدين أحد غيري واذا قال مالك يوم الدين فقد أثنى على عبدي واذا قال اياك
نعبد يعني الله أعبد وأوحد واياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي اياي يعبد فهو لي واياي
فهذه له ولعبدي ما سأل * بقية السورة (اهدنا) أرشدنا (الصراط المستقيم) يعني دين الاسلام لان كل دين غير
الاسلام ليس بمستقيم اذ ليس فيه التوحيد (صراط الذين أنعمت عليهم) بالاسلام والنبوة (غير
يقول أرشدنا غير دين هؤلاء الذين غضبت عليهم وهؤلاء اليهود (ولا الضالين) وهم النصارى أضلهم
الهدى فجميعهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا في
والآخرة يعني شر منزلا من النار وأضل عن سواء السبيل من المؤمنين يعني أضل عن سبيل الهدى من
قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله تعالى قال عليه الصلاة و
قال لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة أمتك ومن اتبعك على الهدى تنجيك من النار * قال البيهقي قوله رقيقين
هذا تصحيف وقع في الاصل وانما هو رفيقان والرفيق من أسماء الله تعالى وأخرج الطبراني عن أبي
رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب ثم قال ربكم ابن آدم أنزلت عليك سبع
ثلاث لي وثلاث لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
بيني وبينك اياك نعبد واياك نستعين منك العبادة وعلي العون لك وأما التي لك اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين كذا في الدر المنثور للامام السيوطي (قوله)

[illegible] اللهم
[illegible] من لزم الاستغفار
[illegible] من أكثر من
الاستغفار جعل الله له من
كل ضيق مخرجا ومن كل
هم فرجا ورزقه من حيث
لا يحتسب [illegible]
وتقدم ما يقول من نزل به
كرب أو شدة عند سماعه
المؤذن [illegible] وان توقع
بلاء أو أمرا مهولا أو وقع في
أمر عظيم قال حسبنا الله
ونعم الوكيل على الله توكلنا
[illegible] وان أصابته
مصيبة فليقل انا لله وانا اليه
راجعون اللهم عندك
احتسب مصيبتي فأجرني
فيها وأبدلني منها خيرا [illegible]
[illegible] انا لله وانا اليه
راجعون اللهم آجرني في
مصيبتي واخلف خيرا منها
[illegible] واذا خاف أحدا اللهم
اكفنا بما شئت صح رواه
أبو نعيم في المستخرج على
مسلم اللهم انا [illegible] وذلك من
شرورهم وندرأ بك في
نحورهم [illegible] وان خاف

الكافي رحمه الله تعالى في هذا الحديث اشارات (الاشارة الاولى) انه قد قال الله تعالى قسمت هذه السورة بيني وبين عبدي نصفين ولم يقل بين جبريل وميكائيل ولا بين الملائكة السماء الذين لم يعصوا طرفة عين ولا يقل بيني وبين محمد عليه الصلاة والسلام الذي هو سيد الاولين والآخرين ولو قال ذلك لقال محمد صلى الله عليه وسلم وبين جبريل وميكائيل بل قال قسمت هذه السورة بيني وبين عبدي اعلاما ليعلم الخلق فضل ذكري لعبدي العاصي (والاشارة الثانية) قال الله تعالى قسمت هذه السورة بيني وبين عبدي ولم يقل بين عبدي المطيع حتى اعطيته السورة ولم اعطها الا من هو اكثر صلاحا من عبدي ليعلم الخلق أنه كريم (الاشارة الثالثة) أنه قال تعالى اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي ولم يذكر في هذا الحديث سبحان الله مع جهالة وعصيانه ليعلم العباد كرمه ولطفه واحسانه وفضله ثم قال حمدني عبدي ولم يذكر حمد أهل السموات والارضين ولم يقل ذلك حمد الملائكة وأهل السماء وهم قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقال اني أعلم ما لا تعلمون (الاشارة الرابعة) انه تعالى يضاف اليه الى نفسه فقال عبدي وعبد الملوك العيب اليوم فهو ملك نعم يكونون عبيد الملوك كيف لا يكون عبد الملك هو عبد مالك الملوك (واعلم) أن هذه الاخوة من الله تعالى للعبد المطيع والعاصي لان المطيع يكون قبوله بالطاعة والعاصي بمغفرة الذنوب انتهى كلام الحسن (وأخرج) البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان وابن الانباري بالسند المتصل الى أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي خداج فهي خداج غير تمام قال الراوي فقلت يا أبا هريرة اني أحيانا أكون وراء الامام فغمز ذراعي وقال اقرأ بها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله تعالى حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله تعالى أثنى علي عبدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله تعالى مجدني عبدي يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله تعالى هذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل صدق رسول الله (وأخرج) البخاري ومسلم وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب كذا في الجامع الصغير (وأخرج) مسلم والنسائي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل عليه السلام اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء لم يفتح قط قال فنزل منه ملك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبشر بنورين قد أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم تقرأ حرفا منهما الا أوتيته كذا في أسرار الفاتحة (وروي) أن الله عز وجل بعث النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج بالحمد فخطب للانبياء وامر أعلمهم أم القرآن وخواتيم سورة البقرة فهم أكرام من كنوز العرش لم يسبقك اليهما أحد من النبيين (وعن أنس) رضي الله تعالى عنه قال اذا قرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء الا الموت رواه البزار (وأخرج) الواحدي في اسباب النزول والثعلبي في تفسيره عن علي رضي الله تعالى عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش كذا في أسرار الفاتحة وأخرج الطبراني عن أبي زيد وكانت له صحبة قال كنت مع النبي عليه الصلاة والسلام في بعض فجاج المدينة فسمع رجلا يتهجد ويقرأ بأم القرآن فقام النبي عليه الصلاة والسلام فاستمع حتى ختمها قال ما في القرآن مثلها (وأخرج) ابن الضريس عن أبي قلابة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم من شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد فتحا في سبيل الله ومن شهد خاتمته حين يختم كان كمن شهد

سلطانا أو ظالما فليقل الله أكبر الله أعز من خلقه جميعا الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاث مرات ط مر مص من ط اللهم اني أعوذ بك أن يفرط علي أحد منهم أو أن يطغى من ص اللهم اله جبريل وميكائيل واسرافيل واله ابراهيم واسمعيل واسحق عافني ولا تسلطن أحدا من خلقك علي بشيء لا طاقة لي به أو سبع لا طاقة لي به موص رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن حكما واماما موص وان خاف شيطانا أو غيره فليقل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله

الغانم من حسم كذا في الدر المنثور (وروي) عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه أنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وكأنما
تصدق بكل آية من قرأها بملء الأرض ذهبا في سبيل الله وحرم الله جسده على النار ولا يدخل الجنة [illegible]
(وفي حديث آخر) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة
والإنجيل والزبور وصحف إدريس وصحف إبراهيم عليهم السلام ثم قرأ [illegible]
ما يكون لكل حرف من الدرجات في جنات الله تعالى ولكن طوبى لقارئها ثلاث مرات (وفي حديث آخر)
عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما أسري بي وقفت تحت العرش
[illegible] من كنوز تحت العرش هو فاتحة الكتاب وفي الآخر [illegible]
[illegible] كريم [illegible] قال الله تعالى فاذكروني أذكركم [illegible]
من [illegible] والقرآن [illegible] من قرأ فاتحة الكتاب [illegible] سبع آيات
[illegible] سبع أبواب جهنم [illegible] لقوله تعالى لها سبعة أبواب [illegible]
[illegible] كل حرف [illegible] الجنة [illegible] في اللوح [illegible]
وثلاثة [illegible] آية الكرسي [illegible]
[illegible] آية الكرسي [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] آية من قرأها كل يوم مرة [illegible]
[illegible] عشر [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] وهي أربع آيات من قرأها
[illegible] قال تعالى إن الجنة [illegible]
[illegible] (وفي حديث آخر) [illegible]
السلام [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فاتحة الكتاب [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] كل آية [illegible] جهنم [illegible]
كذا في [illegible] (وورد) في الخبر [illegible] الروم كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتابا وكتب فيه
[illegible] سبعة حروف [illegible] وهي الثاء والجيم والخاء
والزاي والشين والظاء والفاء [illegible] رضي الله تعالى عنه
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه [illegible]
فاتحة الكتاب [illegible] عمر رضي الله تعالى عنه [illegible] قيصر الروم [illegible]
[illegible] على الإسلام كذا في [illegible] (وقال بعض العلماء) رحمهم الله تعالى [illegible]
[illegible] دليل على أن لا يكون لقارئها ثبور يوم القيامة لقوله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
[illegible] دليل على أن يكون [illegible] لقوله تعالى [illegible] أحدهما [illegible]
على أن لا يكون قارئها [illegible] الدنيا والآخرة كما قال تعالى خسر الدنيا والآخرة [illegible] دليل على
أن لا يكون لقارئها [illegible] دليل على أن لا يشقى قارئها [illegible]
ولا [illegible] دليل على أن لا يكون لقارئها النار لقوله تعالى كلا إنها لظى نزاعة للشوى
[illegible] دليل على أن لا يكون لقارئها الفراق كما قال الله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير (وقال

الشياطين لا يعملون [illegible]
[illegible]
ومن شر ما ينزل
من السماء ومن شر ما يعرج
فيها [illegible]
الأرض ومن شر ما يخرج
منها ومن شر [illegible]
والنهار ومن شر كل طارق
[illegible] يا رحمن
[illegible]
كل شيء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] آية الكرسي [illegible]
[illegible]
أعوذ بكلمات الله التامات
[illegible]
[illegible] الشياطين وأن
[illegible]
[illegible] حسبي الله
نعم الوكيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
لكن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

أبو بكر الوراق) رحمه الله تعالى سورة الفاتحة من التاء دليل على أن يكون لقارئها أحسن الثواب كما قال تعالى
وأثابهم الله بما قالوا جنات تجري وحسن الثواب وخلوها من الجيم دليل على أن يكون لقارئها الجنة قال الله تعالى جنات عدن تجري
من تحتها الأنهار وخلوها من الخاء دليل على أن يكون لقارئها الخلود قال تعالى ذلك يوم الخلود أي لا يكون لكم الخروج
وخلوها من الزاي دليل على أن يكون لقارئها الزيادة قال تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وخلوها من
الشين دليل على أن يكون لقارئها الشراب قال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وخلوها من الظاء دليل على
أن يكون في ظلال الجنة قال تعالى إن المتقين في ظلال وعيون وخلوها من الفاء دليل على أن يكون لقارئها
فضل كبير قال تعالى وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا انتهى كلامه (وروي) عن حذيفة اليماني
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهما مرفوعا قال إن القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا
فيقرأ صبي من صبيانهم في المكتب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى فيرفع العذاب عنهم أربعين سنة كذا في
تفسير الفاتحة وتفسير ابن عادل (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عشرة تمنع عشرة سورة الفاتحة
تمنع غضب الرب وسورة يس تمنع عطش القيامة وسورة الدخان تمنع أهوال القيامة وسورة الواقعة تمنع الفقر
والفاقة وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومة الخصماء وسورة الكافرون تمنع الكفر
عند الموت وسورة الإخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس كذا
في روضة المتقين ومشكاة المصابيح (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أتى منزله فقرأ سورة الحمد
وسورة الإخلاص نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته كذا في تفسير الفاتحة (وعن) علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه ورضي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتان من آل عمران شهد
الله إلى قوله عند الله الإسلام وقل اللهم مالك الملك إلى قوله بغير حساب معلقات ما بينهن وبين الله حجاب لما أراد الله أن ينزلهن تعلقن بالعرش فقلن يا رب أتهبطنا إلى الأرض وإلى من يعصيك فقال
تعالى بي حلفت لا يقرؤكن أحد من عبادي في دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مأواه على ما كان منه والا أسكنته
حظيرة القدس والا نظرت إليه كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة والا أعذته
من كل عدو وحاسد والا نصرته كذا في المعالم وتفسير البغوي وروح البيان (وروي) عن أنس رضي الله تعالى
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله
أحد فقد أمنت الا الموت أي من كل شيء الا الموت رواه البزار (وفي الخبر) أن الله تعالى خلق ملكا تحت
العرش فأعطاه رأسا كرأس الآدمي عليه سبعون ألف حاجب يسارة كذلك على كل جناح اثنا عشر ألف
الرؤس العظام وعلى كل رأس صف من الملائكة وعلى جبهة ذلك الملك سورة الفاتحة مكتوبة وعلى خده الأيمن
سورة الإخلاص وعلى خده الأيسر شهد الله الآية ومن بين يديه سبعون ألف الملائكة ينظرون إلى جبهة ذلك
الملك ويقرؤن الحمد لله رب العالمين الآية فإذا قالوا ذلك سجدوا وأوحى الله لهم ارفعوا رؤسكم فإني قد
رضيت عنكم يا ملائكتي فيقولون إلهنا وسيدنا ارض عمن قرأ الفاتحة من أمة محمد عليه الصلاة والسلام
فيقول الله تعالى اشهدوا يا ملائكتي اني قد رضيت عنهم كذا في الدر المنثور (وروي) عن أنس بن مالك رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا قال العبد (الحمد لله رب العالمين) يقول الله تعالى صدق عبدي وجاز لي
بعمل لك في الدنيا والآخرة وإذا قال (الرحمن الرحيم) يقول الله تعالى رحمي لك في الدنيا والآخرة وإذا قال
(مالك يوم الدين) يقول الله تعالى فضلي لك في الدنيا والآخرة وإذا قال العبد (إياك نعبد وإياك نستعين) يقول
الله تعالى نصرتي لك في الدنيا والآخرة وإذا قال (اهدنا الصراط المستقيم) يقول الله تعالى هدايتي لك في الدنيا
والآخرة وإذا قال (صراط الذين أنعمت عليهم) يقول الله تعالى شفاعتي لك أي شفاعة حبيبي لك في الدنيا
والآخرة وإذا قال (غير المغضوب عليهم) يقول الله تعالى فرقي وجلالي فرقتي لك في الدنيا والآخرة وإذا قال

سهلا وأنت تجعل الحزن سهلا إذا شئت ومن كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه ثم ليصل ركعتين ثم يثني على الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم وليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم من ذنب لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا أرحم الراحمين ومن كانت له ضرورة فليتوضأ فيحسن وضوءه ثم ليصل ركعتين ثم يدعو اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني أتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم

(ولا الضالين آمين) يقول الله تعالى عبدي وجلالي وعظمتي وكبريائي أنك أثبت اسمك في ديوان السعداء ومحوت
اسمك من ديوان الاشقياء (وأيضا) روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد (الحمد لله رب
العالمين) فتحت أبواب السماء الاولى بالنعمة والرحمة الواسعة واذا قال (الرحمن الرحيم) فتحت عليه أبواب
السماء الثانية بالبركة ... واذا قال (مالك يوم الدين) فتحت عليه أبواب السماء الثالثة بالعز ...
واذا قال (اياك نعبد واياك نستعين) فتحت عليه أبواب السماء الرابعة بالتوفيق والعصمة واذا قال (اهدنا
الصراط المستقيم) فتحت عليه أبواب السماء الخامسة بالخير والهداية واذا قال (صراط الذين أنعمت عليهم)
فتحت عليه أبواب السماء السادسة بالعدل والكرامة واذا قال (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فتحت عليه
أبواب السماء السابعة بالثبات على دين الاسلام والعصمة عن طريق الضالين واذا قال (آمين) فتحت عليه
أبواب العرش بقبول دعائه (بسم الله الرحمن الرحيم) (الحمد) خمسة أحرف والصلوات خمسة فاذا قال
كتب له ثواب خمس صلوات (لله) ثلاثة أحرف فاذا ضمت الى الاولى صارت ثمانية وأبواب الجنة ثمانية فاذا قال
العبد الحمد لله فتح الله تعالى له ثمانية أبواب الجنة يدخل من اي باب شاء بلا حساب ولا عذاب (رب العالمين)
عشرة أحرف فاذا ضمت الى الاولى صارت ثمانية عشر حرفا والعالم ثمانية عشر ألف عالم فاذا قال العبد الحمد لله
رب العالمين كتب الله له ثواب جميع تلك العوالم (الرحمن) ستة أحرف واذا ضمت الى الاولى صارت أربعة
وعشرين حرفا وساعات الليالي والايام أربع وعشرون ساعة فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن كتب
الله تعالى له ثواب الليل والنهار (الرحيم) ستة حروف واذا ضمت الى الاولى صارت ثلاثين حرفا وخلق الله تعالى
شهر رمضان ثلاثين يوما فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم كتب الله تعالى له ثواب من صام شهر
رمضان (مالك يوم الدين) اثنا عشر حرفا فاذا ضمت الى الاولى صارت اثنين وأربعين حرفا وركعات الفرائض والوتر
في كل يوم عشرون ركعة وركعات السنن الرواتب مع ركعتي الضحى تبلغ كلها اثنتين وأربعين ركعة فاذا
قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين كتب الله تعالى له ثواب ركعات الفرائض والسنن
والضحى (اياك نعبد) ثمانية أحرف فاذا ضمت الى الاولى صارت خمسين حرفا وخلق الله تعالى يوم القيامة
خمسين ألف سنة لقوله تعالى كان مقداره خمسين ألف سنة فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين اياك نعبد يكون آمنا من عذاب يوم القيامة في خمسين ألف سنة (واياك نستعين) أحد عشر حرفا
فاذا ضمت الى الاولى صارت أحدا وستين حرفا وخلق الله البحار في السموات والارض أحدا وستين بحرا فاذا
قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين أعطاه الله تعالى ثواب
عدد قطر البحار (اهدنا الصراط المستقيم) تسعة عشر حرفا فاذا ضمت الى الاولى صارت ثمانين حرفا فاذا قذف
العبد مؤمنا أو مؤمنة أو شرب الخمر فحدهما ثمانون فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم
الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم عفا الله تعالى عنه عقوبة ثمانين جلدة (صراط الذين
أنعمت عليهم) تسعة عشر حرفا فاذا ضمت الى الاولى صارت تسعة وتسعين حرفا فان أسماء الله تعالى كلها في
القرآن تسعة وتسعون اسما فاذا قرأ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم كتب الله تعالى له ثواب تلك الاسماء (غير المغضوب
عليهم) خمسة عشر حرفا فاذا ضمت الى الاولى صارت مائة وأربعة عشر حرفا فان سور القرآن مائة وأربعة عشر
سورة فاذا قرأ العبد الحمد لله رب العالمين الى غير المغضوب عليهم كتب الله تعالى له ثواب جميع سور القرآن
(ولا الضالين) عشرة أحرف فاذا ضمت الى الاولى صارت مائة وأربعة وعشرين حرفا فاذا قال العبد
الى ولا الضالين كتب الله تعالى له ثواب جميع الانبياء عليهم السلام فان عددهم مائة ألف وأربعة وعشرون
ألف نبي (آمين) أربعة أحرف الالف مأخوذ من اسم آدم عليه السلام والميم مأخوذ من اسم محمد والياء

ومنها [illegible]
ومن أراد حفظ القرآن
فاذا كانت ليلة الجمعة فان
استطاع أن يقوم من ثلث
الليل الآخر فليقم فانها
ساعة مشهودة والدعاء
فيها مستجاب فان لم يستطع
ففي وسطها فان لم يستطع
ففي أولها فيصلي أربع
ركعات يقرأ في الاولى
الفاتحة وسورة يس وفي
الثانية الفاتحة وحم الدخان
وفي الثالثة الفاتحة والم
تنزيل السجدة وفي الرابعة
الفاتحة وتبارك الملك فاذا
فرغ من التشهد فليحمد
الله وليحسن الثناء على الله
وليصل على النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى سائر النبيين
وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات
ولاخوانه الذين سبقوه
بالايمان ثم ليقل في آخر
ذلك اللهم ارحمني بترك
المعاصي أبدا ما أبقيتني
وارحمني أن أتكلف ما لا
يعنيني وارزقني حسن النظر
فيما يرضيك عني اللهم

فأخرجني من الظلمات إلى النور وأنقذني من النار برحمتك يا أرحم الراحمين والموت وأشر في اسم نوح صلوات الله على نبينا محمد وعليهم أجمعين كذا في تفسير الفاتحة (قال) النبي صلى الله عليه وسلم آمين أربعة أحرف من قال آمين آمنه الله تعالى من أربعة أنواع من البلاء أولها زوال الايمان وثانيها خوف يوم العرصات وثالثها هول الصراط ورابعها البلاء في الدركات كذا في التفسير الكبير (وروى) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا موسى اني أعطيت أمة محمد أربعة أحرف أولها من التوراة وثانيها من الانجيل وثالثها من الزبور ورابعها من القرآن فقال موسى ما هي الحروف فقال تعالى وهي حروف آمين من قالها فكأنما قرأ الكتب الاربعة (وقيل) الالف مكتوب على ركن العرش والميم مكتوب على ركن الكرسي والياء مكتوب على اللوح والنون مكتوب على القلم ومن قال في دعائه آمين تحركت هؤلاء كلهم ويستغفرون لقائلها فيقول الله تعالى اشهدوا اني غفرت له (وفي رواية) الالف مكتوب على جبهة جبريل عليه السلام والميم مكتوب على جبهة ميكائيل عليه السلام والياء مكتوب على جبهة اسرافيل عليه السلام والنون مكتوب على جبهة عزرائيل عليه السلام فاذا قال العبد المؤمن آمين كلهم يسجدون لله تعالى ويقولون اللهم اغفر لقائل هذه الحروف ولا يرفعون رؤسهم حتى يغفر الله له (قال) عليه الصلاة والسلام اذا قال المؤمن آمين خلق الله تعالى من كل حرف ملكا لكل ملك ثلثمائة وستون لسانا يستغفرون الله تعالى الى يوم القيامة فطوبى لمن قال آمين في الدنيا بالصدق والاخلاص هذا في تفسير الفاتحة

(فصل الفوائد والابيات في خصائص الفاتحة وفيه تقسيم الحروف وبيان خصائصها)

نقل البوني في شمس المعارف من كتاب كنز المغربي لابن سبعين عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه هذه القصيدة في فضائل الفاتحة الشريفة

اذا ما كنت ملتمسا لرزق * ونيل القصد من عدو وحر
وتظفر بالذي ترجو سريعا * وتأمن من مخالفة وغدر
ففاتحة الكتاب فإن فيها * لما أملت سرا أي سر
فلازم درسها في كل وقت * بصبح ثم ظهر ثم عصر
كذلك بعد مغرب كل ليل * الى تسعين تتبعها بعشر
تنل ما شئت من عز وجاه * وعظم مهابة وعلو قدر
ولا تحتج الى أحد لشيء * ولا تفزع بمكروه وضر
وستر لا تغيره الليالي * بحادثة من الحدثان تجري
وتوفيق وأفراح توالت * وأمن من مكائد كل شر
ومن قهر وعسر واقطاع * ومن عاش الذي نهى وأمر
فانك ان فعلت أتاك أمر * بما يغنيك عن زيد وعمرو
وكنت مجللا في كل وقت * وعشت منعما طول دهر

كذا ذكره الامام الغزالي والشيخ الاكبر قدس سرهما (ومما) قال بعضهم في فضائل الفاتحة نفعنا الله بها

لفاتحة الكتاب تنال سرا * وسرا شائعا طول الليالي
وودا في قلوب الناس يبقى * وعظم مهابة وصلاح حال
فرتب درسها في كل ليل * على طهر من الاصوات خالي
ومبلغ ذلك الترتيب منها * الى ألف على وجه الكمال
تنل ما تبتغي من دنياك سهلا * وترخص عند ذلك كل غالي

بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لساني وأن تفرج به عن قلبي وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا يجاب باذن الله والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط من واذا أخطأ أو أذنب فأحب أن يتوب الى الله فليمد يديه الى الله عز وجل ثم يقول اللهم اني

حروف النور للتأليف منها * الى ما تشتهي داعي الوصال

كذا باقي الحروف مطلقات * تورث القطيعة والوبال

فعمل ما شرحت هديت رشدا * لتبقى في النعيم بلا زوال

(وهذه أبيات) روى امام القوم لبعض الصالحين أبيات لدفع الحسد ومن الحيل فيما قيل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فذكر له النبي عليه الصلاة والسلام سر الفاتحة فأنشد أبياتا فأذن له في ذلك وهي هذه

اذا كنت في زوال النوم * وأسلم من كل غدر ومكر

وان الرزق بلا علم * ويوسعه بعد ضيق وعسر

وعطى بجاه عرض العلا * وتعطي مرادك من كل أمر

عليك بفاتحة الكتاب فان فيها * ظاهرا ألف سر

وأيضا كذلك في باطنها * وفيما تشاء كل سهم وصمر

الهيا سار البشر البدر * عليه الصلاة من كل قطر

ألا فاقها فانه فانه ... عجيب المرائض أنزل بالو

ولا تطلب بها الكلام * فذلك هو الشرط في كل أمر

وان أمكن الدرس لغالها * على حال مسك في سال طاهر

فذلك انجح ... * ... ويبر بشر

وكان الطاهر ... بجوده * وكل ذيل ... لكسر

ومن ستر الله عمله * ... كل سر

وصلى الاله على المصطفى * مدى الدهر ما ... قطر

(وقال بعض أهل الخواص في فضائل الفاتحة نفعنا الله بها)

اذا ما شئت أن تمضي غنيا * وعنك الفقر والاذلال يذهب

فاقصد الكتاب ولا تدعها * ففي أسرارها ما منه تعجب

ولا تترك تلاوتها بليل * فأسباب الامور ... الرتب

... العقول بكل شيء * وعنك شدائد الايام تذهب

فبالاخلاص ... والنوافل * فيها من مرادك كل مطلب

ولا تأليف والتفريق فيها * حروف في مهم الامر تكتب

حروف النور للتأليف فيها * فيها كل القلوب اليك تجذب

ولا تفريق تكتب ما سواها * فهذا كله صدق مجرب

تطول ... الدهر ... * ... وثيب

ومطلع ... * ومن ... أنت أعلم

وان ... السرور اليك يأتي * ... واليك ...

ويلبس ثوب ... * وتصبح من أسود العاب أغلب

وتحمي كل حادثة وتكفي * ... كل ما تخشى وترهب

أتوب اليه ثم قال أرجع اليهما فأمره بمثل ذلك ثم يرجع في غسله ذلك من ماء ثم رجل ... ذلك بيوم ... ثم يصلي ثم يستغفر الله لذلك الذنب لا يغفره ... وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه واذنوباه فقال قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي ثم قالها ثم قال عد فعاد ثم قال عد فعاد ثم قال عد فعاد فقال قم فقد غفر الله لك من ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها ثم من جاء رجل فقال يا رسول الله أحدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود فيذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال

كذا في أسرار الفاتحة *(واعلم)* ان الحروف التي يلفظ بها في أوائل السور غايته وعشرون سورة ... حروف النور وشطرها حروف الظلمة فأما حروف النور فهي الالف واللام والصاد والسين والكاف والهاء

والطاء والفاء والراء والهاء والنون والميم واللام والياء ويجمعها الركن (نص طس حم ق ن) وما عدا هذه فمن حروف الظلمة وكان الحكماء تكتب في صحائف الاسماء هذه الحروف حتى تجمع لها الانس بالمعاني والمقادير وهذا من الحكمة الالهية والحكمة بالغة

(فصل الخصائص في قراءة الفاتحة وبيان عددها وما لها من المنافع الكثيرة والفوائد العديدة)

قال الحكيم ان في هذه السورة الفاتحة خاصية ظاهرة وأسرار باطنة واما آياتها فسبع آيات بالاتفاق غير ان منهم من عد انعمت عليهم دون التسمية ومنهم من عكس وكلماتها خمس وعشرون كلمة وبعضهم قال حروفها مائة وخمس وعشرون حرفا وبعضهم مائة وثلاثة وعشرون حرفا وبعضهم مائة وثمانون حرفا والاختلاف بينهم بحسب الكتابة والقراءة كذا في روح البيان والجوهري (وروي) عن بعض تلامذة الشيخ التميمي قدس سره انه قال وقع وباء عظيم في بلدة ملتان فأمر الشيخ التميمي أصحابه بقراءة الفاتحة مع وصل البسملة على من كان مريضا بالطاعون والوباء بعد تمام القراءة ويمسح عليه فقرأنا كما أمرنا فشفاه الله تعالى ومن قرأها مع وصل البسملة على المريض احدى وأربعين مرة ثم يتفل عليه شفاه الله تعالى من الجرب كذا في الفتاوى الصوفية ومن داوم على قراءة الفاتحة مع البسملة بين سنة الصبح وفرضه احدى وأربعين مرة لم يمت الا شهيدا وان كان فقيرا أغناه الله تعالى وان كان مديونا قضى عنه الدين وان كان مريضا شفاه الله تعالى وان كان ضعيفا قوي وان كان غريبا يشرف بين الناس بحيث لا يقاس على أحد من الناس في الشرف ويكون مرجوعا لقوله ومقبول القول ويؤتى بالعلم الكسبي والعلمي وان كان ممنوعا يؤتى له ما يريده ربما ولم يرد في أمر من الله تعالى ما استدام عليها ومن عرض له شيء من مصائب الدنيا ويريد أن يعود اليه فليداوم سورة الفاتحة احدى وأربعين مرة فيما بين سنة الفجر وفرضه أربعين يوما من غير حائل ويتضرع الى الله تعالى يفرج عنه ويسهل له بركة سورة الفاتحة ويرزقه والبلاء والكرب ولو كان عقيما ويقرأ هذا الترتيب على كل وجع ومرض فيصير على وجه التجربة شافيا باذن الله تعالى وهو من الاسرار لا يعرفه الا من وفقه الله تعالى ويلزم كتمه عن لابسه كذا في أسرار الفاتحة للامام الحكيم وفقني الله واياكم على دوام هذا الترتيب (وقال) صاحب درة الآيات في علم الحروف والاوفاق من داوم على قراءة الفاتحة مع البسملة عقب كل صلاة مكتوبة سبع مرات بهذا النية فتح الله عليه أبواب الخيرات ما دام يقرؤها وكذا الله تعالى ما أهمه من أمر دينه ودنياه ومن قرأها سبع مرات على نعلين ينفخ عليه ثم يمسحه على جراحة شفاه الله تعالى ببركة الفاتحة (ومن) داوم على قراءتها عقب كل صلاة مكتوبة عشرين مرة فيبلغ كل يوم الى مائة فاتحة وسع الله رزقه وحسن حاله ويسره على قدره ويسر أمره وفرج همه وكشف ضره وزاد على ما رزقها بقوله من العز والهيبة والعلو والرفعة والسناء ثم تنزل البركات وترفع الحاجات ومنها أسرار لارباب البدايات وأنوار لاصحاب النهايات وهي تدل على الدين والصدق والامانة والوفاء والشكر والعامة ولبلاء والعيان والحمد والسكينة والوجاهة والامن والنماء والارادة والعلم والنماء والسرور والهم والزيادة في المال والجاه والاهل والطاعة والنمو والخدم والاولاد من أصحاب الصفا والاطلاع على الملائكة المقربين والتقوم بالمراتب والحكمة والتكلم بالحقائق والمعرفة وغيرها من المنافع والمراتب كلها ببركة الفاتحة والخصائص فيها وفتح الله عليه أبواب الخيرات والزيادات وقدت كلمته في الرياسات وآمنه من حوادث الدهر ومن حركات الجوع والفقر والتي تحدث في القلوب ولا يسأل الله تعالى شيئا الا أعطاه ما سأل ولا تفعل هذه الخواص الا بشرط المداومة عليها ولم الاجازة ان داوم عليها كما أخذ بالاجازة عن المشايخ عند صحيحة النبي عليه الصلاة والسلام (وفي رواية) ان الفاتحة تقرأ بعد صلاة الصبح ثلاثين مرة وبعد الظهر خمسا وعشرين وبعد العصر عشرين وبعد المغرب خمسة عشر وبعد العشاء عشر مرات فيبلغ كلها الى مائة فاتحة

بعد له ويثنى عليه ولا يحل الله حتى تعلوا طرفين على واد فعلوا المطر فاجثوا على الركب ثم ليقولوا يارب يارب ثم دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا ثم وان كان اماما خرج اذا بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت علينا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وحول رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين [illegible] اللهم اسقنا [illegible]

وكذا المطر يقين محمود * ومن داوم على قراءة الفاتحة مائة مرة دبر كل صلاة مكتوبة الى المقصود سريعا ومن داوم على قراءتها بعد صلاة الصبح بعدد حروفها وهي مائة وخمس وعشرون مرة أدرك مرغوبه وقال بعضهم شك ولا شبهة ولهذا الترتيب خواص عجيبة وأسرار غريبة وقيل يتم قراءة الفاتحة مائة ألف وخمس وعشرون ألف مرة بعدد حروفها كما قال بعض أرباب الخواص بعد حروف الفاتحة وما داوم أحد على قراءتها بعدد المرسلين وأصحاب بدر وأصحاب طالوت لأي شيء يريد من المقاصد والمطالب الا حصل له المطلوب بأذن الله العزيز الحكيم ان شاء الله تعالى في قراءة آية الكرسي * ومن داوم على قراءتها ومن يريد شيئا من الله تعالى ويطلب مطلوبه في نفسه فلا يزول شيء بعد القراءة الى العدد المذكور الا يعجل له القبول والاجابة في الوقت ولقد جربت ذلك مرارا وصح وهذا سر عظيم وقد رجل أو جهة الله تعالى في أمثالهم الوقت (وقال) العلماء العارفون بالله تعالى في الفاتحة الشريفة أم الكتاب فاعرف قدرها فلا تدع سرها انتهى (وقال) العلماء العارفون بالله تعالى في الفاتحة الشريفة ألف خاصية ظاهرة وألف خاصية باطنة * ومن داوم على قراءتها بالدوام ازال عنه الكسل والفشل وطهر الله تعالى باطنه وظاهره من جميع الآفات النفسانية والارادات الشيطانية وألهمه الله تعالى العلم الالهي ظاهرا وباطنا ويكون القارئ على استقامة تامة كذا في شمس المعارف (وقال) الخادمي عليه رحمة الله الباري في وصاياه اقتصر الصوفي على قراءة الفاتحة تاما اوماهرا كان او ماشيا في جميع حالاته وفقني الله واياكم للدوام عليها (قال الشيخ البوني) عليه رحمة الله في شمس المعارف وفقني الله واياكم فان فاتحة الكتاب لها خواص عجيبة ومن خواصها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قرأها عند وضع جنبه على الفراش وقرأ معها قل هو الله أحد ثلاث مرات والمعوذتين فقد أمن من كل شيء الا الموت (وعن) ابن عباس رضي الله عنهما مرض الحسن بن علي رضي الله عنهما فاغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوحى الله تعالى اليه أن اقرأ سورة لا فاء فيها من الآيات القائمة من الآفات على اناء فيه ماء أربعين مرة تغسل به يديه ورجليه ووجهه ورأسه وما بطن وما ظهر من بدنه فان الله تعالى يذهب عنه ما يؤلمه ان شاء الله تعالى (وروي) أن ابن الشعبي اشتكى من وجع الخاصرة فقيل له عليك بأساس القرآن وهي فاتحة الكتاب وقد سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول لكل شيء أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم انتهى (وروي) عن الشيخ محيي الدين العربي قدس سره من كانت له حاجة فليقرأ الفاتحة أربعين مرة بعد صلاة المغرب عند الفراغ من الفرض والسنة ولا يقوم من مكانه حتى يفرغ من قراءة الفاتحة وبعده يسأل مراده فان الله تبارك يقضيه بحالة وقد جرب فوجدناه نافعا ثم يقرأ هذا الدعاء بعد الفراغ من قراءة الفاتحة الهي عالم كاف عن السؤال اكفني بحق الفاتحة سؤالا وكرمك كاف عن المقال أكرمني بحق الفاتحة الا وتحصل ما في ضميري بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة فتوحة لقصد المؤمنين ومن قرأها بلوضوء سبعة أيام في كل يوم سبعين مرة ونفخ على ماء طاهر وشربه رزقه الله تعالى بفضله العلم والحكمة وطهر قلبه من الافكار الفاسدة وحفظه وكان لا ينسى أبدا ما سمعه كذا في سر الفاتحة *(فائدة)* ومن خواص الفاتحة انها اذا قرئت احدى وأربعين مرة بين سنة الصبح وفرضه على وجع العين يبرأ باذن الله تعالى عاجلا وهذا الترتيب في هذا الزمان نافع بليغ للعين وغيرها من الامراض وذلك قد جرب مرارا وصح والحمد لله والسر في ذلك كما حسن الظن من الجميع والعازم * ومن قرأها بالعدد المذكور على الضرس الوجيع يبرأ باذن الله تعالى * ومن قرأها بالعدد المذكور في قفا المسافر حفظه الله تعالى ورده سالما الى وطنه *(فائدة)* ومن خواص الفاتحة من قرأها مائة واحدى وعشرين مرة وهو معقود والعياذ بالله تعالى ويتفل بعد القراءة عشر مرات على القدمين المعقد تنحل بأذن الله تعالى وقد جربه من كان معقدا او على الترسيم فانفك القيد وخرج والحراس قعود وتحدثوا بلطف الله تعالى وبركة هذه السورة (ومن خواصها) ما روي عن بعض الصالحين أنه قال من وضع يده على موضع الوجع

وقرا

غير آجل وغير رائث
ومن اللهم اسق عبادك
وبهائمك وانشر رحمتك
وأحي بلدك الميت د اللهم
أنزل على أرضنا زينتها
وسكنها عن اللهم ناحت
جبالنا واغبرت أرضنا
وهامت دوابنا معطي
الخيرات من أماكنها
ومنزل الرحمة من معادنها
ومجري البركات على أهلها
بالغيث المغيث أنت المستغفر
الغفار فنستغفرك للجامات
من ذنوبنا ونتوب اليك من
عوام خطايانا اللهم فأرسل
السماء مدرارا واصل
بالغيث واكف من تحت
عرشك حيث ينفعنا ويعود
علينا غيثا عاما طبقا مغيثا
مع الخصب فيه نعمى
مرع النبات عن وانسق
عمر بن الخطاب فما زاد على
الاستغفار مضى وا ذا رأى
معاينا مقبلا اللهم انا نعوذ
بك من شر ما أرسل به اللهم
سيبا نافعا فان كشفه الله ولم
يمطر حمد الله على ذلك دس

وقرأ الفاتحة سبع مرات وقال اللهم أذهب عني سوء ما أجد وفحشه بدعوة نبيك محمد المبارك المكين الأمين
عندك سبع مرات شفاه الله تعالى وقد جرب ذلك فصح كذا في خواص (ومن خواصها) لفتح الخيرات وسعة
الأرزاق والمطر يوم الأحد الأول من الشهر الجديد فاقرأ فيه فاتحة الكتاب مع البسملة سبعين مرة ويوم الاثنين
ستين مرة ويوم الثلاثاء خمسين مرة ويوم الأربعاء أربعين مرة ويوم الخميس ثلاثين مرة ويوم الجمعة عشرين
مرة ويوم السبت عشر مرات ينقص كل يوم عشرا حتى ينتهي من السبعين إلى العشر وحاصل الكلام أنه
يقرأ الفاتحة في سبعة أيام الأسبوع الأول فقط من كل شهر وهكذا أخبرني شيخي من علماء الهند في المدينة
المنورة وذكر عن أستاذ شيخه أنه قال كان شيخي فاعلا كذلك حال عن الناس وعنده كثير من المريدين
من أهل الناس عشرة ويعطي الشيخ طعامهم كل يوم فيتغدى طعامهم وماله كسب ولا تجارة الا بتصرف الفاتحة
أخبرني هكذا أستاذي ١٢٦٢ (وقال) في النهاية شرح الهداية روي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال اثنتا عشرة ركعة تصليهن ليلا أو نهارا وتقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة
وتتشهد في كل ركعتين وتسلم ثم تجلس بعد التشهد من الركعتين الأخيرتين قبل السلام وتقرأ فيه فاتحة
الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وتقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير عشر مرات ثم تقول اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك
واسمك الأعظم وجدك الأعلى وكلماتك التامة أن تقضي حاجتي ثم يسأل حاجته ثم يرفع رأسه ثم يسلم يمينا وشمالا فإن
الله تعالى يقضي حاجته ثم قال عليه الصلاة والسلام لا تعلموها السفهاء لأنهم يدعون فيستجاب لهم (فائدة في
قراءة الفاتحة) عن بعض العلماء قال من داوم على قراءة الفاتحة وقت السحر إحدى وأربعين مرة فتح الله عليه
الرزق وسهل أموره من غير تعب ولا مشقة بإذن الله تعالى كذا في خواص القرآن * (فائدة من خواص
الفاتحة) * من أراد فتح كل خير أو دفع كل شر فقراءة الفاتحة فليقرأها عدد حروفها أو عدد المرسلين أو
ألف مرة في ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام فيحصل المراد بشرط أن يقرأها مع الوضوء متوجها إلى القبلة
وأن لا يفصل بين القراءة بكلام الدنيا إلى تمام العدد المذكور وإن دخل الخلوة ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة
أيام مع الصوم والرياضة عن كل ذي روح هذا شرط الخلوة عند أهل الأسرار في أثناء الخلوة [illegible] الجمعة
أو يوما أو صيامه السكن يلزم [illegible] عن اختلاط الناس ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في أثناء الخلوات
كثيرا ويرجو شفاعته لحصول مطلوبه ويصلي الصلوات الخمس في أوقاتها مع السنن الكاملة ويلازم الطهارة
دائما ما دام فيها ويلازم البخور فيها كالعود والعنبر والجاوي وإن لم يحصل المطلوب في سبعة أيام فليصبر في
الأسبوع الثاني إلى سابع أسبوع يتحقق كذا في أسرار الفاتحة * (فائدة) * ببركة الفاتحة من خاف من الظلمة
والجوع وقرأ الفاتحة حين يصبح وينفث في يده ويمسح بها وجهه وبدنه كفاه الله تعالى ذلك اليوم كذا في بحر
المعارف

* (فصل الخواص في تصرف الفاتحة وهو أعظم التصرفات وأفضلها) * روي عن علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه ورضي عنه من قرأ فاتحة الكتاب على الترتيب الآتي وصل إلى جميع مرادات الدنيا والآخرة بالتيسير
وسخر الله له قلوب بني آدم وسائر الخلق ورفع الله تعالى عنه جميع البلاء وويلات الدنيا والآخرة وتكون قراءته
في كل يوم مرة واحدة (وروي) عن الشريف الجاري من داوم على قراءة الفاتحة في هذا الوجه الذي رتب
لا يحتاج إلى أحد في حوائج الدنيا وفتح الله عليه أبواب الغيب ومن كان له أمر مهم فليقرأ هذا الترتيب في مكان
خال يوم الجمعة كامل الطهارة ظاهر البدن والثياب ثم يصلي ركعتين نافلة وبعد السلام يأتي بالاستغفار سبعين مرة
والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام سبعين مرة ثم ليقرأ هذا الترتيب سبعين مرة ويسأل حاجته فإن الله
تعالى يقضي حاجته في هذا اليوم وفي هذه الساعة ويفتح عليه كثيرا من الفتوحات ويعينه بلطفه وكرمه

ق وإذا رأى المطر اللهم
صيبا نافعا ح اللهم سيبا
نافعا مرتين أو ثلاثا مص
فإذا كثر وخيف الضرر
اللهم حوالينا ولا علينا اللهم
على الآكام والآجام
والظراب والأودية ومنابت
الشجر ح م وإذا سمع
الرعد والصواعق اللهم
لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا
بعذابك وعافنا قبل ذلك
ت س مس سبحان الذي
يسبح الرعد بحمده
والملائكة من خيفته موطا
وإذا هاجت الريح استقبلها
بوجهه وجثا على ركبتيه
ومد يديه طب ط وقال اللهم
إني أسألك خيرها وخير
ما فيها وخير ما أرسلت به
وأعوذ بك من شرها وشر
ما فيها وشر ما أرسلت به م
ت س طب اللهم اجعلها
رياحا ولا تجعلها ريحا اللهم
اجعلها رحمة ولا تجعلها
عذابا ط طب وإن سامع
الريح فليتعوذ بالمعوذتين
د اللهم إني أسألك من خير

(وروى) عن الشيخ الأكبر أنه قال من قرأ الفاتحة على الوجه الذي رتب كل يوم من سبع مرات شاهد عالم
المستور عن الخلق واطلع على الروحانيات من عالم الملكوت والجبروت واطلع من العالم السفلي واتصل إلى عالم
البقاء اتصالا تاما وفاز بالمقاصد الدنيوية والأخروية بإذن الله تعالى وفضله وكرمه كذا في أسرار
(ويقول) أفقر الورى وأضعف العبيد أعانه الله الحميد المجيد إني وجدت هذه الفاتحة المرتبة على الوجه
المذكور الآتي في المدينة المنورة وأخذتها وأوردتها عقب الصلوات الخمس بإذن عن المشايخ وبإذن
حتى استأذن منه في مسألات النبي صلى الله عليه وسلم في المواجهة الشريفة ثم رأيت سيدنا عليا رضي الله عنه
في المنام فأذن لي فعملت به النبي ثم ذكرت هذا الرؤيا بالشيخ محمد السنوسي المغربي الشاذلي في جبل أبي قبيس
فقال حسبك حسبك يا ولدي هذه الإجازة الروحانية فإن كل واحدة من سبعة آيات الفاتحة موضوعة مرتبة
في كل واحد من أيام الأسبوع مع تصرف أيامها الروحانيات من العلويات والسفليات وتمم أسماء الإلهية
وحروفها فافهم حق التأمل حتى يفتح الله عليك انتهى (بيان الترتيب المذكور) أول أيامه يوم الأحد تقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله رب العالمين) يا حي يا قيوم أجب يا روقيائيل […] أنت وخدامك بحق
بحق الحمد لله رب العالمين وبحق الحي القيوم وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة
الموكلين قوائم العرش […] (الرحمن الرحيم) يا رؤوف يا عطوف أجب يا جبرائيل عليه السلام أنت وخدامك
[…] بحق الرحمن الرحيم وبحق الرؤوف العطوف وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة
الموكلين قوائم العرش […] (مالك يوم الدين) يا مقلب القلوب والأبصار أجب يا سمسمائيل
أنت وخدامك […] بحق مالك يوم الدين وبحق مقلب القلوب والأبصار وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام
وبحرمة الملائكة الموكلين قوائم العرش […] (إياك نعبد وإياك نستعين) يا سريع يا قريب
يا ميكائيل […] أنت وخدامك […] بحق إياك نعبد وإياك نستعين وبحق السريع القريب وبحق
سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين قوائم العرش […] (اهدنا الصراط المستقيم)
يا قادر يا مقتدر أجب يا صرفيائيل […] أنت وخدامك […] بحق اهدنا الصراط المستقيم وبحق
القادر المقتدر وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش […]
(صراط الذين أنعمت عليهم) يا عليم يا حكيم أجب يا عنيائيل […] أنت وخدامك […] بحق صراط
الذين أنعمت عليهم وبحق العليم الحكيم وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الم[…]
قوائم العرش […] (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) يا قاهر يا عزيز أجب يا كسفيائيل […]
وخدامك […] بحق غير المغضوب عليهم ولا الضالين وبحق القاهر العزيز وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة
والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش […] أقسمت عليكم يا ملائكة الروحانيين من
العلويات والسفليات ويا خدام فاتحة الكتاب أجيبوني وأمدوني وأعينوني في جميع أموري وحاجاتي
العجل ٣ الساعة ٣ بحق السبع المثاني والقرآن العظيم وبحق الأسرار والبركات […]
ما نعتقده من العظمة والبرهان وبحرمة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام اللهم سخر لي
الحروف […] إنك على كل شيء قدير برحمتك يا أرحم الراحمين *(فائدة)* من شرف الفاتحة […]
الروحانيات وقلوب بني آدم أو لتحصيل كل شيء ولدفع كل شر فليقرأ هذا الترتيب بعد صلاة الصبح […]
ويبدأ كل يوم بالبسملة ولهذا الترتيب سر عظيم وفضل كريم يقرأ يوم الأحد الحمد لله رب العالمين ستة […]
وستمائة مرة الرحمن الرحيم يقرأ يوم الاثنين تسعة عشر وستمائة مرة مالك يوم الدين يوم الثلاثاء اثنين وأربعين
ومائتي مرة إياك نعبد وإياك نستعين يوم الأربعاء ستة وخمسين وثمانمائة مرة اهدنا الصراط المستقيم يوم
الخميس ثلاثا وسبعين وألف مرة صراط الذين أنعمت عليهم يوم الجمعة تسعة وثلاثين وثمانمائة وإلى […]

هذه الريح وخير ما فيها وخير
ما أمرت به ونعوذ بك من
شر هذه الريح وشر ما فيها
وشر ما أمرت به ت س
اللهم إني أسألك من خير
ما أمرت به وأعوذ بك من
شر ما أمرت به ص اللهم
لقحا لا عقيما حب طس
وإذا سمع صياح الديكة
فليسأل الله من فضله خ م
د س وإذا سمع نهيق
الحمير فليتعوذ بالله من
الشيطان الرجيم خ م د
ت س ن وكذلك إذا سمع
نباح الكلاب د س ن
الكلاب د س ن
وإذا رأى المكروه فليحمد
الله وليكبر وليصل وليتصدق
خ م د س وإذا رأى
الهلال الله أكبر اللهم
أهله علينا باليمن والإيمان
والسلامة والإسلام
والتوفيق لما تحب وترضى
ربي وربك الله ت حب
مس هلال خير ورشد اللهم
إني أسألك من خير هذا
الشهر وخير القدر وأعوذ

المغضوب عليهم ولا الضالين يوم السبت ثلاثا وثلاثين ومائتين وأربعة آلاف مرة وهذا بشرط أن لا تقرأ على الشمس ولا في ليلة القمر عينك كذا في بعض الخواص * (ومنه استعمال روحانيات الفاتحة) * اذا أردت ذلك فتصوم يوما من أول ليلة من أي شهر كان وتقرأ السورة تسعة وتسعين مرة وتقرأ الاسماء الحسنى مرة واحدة ثم الليلة الثانية ثمانية وتسعين فاتحة والاسماء مرتين وهكذا تنقص من الفاتحة وتزيد من الاسماء حتى تصل الى الليلة الخامسة عشرة ثم السادسة عشرة تزيد في قراءة الفاتحة وتنقص من أسماء الله الحسنى الى آخر الشهر يتم المراد فانك ترى خيلا من الروحانيين غير كافة ولا تهتم بها واذا رأيت في صورة حسنة وتكون قاعدا على حريرة خضراء ... ثلاث ليال بعد ما تقرأ السورة سبعمائة مرة ولا تتكلم بقدر ما يحصل المراد في المقاصد ... على جميع الامور مستعمل الفاتحة ويأتيك في جميع ما تحب بها تريد باذن الله تعالى كذا في فتح المجيد * (ومنه من تصرف الفاتحة) * عن سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه وقراءة العدد ثمانية عشر مرة عقب كل الصلوات الخمس الا المغرب وعدتها ثمانية وعشرون لكن الفصل بين الثمانية والعشر والعشرين بدعاء من غير فصل ولا يأتي بالمعوذتين وحذف آمين ثم بعد تمام المائة يذكر الدعاء وهو هذا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده حمدا يكون رضاء ... رب العالمين الرحمن الرحيم الذي دحى الارض والاقاليم واختص موسى بالتكليم وأحيا العظام وهي رميم وحبى بسم الله الرحمن الرحيم ... شفاء لكل سقيم مالك يوم الدين الذي ليس له منازع في الملك ولا شريك له ولا وزير ولا مشير ولا معين بل كان قبل العوالم كلها أجمعين أنت الجبار قاصم السلاطين والشياطين ... على الاولين والآخرين ... على الاجناس ... بالاقرار ويعترف بالتقصير ويستغفرك من الذنوب ويتوب اليك ونشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك صلى الله عليه وسلم واياك نستعين على كل حاجة من حوائج الدنيا والدين يا هادي المضلين لا هادي غيرك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اللهم يا مالك الملك فاتق العوالم كلها لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين ... من الغم وكذلك ننجي المؤمنين فرج الكرب عني يا فارج الكرب يا مفرج المكروب ... السيئات ... وأعني ... الملك الاحد ... اذهبت ... الى قوله ننجي المؤمنين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وصحابته أجمعين والحمد لله رب العالمين كذا في فتح المجيد

* (فصل الخواص في كتابة الفاتحة وفيه جميع المنافع للناس) * اعلم أن فاتحة الكتاب تبرئ الاسقام والآلام وتقبل الدعاء في حبها وقد ورد بذلك الاخبار الصحيحة والآثار الصريحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال فاتحة الكتاب شفاء لكل داء (قال بعض العلماء) من كتب فاتحة الكتاب في اناء نظيف ومحاها بماء وشرب منه مريض شفي باذن الله تعالى أو يمسح بها جميع بدنه مرة واحدة وعلى موضع الوجع ثلاث مرات ويقول اللهم اشف وأنت الشافي اللهم اكف وأنت الكافي اللهم عاف وأنت المعافي فاذا فعل هذا برأ باذن الله تعالى ما لم يحضر أجله (وقال) اذا كتبت الفاتحة في اناء طاهر ومحيت بماء طاهر وغسل المريض بها وجهه عوفي باذن الله تعالى واذا شرب من هذا الماء من يجد في قلبه ثقلا أو شكا أو وجعا أو خفقانا سكن باذن الله تعالى وقال أيضا اذا كتبت بعسل وزعفران ومحيت بماء ورد وشرب ذلك البليد الذهن الذي لا يحفظ شيأ يشربه سبعة أيام زالت بلادته وحفظ ما يسمعه واذا كتبت في اناء طاهر نظيف ومحيت بدهن ورد وقطر في الاذن الوجعة برأ من ساعته وزال الوجع واذا كتبت في اناء ومحيت بدهن ... خالص وقرئت الفاتحة على الدهن ... وقطع ذلك الدهن الى وقت الحاجة فانه يبرئ من الريح والفالج وعرق النسا والقولنج وجميع الامراض الدهن

يقال من شره ثلاث مرات ط اللهم ارزقنا خيره ونصره وبركته ونفعه ونوره وهداه ونعوذ بك من شره وشر ما بعده ... واذا نظر الى القمر فليقل أعوذ بالله من شر هذا ... واذا رأى ليلة القدر فليقل اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ... واذا نظر وجهه في المرآة اللهم أنت حسنت خلقي فحسن خلقي ... اللهم كما حسنت خلقي فأحسن خلقي وحرم وجهي على النار الحمد لله الذي سوى خلقي وأحسن صورتي وزان مني ما شان من غيري والحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وصور صورة وجهي فأحسنها وجعلني من المسلمين ... واذا سلم على أحد فليقل السلام عليكم ... السلام عليك ... ورحمة الله ... وبركاته ... فادارة السلام

به وقال نفعها أى الفاتحة من الخواص ما لا يحصى عددها انتهى كلام الشيخ * (فائدة لفصاحة لسان الصبي) *
تكتب فى جام زجاج ثم تغسل ويسقى منه فاتحة الكتاب وآية الكرسي ورب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى
الى قوله يا موسى وقوله تعالى ويكلم الناس فى المهد وكهلا قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال انى عبد
الله آتانى الكتاب الى قوله صراط مستقيم وقوله تعالى ففهمناها سليمان الى قوله شاكرين وقوله تعالى
أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ الى قوله ترجعون وقوله تعالى قالتا أتينا طائعين لله رب العالمين كذا فى الدر
النظيم (وقال) الحكيم عليه رحمة الله الكريم من كتب فى رق غزال ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء بزعفران وماء
ورد هذه السورة المباركة وأوائل السور وهى الم الم الله المص الر المر كهيعص طه طس طسم يس حم
ق حمعسق حم ن هذه أربعة عشر غير الفاتحة وتكون كتابته ليلة الجمعة التى تصادف الرابعة عشر من أى
شهر كان ثم تحمل ذلك فى أنبوب قصب فارسي وتشمع عليه بشمع عروس بكر على بكر من علق هذا الكتاب
عليه شجع قلبه وتقوى وكفى شر عدوه وكان له قبول عند جميع الناس وان كان فقيرا استغنى وان كان مديونا
قضى الله دينه وان كان خائفا أمن وان كان محبوسا تخلص وان كان مريضا فرج الله عنه وان كان مسافرا
رجع الى أهله وان علقت على امرأة عازبة خطبت ورغب فيها وان علقت على حانوت كثر زبونها وان علقت
على الاطفال أمنوا من جميع ما يخاف ويحذر عليهم كذا فى خواص القرآن (قال) التميمي رحمه الله تعالى
فاياك والتهاون بخواص كتاب الله تعالى أو التساهل فى الاعتقاد تخسر الدنيا والآخرة والعياذ برحمة الله
تعالى فان الله يقول وهو أصدق القائلين ما فرطنا فى الكتاب من شئ وكذا قال ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب
مبين وكذا قال عليه الصلاة والسلام خذ من القرآن ما شئت لما شئت (وفى) رواية العقوبة لمن تم أوتى القرآن
العظيم وأسماء القرآن كثيرة جدا (وقال) العلامة ابن القيم فى كتابه كل داء له دواء أياما حبست المرء وإيام الفاتحة
فوجدت لها تأثيرا عجيبا فى الشفاء وذلك انى مكثت بمكة مدة يعترينى أدواء لا أجد لها طبيبا ولا دواء فقلت
بانفسى دعينى أعالج نفسى بالفاتحة ففعلت فرأيت لها تأثيرا عجيبا وكنت أصف ذلك لمن اشتكى ألما
شديدا فكان كثير منهم يبرؤن سريعا ببركة الفاتحة ثم قال وقد يتخلف الشفاء لضعف همة الفاعل أو لعدم
قبول المحل أن يداوى بكتابة الفاتحة أو ان يتداوى بقراءة الفاتحة فكذلك يتخلف الشفاء لضعف همة
القارئ أو لتغير القارئ فى المخرج والصفات أو لعدم قبول المحل والا فالآيات والادعية فى نفسها نافعة شافية
* (واعلم) * أنه قد يعمل كثير من الناس شيئا من ذلك ولا يقع على مقصوده وغرضه وذلك انما يكون لامرين
أحدهما أن يكون العامل من العوام غير أهل للانفعالات والمكاشفات والثانى عمله على سبيل التجربة
والشك وأما اذا حدث من آثار النفوس الخبيثة من ذوات السموم القاتلة والعيون المؤثرة المهلكة
وقابلته النفوس الزكية الشريفة بحقائق الفاتحة وأسرارها ومعانيها وما تضمنته من التوحيد والتمجيد
والثناء على الله سبحانه وتعالى دفعت أثر تلك النفوس الشيطانية وحصل البرء بلا شك ولا شبهة كذا فى شمس
المعارف

وعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته ع مر س
حب وعلى أهل الكتاب
عليك م ت س أو
وعليك خ م د ت س
واذا بلغ سلاما من أحد
فليقل وعليه السلام ورحمة
الله وبركاته ع أو عليك
وعليه السلام س واذا
عطس فليقل الحمد لله خ
د س على كل حال د ت
س مص ق الحمد لله حمدا
كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا
عليه كما يحب ربنا ويرضى
د ت س الحمد لله رب
العالمين د ت س حب
وليقل له يرحمك الله خ د
س ت مس ك وليرد
عليه يهديكم الله ويصلح
بالكم خ د س ت مس
يغفر الله لى ولكم د ت
س حب لنا ولكم س
ق مس يرحمنا الله واياكم
ويغفر لنا ولكم موطا وان
كان كتابيا قيل له يهديكم
الله ويصلح بالكم ت د س
مس ومن قال عند كل
عطسة الحمد لله رب العالمين

٦٦٣٣٣	٢٨٤٤٢٨٠	٣٨٤١٨٥	١٤٢١٤٠	١٠٤٢٢٦
٢٤٤٢٧٦	١٥١٦١٦	١١٣٧١٣	٧٥٨ ٨	٢٧٩١٤
١٤٣١٨٨	٨٥٢٨٤		٢٥٥٨٥٢	١٦١٠٢٩
٩٤٧٦	٢٦٥٢٢٨	١٧٠٥٦٨	١٢٣٦٦٤	٤٧٢٨
١٨٠٠٤٤	٩٤٧٦٠	٥٦٨٥٦	١٨٩٤٣	٢٧٤٨٠٤

هذا الوفق وعلى ثلثمائة وثلاثين دفعة ومن كتبه وحمله حفظه الله تعالى من كل الاسواء وكان مه وبه والناس الحلال وتكتب للمرض وشرب بمائه معه أيام لشفه الله ببركته

*(فصل الفائدة في خواص كتابة الفاتحة للإصلاح بين الزوجين أو الاخوين) * روي عن بعض الصالحين وهو الشيخ أحمد الرازي رحمه الله عليه انه قال من أراد أن يصلح بين الزوجين والاخوين اتباعا لقوله عليه الصلاة والسلام من أصلح بين اثنين فقد استوجب أجر شهيد فليكتب فاتحة الكتاب بزعفران وماء ورد ومسك ويتحرى حال الكتابة بعود وامثاله ويكون على طهارة وتكون الكتابة على هذا الوضع بهذا الشرط * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين يحمد فلان بن فلانة لفلان بن فلانة وفلانة بنت فلانة طاعة لله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة الرحمن الرحيم يرحم فلان بن فلانة فلانة بنت فلانة طاعة لله تعالى ولفاتحة الشريفة مالك يوم الدين املك فلان بن فلانة لفلانة بنت فلانة اما لك ودية ورأفة ورحمة وشفقة طاعة لله تعالى ولسر الفاتحة الشريفة اياك نعبد يعبد فلان بن فلانة لفلانة بنت فلانة طاعة لله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة واياك نستعين استعان فلان بن فلانة بالله وبسر فاتحة الكتاب الشريفة على فلان بن فلانة أن يطيعه في جميع ما يأمره وينهاه ... الاقوال والافعال والاحوال واستعان بالله عليه وبسر الفاتحة الشريفة وفي الامتثال له تحت ارادته اهدنا الصراط المستقيم اهدى واستقام فلان بن فلانة لفلان ابن فلانة استقامة ... ومودة ... على قوله من غير رجوع طاعة لله تعالى ولسر الفاتحة الشريفة صراط الذين انعمت عليهم انعم فلان بن فلانة لفلان بن فلانة بجميع ما يطلب منه وما يرجوه طاعة لله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة ... وشفقة ورحمة غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين ... بين قلوبهم من ... على سر ... لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم فاذا كملت الكتابة ... في وسط الورقة المكتوبة وعلقها في مكان ... بالريح من الجهة التي فيها الشخص المطلوب فانه يعمل المقصود في بعض الاسم ويلازم الطالب سورة الفاتحة حتى يرى عجيب صنع الله تعالى كذا في خواص القرآن (وكذا أيضا) اذا أردت أن تصلح بين الاثنين ... من ثوب أحدهما وخيطا من ثوب الآخر ... وأنت تقول بسم الله الرحمن الرحيم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا

على كل حال ما كان لم يجد وجمع ضررين ولا أذن أبدا ... واذا طبخت أذنه ... الذي صلى الله عليه وسلم وليصل عليه ... ذكر الله ... ذكري ... عليه ... دين في أوجد وكبر ... أو حمد الله شكرا ... واذا رأى من ... أو عمرها ... فليدع بالبركة ... واذا أراد ... قال اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ... واذا رأى أحد المسلم ... قال أضحك الله سنك ... واذا أحب أخاه فليعلمه ذلك ... واذا قال له اني أحبك في الله قال أحبك الذي أحببتني له ... واذا قال له غفر الله لك قال ولك ... واذا قيل له كيف أصبحت أو كيف أمسيت قال أحمد

يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير اللهم ألف بين فلان بن فلانة وبين فلانة بنت فلانة كما ألفت بين موسى وهرون وكما ألفت بين جبريل وميكائيل عليهما السلام وبين خديجة الكبرى ومحمد صلى الله عليه وسلم وبين فاطمة الزهراء وعلى المرتضى رضى الله عنهما وكذلك اللهم ألف بين فلان بن فلانة وفلانة بنت فلانة ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون وكلما تلوت ذلك مرة عقدت فى الخيط المذكور عقدة حتى تتم سبع عقود ثم تطبق أحدهما بحمل فأنهما يأتلفان باذن الله تعالى (ونقل) عن الشيخ محيى الدين بن العربى قدس سره بسم الله الرحمن الرحيم كذلك سورة الفاتحة فى جوف الليل اذا وصل الى قوله نستعين يدعو بهذا الدعاء اللهم اجمع بينى وبين فلان كما جمعت بين أسمائك وصفاتك يا ذا الجلال والاكرام ثم تقرأ اهدنا الصراط المستقيم وبسمله تقرأ على كل رأس آية هذه اللهم سخر لى مطلوبى بحق سر الفاتحة وبحق عزتك وعظمتك وبحق جلالك وجمالك وبحق أهل السموات والارض وبحق جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله تعالى عليهم أجمعين والحمد لله رب العالمين كذا فى خواص القرآن * (ومما يستجاب الدعاء به فى العطف والوجاهة) * قوله تعالى فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو الى آخر السورة خاصية هذه الآية تعطف قلوب المعرضين على من أعرضوا عنه وتدفع كيد الماكرين فى قرأها ليلة الجمعة نصف الليل ثلاثين مرة فى آخر كل مرة يقول اللهم أنت يا رب حسبى على فلان بن فلانة أو فلانة بنت فلانة اعطف قلبه أو قلبها او قلبها الى أو قلبها الى فان الله يعطف قلبه عليه ويذلله كذا فى خواص القرآن

* (باب نزول آية الكرسى وابطال كيد الشياطين وفيه بيان عدد كتاب الوحى) *

نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة ليلا لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل معها أربعون ألف ملك وفى بعض الروايات نزل معها ثمانون ألف ملك اجلالا واعظاما لقدرها فأعرف قدرها ما سار نداء النبى صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت رضى الله عنه فكتبها وكان له عليه الصلاة والسلام سبعة وعشرون كاتبا أبو بكر وعمر وعثمان وعلى والزبير وعامر بن فهيرة وخالد وأبان ابنا سعيد بن العاص وعبد الله بن الارقم وحنظلة بن الربيع وأبى بن كعب وثابت بن قيس بن شماس وشرحبيل بن حسنة والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن زيد وجهم بن الصلت وخالد بن الوليد والعلاء بن الحضرمى وعمرو بن العاص وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وبريدة بن الحصيب وعبد الله بن عبد الله بن أبى ومعيقيب بن أبى فاطمة وزيد بن ثابت ومعاوية بن أبى سفيان وهذان ألزم الصحابة للنبى صلى الله عليه وسلم كتابة بعد فتح مكة وقيل ثمانية وأربعون صحابيا من كتاب الوحى وغيرهم رضى الله عنهم * ولما نزلت هذه الآية الشريفة خر كل صنم فى الدنيا وخر كل ملك فى الدنيا على وجهه وسقطت التيجان عن رؤسهم وهربت الشياطين فضرب بعضهم بعضا فاجتمعوا الى ابليس عليه اللعنة فأخبروه بذلك فأمرهم أن يبحثوا عنه فطافوا مشارق الارض ومغاربها وجاؤا المدينة المنورة فبلغهم أن آية الكرسى قد نزلت كذا فى تفسيرها

* (فصل الاحاديث الصحيحة الواردة فى أعظمية آية الكرسى وأفضليتها وأسرارها وأسمائها وغيرها من الاسرار فيها) * روى خمسة وتسعون حديثا كرتها ووجدت من أسمائها ثلاثة وتسعين اسما اقتصرت منها على أربعين اسما وتركت الباقى حذرا من التطويل والسآمة والاسرار فى هذه الآية العظيمة لا تعد ولا تحصى لمن يريد الدنيا والآخرة ولذا ومنها أعظم البشارة وأسرع الاجابة فتقى الله واياكم على ما يبدوا وتنا آمين

* (الاسم الاول آية الكرسى) * لما ذكر فيها اسم الكرسى أولما روى أن الله تعالى خلق الكرسى جوهرة بسبع سموات والسبع السموات عند الكرسى كحلقة ملقاة فى الفلاة ووضع الله تعالى عشرة آلاف كرسى عن يمين الكرسى وعشرة آلاف كرسى عن شماله وأقعد فوق كل كرسى ملائكة يقرؤن آية الكرسى

الله السلت ... واذا اداه وجل رد عليه ليسلك ى واذا استمع البسط معروف فقال لعامل جزاك الله خيرا وقد أبلغ فى الثناء ت س واذا عرض عليه أخوه من أهله وماله قال بارك الله فى أهلك ومالك خ ت س ى واذا استوفى دينه قال أوفيتنى أوفى الله بك خ م ت س ق وفى الله بك خ أوفيك الله م واذا رأى ما يعجب قال الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال ق مس ى ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله الا وقد أدى شكرها وكتب الله ثوابها فان قالها الثانية جدد الله ثوابها فان قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه من ما أنعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله رب العالمين الا كان قد أعطى خيرا مما أخذ واذا ابتلى بالدين قال اللهم اكفنى

ويكتبون ثوابه إلى قيام الساعة قرأ آية الكرسي من الأمة المحمدية وأمر الله القلم أن يكتب آية الكرسي أطرافه ومن داوم على قراءة آية الكرسي أعطاه الله تعالى ثوابا مقدار وزن الكرسي ويوم القيامة كذا في الدلائل النبوية (وأخرج) ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكرسي فقال يا أبا ذر ما السموات السبع والأرضون السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وما السموات السبع والأرضون السبع والكرسي عند العرش إلا كحلقة ملقاة في فلاة وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة (وأخرج) أبو الشيخ وابن شيرويه عن علي رضي الله عنه مرفوعا الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه إلا العالمون (وأخرج) ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال إن السموات والأرض في جوف الكرسي بين يدي العرش كذا في الدر المنثور (وفي الأخبار) أن بين حملة العرش وحملة الكرسي سبعين حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من نور وغلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة سنة ولولا ذلك الحجاب لاحترقت حملة الكرسي من نور حملة العرش وهم الكروبيون وهم سادات الملائكة كذا في روح التفاسير (وأخرج) أبو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزأ من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزأ من نور العرش كذا في الدر المنثور ‎*(الاسم الثاني أعظم الآيات)* أخرج أحمد ومسلم وأبو داود وابن الضريس والحاكم والهروي في فضائله عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال فضرب صدري وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر وفي بعض الروايات كررها عليه الصلاة والسلام ثلاثا ولم يعلمه أبي بن كعب ثم دعاه قال فضربني رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدري وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر * وأبو المنذر كنية أبي بن كعب رضي الله عنه (وزاد الترمذي وغيره) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده إن لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش (وأخرج) الطبراني عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون أي آي القرآن أعظم قالوا الله ورسوله أعلم قال الله لا إله إلا هو الحي القيوم الخ كذا في الدر المنثور (وأخرج) الحارث بن أبي أسامة عن الحسن مرسلا أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيه آية الكرسي كذا في الاتقان (وأخرج) الدارمي عن أيفع بن عبد الله الكلاعي قال رجل يا رسول الله أي آية في كتاب الله أعظم قال عليه الصلاة والسلام آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم ثم قال فأي آية في كتاب الله تحب أن تصيبك وأمتك قال آخر سورة البقرة فإنها من كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا في الدنيا والآخرة إلا اشتملت عليه (وأخرج) أبو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم من آية في سورة البقرة الله لا إله إلا هو الحي القيوم (وأخرج) أحمد وابن الضريس والحاكم والبيهقي عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه الباري قال قلت يا رسول الله أيما أنزلت عليك أعظم قال آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم (وأخرج) سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني وابن الضريس والهروي والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعظم آية في كتاب الله الله لا إله إلا هو الحي القيوم وأخرج البخاري في تاريخه والطبراني بسند رجاله ثقات عن الأسقع البكري والدوانقي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم في صفة المهاجرين فسأله إنسان أي آية في القرآن أعظم فقال النبي عليه الصلاة والسلام الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم حتى انقضت الآية (وأخرج) أبو عبيد عن سلمة بن قيس رضي الله تعالى عنه وكان أول أمير على أيلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور وأعظم

بحلال الله عن سؤالك وأغنني بفضلك عمن سواك يا مفرج الهم ويا مفرج الغم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا ورحيمها أنت ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك من اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير رحمن الدنيا والآخرة تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك فقط وتقدم ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى و وإذا أخذه اعياء من شغل أو طلب زيادة قوة فليسبح عند نومه ثلاثا وثلاثين وليحمد ثلاثا وثلاثين وليكبر أربعا وثلاثين أو من كل ثلاثا وثلاثين أو من إحداهن أربعا وثلاثين مرة ... دبر كل صلاة عشرا وعند

من آية الله لا إله إلا هو الحي القيوم كذا في الفيض القدسي (وأخرج) سعيد بن منصور وابن الضريس
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من
آية الكرسي (وأخرج) وكيع والحارث ومحمد بن نصر وابن الضريس عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيها آية الكرسي وإن الشيطان ليفر من البيت الذي
يقرأ فيه سورة البقرة كذا في الدر المنثور (وروي) عن النبي عليه الصلاة والسلام أن أعظم آية في القرآن
آية الكرسي من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته إلى الغد من تلك الساعة كذا في
نور الأوراد لمحمد بن بطال الديب (وأخرج) ابن مردويه والشيرازي والهروي عن ابن عمر رضي الله
عنهما أن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم إلى الناس فقال أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن وأعدلها وأخوفها
وأرجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على الخبير سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أعظم آية
في القرآن الله لا إله إلا هو الحي القيوم وأعدل آية في القرآن إن الله يأمر بالعدل والإحسان الخ وأخوف
آية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وأرجى آية في القرآن يا عبادي
الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله كذا في الدر المنثور وفي الفيض القدسي (وروي) عن علي
ابن أبي طالب كرم الله وجهه رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ هذه الآية في بيت
إلا هجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة يا علي علمها أهلك وأولادك وجيرانك
فما أنزلت آية أعظم منها كذا في روح البيان (وأخرج) الإمام أحمد وابن الضريس والحاكم والبيهقي عن
أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم قال آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم كذا
في الفيض القدسي (واعلم) أن العلم بما يلزمه لله ورسوله وأجل ذرة في الدارين لأنه يلزمه أن يكون مؤمنا
عالما بعد ذلك بعد الله ورسوله والتيس بالكشف في صلى الله عليه وسلم عظيم في حق أمته والشيخ سعد
حق مرتبة والأسماء بمرتبة حتى لمدة ابتعد عن الإحاطة بكنه معانيه من ساواه وجاوزه ولم يكن سبب
بالأصالة فلذلك كانت هذه الآية الكريمة أعظم آي القرآن فينبغي للمؤمنين أن يبادروا إلى قراءتها
لينالوا أجرا عظيما وثوابا كبيرا وقدرا جليلا وأن داوم على قراءتها بعد دخوله بيوتا وهي سبع عشرة
وعدد كلماتها خمسون كلمة أو عدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفا وعدد المرسلين وعدد أصحاب
طالوت وعدد أصحاب بدر وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر وهم عدد ما نزل لم ينطق منه إلا وجد ما لم يطلق سببا
الإمامة فأدت تلك الصفة العظيمة على أنها يكون شفاء وهداية عمن قال الشيخ البوني رحمه الله في
الكتب ولم يقدر أحد على معرفة لا بقول ولا بعقل ولا يعمل في عبد ذكره ومن أكثر تلاوتها أو داوم على قراءتها
ليلة بعد أسمائه كذا في تفسير القدسي * (الاسم الثالث سيد آي القرآن) * لما روي عن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي
سيدة آي القرآن آية الكرسي كذا في الدر المنثور (وأخرج) ابن الأنباري والبيهقي عن علي بن أبي طالب رضي
الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال سيدة آي القرآن الله لا إله إلا هو الحي القيوم كذا في الدر
المنثور (وأخرج) سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن لا تقرأ في بيت فيه شيطان إلا خرج منه وهي آية
الكرسي كذا في الدر المنثور ويكفي في استحقاقها السيادة أن فيها الحي القيوم وهو الاسم الأعظم كما ورد
الخبر عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وذكر أصحابه فضل ما في القرآن فقال الإمام علي رضي الله عنه أين
أنتم عن آية الكرسي ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي سيد البشر آدم وسيد العرب محمد ولا فخر
وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال طور سيناء وسيد الشجر السدر

السموم ثلاثا والشيب
والتكبير أربعا وثلاثين
وإن ابتلي بوسوسة فليستعذ
بالله ولينته ح م د س
وليقل آمنت بالله ورسله
م الله أحد الله الصمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
أحد ثم ليتفل عن يساره
ثلاثا وليستعذ بالله من
الشيطان الرجيم د س
ى ومن شبه من وإن
كانت الوسوسة في الأعمال
من الشيطان فالله
خنزب فإذا أحسسته
وليتفل عن يساره ثلاثا م
معن ومن عصى فقال
أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ذهب عنه ما يجد
ح م د س ومن كان
حد اللسان فخشية لازم
الاستغفار لحديث شكوت
إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذرب لساني فقال
أين أنت من الاستغفار إني
لأستغفر الله في كل يوم مائة
مرة س ق مس ص
ى ومن انتهى إلى مجلس

الاستغفار الجرم وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن آية الكرسي أما ان فيها خمسين كلمة في كل كلمة خمسون بركة رواه الديلمي كذا في الجامع الصغير (ومن داوم) على قراءتها عادت تلك السيادة على قارئها فيكون سيدا بين الناس في الدنيا والآخرة ولهذا قال بعض الخواص من أراد أن يكون سيدا عند الله وعند الناس فليداوم آية الكرسي بعدد كلماتها أو بحروفها كل يوم فانه يجد السيادة في نفسه مما لا يقدر على وصفها كذا في الخواص * (الرابع أفضل آي القرآن) * روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كما أخرجه الامام البغوي في معجم الصحابة وابن عساكر في تاريخه عن ربيعة بن الحرث رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي القرآن أفضل قال السورة التي يذكر فيها البقرة قيل فأي آي البقرة أفضل قال آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة نزلت من تحت العرش (وأخرج) وكيع وأبو ذر الهروي عن التيسير قال ابن عباس رضي الله عنهما أي سورة في القرآن أفضل قال البقرة قلت فأي آية قال آية الكرسي (وأخرج) ابن الضريس عن الحسن أن رجلا مات أخوه فرآه في المنام فقال يا أخي أي الاعمال تجدون أفضل قال القرآن قال فأي القرآن أفضل قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال ترجون لنا شيأ قال انتم تعملون ولا تعلمون وانا نعلم ولا نعمل كذا في الدر المنثور (ويقول الفقير) أحسن الله القدير إلى كنت مديم آية الكرسي حين مجاورتي عند حضرة النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت الرؤيا في الروضة المطهرة أن بشير يارسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل آية من آي القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم (وروى) الديلمي أبو القاسم عبد الله في معجمه عن ربيعة بن عمرو الدمشقي والجرشي بضم الجيم وفتح الراء عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أفضل سور القرآن البقرة وأفضل آي القرآن آية الكرسي ولا يناقضه قوله عليه الصلاة والسلام ان أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين لان المراد أن البقرة أفضل السور التي فصلت فيها الاحكام وضربت فيها الامثال وأقيمت فيها الحجج ولم تشتمل سورة على ما اشتملت عليه من ذلك كذا في الجامع الصغير * (الخامس أشرف آي القرآن) * لما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما أخرجه محمد بن نصر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف سورة في القرآن البقرة وأشرف آية فيه آية الكرسي كذا في الدر المنثور وقال أبو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه يارسول الله أي آية في القرآن أشرف قال آية الكرسي ما السموات والارض مع الكرسي الا كحلقة ملقاة في الارض ولو أن السموات والارض ومافيهن جعلت في كفة ميزان وآية الكرسي في كفة لرجحت بهن كذا في التيسير وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أشرف آية في القرآن آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم كذا في تفسير القرطبي * (وأما بيان شرف هذه الآية العظمى من حيث المعقول) * فاعلم أن الذكر والعلم فضلهما بتبع المذكور والمعلوم وكلما كان المذكور أعظم والمعلوم أشرف كان الذكر أعظم والعلم أشرف ولا مذكور أعظم من رب العزة ولا معلوم أشرف منه فان آية الكرسي كانت ذكرا له تعالى وعلما به تعالى فلهذا كانت أعظم وأشرف من سائر الآيات كذا في تفسير القدسي لآية الكرسي فمن داوم على قراءة آية الكرسي بعدد كلماتها أو بعدد حروفها كل يوم عادت تلك الصفة الاشرفية على قارئها فيكون مشرفا ومكرما ومعززا عند الله وعند الناس لان القارئ بها يعظم ويشرف ويفضل على الغير فمن اشتغل بالسيد فيكون سيدا كذا في الخواص * (السادس ذروة آي القرآن) * لما ذكر في الخصائص القدسي أن لكل شئ ذروة وذروة آي القرآن آية الكرسي فمن داوم على قراءتها بعدد كلماتها أو بعدد حروفها عادت تلك الرتبة العالية الى قارئها فيكون ذروة الرجال والنساء انتهى كلام الخصائص وعن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البقرة سنام القرآن وذروته وسنامه آية الكرسي نزل مع كل آية منها ثمانون ألف ملك واستخرجت آية الكرسي من كنز تحت العرش فوصلت بسورة البقرة كذا في التيسير (وأخرج) ابن حبان وغيره من

قال مسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم د ت حب ص وكفارة المجلس أن يقول قبل أن يقوم سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك د ت س حب مس ط مص ثلاث مرات د حب عملت سوأ وظلمت نفسي فاغفرلي انه لايغفر الذنوب الا أنت س مس ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفرلهم د ت س حب مس ومن دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لايموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ت ق ا مس ى

حدث فقال له سعد رضي الله تعالى عنه انما كل شيء سناما وسنام القرآن سورة البقرة كذا في الكمال
* (السابع آية الفتح) * لأن من داوم على قراءتها فتح الله عليه جميع أبواب الخير في الدارين الآية
سمعته عليه الصلاة والسلام في جميع الأزمان ... روي عن علي رضي الله تعالى عنه
قال ما ملكت يوما شيئا ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فاذا هو ساجد فقال
يا قيوم لا يزيد على ذلك ثم جئت الى القتال ثم جئت وهو يقول ذلك فلا أزال أذهب وأرجع وأسمع اليه يقول
لا يزيد على ذلك حتى فتح الله ونزل ... من دعا بالاسم يدل على أعظميتهما كذا في التفسير الكبير (وروي)
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق درة بيضاء وخلق من الدرة الشجرة الأشهب و...
العشر آية الكرسي وخلف عزته وقدرته أن من قرأ آية الكرسي ... فتح الله له ثمانية أبواب الجنة
يدخل من أيها شاء كذا في ... (وفي) رواية أخرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله له في ساق درة بيضاء وخلق منها الشجر الأشهب وكتب بذلك العشر آية الكرسي وأسماء ...
ومن قرأها دبر كل صلاة مكتوبة فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخل من أيها شاء كذا في شمس المعارف
داوم على قراءة آية الكرسي كل يوم عدد كلماتها أو عدد حروفها فتح الله عليه أبواب الأرزاق والخيرات
والمسائل كما فتح له أبواب الجنة الثمانية كذا في تفسير آية الكرسي * (الثامن آية البركة والنماء) * لما روي
في أمالي الحسن بن شعيب عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه
ما يجده من البركة قال أين أنت عن آية الكرسي ما تليت في شيء على طعام ولا إدام الا أنمى الله بركة
الطعام والإدام ... على الطعام والإدام ليس لتخصيص البركة بهما بل المراد منه ما هو أعم من الرزق
دل الحديث على عموم بركتها كذا في الدر المنثور * قال بعض أهل الخواص لحصول البركة والنماء يقرأ
آية الكرسي على طعام ... أو على الحنطة والشعير أو على الأرز أو على غير ذلك كما أمر أشجع عليه
تمام عدد المرسلين ... البركة والنماء يحصل فيها بإذن الله تعالى وكذا على الدراهم كذا في خواص القرآن
* (التاسع الآية العظمى) * لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال والذي نفسي بيده ان لهذه
الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش كذا رواه الترمذي ... فمن داوم على قراءتها
في أصولها أو عدد كلماتها أو عدد حروفها أعانت بلسانها المقدس على دوام الذكر من ... الهوائف
ويعين الله جميع ذنوبه بما تقدم ببركة ... هذه الآية كذا في التفسير القدسي * (العاشر ...
...) * لما أخبر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج قال عليه الصلاة والسلام رأيت
في اللوح ثلاثة أنوار ... ملك ... هذه الأنوار الثلاثة قال هي ...
... آية الكرسي ... من قرأها ...
يوم القيامة قال تعالى ... كذا في تفسير ... * ... أم ...
الله في الدارين ... الكرسي على الدوام في الليالي والأيام من قرأها
... يوم القيامة من داوم على قراءتها ... يكون ... من
... المقرب الى الله تعالى * (الحادي عشر آية التوحيد) * لأن فيها كلمة التوحيد
(قال) ابن العربي قدس سره ... آية الكرسي عظم الآيات ... ما اعطاه الشيء ...
أشرف ذاته وصفاته ... وهي في آي القرآن كسورة الإخلاص في سورة ...
... أحدهما أن السورة ... آية والسورة أعظم لأنه ... أفضل من الآية ...
... والثاني أن سورة الإخلاص ... التوحيد في خمسة عشر ... آية الكرسي ...

ومن له سائل الحمد ...
واذ دعا أو ... السنة
قال ... اللهم اني
أسألك خير هذه السوق
وخير ما فيها وأعوذ بك من
شرها وشر ما فيها اللهم اني
أعوذ بك أن أصيب فيها
يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة
... معشر التجار
أيعجز أحدكم اذا رجع
من سوقه أن يقرأ عشر
آيات ... لكل آية
حسنة ... اذا رأى ما يكره
ثم اللهم بارك لنا في ثمارنا
وبارك لنا في مدينتنا وبارك
لنا في صاعنا وبارك لنا في
مدنا ...
أتي بشيء منه أصغر وليد
... ذلك ...
... ومن رأى مبتلى
فقال الحمد لله الذي عافاني
مما ابتلاك به وفضلني على
كثير ممن خلق تفضيلا ...
... واذا سمع له شيء
... اللهم ... الصلاة
... الصلاة ...
... اردد

... في الاسلام (وروي) عن ابن عمر رضي الله عنهما انه عليه الصلاة
والسلام قال ليس على أهل لا اله الا الله وحشة في الموت ولا عند النشر وكأني انظر الى أهل لا اله الا الله عند
الصيحة ينفضون شعورهم من التراب ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن (وروي) عن النيسابوري
عن أبيه عن أجداده عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام ان الله قال كلمة لا اله الا الله حصني
ومن دخل حصني أمن من عذابي (وعن) ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يفتح الله أبواب الجنة وينادي مناد من تحت العرش أيتها الجنة وكل ما فيك من النعيم لمن أنت فتنادي الجنة
وكل ما فيها نحن لأهل لا اله الا الله ونشتاق الى أهل لا اله الا الله ولا يطلبنا الا أهل لا اله الا الله ولا يدخل علينا
الا أهل لا اله الا الله ونحن محرمة على من لم يقل لا اله الا الله ولم يؤمن بلا اله الا الله وعند هذا تقول النار وكل
ما فيها من العذاب لا يدخلني الا من أنكر لا اله الا الله ولا أطلب الا من كذب لا اله الا الله وأنا حرام على من قال
لا اله الا الله ولا أمتلئ الا ممن جحد لا اله الا الله وليس غيظي الا على من أنكر لا اله الا الله قال فتأتي رحمة الله
ومغفرته تقولان أنا لأهل لا اله الا الله وناصرتان لمن قال لا اله الا الله ومحبتان لمن قال لا اله الا الله ومتصلتان على
من قال لا اله الا الله ولا تحجب رحمته ولا مغفرته عمن قال لا اله الا الله وما خلقت الا لأهل لا اله الا الله ولا تطلبوا
لا اله الا الله الا عاملين بلا اله الا الله كذا في تفسير أسرار التنزيل (وعن) أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قال موسى عليه السلام يا رب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به قال
يا موسى قل لا اله الا الله قال موسى كل عبادك يقول هذا قال تعالى قل لا اله الا الله قال موسى لا اله الا أنت انما
أريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع وعامرهن غيري
في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله كذا أخرجه النسائي (ومن) داوم على قراءة آية
الكرسي فحينئذ جمع التلاوة وذكر التوحيد الاصلي كما قال عليه الصلاة والسلام أفضل عبادة أمتي قراءة
القرآن وقال عليه الصلاة والسلام أفضل الذكر لا اله الا الله ولذا يترقى مديمها الى درجة الكمال ويصل الى حضرة
الكبير المتعال نسأل الله لي ولكم دوامها الى أن تأتي الآجال * (واعلم) * أن التوحيد أفضل الفضائل
كما أن الشرك أكبر الكبائر والتوحيد نور كما أن الشرك نار وأن نور التوحيد أحرق لسيئات الموحدين كما
أن نار الشرك أحرق لحسنات المشركين ولكن التوحيد أفضل العبادات وذكر الله تعالى أقرب القربات
لم يتقيد بالزمان والاوقات بخلاف سائر الاعمال من الصيام والصلوات فالخلاص من الضلالة انما هو
بالهداية الى التوحيد (قال) الامام الاعظم في وصيته لابي يوسف رحمهما الله تعالى وعليك بورد من القرآن
عقب الصلوات الخمس مثل آية الكرسي وسورة الاخلاص فانهما مشتملان على الذكر والتوحيد والتلاوة
انتهى * (الثاني عشر آية المستغيثين) * لما روي في الفردوس عن حديث أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ آية الكرسي عند الكرب أغاثه الله تعالى كذا في الاتقان وكان رجل
في سفر فوجد ذئبا عند أعلى الذئب فقرأ الرجل آية الكرسي فولى الذئب عنه وهرب كذا في خواص القرآن
* (الثالث عشر آية المتعوذين) * لما أخرج ابن السني عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله تعالى كذا في الدر المنثور (قال)
الشيخ الموفق رحمه الله تعالى من قرأ آية الكرسي بعدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفا أعانه الله تعالى في
جميع أموره وقضى حوائجه وفرج همه وغمه وكشف ضره ووسع رزقه ونال مطلوبه كذا في تفسير القدسي
* (الرابع عشر آية المستعيذين) * لما يتعوذ بهذه الآية في جميع الامور خصوصا الآلام والاوجاع
والمصائب كما أخرج عبد الله بن أحمد عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء اعرابي فقال يا نبي الله ان لي أخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لمم قال فأتني به فوضعه بين يديه فعوذه النبي

علي ضالتي بقدرتك
وسلطانك فانها من عطائك
وفضلك ط ا ويتوضأ
ويصلي ركعتين ويتشهد
ويقول باسم الله ياهادي
الضال ورادّ الضالة اردد
علي ضالتي بعزتك
وسلطانك فانها من عطائك
ت ن طس يقول ذلك في
... مو وفضلك مو
من ولا يتطير فان فعل
فكفارته أن يقول اللهم
لا خير الا خيرك ولا طير
الا طيرك ولا اله غيرك ا ط
اذا رأيتم من الطيرة شيئا
تكرهونه فقولوا اللهم
لا يأتي بالحسنات الا أنت
ولا يذهب بالسيئات الا أنت
ولا حول ولا قوة الا بالله
ص د ومن أصيب بعين
رقي بقوله باسم الله اللهم
أذهب حرها وبردها ووصبها
ثم قال قم باذن الله س ق
مس ط وان كانت دابة
نفث في منخره الايمن أربعا
وفي الايسر ثلاثا وقال
لا بأس أذهب الباس رب

صلى الله عليه وسلم به فاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وهاتين الآيتين وإلهكم إله واحد وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شهد الله أنه لا إله إلا هو وآية من الأعراف إن ربكم الله وآخر سورة المؤمنون فتعالى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وأنه تعالى جد ربنا وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشتك (وأخرج) ابن السني عن فاطمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنت ولادتها أمر أم سلمة وزينب بنت جحش رضي الله عنهما أن تأتياها فتقرآ عندها آية الكرسي وإن ربكم الله وتعوذاها بالمعوذتين (وأخرج) الدارمي عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعد آية الكرسي وثلاثا من آخر سورة البقرة لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه ولا يقرآن على مجنون إلا أفاق كذا في الاتقان (وأخرج) أبو الشيخ عن يزيد بن ثابت رضي الله عنه خرج إلى حائط فسمع فيه جلبة فقال ما هذا فقال رجل من الجان أصابتنا السنة فأردت أن نصيب من ثماركم أفتطيبونها قال نعم فقال له زيد ألا تخبرني ما الذي يعيذنا منكم قال آية الكرسي كذا في الفيض القدسي * (الخامس عشر آية المسترشدين) * لأن من كان من أهل الشهوة والمعاصي وارتكب المكاره وأهل الهوى ثم يداوم على قراءة آية الكرسي كل يوم بعد دبر الصلاة أو بعدد كلماتها أو بعد نجوم فيها فيرجع عما كان فيه ويتحول حاله إلى أحسن الحال * كما أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ آخر سورة البقرة وآية الكرسي ضحك وقال إنهما من كنز تحت العرش وإذا قرأ من يعمل سوءا يجز به استرجع واستكان كذا في الدر المنثور * (السادس عشر آية المستجيرين) * لأن من قرأ آية الكرسي أجاره الله تعالى من كل شيء خصوصا من الجن * كما روي عن محمد ابن أبي بن كعب عن أبيه رضي الله تعالى عنهما أن أباه أخبره أنه كان له جرن تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم قال فسلمت عليها فردت علي السلام فقلت من أنت جن أم إنس قالت جن قال ناوليني يدك فإذا يد كلب وشعر كلب فقلت هكذا خلقة الجن قالت لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قالت نبئت أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك فقال أبي فما الذي يجيرنا منكم قالت هذه الآية التي في سورة البقرة الله لا إله إلا هو الحي القيوم من قالها حين يصبح أجير منا حتى يمسي ومن قالها حين يمسي أجير منا حتى يصبح فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال عليه الصلاة والسلام صدق الخبيث رواه أبو يعلى والحاكم وأبو نعيم والبيهقي (وروي) أن رجلا في شجرة أو نخلة فسمع فيها حركة فتكلم فلم يجبه فقرأ آية الكرسي فنزل إليه الشيطان فقال إن لنا مريضا بم نداويه قال بالذي أنزلني به من الشجرة كذا في روح البيان * (السابع عشر آية الآمنة) لما أخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسي حين يأخذ مضجعه آمنه الله تعالى على داره ودار جاره وأهل الدويرات حوله (وأخرج) السلفي وغيره من قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله تعالى على نفسه وداره ودار جاره والأبيات حوله كذا في تفسير هذه الآية وروح البيان * (الثامن عشر الآية النافعة) * لأنها نافعة لها في جميع الأزمان والأوقات خصوصا عند الحجامة * كما روي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عند حجامته كان منفعتها منفعة حجامتين رواه الديلمي وابن السني ثم نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الحجامة يوم الثلاثاء ويوم الجمعة أشد النهي وقال فيها ساعة لا يرقأ فيها الدم أي لا ينقطع إذا احتجم أو [illegible] الإنسان بعدم انقطاع الدم إلا إذا صادف يوم الثلاثاء سابع عشر من الشهر (وأخرج) الطبراني عن معقل بن يسار عن النبي عليه الصلاة والسلام الحجامة يوم الثلاثاء السابع عشر من الشهر دواء لداء سنة كذا في الجامع

الناس أشفق أنت الشافي لا يكشف الضر إلا أنت فو مض وإن أصيب أحد بلمم من جن ومسه يقرأ بين يديه وعوذه بالفاتحة وأول ألم إلى المفلحون وإلهكم إله واحد الآية وآية الكرسي ولله ما في السموات وما في الأرض إلى آخر البقرة وشهد الله أنه لا إله إلا هو الآية وإن ربكم الله في الأعراف الآية وفتعالى الله إلى آخر المؤمنون وعشر من أول الصافات إلى لازب وثلاث من آخر الحشر وأنه تعالى الآية من الجن وقل هو الله أحد والمعوذتين [illegible] ورقي المعتوه بالفاتحة ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع زاقه ثم تفله [illegible] ورقى اللديغ بالفاتحة سبع مرات ولدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعا بماء وملح جعل

الصبح وفي يوم الثلاثاء من قص الاظفار لانه يورث البرص كذا في روح البيان * (التاسع عشر الآية الحافظة) فلانها حافظة لقارئها في جميع الامور والاحيان لما أخرج المحاملي في فوائده عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال قال رجل يا رسول الله علمني شيئا ينفعني الله به قال اقرأ آية الكرسي فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات حول دارك كذا في الدر المنثور (وروى) البيهقي عن أنس رضي الله عنه من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظ الى الصلاة الاخرى ولا يحافظ عليها الا نبي أو صديق أو شهيد (وأخرج) أبو النضر بن قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي اذا أوى الى فراشه وكل به ملكان يحفظانه حتى يصبح كذا في تفسير القدسي (وأخرج) الترمذي والدارمي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن الى اليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح كذا في الفيض القدسي (وأخرج) البخاري والنسائي وأبو نعيم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فأصبحت فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال عليه الصلاة والسلام أما انه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقوله عليه الصلاة والسلام انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال عليه الصلاة والسلام أما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة فقلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قلت لا قال ذاك شيطان كذا في المعالم (وأخرج) الدينوري في المجالسة عن الحسن مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام أتاني فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي وفي رواية فقل الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم آية الكرسي كذا في الاتقان * (العشرون الآية الحارسة) فلان آية الكرسي حارسة لمن قرأها اذا قال الترمذي رحمه الله تعالى هذه آية أنزلها الله تعالى عز وجل وجعل ثوابها لقارئها عاجلا وآجلا فأما في العاجل فهي حارسة لمن قرأها في جميع الاوقات وترك لآجل العلم به انتهى (وعن) عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه كان اذا دخل بيته قرأ آية الكرسي في زوايا بيته الاربع فكان يلتمس بذلك ان تكون له حارسا وان تنفي عنه الشيطان من زوايا بيته كذا في تفسير القدسي * قال الشيخ البوني قدس سره من قرأ آية الكرسي عند خروجه من منزله قضيت حاجته وغفرت ذنوبه وذهبت شياطينه ووكل الله تعالى به ملائكة يحرسونه من كل آفة وعاهة من جن وانس ومن كل ما يخاف ويحذر كذا في شمس المعارف (وروى) عن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج من منزله فقرأ آية الكرسي بعث الله

يمسح عليها ويقرأ قل يا أيها الكافرون وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فقط عرضناها على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية من الحمة ذوات السموم فأقرها وقال انما هي من مواثيق الجن باسم الله شجة قرنية ملحة بحر قفطا نفس ويرقى المحروق بقوله أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شافي الا أنت من ا واذا رأى الحريق فليطفئه بالتكبير ص ى مجرب ويرقى من احتبس بوله أو أصابته حصاة بقوله ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين فأنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ من دمس ويداوى من به قرحة أو جرح بأن يضع أصبعه

تعالى اليه سبعين ألفا من الملائكة يستغفرون ويدعون له وكذا قال عليه الصلاة والسلام من [illegible]
مرة يقرأ آية الكرسي نزع الله الفقر من بين عينيه فالمداوم على آية الكرسي يصير
كأعرس حبيبه صلى الله عليه وسلم (وأخرج) البيهقي في الشعب والدارمي نحوه عن كعب رضي الله عنه
ما من قبر يطلع الا نزل سبعون ألفا من الملائكة حتى يحفون بالقبر الشريف يضربون بأجنحتهم ويصلون على
النبي عليه الصلاة والسلام حتى اذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت الارض
خرج في سبعين ألفا من الملائكة كذا في شرح الشفا لعلي القاري * (الحادي والعشرون الآية
لان هذه الآية العظيمة واقية دافعة في جميع الازمان والامكنة لما روي عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد من أمتي يصلي يوم الجمعة ويقرأ اثني عشر مرة آية الكرسي
ثم توضأ وصلى ركعتين الا وقاه الله تعالى شر الشيطان وشر السلطان وكتب بعزة من قرأ القرآن [illegible]
وتوج يوم القيامة بتاج من نور يضيء لاهل العرصات وان من قرأها أول الليل لا يدركه الشيطان و
من قرأها أول النهار أتاه مدد الملائكة مطمعا للقوم كشف آية الكرسي كذا في مجمع المعارف * (الثاني
والعشرون الآية الماحية) * لان من قرأ هذه الآية العظيمة محا الله تعالى سيئاته ولا يكتب عليه
يقرؤها لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أعظم آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث الله
ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته الى الغد من تلك الساعة كذا في تنوير الاذهان [illegible]
* (الثالث والعشرون الآية الدافعة) * لان من قرأ آية الكرسي دفع الله تعالى عنه البلاء والاثم
ولاتي الاثم والاخلاق الذميمة كلها وتخلق بالاخلاق المحمدية بسبب أسرار هذه الآية العظيمة وتطرد
الشياطين من البيوت ببركتها لما أخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن لا تقرأ في بيت
الا خرج منه (وأخرج) الحافظ أبو محمد السمرقندي رحمه الله تعالى عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه
من واظب على قراءة قل هو الله أحد وآية الكرسي عشر مرات في ليل أو نهار استوجب رضوان الله الاكبر
وكان مع نبيه أي في الحشر وعصم من الشيطان كذا في الدر المنثور (وعن) علي رضي الله عنه
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما قرئت هذه الآية في دار الا هجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها
ولا ساحرة أربعين ليلة كذا في روح البيان * (الرابع والعشرون الآية الحصينة) * لان من [illegible]
الكرسي جعله الله تعالى في حصن الالهية فيكون محفوظا ومحروسا عما يخاف ويحذر منه (قال بعض
الخواص حصنوا أنفسكم بقراءة آية الكرسي كما روي في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ آية
الكرسي كل يوم سبع مرات ويحصن بها ذاته المحمدية (وقال بعض الخواص) رحمه الله تعالى يقرأ آية
الكرسي الى أطرافه من الجهات الستة ويقرأ بها وينفخ بنفسه الى آخره وقد قيل حكاية في ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم * (وحكي) * ان رجلا من التجار أخذ متاعا كثيرا وأموالا كثيرة وخرج من بلده
بلدا آخر لابتغاء الكسب والتجارة فتوجهت اليه طائفة لصوص من قطاع الطريق ليتعقبوا ويسرقوا أموال
التاجر فلما اقترب الغارة قرأ آية الكرسي سبع مرات الى الجهات الست ليصير محصنا في أمواله
سالما وهو يداوم على قراءتها والسارق أراد أن يقطعه ليلا فلما قرب الى المكان الذي
حكي في أطراف التاجر بحيث لا يمكن الوصول اليه أبدا ثم تركه القطاع في تلك الليلة لعدم وصولهم اليه
التاجر منه الى طريقه ثم نزل الى مكان واتبعه القطاع لتعقبه فرأوا حصنا محكما بحيث لا يصل النسمة
تركوه كذلك ثم ارتحل التاجر الى طريقه ونزل المكان آخر فرأوا القطاع كما رأوا أولا ثم يستقر [illegible]
عرف السارق أن هذه أسرار من الخوارق فسألوا التاجر بأنه قد ألوا أنه منذ ثلاث ليال ما [illegible]

السبابة بالارض ثم رفعها
قائلا باسم الله تربة أرضنا
بريقة بعضنا يشفى سقيمنا أو
ليشفى سقيمنا باذن ربنا واذا
خدرت رجله فليذكر
أحب الناس اليه مرة
ومن اشتكى ألما أو شيئا في
جسده فليضع يده اليمنى على
المكان الذي يألم وليقل
باسم الله ثلاث مرات وليقل
سبع مرات أعوذ بالله
وقدرته من شر ما أجد
وأحاذر من وجعي وأعوذ
بعزة الله وقدرته من شر
ما أجد فيها مما مس أو
أعوذ بعزة الله وقدرته على
كل شيء من شر ما أجد من
وجعي هذا وترا ثم يرفع يده
ثم يعيدها ثم ويقرأ على
نفسه بالمعوذات وينفث
[illegible] ومن أصابه
رمد الهمهم متعني ببصري
واجعله الوارث مني وأرني
في العدو ثاري وانصرني على
من ظلمني [illegible] ومن
حملت له حمى يقول باسم
الله الكبير نعوذ بالله العظيم

قرأنا منه انتهى كما في الطرائف واستمرينا في هذه الخاصية لنعالى أني قرأت آية الكرسي سبع مرات الى الجهات
الست الى جهة الناس والسرور فقطني الله ببركة آية الكرسي كذا في خصائص القدسي * قال الشيخ
الأكبر قدس سره من خاف من مجيء المصائب والبلايا والعدو وليتوجه الى طرف العدو والبلايا ويقرأ
آية الكرسي بعدد كلماتها أو بعدد حروفها بالحضور فالمصائب والعدو تجيء اليه اذا كنت في مكان تخوف فيه
شيئا فخط شكل الدائرة بقراءة آية الكرسي وادخل أنت وجماعتك في هذه الدائرة وحول جماعتك
وراءك دائرة آية الكرسي وتوجه الى العدو فهم لا يرونك ولا يضرونك كذا في شمس المعارف * (الخامس
والعشرون آية الولاية) * لأن من داوم على قراءة آية الكرسي يعامله الله باللطف والكرم والرفق والرحمة
كمعاملة الاولياء والانبياء عليهم الصلاة والسلام كما خرجه ابن السني والديلمي عن أبي أمامة رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر الصلاة المكتوبة كان الرب يتولى قبض روحه بيده
وكان كمن قاتل عن أنبياء الله تعالى حتى يستشهد (وروى) الخطيب عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي لم يتول قبض نفسه الا الله تعالى قال بعضهم ومعنى كون
الرب يتولى قبض روحه انه يأمر ملك الموت بالرفق به في قبضها والا فالذي يتولى قبض أرواح جميع الخلائق
انما هو ملك الموت وأتباعه انتهى ولا يمنع من تأويله بهذا لوجه ظاهر اللفظ وامامه بيده لأن اليد عبارة عن
الرحمة والقدرة والآية وتعالى منزه عن الجارحة تعالى الله عما يقول الجاهلون علوا كبيرا انما ذكرهما
للاشارة الى غاية الرفق والرحمة بقارئها فاسأل الله لي ولكم التوفيق لقراءتها على الدوام * (السادس
والعشرون الآية المظهرة) لانها لما كانت مظهرة التجليات الالهية والملاحظات الروحانية والانكشافات
الربانية على قارئها وتخلق بالاخلاق الوحدانية وتوجه بحضرتها الفريدة الى الانوار المحمدية ورقى
قارئ الآية العظيمة على مرتبة من الاحوال وراء ظلمات أيام الاخوان نكر لوامع الله قراءة هذه الآية
العظيمة وانوار القدس اليه الحكم أسرارها وعلى كل شيء قدير وبالاسم قدير وطوبى لمن داوم على
قراءتها [illegible] القاصد عن سفاسف الاخلاق وبالعروج الى عالم السر والاطلاق يتحلى بمحاسن المعاملة مع الله في
جميع الحالات ووصله الى الدرجات العليات كذا في خصائص القدسي * (السابع والعشرون الآية
المبشرة) لأن من قرأ هذه الآية العظيمة تحضره الملائكة لاستماعها ويحبون [illegible] لزيارة القارئ لها تعظيما
وتكريما وتبشيره بالحصول كما روى سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
قرأ آية الكرسي في مرضه [illegible] الله تعالى عليه سكرات الموت و[illegible] الملائكة بتبشيره آية الكرسي
الاسم [illegible] وقل هو الله أحد الاحد [illegible] آخر سورة الحشر [illegible] كذا في شمس
المعارف (قال الشيخ الكبير) محيي الدين بن العربي قدس سره من قرأ آية الكرسي في الليل والنهار ألف
مرة [illegible] والله عليم [illegible] القرآن [illegible] ورسوله الكريم انكشف عليه
الروحاني حتى يجيء الملائكة لزيارة القارئ ويحصل له كل المرادات ويتصرف فيما أراده كالسلاطين
والاكابر كذا في خواص القرآن (الثامن والعشرون الآية الحاوية) لأن آية الكرسي محتوية على أسماء الله
تعالى [illegible] لأن كل آية في كتاب الله تعالى غاية ما ذكر فيها اسم الله تعالى ست مرات وأما آية
الكرسي فذكر فيها سبع عشرة مرة ظاهرا ومضمرا [illegible] الاقسام مرادة لها وهي مرادة لعشرة
لانه برهان [illegible] وأشرف العلوم قدرا وأوضحها [illegible] هو العلم الالهي الباحث عن ذاته
تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية وآية الكرسي محتوية على ذكرها الذي فيها غيرها وهذا يدل على عظم
أصول الدين أعني الكلام كذا في تفسير القدسي وفيها اسم الله الأعظم وهي خمسون كلمة وفيها سبع عشرة
جلالة ظاهرة ومضمرة وسبع عشرة مضمرا وسبع عشرة واوا حكاه أبو عبد الله القرطبي قدس سره (قال) ابن

من كل شر طارق ومن شر الناس [illegible]
أصابه [illegible] ولا
يتمنى الموت فإن كان لا بد
فاعلا فليقل اللهم أحيني
ما كانت الحياة خيرا لي
وتوفني اذا كانت الوفاة
خيرا لي [illegible] واذا
عاد مريضا قال لا بأس طهور
ان شاء الله لا بأس طهور
ان شاء الله [illegible] بسم
الله تربة أرضنا وريقة
بعضنا يشفى سقيمنا [illegible]
[illegible]
الله [illegible]
ويقول اللهم أذهب البأس
رب الناس اشفه وأنت
الشافي لا شفاء الا شفاؤك
شفاء لا يغادر سقما [illegible]
بسم الله أرقيك من كل
شيء يؤذيك ومن شر كل
نفس أو عين حاسد الله
يشفيك بسم الله أرقيك [illegible]
بسم الله [illegible] والله
يشفيك من كل داء [illegible]
من شر النفاثات في العقد
ومن شر حاسد اذا حسد

المنير رحمه الله القدر آية الكرسي اشتملت على ما لم تشتمل عليه آية أخرى من أسماء الله تعالى وذلك أنها مشتملة على سبعة عشر موضعا فيها اسم الله تعالى ظاهرا في بعضها ومستكنا في بعضها وهي الله لا اله الا هو الحي القيوم وضمير لا تأخذه وله وعنده وباذنه ويعلم وعلمه وشاء وكرسيه ويؤده ضمير حفظهما المستتر الذي هو فاعل المصدر وهو العلي العظيم وان عددت الضمائر المحتملة في الحي القيوم العلي العظيم والضمير المقدر قبل الحي على أحد الاعاريب صارت اثنين وعشرين كذا في الاتقان * (التاسع والعشرون آية اسم الله الاعظم) لما روي عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنهما انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هاتين الآيتين اسم الله الاعظم وفي رواية ان هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم كذا في المصابيح (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في ثلاث سور في البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم كذا في روح البيان (وروي) عن أبي امامة رضي الله تعالى عنه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى في ثلاث سور في البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم الآية وفي أول آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم كذا في مواهب القرآن ومن قرأ آية الكرسي بعدد كلماتها أو بعدد حروفها ثم دعا استجاب الله دعاءه وأعطاه سؤاله وقضى حاجته (وروي) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغضب على من لم يسأله ولا يفعل ذلك أحد غيره (وفي رواية) عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من لم يسأل الله يغضب عليه * قيل الحي القيوم اسم الله الاعظم وكان عيسى عليه الصلاة والسلام اذا أراد أن يحيي الموتى يدعو بهذا الدعاء ياحي ياقيوم ويقال دعاء أهل البحر اذا خافوا من الغرق ياحي ياقيوم * (الثلاثون آية قضاء الحوائج) * لما قال عليه الصلاة والسلام في وصيته لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه قال اذا أردت حاجة فاقرأ آية الكرسي ثم ابدأ بحاجتك المهمة وقال الامام الكوفي عليه رحمة الله القوي هذا اخبار لاشتهاره أن من قرأ آية الكرسي لتسهيل الامور قبل شروعه سهل الله الامر واعلم ان في قراءة آية الكرسي خواص لا تعد ولا تحصى فمن داوم على قراءتها أوجد نفعها على قدرها * (الحادي والثلاثون آية السعادة) لان مداومة قراءة آية الكرسي في الدنيا علامة السعادة في العقبى والفاسق والمنافق لا يداوم على قراءتها صفة الفسق والفجور كما قال عليه الصلاة والسلام ولا يواظب عليها الا نبي أو صديق أو شهيد وهو على صفة المنافق والفاسق الا يبدل الله أحواله وأخلاقه الى أخلاق الصديق والشهيد ببركة آية الكرسي فيكون من الصالحين فمادامت على قارئها أشعة شمس تلك القدرة القاهرة والصفات الباهرة فلا يرى أثر كيد الشيطان وآفاته وأضاءت عليه مصابيح السلامة في جميع حالاته (وروي) في الخبر أنه قيل لو يعلم الامير ما في آية الكرسي لترك امارته ولو يعلم التاجر ماله في آية الكرسي لترك تجارته ولو أن ثواب آية الكرسي قسم على أهل الارض لاصاب كل واحد منهم عشرة أضعاف الدنيا * (الثاني والثلاثون أفضل آي القرآن) * قال عليه الصلاة والسلام في وصيته لأبي هريرة رضي الله عنه أكثر من قراءة آية الكرسي فان بكل حرف منها أربعين ألف حسنة وكذا قال عليه الصلاة والسلام في وصيته لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه بقراءة آية الكرسي فان في كل حرف منها ألف بركة وألف رحمة كذا في روضة المتقين (وقال) عليه الصلاة والسلام من قرأ آية الكرسي ليلة القدر كان أحب الى الله تعالى من أن يختم القرآن في غيرها كذا في السلامة الاجهوري ولذا يستحب الاكثار من تلاوة آية الكرسي في جميع المواطن والازمان كذا في النووي (وروي صاحب الفردوس) عن أنس وأبي امامة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت قال أنس رضي الله عنه كان

ومن ثلاث مرات بسم الله أرقيك من كل داء يشفيك من شر كل حاسد اذا حسد ومن شر كل ذي عين اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا أو يمشي لك الى جنازة د حب من اللهم اشفه اللهم عافه من ن حب اللهم اشفه اللهم اعفه من بالا تشفي الله سقمك وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسمك الى مدة أجلك من ومن عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض د ت س من حب مص وجاء رجل الى علي رضي الله عنه فقال اني اشتكيت فقال أيسرك أن تبرأ قال نعم قال قل يا حليم يا كريم اشف فلانا فانه يبرأ مو مص وأيما مسلم دعا بقوله لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين أربعين مرة

مثل أجرى (وروى) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا
قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثوابها لأهل القبور أدخل الله قبر كل ميت من مشرق إلى مغرب أربعين نورا
ووسع الله قبورهم ورفع لكل ميت درجة ويعطي القارئ ثواب ستين نبيا وجعل الله تعالى له بكل حرف ملكا
يسبح له إلى يوم القيامة (وروى) عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال ما من مؤمن ومؤمنة قرأ آية الكرسي
وجعل ثوابها لأهل القبور ولا يبقى لأهل الأرض قبر إلا أدخل الله فيه نورا ووسع قبره من المشرق إلى المغرب
وكتب الله تعالى بعدد كل ملك في السموات عشر حسنات وكتب للقارئ ثواب سبعين شهيدا وأعطاه ثواب من مات
غازيا في سبيل الله * وكذا روى عنه أن ثوابها تدخل قبور الأموات عنده الى ما طاب فلا ... أهل القبور
في قبورهم ولم يرحموا لكم كبيرهم والراضون في سبيل الله فإذا ذكر الحي بينهم فكأنما ... إلى
... فرسوخ شراره ألف دينار ينبغي أن يعمل كل يوم ذلك بعون الله تعالى كذا في تيسير العدى
* (الثالث والثلاثون آية الكرسي) * أخرج الحافظ عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه
قال إن الله تعالى اختار من الكلام القرآن واختار من القرآن سورة البقرة واختار من سورة البقرة آية
الكرسي كذا في بعض الكتب فمن داوم على قراءتها عقب الصلاة يكون من أبرار عباد الله من الرجال
والنساء وعند الله تعالى في الدنيا والآخرة * (الرابع والثلاثون الآية المحرمة) * أخرج سعيد بن منصور
والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها
آية سيدة آي القرآن لا تقرأ في بيت فيه شيطان إلا خرج (وأخرج) أبو عبيد في فضائله والدارمي والطبراني
والبيهقي وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال خرج رجل من الإنس فلقيه رجل من
الجن فقال له هل لك أن تصارعني فإن صرعتني علمتك آية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه
فصرعه الإنسي فقال تقرأ آية الكرسي فإنه لا يقرؤها أحد إذا دخل بيته إلا خرج الشيطان منه فقيل لابن
مسعود أهو عمر فقال من عسى أن يكون إلا عمر (وأخرج) الطبراني والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في
الدلائل عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال ضم إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته في
غرفة لي فكنت أجد في كل يوم فيه نقصانا فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان
فارصده فرصدته ليلا فلما ذهب هوي من الليل (قوله هوي بوزن غني أي ساعة من الليل) أقبل على صورة الفيل
فلما انتهى إلى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت على ثيابي
فتوسطته فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت إلى تمر الصدقة فأخذته
وكانوا أحق به منك لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضحك فعاهدني أن لا يعود فغدوت إلى النبي
عليه الصلاة والسلام فقال ما فعل أسيرك فقلت عاهدني أن لا يعود فخليت سبيله فقال إنه عائد فارصده فرصدته
الليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك وعاهدني أن لا يعود فخليت سبيله ثم غدوت إلى النبي عليه الصلاة
والسلام لأخبره فقال إنه عائد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين
وهذه الثالثة فقال إني ذو عيال وما أتيتك إلا من نصيبين ولو أصبت شيئا دونه ما أتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه
حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيتان نفرتنا منها فوقعنا بنصيبين ولا يقرآن في بيت إلا لم يلج فيه الشيطان
فإن خليت سبيلي علمتكهما قلت نعم قال آية الكرسي وآخر سورة البقرة آمن الرسول إلى آخرها فخليت
سبيله ثم غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما قال فقال صدق الخبيث وهو كذوب قال
فكنت أقرؤهما بعد ذلك فلا أجد فيه نقصانا (وأخرج) الطبراني وأبو نعيم عن أبي أسيد الساعدي أسيد على
وزن أمير رضي الله تعالى عنه أنه قطع تمر حائطه فجعله في غرفة فكانت الغول تخالفه إلى مشربته فتسرق تمره
وتفسده عليه فشكا ذلك إلى النبي عليه الصلاة والسلام فقال تلك الغول يا أبا أسيد فاستمع عليها فإذا سمعت

فمات في مرضه ذلك أعطي
أجر شهيد وإن برئ برئ وقد
غفر له جميع ذنوبه ومن
ومن قال في مرضه لا إله إلا
الله والله أكبر لا إله إلا الله
وحده لا شريك له لا إله إلا
الله له الملك وله الحمد لا إله إلا
الله ولا حول ولا قوة إلا بالله
ثم مات لم تطعمه النار ومن
في حديث من سأل الله
الشهادة بصدق بلغه الله
منازل الشهداء وإن مات
على فراشه ومنه من طلب
الشهادة صادقا أعطيها ولو لم
تصبه ومن قاتل في سبيل
الله فواق ناقة فقد وجبت
له الجنة ومن سأل الله القتل
من نفسه صادقا ثم مات أو
قتل كان له أجر شهيد ومنه
اللهم ارزقني شهادة في
سبيلك واجعل موتي ببلد
رسولك ومنه فإذا حضر الموت
وجهه إلى القبلة ومن
ويقول اللهم اغفر لي
وارحمني وألحقني بالرفيق
الأعلى ومن ... لا إله إلا الله
إن للموت سكرات ...

اخذ امها فقل بسم الله أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغول يا أبا أسيد أعفني أن تكلفني أن أذهب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطيك عهدا من الله تعالى أن لا أخالفك الى بيتك ولا أسرق تمرك وأدلك
على آية تقرؤها على اناثك ولا يكشف غطاؤك فأطلقه الوثن الذي رضي به منها فقالت الآية التي أدلك عليها
آية الكرسي فأتى النبي عليه الصلاة والسلام فقص عليه القصص فقال صدقت وهي كذوب (وأخرج)
الحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على أبي أيوب في
غرفة وكان طعامه في سلة في المخدع فكانت تجيء من الكوة كهيئة السنور تأخذ الطعام من السلة فشكا
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا تبرحي فقالت يا أبا أيوب دعني هذه المرة فوالله لا أعود فتركها فقالت هل لك أن أعلمك كلمات اذا قلتهن
لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد قال نعم قالت اقرأ آية الكرسي فأتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقص عليه القصص فقال صدقت وهي كذوب (وأخرج) الامام أحمد وابن أبي شيبة والترمذي
والحاكم وأبو نعيم عن أبي أيوب الانصاري رضي الله تعالى عنه أنه كان له تمر في سهوة وكانت الغول تجيء
فتأخذ فشكا الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال له اذا رأيتها فقل بسم الله أجيبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاءت فقال لها فأخذها فقالت اني لا أعود فأرسلها فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ما فعل أسيرك
قال أخذتها فقالت اني لا أعود فأرسلتها فقال انها عائدة فأخذتها فقالت أرسلني وأعلمك شيئا تقوله
فلا يقربك شيء وهي آية الكرسي فأتى النبي عليه الصلاة والسلام فأخبره فقال صدقت وهي كذوب (وأخرج)
البيهقي عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال كان لي طعام فتبينت فيه النقصان فكمنت في الليل فاذا الغول
قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لا أفارقك حتى أذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة
كثيرة العيال لا أعود فجاءت الثانية فأخذتها فقالت ذرني حتى أعلمك شيئا اذا قلته لم يقرب متاعك أحد منا اذا
أويت الى فراشك فاقرأ على نفسك ومالك آية الكرسي فأخبرت النبي عليه الصلاة والسلام فقال صدقت
وهي كذوب (وأخرج) الحاكم عن أبي أيوب الانصاري رضي الله تعالى عنه قال كان لنا تمر في سهوة فكنت
أراه ينقص كل يوم من غير أن يأخذ منه أحد شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك جنية أو غول يأكل
طعامك ومتاعك فاهرة فاذا رأيتها فقل بسم الله أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت فدخلت البيت
فاذا سورني الهر فقلت باسم الله أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي عجوز لي فقلت لها فاذا دوة
انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أنشدك الله يا أبا أيوب الا تركتني فاني لن أعود فتركتها ثم غدوت
الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ما فعل الرجل وأسيره فقلت أخذتها يا رسول الله فناشدتني فتركتها فقالت
اني لا أعود فقال كذبت فانها تعود فلما أتت واذا سورني البيت فقلت باسم الله أجيبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت أنشدك الله يا أبا أيوب الا تركتني فوالله لا أعود أبدا فتركتها ثم غدوت الى النبي عليه الصلاة
والسلام فقال ما فعل الرجل وأسيره فأخبرته فقال كذبت وهي عائدة فأخذتها فقلت يا عدوة الله زعمت أنك
لا تعودين فقالت يا أبا أيوب اتركني فوالله لأعلمك شيئا اذا قلته حين تصبح لم يدخل بيتك شيطان حتى تمسي واذا
قلته حين تمسي لم يدخل الشيطان بيتك حتى تصبح قلت ما هو قالت آية الكرسي قال عليه الصلاة والسلام
صدقت وانها لكذوب * أقول وهذه الروايات تدل على وجود الغول وفي القاموس الغول بالضم الهلكة
والداهية والسعلاة والحية وساحرة الجن وشيطان يأكل الناس أو دابة رأتها العرب وعرفتها وقتلها تأبط شرا
ومن يتلون ألوانا من الجن والسحرة انتهى كذا في الفيض القدسي * (الخامس والثلاثون في تيسير آي
القرآن) * اخرج ابن ماجه عن عوف بن مالك رضي الله عنه انه قال جلس أبو ذر رضي الله تعالى عنه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى ختم الآية

ف اللهم أعني على غمرات
الموت وسكرات الموت ت
يقول الله عز وجل ان
عبدي المؤمن عندي بمنزلة
كل خير يحمدني وأنا أنزع
نفسه من بين جنبيه وهو
يحمدني فليلقنه لا اله الا
الله م عن من كان آخر
كلامه لا اله الا الله دخل
الجنة دم س واذا غمض عينا
الميت حضرت الملائكة
يؤمنون على ما يقول
فيقول اللهم اغفر لفلان
وارفع درجته في المهديين
واخلفه في عقبه في الغابرين
واغفر لنا وله يا رب العالمين
وافسح له في قبره ونور له فيه
م د س ق وليقل أهله
اللهم اغفر لي وله وأعقبني
منه عقبى حسنة م عه
وليقرأ سورة يس س د
ق حب مس ويقول
صاحب المصيبة انا لله وانا
اليه راجعون اللهم أجرني
في مصيبتي واخلف لي خيرا
منها م واذا مات ولد العبد
قال الله تعالى للملائكة

المجتبى الشفيع * (السادس والثلاثون الآية الطاردة) * لما أخرجه عمر النسفي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال جبريل لرسول الله عليه الصلاة والسلام إن عفريتا من الجن يكيدك فإذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي وفي المأثور من قرأ آية الكرسي عند منامه بعث الله إليه ملكا يحرسه حتى يصبح (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأهاتين الآيتين حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي آية الكرسي وأول حم المؤمن إلى قوله إليه المصير (وعن) معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أربعا من أولها وآية الكرسي واثنتين بعدها وثلاث آيات من آخرها في ليلة لم يقربه شيطان ولا شيء يكرهه في أولاده وأهله ولا تقرأ على مصروع إلا أفاق من جنونه بذلك كذا في التفسير النيسابوري (وأخرج) الديلمي في الفردوس عن عائشة رضي الله عنها أن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ من أول البقرة أربع آيات وآية الكرسي والآيتين بعدها والثلاث من آخرها في ليلة كلأه الله تعالى أي حفظه في أهله وولده وماله ودنياه وآخرته (وأخرج) الإمام أحمد والطبراني عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلا هل تزوجت قال لا وليس عندي ما أتزوج به قال أوليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ربع القرآن أليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن أليس معك إذا زلزلت الأرض قال بلى قال ربع القرآن أليس معك إذا جاء نصر الله قال بلى قال ربع القرآن أليس معك آية الكرسي قال بلى قال ربع القرآن تزوج (أقول) ولا ينافي هذا ما ورد أن قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن لأنه يحتمل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بذلك بعد ذلك ولعل أمره بالتزويج حينما ذكر إنما كان بعد تعليم ذلك صداقا أو لأن بركة حفظه لذلك توسع عليه فلا يخشى ضيقا في تزوجه والله تعالى أعلم كذا في الفيض القدسي * (السابع والثلاثون) * آية النصرة * (الثامن والثلاثون) * آية الشاكرين * (التاسع والثلاثون) * آية الذاكرين * (الأربعون) * آية الصديقين * (الحادي والأربعون) * آية النبي صلى الله عليه وسلم وأحاديث هذه الأسماء الخمسة مذكورة في الفصل الآتي

* (فصل الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة في فضائل قراءة آية الكرسي
في دبر الصلوات المكتوبات وأنها تستحب لكل مصل) *

لما ورد في الأخبار الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى خلق درة بيضاء وخلق فيها العنبر الأشهب وكتب بذلك العنبر آية الكرسي وأقسم بعزته وجلاله من قرأها خلف كل صلاة مكتوبة يعطى له ثواب أمة الثمانية يدخل من أيها شاء كذا في شمس المعارف (وروي) في الأحاديث القدسية عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله إلى قوله عند الله الإسلام وقل اللهم مالك الملك إلى قوله بغير حساب معلقات ما بينهن وبين الله حجاب يعني لما أراد الله تعالى أن ينزلهن تعلقن بالعرش فقلن تهبطنا إلى أرض الدنيا وإلى من يعصيك قال الله تعالى بي حلفت وفي رواية حلفت في نفسي أنه لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة مكتوبة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه ولأسكننه حظيرة القدس ولأنظرن إليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين مرة ولأقضين له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة ولأعذنه من كل عدو وحاسد ولأنصرنه منهم كذا في معالم التنزيل وفي بعض الكتب من الحديث القدسي يقول الله تبارك وتعالى أنا الله مالك الملك وملك الملوك قلوب الملوك ونواصيهم بيدي فإن العباد أطاعوني جعلتهم لهم رحمة وإن العباد عصوني جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسب الملوك ولكن توبوا إلي أعطفهم عليكم كذا في روح البيان (وأخرج) ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة أعطاه الله تعالى قلوب الشاكرين وأعمال الصديقين وثواب النبيين وبسط عليه الرحمة يمينه ولم

فتمم وله عبدي فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد حب ى والخاعزي أحمد بن حنبل ويقول إن لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب خ م د س ق وكتب صلى الله عليه وسلم إلى معاذ يعزيه في ابن له بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى معاذ ابن جبل سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر فإن أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله عز وجل الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بها إلى أجل معدود ويقبضها لوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر إذا أعطى والصبر إذا ابتلى فكان ابنك من

يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت فاذا مات دخلها (واخرج) البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان يموت فاذا مات دخل الجنة كذا في المنثور (وعن) ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله الى موسى اقرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة فمن قرأها جعلت له قلب الشاكرين ولسان الذاكرين وثواب النبيين وعمل الصديقين ولا يواظب على ذلك الا نبي او صديق او عبد امتحنت قلبه للايمان او يريد قتله في سبيل الله كذا في بحر العلوم (وروى) المعالي في تفسيره عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله الى موسى عليه السلام من داوم على قراءة آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة اعطيته اجر المتقين واعمال الصديقين (وروى) عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه انه قال سمعت نبيكم على اعواد المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قرأها اذا اخذ مضجعه آمنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله كذا في روح البيان (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يكن بينه وبين الجنة الا الموت كذا في التيسير (واخرج) ابن السني وابن حبان عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى كذا في الجامع (وروى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة خرجت منها سبع وعشرون الف شعبة من نور ... الى يوم القيامة ... كذا في تفسير آية الكرسي (واخرج) النسائي والطبراني ... من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت وزاد الطبراني في بعض طرقه وقل هو الله احد (واخرج) البيهقي عن انس رضي الله عنه من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظه الله الى الصلاة الاخرى ولا يحافظ عليها الا نبي او صديق او شهيد (واخرج) العبدري عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله تعالى الى الصلاة الاخرى (واخرج) النسائي وابن حبان والدارقطني وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت (واخرج) صاحب الفردوس عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت (وقال) ابن رضي الله عنه ... كذا في التفسير الحديثي (...) ... لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت والشهادة والاعدام الموت وقول الطيبي أي الموت مانع ... من دخول الجنة ... والسلام والصلاة ... رحمه الله تعالى وقال سعد الدين التفتازاني رحمه الله ... معنى الحديث انه لم يبق من شرائط دخول الجنة الا الموت فكأن الموت يمنع ... ولا بد من الموت ... كذا ذكره علي القاري في شرح المصابيح ومن المعلوم ان الدخول انما يكون بعد الحشر الظاهر والله اعلم ان المراد به الدخول ... ووقع دليل ... على انه لا مانع من حمل الحديث على ظاهره كما في اسرار بعض الاولياء ... كذا في الفيض القدسي للامام السيوطي * (واما) * قراءة آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة ... للامام والمقتدي ... لبيان ... في ذلك الوقت لا يعرف ... على درجات الحسنات كذا في البرهان وانكر بعض المشايخ جهر آية الكرسي عقيب الصلوات واحياءها ... لكل واحد من الجماعة وقال بعضهم الجهر اولى وافضل اذا قرأ المؤذن واسمع الحاضرين

ويوهب الله الهيبة والوقار ... المستورة ... من ... واكرمكم الصلاة والرحمة والهدى بالحسنات ... وان ... اجرا ... واعلم ان المرء لا يرد شيئا ولا يدفع شيئا ... والسلام ... ولما توفي صلى الله عليه وسلم ... الملائكة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل ... فبالله فثقوا واياه فارجوا فانما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... ثم ... اصحابه ... الى ... ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك ... فانيبوا ... واليه فارغبوا ... والحكم في البلاء

كانوا كأنهم قرؤا جميعا لأن استماع القرآن أثوب من تلاوته لقوله تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآية ويفترض الإنصات في الصلاة ويستحب في غيرها كذا في روح البيان ويقول أضعف العبيد أعانه الله المجيد أما قراءة آية الكرسي دبر الصلوات المكتوبات فلازم للإمام والمقتدي في زماننا هذا وواجب لأن كثيرا من المؤمنين لا يحسنون قراءتهم لكثرة جهلهم وإذا قرؤا قرؤا بالتغييرات والألحان واختلاف الأوزان وزيادة الحروف والنقصان فإن استماع القرآن من الذي يقرأ بغير التغيير من آيات الأذان ثم قيل إن الورد خير بدون تغيير وما أكثر تغييرهم مثلا إذا قالوا ربنا ولك الحمد يزيدون ألفا بين الحاء والميم ولك الحامد وفي الصلاة والتسمية يزيدون كذلك مثلا إذا قالوا اللهم صل على محمد يزيدون في اسم محمد حرفين ألفا بين الحاء والميم ويا بين الميم والدال أخرى كأنه يقال محاميد وكذلك يزيدون حروفا كثيرة في أيام الجمعة في قولهم والحمد لله رب العالمين كأنهم يقولون والحامد ولي الله رب العالامين ويزيدون كذلك في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا وكذا يفعلون أهل الذكر يزيدون حروفا كثيرة في كلمة التوحيد كأنهم يقولون بزيادة الألف بعد اللام الأولى وزيادة الياء بعد الهاء مثلا لا إلاها إلا الله وزيادة الياء بعد الهمزة الأولى وبعد الزيادة الأخيرة إيلا الله كلها حرام بالإجماع في جميع الأوقات وهم يذكرون الله تعالى ويعبدونه بالسيئات وهم يظنون من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا في أجزاء القامات في الجاهل والكبرات قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى

نصاه الدهر قد صلوا * فقد بانت خسارتهم

فباعوا الدين بالدنيا * فما ربحت تجارتهم

ثم يقول الفقير كان الله القدير رأيت بعض العلماء والمشايخ المبادرة في بعض المدن في ديار العرب وهم يذكرون الله تعالى ويعبدونه بزيادة الحروف والنقصان فقلت إنهم يذكرون الله بزيادة الحروف والنقصان فالواجب أحد هذا والعباد بعض مشايخنا كذا ووسعوا أحواله فقلت لا بد للمشايخ تطبيق الأذكار كلها على قراءة من قراءة السبعة المتواترة أو العشرة ولم يرد من هذه الأذكار بالزيادة والنقصان فقبلوا وصدقوا كلامنا فحمدت الله وشكرته وأصلحنا الله وإياكم قال سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه مبنى الدين على المنقول لا على مناسبة العقول ومن أصول الدين أن أسماء الله توقيفية لا تقبل الزيادة والنقصان

* (باب الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل التسبيح والتحميد والتكبير في أعقاب الصلوات الخمس) *

(اعلم) أن التسبيح والتحميد والتكبير في أعقاب الصلوات الخمس ثلاثا وثلاثين وفي تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يستحب للإمام والمقتدي ومن قالها غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر كذا في البرهان (وأخرج) مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله تعالى ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر (وأخرج) أبو داود عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات تقولهن تلحق من سبقك ولا يدركك إلا من أخذ بعملك تكبر دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتسبح ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وتختم بلا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (٢) غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (وأخرج) مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طلبت منه فاطمة خادما قال ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم تسبحين الله ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين وتكبرين أربعا وثلاثين حين تأخذين مضجعك كذا في ذيل الجامع الصغير (وأخرج) البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا

فانظروه فاعملوا الصواب من لم يعبروا الحرف فقال أبو بكر وعلي رضي الله تعالى عنهما هذا المسح عليه السلام من ومن رفع اليد على السرير أو حمله فليقل باسم الله هو مص وإذا صلى عليه كبر ثم قرأ الفاتحة ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم عبدك وابن أمتك يشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ويشهد أن محمدا عبدك ورسولك أصبح فقيرا إلى رحمتك وأصبحت غنيا عن عذابه تخلى من الدنيا وأهلها إن كان زاكيا فزكه وإن كان مخطئا فاغفر له اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا

(٢) قوله غفرت له ذنوبه أول حماسة قطاة ذنوبه ومن قالها غفرت له الخ

ذهب أهل الدثور من الاموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من
الاموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون قال ألا أحدثكم ان أخذتم أدركتم من سبقكم
ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف
كل صلاة ثلاثا وثلاثين فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعا وثلاثين
فرجعنا اليه فقال تقولون سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين (أخرج
أبوداود وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله عز وجل دبر كل
صلاة ثلاثا وثلاثين ويحمده ثلاثا وثلاثين ويكبره ثلاثا وثلاثين ثم يقول لا اله الا الله وحده الخ واذا أوى الى فراشه
سبح وحمد وكبر ثلاثا وثلاثين كل منها ثم يقول لا اله الا الله الخ فتلك مائة باللسان وألف في الميزان
وعشر أمثالها كذا في الشهاب (وأخرج) مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل
عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان في يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت
أحد بأفضل مما جاء به الا رجل عمل أكثر منه ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان
كانت مثل زبد البحر كذا في المشارق

(فصل الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة في خصائص الدعاء وفضائله)

قال الله تبارك وتعالى وقال ربكم ادعوني أستجب لكم الآية ادعوه خوفا وطمعا الآية ادعوا ربكم تضرعا
وخفية الآية وقال تعالى في سورة البقرة واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا
دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون صدق الله العظيم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدعاء مخ العبادة ثم تلا وقال ربكم ادعوني أستجب لكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له
فتحت له أبواب الاجابة وفي رواية فتحت له أبواب الجنة وفي رواية فتحت له أبواب الرحمة (وقال) رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى
يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس شيء أكرم على الله من الدعاء (وقال) رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لم يدع الله تعالى غضب عليه (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لا تعجزوا في الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء
أحد (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء
(وروى) الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات
والارض (وفي رواية) البخاري ومسلم والترمذي والنسائي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مستجاب
عند اجتماع المسلمين وفي رواية الدعاء مستجاب في مجالس الذكر وعند ختم القرآن كذا في الحصن الحصين
(وأخرج) الترمذي عن أنس رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة
فان مخ الشيء خالصه كذا في الجامع الصغير (وروى) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة لان الدعاء عبادة والعبادة لا يكون فيها حرمان من
الثواب وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة رواه أحمد والبخاري (وفي الحديث) أنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بادروكم [illegible] العذاب [illegible] (وقد روى) أنه عليه
والسلام قال ألا أخبركم بشيء اذا نزل بكم كرب أو بلاء فدعا به فرج الله تعالى عنه قيل بلى يا رسول الله قال
دعوة ذي النون لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه تعالى قال في حقه فنادى في الظلمات أن لا
اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين الآية (وقد ورد)

خيرا من أهله وزوجا خيرا
من زوجه وأدخله الجنة
وأعذه من عذاب القبر
وعذاب النار [illegible]
[illegible] اللهم اغفر لحينا
وميتنا وصغيرنا وكبيرنا
وذكرنا وأنثانا وشاهدنا
وغائبنا اللهم من أحييته
منا فأحيه على الايمان ومن
توفيته منا فتوفه على
الاسلام اللهم لا تحرمنا
أجره ولا تفتنا بعده [illegible]
[illegible] اللهم أنت
ربها وأنت خلقتها وأنت
هديتها للاسلام وأنت
قبضت روحها وأنت أعلم
بسرها وعلانيتها جئنا
شفعاء فاغفر [illegible] لها
[illegible] اللهم ان فلان
ابن فلان في ذمتك وحبل
جوارك فقه من فتنة القبر
وعذابه وأنت أهل الوفاء
والحمد اللهم فاغفر له وارحمه
انك أنت الغفور الرحيم [illegible]
[illegible] اللهم عبدك وابن أمتك
احتاج الى رحمتك وأنت
غني عن عذابه ان كان

(الأحرى) أنه عليه الصلاة والسلام قال ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء إلا فرّج عنه كذا في مجالس الرومي
(وروى) عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب كذا رواه الترمذي وأبو داود (وأخرج) مسلم عن أبي الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثله وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يحب الملحين في السؤال والمكررين في الالتماس وقال صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه كذا في الوصايا القدسية للشيخ الهراوي قدس سره

* (فصل الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة في آداب الدعاء وشرائطه) *

(اعلم) أن للدعاء آدابا وشرائط لاستجابة الدعاء لأنها كما أن للصلاة كذلك فأول شرائطه إصلاح الباطن باللقمة الحلال وقيل الدعاء مفتاح السماء وأسنانه لقمة الحلال وآخر شرائطه الإخلاص كما قال الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين وحضور القلب فإن حركة اللسان بالأذكار وصياحه من غير حضور القلب كولولة الكلب على الباب وصوت الحارس على السطح أما إذا كان حاضرا فالقلب الحاضر في الحضرة يشفع له كذا في روح البيان في سورة الفاتحة (وفي الحديث) إن الله تعالى لا يستجيب دعاء عبد من قلب ساه ولاه بل يلازم الخشوع والاستكانة والنزول عن التعالي كما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال واعلموا أن الله لا يقبل دعاء من قلب غافل كذا في المواهب (وشرائطه) أن لا يدعو الله تعالى وهو مصر على المعاصي لما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال أحمق الناس من يتمنى التوبة وهو مصر على المعصية وقيل ليحيى بن معاذ رضي الله تعالى عنه ألا تدعو لنا فقال كيف أدعو وأنا عاص وكيف لا أدعو وهو كريم * ولا بد للداعي أن يعتمد على وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله إن ربكم حيي كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا أي خاليا لكن ينبغي أن ينبه أن الحديث لا يوجب القطع بأن دعوته مستجابة بل لا يرد يديه بلا شيء من قضاء حاجة أو ثواب ويقدم على الدعاء الحمد والثناء ثم الصلاة على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ثم يعترف بالعجز على نفسه ثم يخلص بالتوبة ثم يعم أي عن الظلم ويعم بالدعاء جميع أهل الإسلام ويستغرق بدعائه وسؤاله جميع مطالبه وآماله ويعظم الرغبة في حاجته فإن الله تعالى لا يتعاظمه شيء ويدعو الله تعالى بما يلهم من الخير ولا يظهر صورة الدعاء فيدعوه من غير آفة في قلبه واستكانة أي من غير خشوع في بدنه ويجتنب البغي في الدعاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر ويتوضأ ويغتسل حين يدعو الله تعالى بأمر ويستقبل القبلة ويبدأ بالدعاء لنفسه ويرفع يديه إلى المنكبين لما روي عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف على المدينة فرفع يديه حتى رؤي عفرة إبطيه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى ناحية المدينة وخرجت معه فاستقبل القبلة ورفع يديه حتى إني لأرى بياض ما تحت منكبيه ثم قال اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك دعا لأهل مكة وأنا عبدك ورسولك أدعو لأهل المدينة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وقليلهم وكثيرهم ضعفي ما باركت لأهل مكة اللهم من ههنا وههنا حتى أشار إلى نواحي الأرض كلها اللهم من أرادهم بسوء فأذبه كما يذوب الملح في الماء كذا أخرجه ابن ماجه ويفتح الراحة ويجعل باطن كفيه مما يلي وجهه ويجثو أي يقعد على ركبتيه ويسأل ما يريد ثلاثا كما روي أنه عليه الصلاة والسلام إذا دعا دعا ثلاثا وإذا سأل سأل ثلاثا إلى سبع مرات في سبع أوقات ويضم يديه إلى الصدر في الدعاء كاستطعام المسكين ويتوسل إلى الله تعالى بأنبيائه والصالحين من عباده ويخفض صوته بالدعاء ويكون على التأدب والخضوع والخشوع مع التمسكن ولا يرفع بصره إلى السماء ويمسح بهما أي اليدين وجهه بعد الفراغ من الدعاء لما قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعوتم فامسحوا بها وجوهكم ويستقيم وتقول كأنه يشير إلى أن كفيه كانتا مملوءتين من البركات السماوية فيفيض منها إلى وجهه الذي هو أولى الأعضاء

محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه من اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبدك ورسولك وأنت أعلم به مني إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فاغفر له ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده وإذا وضعه في قبره قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من حثى بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله فإذا فرغ من دفنه وقف على القبر فقال استغفروا الله لأخيكم واسألوا الله له التثبيت فإنه الآن يسأل ثم من رسي ويقرأ على القبر بعد الدفن أول سورة البقرة وخاتمتها ويقرأ سورة يس وإذا زار القبور يقول السلام على أهل الديار

بالكرامة كذا في الحصن الحصين ويحمد الله على وعقبى الدعاء مرارا يسمع غيره من صاحبه لقوله تعالى ادعوا ربكم
تضرعا وخفية وقال سبحانه وتعالى حكاية عن زكريا عليه السلام اذ نادى ربه نداء خفيا فيكون الاجابة
وهو يعني عليه السلام وهي مناجاته علم كما قال بعض العلماء رحمه الله تعالى نحو
الليل ولما سرى في حديث في الصحيح باسناده الى أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ينزل الله تعالى الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل فيقول أنا الملك أنا الملك من الذي
يدعوني فأستجيب له من الذي يسألني فأعطيه من الذي يستغفرني فأغفر له كذا في المدارك في سورة الأعراف (وأخرج)
مسلم عن جابر رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها
رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة الا أعطاه اياه وذلك كل ليلة فاذا سألتم الله فاسألوا
فاذا أردت أن تعرف هذه الساعة فاقرأ عند نومك قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلا الى آخر السورة فانك تستيقظ فيها ان شاء الله تعالى فاسأل الله وقد روي أن جبريل
عليه السلام قال لي أرى العرش يهتز من ... (وفي) حديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد
الناس يجهرون بالدعاء فقال عليه الصلاة والسلام اربعوا على أنفسكم انكم لا تدعون أصم ولا غائبا ان الذي
تدعونه أقرب من عنق راحلة أحدكم ومعنى اربعوا ارفقوا وقال بعض السلف دعوة في السر تعدل
سبعين دعوة علانية (ومنها) أي من الشرائط صدق الاضطرار وقال العلماء أقرب الدعاء اجابة دعاء الحال
وهو أن يكون صاحبه مضطرا لا بد له مما يدعو لأجله كالرجل يكون في
مفازة من الارض وقد أشرف على الهلاك ثم يصدق الالتجاء الى الله تعالى والاستعانة به أجيب دعوته في
الحال ... قال الله تعالى أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء كذا في الدر المنظم (ويستحب) الدعاء
عقب الختم لحديث الطبراني وغيره عن العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه من ختم القرآن فله
دعوة مستجابة وفي البيهقي من حديث أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كل ختم دعوة
مستجابة وفيه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وحمد الرب
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه كذا في الاتقان وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعو به
قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك أنت
الغفور الرحيم كذا في صحيح البخاري ومسلم (وذكر) في الفتاوى أنه يقول في آخر الدعاء سبحان ربك رب
العزة عما يصفون ويقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون قال أبو الحسن ... الأول لا العكس والثاني في
القراءة وهو أليق بالسنة كذا في السعدي والظاهر أن موافقة القرآن أفضل (وروي) عن علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه ورضي الله عنه من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه
على مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين كذا في روح البيان (وقال)
عمر رضي الله عنه الدعاء موقوف لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
قال الداراني رحمه الله تعالى اذا سألت الله تعالى حاجة فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سل الله
حاجتك ثم اختم الدعاء بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى بكرمه يقبل الصلاتين
سبحانه وتعالى أكرم من أن يدع ما بينهما كذا في الدر المنظم وكذا في الشفاء أيضا (وأخرج) مسلم عن أم سلمة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على أنفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون
على ما تقولون أي في دعائكم خيرا كان أو شرا وهم جميع الملائكة الحاضرين من الحفظة ومن غيرهم من
الصفوف حتى ينتهي الى الملأ الأعلى كذا في شرح البخاري للعيني

السلام عليكم أهل الديار
من المؤمنين والمسلمين وانا
ان شاء الله بكم لاحقون
نسأل الله لنا ولكم العافية
م س ق أنتم لنا فرط
ونحن لكم تبع س
السلام على أهل الديار من
المؤمنين والمسلمين ويرحم
الله المستقدمين منا
والمستأخرين وانا ان شاء
الله بكم لاحقون م س
ق السلام عليكم دار قوم
مؤمنين وأتاكم ما توعدون
غدا مؤجلين وانا ان شاء
الله بكم لاحقون د السلام
عليكم يا أهل القبور يغفر
الله لنا ولكم أنتم سلفنا
ونحن بالأثر

*(الذكر الذي ورد فضله
من غير تخصيص بوقت ولا
سبب ولا مكان)*

لا اله الا الله هي أفضل
الذكر وهي أفضل
الحسنات ... أسعد الناس
بشفاعتي يوم القيامة من
قالها خالصا من قلبه ونفسه
ح يخرج من النار من

* (فصل في الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة في تفسير آية الكرسي) * اعلم أن القوم يتعجبون من ظاهر نظم الكتاب وكل منهم سامع لشيء منها من القرآن والحديث كأن قلوبهم ما مرت بها أن في خواص الكرسي وقرئ منه دار الملوم الكتب ما سموه اسم الوهاب التي من بها ادركها في الجنة الأمم والأربعة من الطيبين الأخيار والنبي صلى الله عليه وسلم أن القرآن ظهر او بطن او احدا وسماه اسم الله وتشديد الياء ومع الأمر في روايته ولها سبعة الى سبعة أبطن وفي روايته الى سبع من بطنها كذا ذكره الشيخ في المكمل (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال (الله لا إله إلا هو) يريد الذي ليس معه شريك ولا ند فمن دونه وخالق من خلقه لا يصورون ولا يعبدون ولا يكون رزقا ولا حياة ولا نشورا (الحي) الذي لا يموت (القيوم) الذي لا يبلى (لا تأخذه سنة) يريد النعاس (ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض) يريد الملائكة ما يتبرمونه (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه) يريد الملائكة مثل قوله ولا يشفعون إلا لمن ارتضى (يعلم ما بين أيديهم) من السماء الى الأرض (وما خلفهم) يريد ما في السموات (ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء) يريد مما أطلعهم على علمه (وسع كرسيه السموات والأرض) يريد هو أعظم من السموات السبع والأرضين السبع (ولا يؤوده حفظهما) يريد لا يعجزه شيء في السموات والأرض (وهو العلي العظيم) لا أعلى منه ولا أعز ولا أجل ولا أكرم كذا في الدر المنثور (الله) وهو مبتدأ خبره (لا إله) أي لا معبود (إلا هو) أي إلا الله وقوله الله مبتدأ خبره وقوله لا إله إلا هو نفي الألوهية عن غيره كذا في التفسير والمعنى أنه المستحق للعبادة لا غيره كذا ذكره القاضي من علم أنه المعبود سبحانه دون غيره أخلص في حبه وصدق في طاعته ونفى عن الرياء أعماله وزكى من الإعجاب أحواله وقد قال أهل الحقيقة من الكشف ... في بعض الكتب أن اليومكة التي ... الكرسي أعطت ... أصاب حمل الأرض ... من الله تعالى ... لبثت أربعة ... من دلالة ... شديد ومن ذلك سكت المعرفة من ... لا ... من حولها كذا في الأصل (الحي) أي الموصوف بالحياة الأزلية الأبدية كذا في العيون ومعنى الباقي على الأبد لا زوال كذا في الإتقان في ... والحياة صفة أزلية لا ... ولا غيره ... أن ... الذي هو ضد الحياة ولا يستحيل عليه العدم قوله الحي يجوز أن يكون خبرا ثانيا للجلالة وأن يكون خبر مبتدأ محذوف وأن يكون بدلا من الجلالة وأن يكون صفة قيل هو أوجه الوجوه كذا ذكره الشيخ رحمه الله تعالى (القيوم) أي الدائم القائم بتدبير الخلق في ... وقيل ... قال المشركون أصنامنا شركاء الله تعالى وهم شفعاؤنا فبين لهم توحيد الله تعالى والإثبات لكون أبلغ في ثبوت التوحيد كذا في العرب قيل الحي القيوم اسم الله الأعظم ويؤيده ما رواه البيهقي عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى في ثلاث سور سورة البقرة وآل عمران وطه قال أبو أمامة فالتمستها فوجدت في البقرة آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم وفي آل عمران الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم كذا في الدر المنثور ثم إنه تعالى لما بين أنه حي قيوم أكد ذلك بقوله (لا تأخذه سنة ولا نوم) لأن من كان قائما بأمره وبقيوم جميع الممكنات يلزم أن لا يغفل ولا يفتر عن تدبيرها وحفظها وإثبات اللازم ... المزوم كذا ذكره الشيخ والسنة ما يتقدم النوم من الفتور الذي يسمى النعاس والنوم خفيف والنوم هو الثقيل المزيل للعقل والقوة وقيل السنة هي أول النوم وهو ... تقع على العين ... المعرفة بالأشياء كذا في اللباب وهي الأدنى أولا لأنه مبتدأ التعبير والمعنى الأعلى كذا في العيون والمعنى لا تأخذه سنة فضلا عن أن يأخذه نوم لأن ... والعلة ... على الله تعالى ... الأشياء عبارة عن عدم ... وآيه والله تعالى منزه عن النقص والآفة ولأن ذلك تغير والله تعالى منزه عن التغير كذا في اللباب (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن

فالها وفي قلبه وزن شعيرة من خير أو من إيمان ويخرج من النار من قالها وفي قلبه وزن برة من خير أو إيمان ويخرج من النار من قالها وفي قلبه مثقال ذرة من خير أو من إيمان ... على ذلك الأوسل الحديث ... قالوا يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا قال أكثروا من قول لا إله إلا الله ... لها ... حتى تخلص إليه ... لا ... ولا ... من ... أهل السموات السبع والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة ... حتى ... أبواب السماء حتى ... الى العرش ما اجتنب الكبائر ... من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له

إبراهيم على الصخرة التي تحت الأرض السابعة مائل على ملك على صورة أبي البشر آدم عليه السلام وهو يسأل الرزق والمطر لبني آدم من السنة إلى السنة وملك على صورة الثور وهو يسأل الرزق للأنعام من السنة إلى السنة وملك على صورة السبع وهو يسأل الرزق للوحوش من السنة إلى السنة وملك على صورة النسر وهو يسأل الرزق للطير من السنة إلى السنة انتهى قيل إن الكرسي هو الاسم الأعظم لأن العلم يعتمد عليه كما أن الكرسي يعتمد عليه قال ابن عباس رضي الله عنهما الكرسي علمه المراد بالكرسي الملك والسلطان والقدرة كذا في اللباب (ولا يؤده) أي ولا يثقله ولا يشق عليه (حفظهما) أي حفظ السموات والأرض كذا في المدارك (وهو العلي) أي في الألوهية (العظيم) بالملك والقدرة يعني لا ند له ولا ضد كذا في العيون (العلي) أي المتعالي بذاته عن الأشباه والأنداد (العظيم) الذي يستحقر بالنسبة إليه كل ما سواه والمراد بالعلو علو القدرة والمرتبة لا علو المكان لأنه تعالى منزه عن التحيز وكذا عظمته [illegible] بالإهانة [illegible] والكبر [illegible] أن يكون بحسب المقدار والحجم تعالى شأنه عن أن يكون من جنس الجواهر والأجسام والعظيم من العباد الأنبياء والأولياء والعلماء الذين إذا عرف العاقل شيئا من صفاتهم امتلأ بالهيبة صدره وصار مستوفيا بالهيبة قلبه حتى لا يبقى فيه متسع كذا في روح البيان *

(فصل في أقوال الأئمة في الخواص القدسية لقراءة آية الكرسي)

قال الشيخ الكامل [illegible] الداودي قدس سره إن من قرأ آية الكرسي عدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفا لم يصبه [illegible] ولطالب رزق وسعة الآمال [illegible] وخروج من سجن وشدة أو هلاك عدو [illegible] وإذا قرأ هذا العدد بعد صلاة مكتوبة [illegible] على صورة [illegible] إلى العلم كان أقرب إجابة [illegible] سلطان عدد حروفها [illegible] عدد كلماتها وهي خمسون مرة على [illegible] نور [illegible] من رجال الشيطان كذا في تفسير آية الكرسي

(مسألة) لا بأس بتكرار الآية وترديدها كما روى النسائي وغيره عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بآية يرددها حتى أصبح إن تعذبهم فإنهم عبادك الآية كذا في الإتقان * وقال الإمام الشيخ البوني قدس سره في فضل آية الكرسي إنها تشتمل على حروف وكلام وفصول وعدد حروفها مائة وسبعون ومن قرأها عدد حروفها لم يخش مكرا [illegible] فلا يقول ولا يفعل ولا يمكر [illegible] وكل [illegible] الشيطان والسلطان [illegible] ومن داوم على قراءتها لعدد المذكور أعطاه [illegible] ولا يقدر على مضرته أحد ومن قرأها العدد المذكور في [illegible] الناس والأصوات ومكان طاهر من [illegible] ثم دعا الله تعالى سارع الله تعالى له بقضاء حوائجه ومن قرأها العدد المذكور [illegible] عقب صلاة من الصلوات المكتوبات أو السنن الرواتب كان [illegible] الخلق أجمعين والخليقة الروحانية من العلويات والسفليات وكان ملطوفا به في جميع أموره وأحواله [illegible] * ومن كانت له حاجة ولم يكن له [illegible] كريما كافيا [illegible] ثلاثة آلاف مرة ومرتين [illegible] آية الكرسي بعدد حروفها المائة وسبعين [illegible] الله تعالى ويفتح عليه ما يحب من البركات ومن قرأها عدد حروفها [illegible] ودخول رزق أو طلب أمر [illegible] عدو [illegible] أو حاسد أو كائد [illegible] المجربات التي [illegible] آية الكرسي ودعا [illegible] الله تعالى يسارع إلى قضاء حوائجه [illegible] ومن قرأ آية الكرسي بعدد أسماء نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم إحدى ومائتي مرة [illegible] يسأل الله تعالى حاجته من أمر الدنيا والآخرة [illegible] آية الكرسي ثلاثمائة وثلاث عشرة مرة حصل له الخير [illegible] وكفاه الله تعالى ما أهمه من أمر دينه ودنياه وفتح له باب الخيرات [illegible] هذا العدد [illegible] انتهى كلام البوني (قال) صاحب [illegible]

الله وأن محمدا رسول الله إلا حرمه الله على النار حديث معاذ قال يا رسول الله أفلا أخبر الناس فيستبشروا قال إذا يتكلوا وأخبر بها معاذ عند موته تأثما ح م من شهد مثلها كذلك حرمه الله على النار م ت وحديث البطاقة التي فيها الشهادة والتسعة والتسعين سجلا كل سجل مد البصر أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ق حديث عبادة من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء م ح ت من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق

الله تعالى واعلم أن هذا العدد سر عظيم وخواص غريبة وهو عدد المرسلين من الانبياء صلوات الله
أجمعين وعدد أصحاب طالوت الذين أنزل فيهم قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة
كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وعدد أهل بدر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله تعالى
عليهم أجمعين الذين علوا أضعافهم من الكفار يومئذ (أخرج) ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر أنتم بعدة أصحاب طالوت يوم لقي جالوت وكان
ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا كذا في الدر المنثور فمن قرأ هذه الآية العظيمة أو غيرها من الاسماء والآيات أو
سور القرآن كالفاتحة والاخلاص أو غيرهما بهذا العدد لم يخطئ أمره بما يحصل له من الخيرات والاسرار
والفوائد بذلك العدد كالاكسير في حصول المقصود سريعا كذا في تفسير آية الكرسي

* (فصل الخصائص القدسية لقراءة آية الكرسي وبيان عددها وخواتم وما يناسبها من الاسماء
الشريفة والعمل بها وأوراد كرد وأبدها وأسرارها المودعة فيها وغير ذلك من الفضل
العظيم والسر الجسيم فيها وضعه الشيخ البوني القرشي المصري نفعنا الله به آمين) *

قال سألني اخواني عن فضل هذه الآية العظيمة الكريمة الشريفة وما يناسبها من الذكر والادعية المباركة
المنسوبة الى أوقاتها والاسماء الكريمة العزيزة المتعلقة بذلك قلت قال النبي صلى الله عليه وسلم آية الكرسي
أفضل آية في القرآن العظيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم آية الكرسي هي اسم الله الاعظم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم آية الكرسي قلت قد صح ذلك عن مشايخنا نفعنا الله بأنفاسهم القدسية
اعلم أيها الأخ أن آية الكرسي متضمنة خمسة أسماء شريفة جليلة القدر عظيمة النفع جليلة السر وكل اسم من
هذه الخمسة يسري الى سر عظيم تحت تحته أسرار عظيمة تعود نفعها وتظهر بركتها مع المداومة على قراءتها أو
عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم من داوم على ذكر هذه الاسماء الشريفة تعود نفعها من أنفع الاسماء في
المطالب من الامور الدنيوية من رفعة المنازل والدرجات وجذب قلوب العالم بالمحبة والرغبة والوجاهة وقضاء
في الامور الدينية أجل وأعظم رفعة * اذا أردت شيئا من الحاجات فاضمم الى كلمة التوحيد اسما من أسماء الله
تعالى مناسبا للمراد ودوام عليه بحضور القلب فان حاجتك تقضى مثل أن تقول لا اله الا الله الرزاق
الرزق لا اله الا الله العزيز في طلب العز والجاه ولا اله الا الله العليم في طلب العلم ولا اله الا الله الودود
والمحبة ولا اله الا الله المنتقم في طلب الانتقام * وقوله عز وجل العلي العظيم هذان الاسمان يصلحان للتأييد
والمنادمة من داوم على ذكرهما نال علوا ورفعة وأما اسمه العظيم فهو لكل جبار عنيد اذا خافه
سطوة ملك جبار أو غيره من عدو أو ظالم أو غاشم ومن جمع هذه الاسماء الشريفة وهي الله لا اله الا هو الحي
القيوم العلي العظيم في أمر مهم وداوم عليها مستقبل القبلة في وقت شريف من الاوقات الجيد ويستجيب
دعاؤه وسيأتي ذكره (وأما) اذا ذكرت هذه الاسماء الخمسة ثلثمائة وثلاث عشرة مرة من غير زيادة
فذلك الكبريت الاحمر الذي به التحويلات وهذا هو العدد المشهور بالسر الجليل وهو السر الذي
مناسبة تامة الفاعل ومراتبة تدل على فضلها وذلك أنه عز وجل خلق الانبياء عليهم السلام مائة ألف نبي وأربعة
وعشرين ألف نبي والمرسلون منهم ثلثمائة وثلاثة عشر رسولا كل رسول منهم يوحى بعدد بمرتبة
الاشارة بعدده لا يعلمها كل العقول (فاعلم) أن آية الكرسي عظيمة الشأن فهو عام بعظم فضل الله
تعالى دعاؤه ووفقه لكل خير * من خواص هذه الآية من قرأها عقب كل فريضة غفر الله ذنوبه وكفر
جميع سيئاته الى الفريضة الاخرى ومن قرأها عند نومه كانت له حرزا من الشيطان الرجيم ومن قرأها
غضبه وتفل عن شماله حبس شيطانه وذهب غضبه * وذكر بعض العلماء رحمهم الله تعالى أنه روى
أربعون حديثا باسنادها اليه صلى الله عليه وسلم فمن أراد العمل بها فعليه بتحصيلها (قال) الشيخ الامام أبو العباس

أدخله الله الجنة على ما كان
من عمل من أي أبواب الجنة
الثمانية أيها شاء خ م
س كان صلى الله عليه وسلم
يقول لا اله الا الله وحده
أعز جنده ونصر عبده
وغلب الاحزاب وحده فلا
شيء بعده خ م س حديث
الاعرابي علمني كلاما أقوله
قال قل لا اله الا الله وحده
لا شريك له الله أكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا سبحان الله
رب العالمين لا حول ولا قوة
الا بالله العزيز الحكيم
اللهم اغفر لي وارحمني
واهدني وارزقني م من قال
سبحان الله وبحمده كتب
له عشرا ومن قالها عشرا
كتب له مائة ومن قالها مائة
كتب له ألفا ومن زاد زاده
الله ت س من قالها مائة
مرة حطت خطاياه وان
كانت مثل زبد البحر وهي
أحب الكلام الى الله م
ت س مص وهي أفضل
الكلام الذي اصطفى الله
للملائكة م عن النبي أمر
نوحا ابنه بها فانها صلاة الخلق

الخاص والعام وأسكنه الله في أعلى الجنان اعلم أن حروف آية الكرسي مائة وسبعون حرفا
مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف يسري الى سر علم العقل جليل القدر واسع
النفع وجود الفوائد من قرأ هذه الآية عدد حروفها في ساعة المريخ بالرياضة على مقدار سوره وأخرويه وكان
لا في جميع أحواله وأوقاته و في جميع قلوب الخلائق وكان معه ومن كل مصيبة وبليه
ومن قرأها بعدد حروفها في ساعة زحل بالله سيد الملوك قدر اعتماد وقوة ومن لا كان له هيبة عظيمة في قلوب
العالم وتيسيرأمره ورحمة ومن قرأها عدد حروفها في ساعة المشتري فذلك لفرح الله وهو المكروب
وخلاص المشغوب ووقاه الله تعالى من كل مكر وفي الدنيا والآخرة ومن قرأها عدد حروفها في ساعة الشمس
فيظهر ما في قلبه السلطان ونيل المنازل الرفيعة والدرجات العالية ونفع القول ماشاء ومن قرأها عدد
حروفها في ساعة الزهرة كانت وقاعدة الاصحاب والسلامة الالهية قدر قوته عدد وهو سر علم نافع فيما
يلتمس أمور الدنيا ومحبته ومن قرأها عدد حروفها في ساعة عطارد كان ذلك مما يتعلق بالعقيدة
والعقل وهلاك العدو ومن تردد هلاكه وهو سر عظيم الآيات عنده في سره الصدق وما دام
الآية الشريفة بعدد المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين مرة وطهر قلبه شاهر ... بيان مشاهده
للعقل ومن قرأها عدد حروفها في ساعة أمر فذلك مما يتعلق بالارواح وما هي أمور الله ... باطن الباطن
موسوم... [illegible] الأب الروف ... الله تعالى قد راعته (قال) الشيخ أبو الفرج قد ذكر
مشايخ أن هذه الآية الشريفة يتعلق بها قراءتها والمداومة عليها ولم يعتبروا الساعات ولا التيسير وهو
النهج المعتمد فاصنع أنها لأحد الصالح سعى الله والكم من الصالحين بشرط أن لا يجرأ على الاسم ولا يتساهل
في الدعاء بإبداء الناس أمرهم ولا يلزم على الطالب الساعات الخ ... [illegible] له وكان الله
وجل جمع فيها سر الرأس الخ تمشاهد العقل ولا تعقل ... [illegible] أن يقول ويقع في
تصور في قراءتها أو أداء شرائطها لأن لكل شيء شرائط معدودة وحدودا معلومة أو يقول معنى دون معلوم
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يجمع الرزق ... العمل الصالح (وقال)
الشيخ الكبير محيي الدين بن العربي قدس سره من قرأ آية الكرسي عدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفا نال
درجة عظيمة بين الناس وكان محفوظا من عوارض الزمان ومكرما عند السلاطين والوزراء والعلماء وكشف الله
له أبواب الخيرات والعوامل ... الرزق والملك وبات ... المعالجة والعقل ... وأعطاه الله تعالى العلم
والحكمة ظاهرا وباطنا ويسخر له بني آدم و ... حواء والجن والشياطين ويتصرف ومن أراد مثل
السلاطين والا كان ... عليه ... الحال ... تغيرا من
الأحوال من قرأ آية الكرسي في الليل والنهار ... ويداوم عليها ... يوما والله وسيدنا به العظيم
من القرآن العظيم ورسوله الكريم ينكشف له الروحانية ويحيي الملائكة ... ويحصل له كل
المرادات انتهى كلامه (ومن) داوم على قراءة آية الكرسي كل يوم ألف مرة واحدة وورد أدرك عرصه
... أو كان أو أخرو ... ولا يشم ... ولا هذا العدد ... من اكتساب
العلوم والاطلاع على الأسرار الغريبة ... ورؤية النبي عليه الصلاة والسلام في المنام وأحد الموجهات
والاملاك ومن أسراره ... كذا في خواص آية الكرسي

(فصل الخصائص القدسية في قراءة آية الكرسي بعدد كلماتها وحروفها)

قال الشيخ أبو العباس البوني قدس سره من قرأها عدد كلماتها وهي خمسون كلمة على ما لا طاقة له
العلوم ... يسر به حصل الله في ... وزيادة ومن داوم على قراءتها عدد كلماتها كل يوم ... وأدرك
... هذه الآية ... سر عظيم مودع أودعه الله عز وجل في هذه الآية

وتسبيح الملائكة ... الخالق ... من قالها
غرست له شجرة في الجنة
ومن قاله ... أن يكابد
أو يحل بالمال أن ينفقه أو
جبن عن العدو أن يقاتله
فليكثر من قال أحب الى
الله من جبل ذهب ينفقه
... الله ... أحب الكلام
الى الله سبحان ربي وبحمده
ومن قال سبحان الله
العظيم نبت له غرس في
الجنة قال سبحان الله
العظيم وبحمده غرست له
نخلة في الجنة ... من
... من قالها عبادة
الملائكة ... زراعتهم
وكلمتان خفيفتان على
اللسان ثقيلتان في الميزان
حبيبتان الى الرحمن سبحان
الله وبحمده سبحان الله
العظيم ... من
من قالها ... الله
العظيم ... كتبت
كما هي ثم علقت بالعرش
لا تمحوها ... صاحبها
حتى يلقى الله يوم القيامة

هو أبو سعيد الخدري أو أنس قال ... سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك [illegible] وتحصل على [illegible] بعد أن [illegible] آلاف [illegible] قال [illegible] أكثر من هذا قال على قال قولي سبحان الله عدد ما خلق [illegible] وقال لأبي الدرداء ألا أنبئك بأفضل من ذكر الله الليل مع النهار والنهار مع الليل سبحان الله عدد ما خلق وسبحان الله ملء ما خلق وسبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله ملء كل شيء وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه

[illegible] الناس [illegible] والنهار الكبير [illegible] وقال

[illegible] لتحصيل المطلوب أو دفع الشر قراءة آية الكرسي [illegible]

[illegible] علي في سائر الأيام مرة ويكرر [illegible] مرة [illegible]

الكلام (وروى) عن أبي [illegible] رضي الله عنه قال حدثني رجل [illegible] قال [illegible]

[illegible] فوجدت [illegible] الكرسي [illegible]

[illegible] تبارك [illegible] كل من [illegible] آية الكرسي

[illegible] عليه [illegible] فسكت [illegible] أسود [illegible]

[illegible] الله لا إله إلا هو الحي القيوم إلى آخر الآية [illegible]

[illegible] إلى قوله تعالى ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم [illegible]

[illegible] في المكان الذي رأيته فيه [illegible] والرماد [illegible]

[illegible] قال بقوله تعالى ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم

[illegible] خواص القرآن للإمام الغزالي رحمه الله تعالى (وروى) عن أبي عبد الله بن يحيى [illegible] من أصحابنا

[illegible] أهل اليمن من أقران صاحب البيان [illegible]

[illegible] فقال الله لا إله إلا هو الحي القيوم [illegible] ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين له

[illegible] من أمر الله [illegible] الذكر [illegible] وحفظناها من كل

[illegible] وحفظا من كل شيطان مارد [illegible] ذلك تقدير العزيز العليم إن كل نفس لما عليها حافظ إن

[illegible] لشديد إنه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل أتاك حديث

[illegible] والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ثم

[illegible] ولا [illegible]

[illegible] هذه الآيات كذا في حياة الحيوان (وروى) أن من خواص آية

[illegible] أن يدخل على [illegible] حاكم [illegible] يا حي يا قيوم يا بديع

[illegible] الأرض يا ذا الجلال والإكرام أسألك بحق هذه الآية الكريمة وما فيها من الأسماء العظيمة أن

[illegible] لسانه حتى لا ينطق [illegible] وتركه تحت [illegible] ثم

[illegible] ولا يحصل [illegible] إن شاء الله تعالى (ومن خواص آية الكرسي لإزالة الألم)

[illegible] قطع من [illegible] واحد [illegible] هذه الآية الكريمة

[illegible] أيام فإن الله تعالى يذهب ما يجده (ومن خواصها [illegible]

[illegible] وتقول بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible] إلى آخرها وتقرأ آية الكرسي وقوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع

[illegible] وقوله تعالى ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون [illegible]

[illegible] (وقال الإمام الغزالي عليه رحمة الله) كان في [illegible] رجل يرقي من

[illegible] أن [illegible] الناس [illegible] كما كنت أرقي به الناس لينتفع

[illegible] عليه هذه [illegible] لا إله إلا هو رب العرش العظيم

[illegible] الذي [illegible] الريح [illegible] إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور

[illegible] في الليل والنهار وهو السميع العليم كذا في خواص القرآن (ومن خواص آية الكرسي) [illegible]

[illegible] الغزالي رحمه الله أن تقرأها مائتي مرة وتقرأ [illegible] الأسماء المذكورة [illegible] بالله

ياحي ياقيوم ياالهي باعتصم على رأس كل مائة ألف واو ثلثمائة وستين مرة وتقول ما تشاء [illegible]
وروح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن ترسل خادم هذه الآية الشريفة لفلان بن فلانة في ضيق وعذاب
بشهاب من سم وحراب من نار وتشير اليه بحربة أو بيدك وتقول عجل وتتلو ويكون العمل المذكور بيوم
الجمعة وتكرر ذلك الى أن يحصل المراد في ساعات الاجابة في أول جمعة الزوال والاخرى الثانية الى تمام
جمعة تحصل الاجابة باذن الله كذا في فتح الملك المجيد

(فصل في رياضة آية الكرسي وبيان دعوتها)

ورياضتها صحيحة مجربة وانها مستجابة لمن يدعو بها ولكن لم يبلغ الزيادة لا بالرأي قال الشيخ البوني
سرها اذا أردت العمل بها فتوكل على الله وطهر قلبك ومكانك وثيابك وخاصة بدنك وتدخل الخلوة يوم الاثنين
عند صلاة الفجر ويكون كثير من البخور عندك وأنت تلازم الاوراد وتقرأ دبر كل صلاة مكتوبة [illegible]
والبخور متصل اعلم يا أخي وفقني الله واياك انك تسمع في الليلة الاولى في ركن الخلوة صوتا [illegible]
ولا تفزع فانهم لا يقدرون عليك فاذا كانت الليلة الثانية فانك تسمع نصف الليل فوق الخلوة صوتا كجري الخيل
فلا تخف ولا تفزع فاذا كانت الليلة الثالثة نصف الليل يدخلون عليك ثلاث قطاط أحمر وأبيض وأسود
ويدخلون من الباب ويخرجون من صدر الخلوة فلا تخف ولا تفزع فانهم لا يقدرون عليك لان الدعوة تحرسك
فاذا كانت الليلة الرابعة نصف الليل أطلق البخور وأنت مستقبل القبلة تدعو ودعاك فان الحائط تنشق ويدخل
عليك خادم من النور فلا تخف ولا تقطع البخور حتى يقول السلام عليك ياولي الله فقل له وعليك السلام ورحمة
الله وبركاته فيقول ما تريد منا ياولي الله فقل له ما أريد منك الا خاتما تعطيني ما بقي من عمري فيقول لك خذ هذا
الخاتم الذهب منقوش فيه اسم الله الاعظم هذا ميثاق بيني وبينك فاذا أردت حضوري اجعل الخاتم في
اليمنى واقرأ الدعوة ثلاثا ثم تقول يامالك كندياس أجبني بحضورك في كل ما تريد من طي المكان والمشي على
الماء وغيرهما من أنواع الكرامات هذا مع التوكل (ويقول) الفقير أحمد لطف الله به القدير هذا لا يعمل
الا باذن المشايخ الكمل لان كثيرا من الاسرار والخواص كمسألة الانسان [illegible] من المشايخ الذين
جربناها كثيرا *(وهذه دعوة آية الكرسي وعزيمتها)* وهي دعوة مستجابة ولها تأثير بليغ حتى [illegible]
الطالب (وقال) أبو حامد الغزالي قدس سره وهذه دعوة مباركة لم يوجد في العالم أسرع منها لتفريج الكرب
في أوقات الشدائد وهي أن تقرأ آية الكرسي ثلثمائة وثلاث عشرة مرة وتقرأ هذه الدعوة سبع مرات
قراءة الآية وتكون تلك القراءة بعد العشاء الاخيرة في مكان طاهر خال عن الناس انتهى كلامه ونقل
عن الشيخ البوني قدس سره يقرأ هذه العزيمة في الخلوة عقب الصلوات الخمس عشرين مرة [illegible]
بحضور خدامها انتهى وقال بعض أهل الخواص من داوم على هذه الدعوة المباركة كل يوم مرة وا
قراءة آية الكرسي بعدد كلماتها أو بعدد حروفها سخر الله له بني آدم وبنات حواء وتقع عليه جميع
وسهل عليه الامر باليسر العجيب في تسبيب الاشياء والله بقدرته مع السبب (بسم الله الرحمن الرحيم)
رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اني أسألك وأتوسل اليك ياالله
يارحمن ثلاثا يارحيم ثلاثا ياالله ثلاثا يارباه ثلاثا ياسيداه ثلاثا ياهو ثلاثا ياغياثي عند شدتي ياأنيسي
ياعدتي عند وحدتي ياالله ثلاثا (الله لا اله الا هو الحي القيوم) ياحي ياقيوم يامن تقوم السموات والارض ب
ياجامع الخلوات تحت لطفه وقهره أسألك اللهم أن تسخر لي روحانية هذه الآية الشريفة تعينني على
حوائجي يامن (لا تأخذه سنة ولا نوم) احفظنا الى الحق والى طريق مستقيم حتى أستريح من الهم لا اله الا
سبحانك اني كنت من الظالمين يامن (له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه) اللهم
لي وأرشدني فيما أريده من قضاء حوائجي واثبات قولي وعملي وعملي وبارك لي في أهلي يامن (يعلم ما بين

والبرزقة عدد ما خلق والحمد
لله عدد كل شيء والحمد لله
عدد ما أحصى كتابه والحمد
لله ملء ما أحصى كتابه رط
وقال لابي امامة الا أخبرك
بأكثر وأفضل من ذكرك
الليل مع النهار والنهار مع
الليل ان تقول سبحان الله
عدد ما خلق سبحان الله
ملء ما خلق سبحان الله عدد
ما في الارض والسماء وسبحان
الله ملء ما في الارض
والسماء وسبحان الله عدد
ما أحصى كتابه وسبحان الله
ملء ما أحصى كتابه وسبحان
الله عدد كل شيء وسبحان
الله ملء كل شيء والحمد لله
مثل ذلك [illegible]
وكذا رواه طب الا أنه قال
موضع سبحان الله الحمد لله
ثم قال وتسبح مثل ذلك
وتكبر مثل ذلك وكذا رواه
أموي التكبير وقالت
سلمى أم بني أبي رافع يارسول
الله أخبرني بكلمات ولا
تكثر علي فقال قولي عشر
مرات الله أكبر يقول الله

وقال اللهم ولا يحيطون بشيء من علمه) بأن تعلمني بعلمك مراده منها وأسألك اللهم أن تسخر لي خدام هذه الآية العظيمة والعزة المنيعة يكونون لي عونا على قضاء حوائجي هيلا ٣ حولا ٣ ماكا ٣ يا من لا يصرف في مملكته الا بمشيئته (وسع كرسيه السموات والارض) سخر لي عبدك فلانا حتى يكون لي في حال يقظتي ونومي في جميع حوائجي يا من (ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم) يا حميد يا مجيد يا باعث يا شهيد يا حق يا وكيل يا قوي يا متين كن لي عونا على قضاء حوائجي بألف ألف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بحق سيدنا آدم السيد الكبير يا من تدبر أمر رسول الله وأعينوني في جميع أموري بحق ما تعرفونه من العظمة والكبرياء وبحق هذه الآية العظيمة وبسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام (وفي) بعض النسخ أجب أيها السيد الكبير يا من أسرع من البرق وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر أو هو أقرب ان الله على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا انتهى كلامهم (وقال) محي الدين بن العربي قدس سره من قرأ آية الكرسي بعدد كلماتها وبعدد حروفها أو بعدد المرسلين فليقرأ هذا الدعاء بعد تمام العدد اللهم اجعل لي برهانا يرشدني أمانا وآمنا يسري لي عن كل عالم وحصنا يعصمني ايتسك في نيل كل مرغوب يا قادر يا جليل يا قاهر يا عليم يا ناصر كتب الله لاغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز انتهى كلامه (واعلم) * أن من قرأ آية الكرسي سبع عشرة مرة بعد صلاة العصر من يوم الجمعة في موضع خال وحده فله (يعني) دعا فيه فأداه على تلك الساعة استجيب له ومن قرأها بعد صلاة العصر الى المغرب يوم الجمعة حصل له من الفيض والاسرار ما لا يقاس عليه دائما واقرأ وداوم تحصل كرم ملك (وقال بعض الخواص) ان ظهور الخلوات ولا اسرار والخواص تظهر بعد قراءة آية الكرسي أو من الاوراد المعظمة بعدد حروفها ثم قال بعض الخواص عدد حروفها الف أي ستمائة حروف أورادك واقرأ لكل واحد من حروف وردك ألفا انتهى (واخبرنا) بعض مشايخ اليمن في المسجد الحرام بأنه قال اقرأ آية الكرسي كل يوم ألف مرة وداوم على العاجلة المذكور يا ضعفين كل ذي روح لان أعظم الآيات وآية الاوراد ادامة دوامها ولا تجعلها شيئا من أشغالك وتيارات الروحانية ربما

* (فصل الخصائص القدسية في كتابة آية الكرسي) *

قال الشيخ المولى قدس سره من كتب آية الكرسي بعدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفا متفرقة في ساعة قلبت سعادة الله تعالى له بتمام أمره في الحرمات ومن كتبها بعدد كلماتها وهي خمسون كلمة أدرك بمنتهى عزة وحساده وان كان اسمه قوالا عولا فقوال الرحمة تارة معودة ولا مثل في هذا وان كتبها حرفا وما في علم ريح برغبوات وماء ورد ومسك ثم شربها بعد كلماتها بات وتكون ساعة ولا يعسر ادعائها لاهل الله تعالى حقوق الحكمة ويكون العمل في ابتداء الشهر وان أضاف اليه من ماء المطر كان أجود وان زدت العطور على الآية كذا كررا تقرأ آية الكرسي سبع مرات وتقول اللهم اني أسألك بحق هذه الآية ان تلهمني العلم الاذني ان أردت علما من العلوم فذكروا ان الله تعالى جمع طلبك وداسترات أي جميع الاعوان في ذلك فاستعمل في تمام العدد المذكور حتى يفتح الله لك بشيء من العلوم الشتى وهل ما كان المريد واتم درى من يشاء الى صراط مستقيم (وروي) عن سلمان رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من كتب آية الكرسي بزعفران سبع مرات على راحته اليمنى كل ذلك بلحس بلسانه لم ينس شيئا واستغفرت له الملائكة كذا في خواص القرآن (ومن خواصها) ان كتبت ووضعت مع الميت في قبره فانه لا يعذب في قبره وترفق به الملائكة عند السؤال كذا في شمس المعارف * ثم اعلم ان كتابة الآية وغيرها من القرآن على جبهة الميت أو على عمامته أو كفنه تجوز بلا كراهة ولم يعتبر لعلمائنا فيمن الميت كذا في القرآن (واعلم) وفقني الله واياك الى طاعته ودوام أسرار اسمائه ان هذه الآية الشافية والدرة

هذا الى وقولي سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا لي وقولي اللهم اغفر لي يقول الله قد فعلت فقوليها عشر مرات ويقول قد فعلت ط أفضل الكلام سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده ط وسبحان الله والحمد لله علا ما بين السماء والارض والحمد لله تملا الميزان م ت أحب الكلام الى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت م ت هي أفضل الكلام بعد القرآن وهي من القرآن من قالها كتب له بكل حرف عشر حسنات ط وهي أحب الى مما طلعت عليه الشمس م ت س عن أبي الحسنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها هذه فيغرس له كل واحدة شجرة في الجنة ف عن حسن حسدوا حسنكم من النار ولو باوهى

الكافية بما لمعنى عجيب وسر غريب لحفظ الاموال والاولاد والازواج وجلب الرزق والخيرات الى ...
(ومن) كتب آية الكرسي في شقاف من وجهها في غلة لم تسرق ولم تسوس وبورك فيها (ومن) كتبها في
أعلى عتبة باب أي باب منزله أو باب حانوته أو باب بستانه كثر عليه الرزق ولم يزحما فقر ولم يدخل عليه ...
وجاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابن عم رسول الله انى ابتليت بالاوقى ...
ثم اكتب على اناء بعسل وزعفران آية الكرسي ثم اكتبها في اناء نظيف واستعملها فان فيه شفاء ...
تعالى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لآية الكرسي لسانا وشفتين يسبحان الله تعالى عند ...
خوامه والوجع القلب والمثانة ووجع الكبد والمغص يكتبها في اناء طاهرة واشرب الماء واشرب لها ...
العلة يقول عند شربها أو بت الشفاء من العلة الفلانية ويذكرها فان الله تعالى يشفيه منها ...
الشريقة * ومن أراد الشفاء من كل داء في جسده ومن جميع الآلام والاسقام فليكتبها في جام ...
وزعفران وماء ورد ثلاث مرات ويكتب معها قوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن الى آخر السورة ...
أن قرآنا سيرت به الجبال الآية فاذا فرغ من الكتابة قرأ آية الكرسي سبع مرات ثم يمحو ...
أدرجه وتشربها على ثلاثة أيام صباحا ومساء فان الله تعالى يشفيك من كل داء وعلة كذا في شرائس القرآن

٩٩٦٦٦	٤٢٧١٤	٤٢٧١٤٠	٣١٣٥٧٠	١٥٦٦١٨
٣٧٠١٨٨	٢٢٧٨٠٨	١٧٠٨٥٦	١١٣٩٥٤	٥٦٩٥٣
١٨٥٠٩٤	١٢٨١٤٢		٣٨٤٤٢٦	٣٤٢٠٤٦
١٤٢٣٨	٣٩٨٦٦٤	٢٥٦٢٨٤	١٩٩٣٣٣	٧١١٩٠
٢٧٠٥٢٢	١٤٢٣٨٠	٨٥٤٢٨	٢٨٤٧٦	٤١٣٩٠٢

هذا الشكل الشافي والوفق الكافي والجمتر التام فيه المنافع للخواص والعوام حسبما ذكر وانما فهمت فضل
هذه الآية العظيمة على غيرها من الاحاديث المذكورة وأقوال الائمة وكذا لما فيها من المنافع والخواص
ما لا يحصى عدده الا الله والراسخون في العلم وكنت أن أذكرها بصلاة وأمرت أن يقع في أعلى الخط
وهو يحتوي على ثلثمائة وثلاثين مرة عدد آية الكرسي كما ذكر في الفاتحة

(باب أقوال المفسرين في سبب نزول سورة الاخلاص)

والسبب نزولها وجوه كثيرة * الاول انها نزلت بسبب سؤال المشركين قال الضحاك ان المشركين أرسلوا
ابن الطفيل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا شققت عصانا وسببت آلهتنا وخالفت دين آبائك فان
كنت فقيرا أغنيناك وان كنت مجنونا داويناك وان كنت هويت امرأة زوجناكها فقال النبي عليه
الصلاة والسلام لست بفقير ولا مجنون ولا هويت امرأة أنا رسول الله أدعوكم من عبادة الاصنام الى عبادته

يعطيه فانهن يأتين يوم
القيامة محببات ومعقبات
وهن بالباقيات الصالحات
خمس مرس صعا خمس وكل
تسبيحة صدقة وكل تحميدة
صدقة وكل تهليلة صدقة
وكل تكبيرة صدقة م د ق
وهي اقوال تقال في صلاة
التسبيح وذلك أنه صلى الله
عليه وسلم قال لعمه العباس
يا عباس يا عماه ألا أعطيك
ألا أمنحك ألا أحبوك ألا
أدلك على عشر خصال اذا
أنت فعلت ذلك غفر الله لك
ذنبك أوله وآخره قديمه
وحديثه وخطأه وعمده
صغيره وكبيره وسره
وعلانيته عشر خصال أن
تصلي أربع ركعات تقرأ
في كل ركعة فاتحة الكتاب
وسورة فاذا فرغت من
القراءة في كل ركعة وأنت
قائم قلت سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله أكبر
خمس عشرة مرة ثم تركع
فتقولها وأنت راكع عشرا
ثم تهوي ساجدا فتقولها

ربك من نحاس هو أم من حديد أم من فضة أم من ذهب أم من فضة فنزل الله تعالى هذه السورة فقالوا ثلثمائة وستون صنما
لا تقوم بحوائجنا فكيف يقوم الواحد بحوائج الخلق فأنزل الله تعالى والصافات صفا الى قوله ان الهكم لواحد
ثم قالوا بين لنا أفعاله فأنزل الله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض (الثاني) انها نزلت
في سؤال اليهود روى عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعهم كعب بن الاشرف فقالوا يا محمد هذا الذي خلق الخلق فمن خلق الله تعالى فغضب عليه الصلاة
والسلام فنزل جبريل عليه السلام فسكنه وقال اخفض جناحك يا محمد فنزل الله قل هو الله
أحد فلما تلاها عليهم قالوا صف لنا ربك كيف عضده وكيف ذراعه فغضب أشد الغضب من الاول فأتاه جبريل
عليه السلام بقوله وما قدروا الله حق قدره (الثالث) انها نزلت بسبب سؤال النصارى روى عن عطاء عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قدم وفد نجران فقالوا صف لنا ربك أمن زبرجد أو ياقوت أو ذهب فقال عليه
الصلاة والسلام ان ربي ليس بشيء من ذلك لانه خالق الاشياء فنزل قل هو الله أحد فقالوا هو واحد وأنت واحد
فقال ليس كمثله شيء فقالوا زدنا من الصفة فقال الله الصمد فقالوا وما الصمد فقال الذي يصمد اليه الخلق في
الحوائج فقالوا زدنا فنزل لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد عيسى عليه الصلاة والسلام ولم يكن له كفوا أحد
يريد نظيرا كذا في التفسير الكبير * وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في نزول هذه السورة فمنهم من قال
انها مكية وهو قول كريب ونافع عن أبي تميم ورواية عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما ومنهم من قال انها مدنية وهو قول مجاهد بن كعب وابي العالية وقيل انها نزلت مرتين كالفاتحة مرة بمكة
جوابا للمشركين ومرة بالمدينة جوابا لاهل الكتاب كذا في الاتقان وقال بعض المفسرين ان قريشا واليهود
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينسب لهم الرب الذي يدعوهم الى توحيده فقالوا انسب لنا ربك الذي
تعبده وتدعونا اليه أهو من رصاص هو أم من نحاس أم من صفر وهل يأكل ويشرب وماهو وكيف هو وكانت
قريش تعبد الاصنام وتزعم انها تشفع لهم وتقربهم الى الله تعالى زلفى فأنزل الله تعالى قل هو الله أحد جوابا
لهم (وقد روى) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انها نزلت في أربد بن قيس وعامر بن الطفيل
أتيا يوما يريدان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد الحرام جالسا في نفر من أصحابه فدخلا
المسجد فاستشرف الناس لجمال عامر بن الطفيل وكان من أجمل الناس الا أنه أعور فجعل يسأل أين محمد
فأخبروه فقال رجل من أصحابه عليه الصلاة والسلام يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد أقبل نحوك فقال صلى
الله عليه وسلم دعه فان يرد الله به خيرا يهده وأقبل حتى قام على رأسه عليه الصلاة والسلام فقال أنت محمد قال
نعم قال الى أي شيء تدعونا اليه قال ادعو الى الله ربي ورب كل شيء فقال عامر انسب لنا ربك أمن ذهب
هو أم من فضة أم من حديد أم من خشب فأنزل الله تعالى هذه السورة جوابا لسؤال عامر فقال عامر مالي ان
أسلمت قال عليه الصلاة والسلام لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال عامر أتجعل لي الامر من بعدك قال صلى
الله عليه وسلم ليس لك ذلك ولا لقومك ولكن ذلك الى الله تعالى يجعله حيث يشاء قال عامر أتجعلني على الوبر
وأنت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال عليه الصلاة والسلام أجعل لك أعنة الخيل تغزو عليها قال أو
ليس ذلك الي اليوم قال عليه الصلاة والسلام لا قال عامر قم معي أكلمك فقام معه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان عامر أومأ الى أربد بن قيس اذا رأيتني أكلمه فدر خلفه واضربه بالسيف فجعل عامر بالنبي صلى الله عليه
وسلم ويضع يده على عاتقه ويكلمه ويقول له يا محمد ان ربك الذي تدعونا اليه كيف هو وأي شيء يفعل وما أشبه
ذلك وكان عامر أشار عند ذلك الى أربد بن قيس أن اضربه فلما أراد أربد بن قيس أن يخترط سيفه فاخترط مقدار شبر
حبسه الله تعالى عليه فلم يقدر على سله وجعل عامر يومئ اليه وهو لا يستطيع سله فرأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خلفه لانه كان يبصر من خلفه كما كان يبصر من امامه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت وقد ر البأس

عشرا ثم ترفع من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون مرة في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات ان استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة د ق مس حب وش مع لا حول ولا قوة الا بالله فانهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة ط تجزئ من القرآن من لا يستطيعه مص وكذلك مع اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني يجزئ من القرآن لمن لا يستطيعه من أخذه فقد ملأ يده من الخير د س وهي أيضا بعد الدعاء مس وتبارك الله

البيه تو ليلحاربين وأرسل الله على أربد بن قيس صاعقة في يوم صحو ليس فيه غيم فأحرقته [illegible]
الطفيل فخرج عامر منهزما فأتى الى امرأة سلولية فبات عندها من تلك الليلة وكان يقول غدة كغدة البعير
فظهر له أثر الغدة في بيت سلولية ثم دعا بفرسه وركبه وأجراه حتى مات على ظهر فرسه وذلك قوله تعالى (ويرسل
الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه
لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال)
وقتل عامر بن الطفيل بالطعنة وأهلك أربد بن قيس بالصاعقة كذا في تفسير المدارك وفي غيره وأرسل الله
تعالى ملكا فلطم عامرا بجناحه فأرداه في التراب وخرجت في ركبته في الوقت غدة كغدة البعير فذهب الى بيت
امرأة سلولية ولم يرض أن يموت عندها فدعا عامر بفرسه فركبه ثم أجراه فمات على ظهره فأجاب الله دعاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا في تفسير العيون * وكان سبب نزول هذه السورة كما قال أبي بن كعب وجابر بن عبد
الله وأبو العالية والشعبي وعكرمة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين أنه اجتمع كفار مكة منهم عامر بن الطفيل
وأربد بن قيس وغيرهما وقالوا يا محمد صف لنا ربك من أي شيء هو أمن ذهب أم من فضة أم من حديد أم من
نحاس فان آلهتنا من هذه الاشياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لا يشبه شيئا من ذلك فأنزل الله
تعالى هذه السورة وقال قل يا محمد هو الله أحد الله الصمد كذا في حديث الاربعين وفي رواية أخرى في سبب
نزول هذه السورة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مهاجرا الى المدينة المنورة نزهها الله الى دار القيامة اجتمع
كفار مكة في دار الندوة وهي في سكة أبي جهل عليه اللعنة وقالوا من رد محمدا الينا أو رأسه أعطيناه مائة ناقة
سوداء الحدقة ومائة رومية ومائة فرس عربية فقام رجل يقال له سراقة بن مالك وقال أنا أرده فتقدم
هذا الامر الى أن خرج خلفه وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم فلما قصد قتله نزل جبريل عليه السلام
يا رسول الله ان الله سخر الارض لامرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أرض خذيه فتسفل فرسه في
الارض الى ركبته فقال يا رسول الله الامان الامان ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلقه ثم قال جبريل
عليه الصلاة والسلام سار ساعة ثم سل سيفه وأراد قتله فتسفل فرسه في الارض حتى أخذته الارض الى سرته
فقال الامان الامان يا رسول الله لا أعود بعد هذا أبدا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلصه الله تعالى فلما ركب
فرسه وجاء بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله أخبرني عن الهك حتى كانت له
عظمة مثل هذا أمن الذهب أم من الفضة فنكس رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الشريف فجاء
جبريل عليه السلام وقال يا محمد قل هو الله أحد الى آخرها وقيل [illegible] فاطر
السموات والارض جعل لكم من أنفسكم أزواجا الى قوله وهو السميع البصير فقال سراقة يا رسول الله
اعرض علي الاسلام فعرض عليه الاسلام وحسن اسلامه كذا في حديث الاربعين (وروي) عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حين أخرجوه وقف على موضع مرتفع فقال اني أعلم انك أحب البلاد الى الله تعالى
وأحب الارض الى الله تعالى ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت كذا في فضائل مكة

(فصل في أسماء سورة الاخلاص وهي عشرون اسما)

الاول سورة الاخلاص لما قال قتادة رضي الله عنه انما سميت سورة الاخلاص لانها سورة خالصة لله تعالى ليس
فيها ذكر شيء من أمر الدنيا والآخرة قال أبو سعيد الحنفي عليه رحمة الله الغني انما سميت سورة الاخلاص
لانها تخلص قارئها من شدائد الدنيا وسكرات الموت وظلمات القبر وأهوال القيامة * (الثاني سورة التفريد
والثالث سورة التجريد والرابع التوحيد) ولانه لم يذكر في هذه السورة الا صفاته السلبية التي هي صفات
الجلال ولان من اعتقده كان مخلصا في دين الله ولان من مات عليه كان خلاصه من النار ولان ما قبلها
في ذم أبي لهب فمن قرأ هذه السورة فان الله تعالى لا يجمع بينه وبين أبي لهب (والخامس سورة النجاة) ولان

قبض عليهن ملك فضمهن
تحت جناحه وصعد بهن
لا يمر بهن على جمع من
الملائكة الا استغفروا
لقائلهن حتى يجيء بهن
وجه الرحمن [illegible] ان
الله اصطفى من الكلام
أربعا سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله أكبر فمن
قال سبحان الله كتب له
عشرون حسنة وحطت
عنه عشرون سيئة ومن
قال الحمد لله فمثل ذلك ومن
قال الله أكبر فمثل ذلك ومن
قال لا اله الا الله فمثل ذلك
ومن قال الحمد لله رب
العالمين من قبل نفسه كتب
له ثلاثون حسنة وحطت
عنه ثلاثون سيئة [illegible]
وأما يستطيع أحدكم
أن يعمل كل يوم مثل أحد
عملا قالوا يا رسول الله ومن
يستطيع ذلك قال كلكم
يستطيعه قالوا يا رسول الله
ماذا قال سبحان الله أعظم
من أحد ولا اله الا الله أعظم
من أحد والحمد لله أعظم

نجاة العبد في البارئ من أنواع الضلالات كلمة التوحيد أمان في الدنيا من السيف والجزية وأمان في الآخرة من عذاب جهنم * (والسادس سورة الولاية) لأنه روي في بعض الأخبار أن رجلاً أراد أن يركع ركعتي الفجر وكبر وقرأ فاتحة الكتاب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل ثم اقرأ قل يا أيها الكافرون فلما قام في الركعة الثانية قرأ فاتحة الكتاب فقال له عليه الصلاة والسلام قل ثم اقرأ قل هو الله أحد ولأن من قرأها كان من أولياء الله تعالى ولأن من عرف الله على هذا الوجه فقد والاه وبعد محبته رحمه كأنه معه * (والسابع سورة النسبة) * لأن المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فأنزل الله هذه السورة (وروي) عن النبي عليه الصلاة والسلام قال لكل شيء نسبة ونسبة الله عز وجل قل هو الله أحد الله الصمد وأن الصمد الذي لا جوف له (وروي) أن قريشاً قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن أبا كبشة يعيب ولا يذكر نسبه قل هو الله أحد وفي رواية كشف الأسرار نزلت سورة الإخلاص جواباً عن أسئلة كانوا سألوا يا أهل علماء سألوهم علماؤهم فقالوا انسب لنا الرب سبحانه * (والثامن سورة المعرفة) لأنه روي عن عبد الله الأشعري رضي الله عنه أن رجلاً صلى ركعتين وقرأ قل هو الله أحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد عرف ربه * (التاسع سورة الجمال) * لأنه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله جميل يحب الجمال فقيل يا رسول الله فما الجمال فقال جماله أنه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وجمال العبد أن يعرفه بهذه الصفات (العاشر سورة المقشقشة) لأنها تبرئ قارئها من مرض الشرك يقال تقشقش المريض إذا برئ من المرض وقل يا أيها الكافرون تسمى المقشقشة لأنها تبرئ من الشرك يقال تقشقش البعير إذا برئ عن جربه * (الحادي عشر سورة المعوذة) لأنه روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه [illegible] اليه فاطمة رضي الله تعالى عنها فعوذ بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فما تعوذ المتعوذون بمثلهن * وفي الدر المنظم عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه أنه قال مرضت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بسم الله الرحمن الرحيم أعيذك بالله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد من شر ما تجد من أذى ثم قام فقال عليه الصلاة والسلام تعوذ بهن يا عثمان فما تعوذ بمثلهن وقال صلى الله عليه وسلم لرجل قل هو الله أحد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي تكفك من كل شيء من أمر الدنيا والآخرة * (الثاني عشر سورة الصمد) لأن فيها ذكر الصمد كما يقال سورة إبراهيم وسورة محمد عليهما صلوات الله وسلامه * (الثالث عشر سورة الأساس) * لأنه روي عن قتادة وعن أنس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أسست السموات السبع والأرضون السبع على قوله قل هو الله أحد وذلك لأن القول بالاثنين والأشياء يوجب خراب الدنيا بدليل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وقوله تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً أن دعوا للرحمن ولداً فوجب أن يكون التوحيد سبباً لعمارة هذه الأشياء الأربعة * (الرابع عشر السورة المانعة) * لأنه روي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن الله تعالى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج أعطيتك سورة الإخلاص وهي من ذخائر كنوز عرشي وهي المانعة من عذاب القبر ولفحات النيران * (الخامس عشر السورة المحضرة) * لأن الملائكة تحضر لاستماعها إذا قرئت * (السادس عشر السورة المنفرة) * لأن الشياطين ينفرون عند قراءتها أو يهربون * (السابع عشر سورة البراءة) * لأنها براءة من الشرك وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد في الصلاة أو في غيرها كتب الله له براءة من النار * (الثامن عشر السورة المذكرة) * لأنها تذكر العبد خالص التوحيد فيحصل التذكير بقراءة هذه السورة تذكرك ما تغافلت عنه مما أنت محتاج اليه * (التاسع عشر سورة النور) * لأنه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء نور ونور القرآن قل هو الله أحد ونظيره أن نور الإنسان في أصغر أعضائه وهو الحدقة فكان

من أحد والله أكبر أعظم من أحد وقال سبحان الله مائة تعدل مائة رقبة من ولد إسماعيل والحمد لله مائة تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة يحمل عليها في سبيل الله والله أكبر مائة تعدل مائة بدنة مقلدة متقبلة من قال مثل ما قال أو زاد ولا إله إلا الله تملأ ما بين السماء والأرض من قال مثل ما قال بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه من حديث مرفوع إن مما تذكرون من جلال الله سبحان الله ولا إله إلا الله والحمد لله ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل تذكر بصاحبها أما يحب أحدكم أن يكون له ولا يزال من يذكر به من استكثروا من الباقيات الصالحات الله أكبر ولا إله إلا الله وسبحان

هذه السورة ثلث القرآن كالحمد * (المشرون سورة الامان) * لانه قال عليه الصلاة والسلام ما كان من الله لا
لا اله الا الله شيء فمن دخله امن من عذابه وهو معنى هذه السورة كذا في التفسير الكبير وأما تفسير الحنفي
فذكر العشرون سورة قل هو الله أحد لانها نزلت في ظاهر التنزيه ولهذا سميت سورة المعرفة لانها اعترفت بأنها أن الله
تعالى كم روي أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كثير الذنوب فدلني على ما يقربني
به الى الله تعالى فقال عليه الصلاة والسلام عليك بكثرة قراءة قل هو الله أحد فلم يأته رجل الى الله مالك كتب
في القرآن العظيم

(فصل الاحاديث الصحيحة وأقوال الائمة في تفسير سورة الاخلاص)

(بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد) الضمير للشأن كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتداء وخبره الجملة
التي بعده ولا حاجة الى العائد لانها هي هو أو لما سئل عنه أي الذي سألتموني عنه هو الله اذ روي أن قريشا قالوا
يا محمد صف لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزلت وقال الله تعالى في هذه السورة قل يا محمد لهؤلاء الكفار وفي المدينة
(هو الله أحد) يعني فردا لا نظير له ولا صاحبة له ولا شريك له ولا معين له كذا في تفسير العاصمي وابي الليث (الله
الصمد) السيد المصمود اليه في الحوائج من صمد اليه اذا قصده وهو الموصوف به على الاطلاق فانه مستغن عن
غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته وتعريفه لعلمهم بصمديته بخلاف أحديته وتكرير لفظ الله
للاشعار بان من لم يتصف به لم يستحق الالوهية واخلاء الجملة عن العاطف لانها كالنتيجة للاولى أو الدليل كذا
في البيضاوي الله الصمد أي لم يأكل ولم يشرب وقال السدي وعكرمة ومجاهد الصمد الذي لا جوف له وعن ابن عباس
رضي الله عنهما كان ابليس ينظر الى آدم عليه السلام ويدخل في فيه ويخرج من خلفه حين كان صلصالا يقول
للملائكة لا ترهبوا من هذا فان ربكم صمد وهذا أجوف (وروي) عن ابن عباس رضي الله عنهما
الصمد الذي يصمد اليه الخلائق في حوائجهم ويتضرعون اليه عند مسألتهم وقال أبو وائل الصمد السيد الذي
قد انتهى سؤدده وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى الصمد الدائم وقال قتادة الصمد الباقي وقال الكلبي
وقال محمد بن كعب القرظي الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وقال علي بن أبي طالب رضي الله
عنه الصمد الذي لا شيء فوقه ولا يرجى من تحته ويصمد اليه في الحوائج كذا في أبي الليث (لم يلد) لانه لم
يجانس ولم يفتقر الى ما يعينه أو يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضي
لوروده ردا على من قال الملائكة بنات الله تعالى والمسيح ابن الله وليطابق قوله (ولم يولد) وذلك لانه لا يفتقر الى
شيء ولا يسبقه عدم كذا في البيضاوي لم يلد ولم يولد يعني لم يكن له ولد فيرث ملكه ولم يكن له والد فيرث ملكه كذا
ذكر ابو الليث (ولم يكن له كفوا أحد) أي ولم يكن أحد يكافئه أي يماثله من صاحبة وغيرها وكان
أصله أن يؤخر الظرف لانه صلة كفوا لكن لما كان المقصود نفي المكافأة عن ذاته قدم تقديما للاهم ويجوز أن
يكون حالا من المستكن في كفوا أو خبرا ويكون كفوا حالا من أحد ولعل ربط الجمل الثلاث بالعاطف
لان المراد منها نفي أقسام الامثال فهي كجملة واحدة منبها عليها بالجمل الثلاث كذا في البيضاوي ولم يكن له كفوا
أحد يعني لم يكن له نظير وشريك يعادله في عظمته وملكه وقدرته وقال مقاتل ان مشركي العرب قالوا ان
الملائكة كذا وكذا وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله فكذبهم الله تعالى وقال
قل لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قرأ عاصم في رواية حفص كفوا وقرأ حمزة كفؤا ساكنة
الفاء والباقون بضم الفاء مهموزة وكل ذلك يرجع الى معنى واحد كذا ذكره ابو الليث

(فصل الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل قراءة سورة الاخلاص وبيان عددها)

قال في المصابيح عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أيعجز أحدكم أن يقرأ في
ليلة ثلث القرآن قالوا كيف نقرأ ثلث القرآن يا رسول الله قال اقرؤوا قل هو الله أحد يعدل ثلث القرآن و [illegible]

سبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة
الا به من حيث قل لا حول
ولا قوة الا بالله مما كرهت
[illegible] والجنة [illegible]
من ابواب الجنة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] من كنوز الجنة
[illegible] من كنز تحت العرش
[illegible] صلى الله عليه وسلم فقلنا
فقال تدري ما تفسيرها
قلت الله ورسوله أعلم قال
لا حول عن معصية الله الا
بعصمة الله ولا قوة على طاعة
الله الا بعون الله وروي عن
ابن عباس الله الا اليه كثر
من كنوز الجنة من رضي
بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه
وسلم رسولا ونبيا وجبت له
الجنة من [illegible] من قال
اللهم رب السموات والارض
عالم الغيب والشهادة اني
أعهد اليك في هذه الحياة
الدنيا اني أشهد أن لا اله
الا أنت وحدك لا شريك لك
وأن محمدا عبدك ورسولك
فانك ان تكلني الى نفسي

أنس رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إني أحب هذه السورة قل هو الله أحد
فقال حبك إياها أدخلك الجنة كذا في المعالم (وعن) أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قرأ قل هو الله أحد مرة واحدة أعطاه الله من الأجر كمن آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وأعطي من الأجر
مثل أجر مائة شهيد كذا في التفسير الكبير (وعن) ابن شهاب عن الزهري قال بلغنا أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن كذا في الإتقان (وأخرج) مسلم وغيره
من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وفي
الباب عن جماعة من الصحابة كذا في الإتقان وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
الإخلاص بإخلاص حرم الله جسده على النار (وأخرج) أحمد وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن (وأخرج) عقيل عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن أجمع كذا في الجامع الصغير
(وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحب عليا بقلبه فله ثواب ثلث هذه الأمة ومن أحبه
بقلبه ولسانه فله ثواب ثلثي هذه الأمة ومن أحبه بقلبه ولسانه ويده فله ثواب جميع هذه الأمة ومن قرأ
قل هو الله أحد مرة فله ثواب ثلث القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد مرتين فله ثواب ثلثي القرآن ومن
قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فله ثواب جميع القرآن (وروي) في حديث الغريب أن علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه ورضي عنه قام على المنبر فقال يا أيها الناس إني قارئ عليكم جميع القرآن في هذه الساعة
فتعجب الناس ثم قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات كذا في تفسير الحنفي (و) بالسند المتصل إلى أبي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها أي يعدها قليلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
إنها لتعدل ثلث القرآن كذا في المعالم (وأخرج) مسلم بن معاذ بن جبل وأنس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة (وأخرج) الطبراني والدارمي عن
أبي هريرة وأخرج عن سعيد بن المسيب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ قل
هو الله أحد إحدى عشرة مرة بنى له قصر في الجنة ومن قرأها عشرين مرة بني له قصران في الجنة ومن قرأها
ثلاثين مرة بني له ثلاثة قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله يا رسول الله إذا لنكثرن قصورنا
فقال عليه الصلاة والسلام رحمة الله واسعة من ذلك كذا في تفسير الحنفي ومشكاة المصابيح (وروي) عن علي
رضي الله عنه أنه قال من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الفجر إحدى عشرة مرة لم يلحقه ذنب يومئذ ولو اجتهد
الشيطان كذا في روح البيان (وأخرج) الطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال من قرأ قل هو الله أحد اثني عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل أهل الأرض
يومئذ إذا اتقى كذا في الإتقان (وأخرج) ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث شاء رجل ائتمن على أمانة
فأداها على مخافة الله عز وجل ورجل خلى عن قاتله ورجل قرأ في دبر كل صلاة قل هو الله أحد عشر مرات
(وأخرج) ابن ماجه عن خالد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد
عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة (وأخرج) ابن نصر عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة (وأخرج) الطبراني عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد كل يوم خمسين مرة نودي يوم القيامة
من قبره قم يا مادح الله فادخل الجنة (وأخرج) البيهقي وابن عدي عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة

تقربني به الشرو تباعدني
من الخير وإني لا أثق إلا
برحمتك فاجعل لي عندك
عهدا توفينيه يوم القيامة إنك
لا تخلف الميعاد إلا قال الله
عز وجل لملائكته إن
عبدي عهد إلي عهدا
فأوفوا له فيدخله الله عز
وجل الجنة قال سهيل
فأخبرت القاسم بن عبد
الرحمن أن عونا أخبرني
بكذا وكذا فقال ما في أهلنا
جارية إلا وهي تقول هذا
في خدرها ولما جلس
الرجل وقال الحمد لله حمدا
كثيرا طيبا مباركا فيه كما
يحب ربنا ويرضى فقال
صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لقد ابتدرها
عشرة أملاك كلهم حريص
على أن يكتبها فما دروا
كيف يكتبونها حتى رفعوها
إلى ذي العزة فقال اكتبوها
كما قال عبدي حسب من
وتقدم سيد الاستغفار ح
من ابي الاسعد الله ص
وأتوب إليه في اليوم سبعين

والسلام أنه قال من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاما ما اجتنب خصالا أربعا الدماء
والأموال والفروج والأشربة كذا في الجامع الصغير (وأخرج) الطبراني والبيهقي عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في الصلاة أو في غيرها كتب الله له براءة من النار (وأخرج)
الترمذي عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة كل
يوم كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة ومحا عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين ومن أراد أن ينام على
فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك
الجنة كذا في الإتقان (وأخرج) البيهقي عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام
أنه قال من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر الله له ذنوب مائتي سنة (وأخرج) البيهقي وابن عدي عن أنس
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ في يوم قل هو الله أحد مائتي مرة كتب الله له ألفا
وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين (وأخرج) الطبراني في الأوسط عن حذيفة رضي الله تعالى عنه عن
النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله تعالى كذا في الجامع
الصغير (وأخرج) الديلمي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل
هو الله أحد مائة مرة [illegible] نادى مناد من الله تعالى [illegible] ألا من كان له على الله [illegible] فليقم
إلا أن فلانا عتيق الله فليلتمس ثوابه من الله [illegible] كذا في الفتح (ويقول) الفقير
المنفي الفقراء [illegible] في المسجد الحرام في رمضان [illegible] وستين وألف من سورة
الإخلاص [illegible] [illegible] فكل [illegible] [illegible] [illegible] في أوائل كل يوم
من قرأ قل هو الله أحد [illegible] [illegible] فقال [illegible] من النار والذي [illegible]
[illegible] وأدنى [illegible] بالبركة فيها رضي الله [illegible] كم [illegible] ألف من [illegible]
بالخطا والنكاية [illegible] الله [illegible] وعلمكم [illegible] الله وإنما كم من المخلصين [illegible]
(وأخرج) ابن السني عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ بعد صلاة الجمعة قل
هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاذه الله تعالى بها من السوء إلى الجمعة
الأخرى (وأخرج) [illegible] عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ إذا سلم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثني رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق
وقل أعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كذا في الجامع الصغير (وروي) في
[illegible] [illegible] عن إبراهيم بن عبد الله الأعلى عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
أجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أخشى العذاب على أمتي [illegible] والنهار حتى جاءني جبريل
عليه السلام بسورة قل هو الله أحد فعلمت أن الله تبارك وتعالى لا يعذب أمتي بعد نزولها قل هو الله أحد لأنها
نسبة الله عز وجل [illegible] [illegible] الرحمن [illegible] السماء على مفرقها [illegible]
الرحمة [illegible] [illegible] [illegible] نظر الله إليه بها فغفر له مغفرة لا يعذب بعدها أبدا [illegible]
الأعطاء [illegible] [illegible] و [illegible] من يوم قرأها إلى يوم القيامة من كل خير أعده الله لأوليائه وأعطاه
[illegible] من خيري الدنيا والآخرة [illegible] [illegible] ووضع الله تعالى عليه [illegible] و [illegible] في
[illegible] من الأمور كلها أولادي [illegible] [illegible] [illegible] عند [illegible] [illegible] [illegible] في العباد وأدناه في الخير
[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible] بين يدي الله تعالى [illegible] الله تعالى [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] ما من أحد قرأ قل هو الله أحد مرة إلا وكل الله تعالى
من بين يديه ومن خلفه و يستغفرون له و يكتبون له الحسنات إلى يوم [illegible] [illegible] بكل حرف من [illegible]

مرة من [illegible] أكرمه
[illegible] مرة [illegible] [illegible]
[illegible] مرة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] اليوم [illegible] مرة [illegible]
[illegible] استغفر [illegible]
في اليوم [illegible] مرة [illegible]
[illegible] على [illegible] وإني
لأستغفر الله في اليوم مائة
مرة [illegible] والذي نفسي
بيده لو أخطأتم [illegible]
خطاياكم ما بين السماء
والأرض ثم استغفرتم الله
لغفر لكم والذي نفس محمد
بيده لو لم تخطئوا لجاء الله
بقوم يخطئون ثم يستغفرون
فيغفر لهم [illegible] والذي
نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب
الله بكم ولجاء بقوم يذنبون
[illegible] يستغفرون الله فيغفر لهم
[illegible] من استغفر الله غفر الله
له [illegible] من أحب أن
[illegible] فليكثر من
الاستغفار [illegible]
[illegible] [illegible] لا [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] فإن استغفر

الله أحد بعد ما أولها أنس من روحه على كل نخلة اشتراح وعلى كل شجرة جعد درمل عالج بسر كل سر منها أن يهبني برلان الخصال تهوى ريقها عسلا كما بين السماء والارض والحلة من الذهب الاحمر والسرة من الحلل الاثواب حتى لها خليها ومن قرأ قل هو الله أحد وكل به ألف ملك يدونه سدائق وصورا ويغرسون حول السدائق والقصور أشجارا من الرياحين والثمار ويحيى على الارض والارض تفرح به ويؤتى مغفور الذنوب وذلك من فضل الله تعالى فيقول له ابشر وقر عينا بما لك عندي من الكرامة فيحب الابكي فرحه من الله له فيخر كرامته له فيأمر الله اللوح المحفوظ أن يقرأ عليه ثوابه مرات قل هو الله أحد فقرأ اللوح فيحسب سكان السماء فيقولون سبحان من هذا يكون في الجنة فهل هذا فيقول الله تعالى اني اسعده بهذا فوق واني قراءة قل هو الله أحد فان قراءتها براءة من النار فمن قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فله يسمعون ألف ملك بالجنة وكتب له ثواب سبعمائة ألف ملك فيقول الله تعالى يا ملائكتي انظروا ثواب عبدي فاعطوه وهو أعلم بما شئته من عبادي لي قراءته كتب عبد الله الحسن العابر بن الفاضي الصالحي فاذا كان يوما قبيا قالت الملائكة يارب هذا عبد صفاتك فيقول لهم لا يبقى منكم ملك الا سبقه الى الجنة كزف العروس الى سرير زوجها فاذا دخل الجنة ونظر الملائكة الى درجاته وقصوره يقولون يارب ما بال هذا أرفع درجة ومنزلة من الذين كانوا معه فيقرؤن كالك كله فيقول الله تعالى أرسلت أنبيائي وأنزلت معهم كتبي وبينت لهم ما أنا صانع بمن آمن بي من الكرامة وما أنا معد لمن كذبني وأنا أجازي كلهم بقدر أعمالهم من الثواب لاصحاب سورة الاخلاص فانهم كانوا يقرؤنها آناء الليل والنهار فلذلك فضلتهم على سائر أهل الجنة فمن مات على حب قل هو الله أحد يقول الله تعالى من يقدر على أن يجازي عبدي يعني أنا الذي يجازيه فيقول ادخل جنتي أرض عملك فاذا دخلها قال الحمد لله الذي صدقنا وعده الى سبيل نحولها الى دعاوى لي أحب قراءة قل هو الله أحد ومن قرأها كل يوم ثلاث مرات يقول الله تعالى عبدي وقفت وأحببت ما أردت هذه في اد دخلها حتى ترى ما أعددت لك من الكرامة والنعيم مرات قل هو الله أحد فيدخل فيرى ألف ألف قصر مبني على ألف ألف مدينة ما بين قصور وحدائق ارتعوا في قراءة سورة الاخلاص فانه من قرأ قل هو الله أحد في كل يوم ثلاث مرات الى خمس مرات الاورد استوجب رضوان الله الاكبر وكان من الذين قال الله ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم وحسن أولئك رفيقا ومن قرأها عشرين مرة فله ثواب سبعمائة ألف رجل اهر بق دماؤهم في سبيل الله وبورك عليه وعلى أهله وماله وداره ومن قرأها ثلاثين مرة فله ثلاثون ألف قصر في الجنة ومن قرأها أربعين مرة جاور النبي عليه الصلاة والسلام ومن قرأها خمسين مرة غفر الله ذنوب خمسين سنة ومن قرأها مائة مرة كتب الله له ... ومن قرأها مائتي مرة فكأنما أعتق مائة رقبة ومن قرأها أربعمائة مرة كان له أجر أربعمائة ... ومن قرأها خمسمائة مرة غفر الله له ولمن يليه ومن ولده ومن قرأها ألف مرة فقد اشترى نفسه الى الله تعالى من النار واعلموا أن خير الدنيا والآخرة في قراءة قل هو الله أحد ولا ما هجر قراءتها الا السعداء ... من قراءتها الا الاشقياء كذا في تفسير الثعلبي (وأخرج) الديلمي مرفوعا من صلى الفجر في جماعة في محرابه وقرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفرت له الذنوب التي تسعون من بعده التي لا يعلمها الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاخلاص ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله كذا رواه أبو عبيدة رضي الله عنه وقيل من قرأ قل هو الله أحد في المنام أعطي التوحيد وقلة العيال وكثرة الذكر وكان مستجاب الدعوات (وأخرج) الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي رضي الله تعالى عنه في فضائل قل هو الله عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهله ومن قرأها ثلاثا بورك عليه وعلى أهل بيته وجيرانه

الله من دعه دالك في شئ من ملك الساعات لم يردهم عليه ولم يعذب يوم القيامة من ان الناس ما لربه روسل وعزتي وجلالي لا أبرح أغفر بني آدم ما دامت الارواح فيهم فقال الله وعزتي وجلالي لا أبرح أغفر ما استغفروني اه ص وتقدم حديث الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال وادنوباه فقال أين أنت من الاستغفار من ما من حافظين يرفعان الى الله في يوم صحيفة فيرى في أول الصحيفة وفي آخرها استغفارا الا قال تبارك وتعالى قد غفرت له ما بين طرفي الصحيفة ومن استغفر الله للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة ط وتقدم من لزوم الاستغفار ومن أكثر ... جعل الله له من كل ضيق مخرجا الحديث د ن ق حب وتقدم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل

ومن قرأها اثنتي عشرة مرة بنى الله له في الجنة اثني عشر قصرا ومن قرأها عشرين مرة جاء يوم القيامة مع النبيين وكان
وضم الوسطى والتي تلي الإبهام ومن قرأها مائة مرة غفر الله له ذنوب خمس وعشرين سنة إلا الدين والدم
ومن قرأها مائتي مرة غفر له ذنوب خمسين سنة ومن قرأها أربعمائة مرة كان له أجر أربعمائة شهيد كلهم قد
عقر جواده وأهريق دمه ومن قرأها ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة أو يرى له (وأخرج أيضا) عن
النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة فكأنما
قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن
ارتجالا (وأخرج أيضا) عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله
أحد ألف مرة كانت أحب إلى الله تعالى من ألف فرس ملجم مسرج في سبيل الله (وأخرج أيضا) عن كعب
الأحبار رضي الله تعالى عنهم قال من قرأ قل هو الله أحد حرم الله جسده على النار (وأخرج أيضا) عن كعب
رضي الله تعالى عنه [illegible] من الجنة حيث شاؤوا الشهيد ورجل قرأ في كل يوم قل هو الله أحد مائتي مرة
(وأخرج أيضا) عن كعب رضي الله تعالى عنه قال من واظب على قراءة قل هو الله أحد وآية الكرسي عشر
مرات في ليل أو نهار استوجب رضوان الله الأكبر وكان مع أنبيائه وعصم من الشيطان (وأخرج أيضا) عن
أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد [illegible] مرة
[illegible] من الله تعالى [illegible] الله تعالى (وأخرج أيضا) عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة
والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات كتب الله له براءة من النار وأمانا من العذاب يوم
الفزع الأكبر (وأخرج أيضا) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام من [illegible]
فقرأ الحمد لله وقل هو الله أحد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه (وأخرج أيضا) عن
أنس رضي الله عنه يقول إذا نفخ في الناقوس اشتد غضب الرحمن عز وجل فنزلت الملائكة فأخذوا بأقطار
الأرض فلا يزالون يقرؤون قل هو الله أحد حتى يسكن غضبه (وأخرج) ابن الضريس عن [illegible]
رضي الله عنه قال [illegible] كتاب الله تعالى [illegible] الناس [illegible] طويلة [illegible] تعالى [illegible]
تعالى ليس لها [illegible] فأكثروا قراءتها [illegible] (وأخرج) الديلمي عن
البراء بن عازب رضي الله عنه مرفوعا من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة بعد صلاة الغداة قبل أن يتكلم
ذلك اليوم عمل خمسين صديقا (وأخرج) الطبراني والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه
الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الصبح اثنتي عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن أربع
مرات وكان أفضل أهل الأرض إذا اتقى (وأخرج) البزار وغيره عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه
الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر الله له ذنوب مائتي سنة (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات [illegible]
الله تعالى ما سأل (وأخرج) ابن النجار عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني
جبريل عليه السلام في أحسن صورة ضاحكا مستبشرا فقال يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول إن
لكل شيء نسبا ونسبتي قل هو الله أحد فمن أتى من أمتك قرأ قل هو الله أحد [illegible]
وأقامه عن يمين عرشي [illegible] ولولا أني آليت على نفسي كل نفس ذائقة الموت [illegible]
روحه (وأخرج) ابن النجار عن علي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
[illegible] إحدى عشرة مرة قل هو الله أحد كان الله له حارسا حتى يرجع (وأخرج) ابن
عدي والبيهقي عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد [illegible]
مائتي مرة [illegible] الصلاة [illegible] الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات [illegible]

يوم الحديث ط وتقدم
حديث الرجل الذي جاء
صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله أحدنا يذنب
قال يكتب عليه قال ثم
يستغفر قال يغفر له حتى ط
يقول الله تعالى يا ابن آدم إنك
ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك على ما كان منك ولا أبالي
يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك
عنان السماء ثم استغفرتني
غفرت لك يا ابن آدم لو أتيتني
بقراب الأرض خطايا ثم
لقيتني لا تشرك بي شيئا
لأتيتك بقرابها مغفرة ط
إن عبدا أصاب ذنبا فقال
رب أذنبت ذنبا فاغفر لي
فقال ربه أعلم عبدي أن له
ربا يغفر الذنب ويأخذ به
غفرت لعبدي ثم مكث
ما شاء الله ثم أصاب ذنبا
فقال رب أذنبت ذنبا آخر
فاغفر لي فقال أعلم عبدي
أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ
به غفرت لعبدي ثم مكث
ما شاء الله ثم أصاب ذنبا
فقال رب أذنبت آخر

وقيل عشر درجات وبنى له مائة قصر في الجنة وكأنما قرأ القرآن ثلاثا وثلاثين مرة وهي براءة من الشرك وتحضره الملائكة وتنفر الشياطين ولها دوي حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله تعالى اليه واذا نظر اليه لم يعذبه أبدا (وأخرج) أبو يعلى وأبو نعيم والطبراني ابن مهران عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من أي أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وأدى دينا خفيا وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه أو احداهن يا رسول الله قال أو احداهن (وأخرج) أبو الشيخ والسمرقندي عن أنس رضي الله تعالى عنه قال أتت اليهود الى النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا خلق الله تعالى الملائكة من نور الحجاب وآدم من حمأ مسنون وابليس من لهب النار والسماء من دخان والأرض من زبد الماء فأخبرنا عن ربك فلم يجبهم النبي عليه الصلاة والسلام فأتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله أحد ليس له عروق تتشعب الله الصمد ليس بالأجوف لا يأكل ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ليس من خلقه شيء يعدل مكانه يمسك السموات والأرض ان تزولا هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار ولا دنيا ولا آخرة ولا حلال ولا حرام انتسب الله اليها فهي له خالصة من قرأها ثلاث مرات عدل بقراءة الوحي كله ومن قرأها ثلاثين مرة لم يفضله أحد من أهل الدنيا يومئذ الا من زاد على ما قال ومن قرأها مائتي مرة أسكن من الفردوس مسكنا يرضاه ومن قرأها حين يدخل منزله ثلاث مرات نفت عنه الفقر ونفعت الجار (وأخرج) ابن النجار عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم مع أحد يقرأ في الأولى بالحمد لله وقل يا أيها الكافرون وفي الركعة الثانية بالحمد لله وقل هو الله أحد خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها (وأخرج) البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى ركعتين فقرأ فيهما قل هو الله أحد ثلاثين مرة بنى له ألف قصر في الجنة من ذهب ومن قرأه في غير صلاة بنى له في الجنة ومن قرأها اذا دخل الى أهله أصاب أهله وجيرانه منها خير (وأخرج) ابن الضريس عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى ركعتين بعد العشاء الآخرة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين مرة قل هو الله أحد بنى الله له قصرين في الجنة يتراآهما أهل الجنة (وأخرج) أبو محمد وابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة في أربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفر الله له ذنوب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين متأخرة كذا نقل في الدر المنثور للامام السيوطي رضي الله عنه وباسناده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له الى الله حاجة فليقم وليتوضأ وضوءا جديدا ثم يقوم في موضع لا يراه أحد فليصل أربع ركعات بتسليمة واحدة يقرأ في أول ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد عشر مرات وفي الركعة الثانية الحمد لله مرة وقل هو الله أحد عشرين مرة وفي الركعة الثالثة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد ثلاثين مرة وفي الركعة الرابعة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد أربعين مرة فاذا فرغ من الصلاة قبل أن يتكلم بكلام الآدميين يقرأ قل هو الله أحد خمسين مرة ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام خمسين مرة ويستغفر خمسين مرة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمسين مرة ثم يسأل الله تعالى حاجته فان كان عليه دين قضاه الله وان كان فقيرا أغناه الله تعالى وان كان غريبا يرده الله الى غربته وان كان عليه من الذنوب ما قد بلغ عنان السماء يغفر الله له فان لم يكن له ولد فيسأل الله أن يرزقه وان دعاه أجاب الله تعالى دعاءه كذا في الحق (وروي) عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان لكل شيء نورا ونور القرآن قل هو الله أحد كذا في لبة (وروي) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ آية الكرسي هون الله عليه سكرات الموت وما مرت الملائكة ببيت فيه آية الكرسي الا صفوا ولا صفوا يقل هو الله

فاستغفر لي فقال أعلم يا سيدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ما شاء ح م س طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا ق وتقدم حديث الذي شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لسانه فقال أين أنت من الاستغفار مص ى وكيفية الاستغفار أستغفر الله أستغفر الله ت وم من قال أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه غفر له وان كان قد فر من الزحف د ت ثلاث مرات ت مو ط خمس مرات غفر له وان كان عليه مثل زبد البحر مص وان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد رب اغفر لي وتب علي انك أنت التواب الرحيم د حب مائة مرة مص حب وما أحسن قول الربيع ابن خثيم رضي الله تعالى عنه لا يقل أحدكم أستغفر

أحدا لاحتدوا ولا مروا با آخر سورة الحشر الا جثوا على ركبهم كذا في خمس المنارف وفي فضائل هذه السورة
الجليلة وجوه (الاول) اشتهر في الاحاديث ان قراءة هذه السورة تعدل قراءة ثلث القرآن ولعل الغرض منه ان
المقصود الاشرف من جميع الشرائع والعبادات معرفة ذاته ومعرفة صفاته ومعرفة أفعاله وهذه السورة مشتملة على
معرفة الذات فكانت هذه السورة معادلة لثلث القرآن وأما سورة قل يا أيها الكافرون فمعادلة لربع القرآن
لأن المقصود من القرآن اما الفعل أو الترك فكل واحد منهما اما في أعمال القلوب أو في أعمال الجوارح
فالاقسام أربعة وسورة قل يا أيها الكافرون لبيان ما ينبغي تركه في أعمال القلوب فكانت في الحقيقة مشتملة على
ربع القرآن ومن هذا السبب اشتركت السورتان أعني قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في بعض
الاسامي فهما المقشقشتان والبراءتان من حيث ان كل واحدة تفيد براءة القلوب عما سوى الله الا أن قل يا أيها
الكافرون يفيد بلفظه البراءة عما سوى الله تعالى ويلازمه الاشتغال بالله تعالى وقل هو الله أحد يفيد
الاشتغال بالله تعالى ويلازمه الاعراض عن غير الله ومن حيث ان قل يا أيها الكافرون يفيد براءة القلب عن
سائر المعبودين وقل هو الله أحد يفيد براءة المعبود عن كل ما لا يليق به (الوجه الثاني) ان ابن الفضل لكون
هذه القرآن كانت خيرا من ألف شهر فالقرآن كالصدف والدليل هو قوله تعالى قل هو الله أحد فلاجرم
حصلت لها هذه الفضيلة (الوجه الآخر) وهو ان الدلائل العقلية دلت على أن أعظم درجات العبد ان يكون
قلبه مستنيرا بنور جلال الله وكبريائه وكذلك انما يحصل من هذه السورة فكانت أعظم سورة فان قلت صفات
الله تعالى مذكورة في سائر السور قلنا لكن هذه السورة لها خاصية وهي انها مع صغرها في الصورة تبقى
في القلوب معلومة للعقول فيكون ذكر جلال الله تعالى حاضرا أبدا بهذه فلذلك امتازت عن سائر السور في
الفضائل كذا في التفسير الكبير

(فصل الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل مداوم قراءة سورة الاخلاص ليلا ونهارا)

وقال رجل يا رسول الله اني كثير الذنوب فدلني على ما أتقرب به الى الله تعالى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
بكثرة قراءة قل هو الله أحد فانه أتقرب بك من الله تعالى (وعن) عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث سرية وأمر أميرا عليهم رجلا يقال له كلثوم بن هدم وكان الرجل يصلي بهم ويقرأ قل هو الله أحد
بعد الفاتحة ولا يعود الى غيرها فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام
سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا أحب أن أقرأها فقال عليه الصلاة والسلام
أخبروه بأن الله يحبه كذا في الدر النظيم وفي رواية تفسير الحنفي من ذلك فقال الرجل حب الى هذه الآية
فقال عليه الصلاة والسلام ان الله أحبك لحبك قل هو الله أحد * وبالسند المتصل الى أنس رضي
قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني أحب سورة قل هو الله أحد قال حبك اياها أدخلك الجنة كذا في
المعالم (وروى) عن أنس رضي الله عنه قال كان رجل يقرأ في جميع صلواته قل هو الله أحد فقال يا رسول الله اني
أحبها فقال حبك اياها يدخلك الجنة (وكذا روى) عن أنس رضي الله عنه قال كنا في تبوك فطلعت الشمس
ومالها شعاع وضياء وما رأيناها على تلك الحالة قبل ذلك قط فعجب كلنا فنزل جبريل عليه السلام وقال ان الله أمر
أن ينزل من الملائكة سبعون ألفا يصلون على معاوية بن معاوية فهل لك أن تصلي عليه ثم ضرب
الارض فزال الجبال وصار الرسول كأنه مشرف عليه فصلى هو وأصحابه عليه ثم قال بم بلغ ما بلغ فقال جبريل
عليه السلام كان يحب سورة الاخلاص (وروى) ان جبريل عليه السلام كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
اذ أقبل أبو ذر الغفاري عليه رحمة الباري فقال جبريل عليه السلام هذا أبو ذر وقد أقبل فقال عليه الصلاة
والسلام أوتعرفونه قال هو أشهر عندنا منه عندكم فقال عليه الصلاة والسلام بماذا نال هذه الفضيلة قال لصغره
في نفسه وكثرة قراءته قل هو الله أحد (وروى) انه عليه الصلاة والسلام دخل المسجد فسمع رجلا يدعو

الله وأتوب اليه فيكون ذنبا
وكذبا بل يقول اللهم
اغفر لي وتب علي وليس كما
فهم بعض أئمتنا أن الاستغفار
على هذا الوجه يكون كذبا
بل هو ذنب فانه اذا استغفر
عن قلب لاه ولا يستحضر
طلب المغفرة ولا يلجأ الى الله
بقلبه فان ذلك ذنب عقابه
الحرمان وهذا كقول رابعة
استغفارنا يحتاج الى
استغفار كثير وأما اذا قال
أتوب الى الله ولم يتب فلا
شك أنه كذب وأما الدعاء
بالمغفرة والتوبة فانه وان
كان غافلا فقد يصادف وقتا
فيقبل دعاؤه فمن أكثر
طرق الباب يوشك أن يلج
ويوضح ذلك اكثاره صلى
الله عليه وسلم في المجلس
الواحد مائة مرة وقوله
لمن قال أستغفر الله وأتوب
اليه بالمغفرة وان كان قد فر
من الزحف مرة أو ثلاث
مرات فهاذا كشف الله
الغطاء فاختر لنفسك ما يحلو
*وفي كتاب الزهد عن

إلى آخرها ثلاث مرات وقال جبريل عليه السلام ... قل هو الله أحد ... لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد دعا بها رجل عليه الصلاة والسلام

(وروى) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام وشكا اليه الفقر فقال له إذا دخلت بيتك فسلم إن كان فيه أحد وإن لم يكن فيه أحد فسلم على نفسك ثم سلم على النبي صلى الله عليه وسلم واقرأ قل هو الله أحد مرة واحدة ففعل الرجل فأدر الله عليه رزقا حتى أفاض على جيرانه كذا في التفسير الكبير وغيره (وروى) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما أسري بي الى السماء رأيت العرش على ثلثمائة وستين ألف ركن من الركن الى الركن ثلثمائة ألف وتحت كل ركن اثنا عشر ألف صحراء من المشرق الى المغرب وفي كل صحراء ثمانون ألف عالم من الملائكة يقرؤن قل هو الله أحد فإذا فرغوا من القراءة يقولون يا رب ما وهبنا ثواب هذه القراءة لمن قرأ قل هو الله أحد من الرجال والنساء ولمن ذلك قال عليه الصلاة والسلام أتعجبون يا أصحابي قالوا نعم يا رسول الله فقال والذي نفسي بيده إن قل هو الله أحد مكتوبة على جناح جبريل عليه السلام (الله الصمد) مكتوبة على جناح ميكائيل عليه السلام (لم يلد ولم يولد) مكتوبة على جناح اسرافيل عليه السلام (ولم يكن له كفوا أحد) مكتوبة على جبهة عزرائيل عليه السلام فمن قرأ قل هو الله أحد أعطاه الله تعالى ثواب جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام وقال عليه الصلاة والسلام أتعجبون يا أصحابي قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده إن قل هو الله أحد أيضا مكتوبة في التوراة (الله الصمد) مكتوبة في الزبور (لم يلد ولم يولد) مكتوبة في الانجيل (ولم يكن له كفوا أحد) مكتوبة في القرآن فمن قرأ قل هو الله أحد أعطاه الله ثواب من قرأ التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم فتعجبوا كذلك فقال عليه الصلاة والسلام أتعجبون يا أصحابي قالوا نعم فقال والذي نفسي بيده إن قل هو الله أحد مكتوبة على جبهة أبي بكر الصديق (الله الصمد) مكتوبة على جبهة عمر الفاروق (لم يلد ولم يولد) مكتوبة على جبهة عثمان ذي النورين (ولم يكن له كفوا أحد) مكتوبة على جبهة علي المرتضى رضوان الله عليهم أجمعين فمن قرأ قل هو الله أحد أعطاه الله تعالى ثواب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين كذا في حياة القلوب (وأخرج) مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن الله تعالى جزأ القرآن) بتشديد الزاي المعجمة يعني قسمه ثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزءا من أجزاء القرآن) وجه كونه جزءا منه أن يكون باعتبار الثواب يعني أن الله تعالى يعطي قارئ هذه السورة ثواب قراءة ثلث القرآن من غير تضعيف أجر كذا ذكره النووي (وقيل) إن القرآن على ثلاثة أنحاء قصص وأحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله أحد أحد هذه الثلاثة وهو صفات الله تعالى كذا ذكره ابن ملك في شرح المشارق (وروى) عن أنس رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونور لم نرها طلعت فيما مضى مثلها وما كان بينه وبين المدينة مسيرة شهر وطلعت الشمس في غيره فنتها الاصابة فنزل جبريل عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما لي أرى الشمس معتبرة فقال جبريل عليه السلام يا رسول الله لكثرة أجنحة الملائكة وكان ذلك لأن معاوية بن معاوية المزني مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين ألف ملك يصلون عليه قيل فيم ذلك فقال جبريل عليه السلام كان يقرأ قل هو الله أحد بالليل والنهار وفي ممشاه وقيامه وقعوده ذاهبا وجائيا وعلى كل حال فقال جبريل هل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه فلم يبق شجر ولا أكمة إلا انخفضت ورفع له سريره حتى نظر اليه وخلفه صفان من الملائكة كل صف سبعون ألف ملك فصلى عليه ثم رجع الى تبوك كذا في التفسير الكبير (وأخرج) البيهقي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام وهو بتبوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل عليه السلام في سبعين ألفا من الملائكة فوضع

لقمان فتواصلك الاسم الأعظم في مات لله ساعات لا يرد فيهن سائل

(فضل القرآن العظيم وسوره وآياته)

اقرؤا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه ثم يقول الله سبحانه وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه ثم تعلموا القرآن واقرؤه فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب ملئ مسكا يفوح ريحه في كل مكان ومثل من يتعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكئ على مسك ثم من قرأ حرفا من كتاب الله له حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ألف حرف ولام حرف وميم حرف لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم

بجناحه الايمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر على الارضين فارتفعت حتى نظر عليه الصلاة
والسلام الى مكة والمدينة ثم رفعها الله الى دار الغمام فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة
عليهم السلام فلما فرغ قال عليه الصلاة والسلام يا جبريل بم بلغ معاوية هذه المنزلة قال بقراءة قل هو الله أحد
قائما وقاعدا وراكبا وماشيا كذا رواه البيهقي في الدلائل (وأخرج) البزار أنه نزل جبريل عليه السلام فقال
يا رسول الله ان معاوية بن المزني رضي الله عنه مات في المدينة أتحب أن أطوي لك الارض فتصلي عليه قال نعم
فضرب بجناحه على الارض فرفع له سريره فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة كل صف سبعون ألف ملك ثم
رجع فقال عليه الصلاة والسلام بم أدرك هذا قال بحبه قل هو الله أحد وقراءته اياها جائيا وذاهبا
وقائما وقاعدا وعلى كل حال كذا في روح البيان (وأخرج) الطبراني وأبو نعيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة بأكفها
حتى تجيزه من الصراط الى الجنة كذا في الاتقان (وفي التذكرة) للقرطبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة
يوم القيامة بأجنحتها حتى يجيزوه من الصراط الى الجنة كذا في الفرائد قال صلى الله عليه وسلم ان من قرأ قل هو
الله أحد ثلاث مرات في مرضه الذي توفي فيه مات شهيدا ومراد العلماء في الذين ماتوا أن لا يفتنوا في
قبورهم ولو لم يقرب موته بل طال مرضه بعد قراءتها (وروي) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي أن يسمي على أول طعامه فليقرأ قل هو الله أحد اذا فرغ فسمع النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا يقرؤها حتى ختمها فقال غفر الله لهذا (وروي) عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال
من أراد أن يؤدي دينه ويشتري نفسه من النار فليعط اثني عشر ألف درهم فقيل له يا رسول الله ومن يملك
الدرهم فكيف ذلك قال فليقرأ اثني عشر ألف مرة قل هو الله أحد كذا في تفسير الحقي (وروي) ان من
قرأ قل هو الله أحد مع التسمية فان الله تعالى يغفر لقارئها ذنوب خمسين سنة (وفي رواية) ان الله تعالى يغفر
لكم لكل آية منها ذنوب خمسين سنة

(فصل أقوال أهل الخواص في ظهور التجليات والاسرار بقراءة سورة الاخلاص)

انه كان عليه الصلاة والسلام يقرأ سورة الاخلاص مع المعوذتين وينفث على يديه ويمسحهما على
جسده عند النوم اذا كان وجعا ويأمر بذلك *(فائدة جليلة وخواص عجيبة ذات أسرار غريبة) وقراءة
الاخلاص ألف مرة واحدة في مجلس واحد بنية واحدة في أوقاتها دون غيرها وان لا يتكلم في
أثناء القراءة هو الاسم الاعظم كذا ذكره ابن أفندي وقال بعض العلماء من واظب على قراءتها كل
خير وأمن من كل شر في الدنيا والآخرة ومن قرأها وهو جائع شبع أو عطشان [illegible] ونفع القراءة
سورة الاخلاص على الدوام باب التجلي وعلامته أن يرى الحق يتجلى له في جميع الموجودات تجلي أفعال
وابداع واختراع وأن ما سواه يوحده بنوع الوجود فيه وقد كملت فيه السنة الموجودات فيوحد الله تعالى
ببركته عدد من وحده وبسكونه عدد من لم يوحده وان كانت الحقائق كلها لله تعالى يقولون وان من شيء الا
يسبح بحمده فهذا يوحد الله تعالى بعدد من وحده وبعدد من لم يوحده فهو قطب التوحيد وباطن أهل التقى
والسنة التجريد فهؤلاء شاهدوا تجلي الحق تعالى في اظهار التوحيد بكل لسان وبكل لغة وقال بعضهم
ذكر سورة الاخلاص وجود الاخلاص والشرط عند الخواص للذي يقرأ القرآن على ثلاثة أقسام
تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط فهو حقيقة التجلي في الاخلاص كذا في
هداية الواصلين للشيخ البوني عليه رحمة الله تعالى (وقال الشيخ) ان الروحاني يأتي في نوم أو يقظة في المقطعة
بحسب استعداد المريد فبعض الروحاني يأتيه نورا يضار بعضهم يأتيه مثل البرق الخاطف وبعضهم يأتي
كبرق نور المرآة وبعضهم يتشكل من ذلك صورة كأنه البدر والقمر على صورة شيء ومن ذلك ما يرى طيورا خضرا

به آناء الليل وآناء النهار
ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه
آناء الليل وآناء النهار خ م
يقال لصاحب القرآن اقرأ
وارتق ورتل كما كنت ترتل في
الدنيا فان منزلتك عند آخر
آية تقرأ د ت الذي يقرأ
القرآن وهو ماهر به مع
السفرة الكرام البررة
والذي يقرأ ويتتعتع فيه
وهو شاق عليه له أجران
خ م الفاتحة أعظم سورة
من القرآن هي السبع
المثاني والقرآن العظيم خ
د س ق أعطيت فاتحة
الكتاب من تحت العرش
مس بينا جبريل قاعد
عند النبي صلى الله عليه
وسلم سمع نقيضا من فوقه
فرفع رأسه فقال هذا ملك
نزل الى الارض لم ينزل قط الا
اليوم فسلم وقال ابشر
بنورين أوتيتهما لم يؤتهما
نبي قبلك فاتحة الكتاب
وخواتيم سورة البقرة لن
تقرأ بحرف منهما الا
أعطيته م س البقرتان

... أكرمه الآدمي وهم متفاوتون باختلاف الهمات وبعضهم يأتي بالشراب ويعطي المريد إذا المريد ... الحجاب ... له الانكشاف التام وتوارد العادات ولكن ذلك الشراب يحرق المريد ... الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام لدفع حرارته وذلك الشراب يقع كثيرا على من داوم سورة ... كل يوم الف مرة أو بالزيادة كذا في أسرار الرياضات (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ... تعالى اختص بخواص عباده شرابا فاذا شربوا سكروا واذا سكروا طابوا واذا طابوا طاشوا واذا طاشوا ... واذا ... وا ... واذا ... وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا انفصلوا واذا انفصلوا ... واذا ... أوله ... وهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر (وفي حديث آخر) قوله عليه الصلاة والسلام ... تعالى شرابا ادخره لاهل محبته فاذا شربوا طربوا واذا طربوا ... واذا ... وا ... واذا ... طاشوا واذا طاشوا عاشوا واذا عاشوا طاروا واذا طاروا ... واذا ... وا وحدوا واذا وحدوا ... واذا ... واذا ... وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا ... واذا ... واذا ... واذا ... في الادراك ... كذا في وسيلة الاجابة للشيخ الكرماني قدس الله تعالى أسراره *(وحكي)* ... رأى في المنام ثابت بن البناني رحمه الله تعالى كأنه يطير مع الملائكة فسأله بأي شيء وجدت هذه ... قال بالصبر والشكر وكثرة قراءة قل هو الله أحد

... في كتابة سورة الاخلاص) * من كان له أمر مهم عسر عليه تحصيله أو دين وكتب سورة ... يسر الله تعالى له قضاءه ... وهو من المجربات ومن كتبها ... بلغ ... من صدقة ... ولا شك فيه ومن كتبها مع ... على كاس من الفاخر وشرب المريض بأي مرض كان شفاه الله تعالى ان لم يحضر الاجل وان ... من الاثار ... كذا في خواص القرآن
... المخمس ... الوسط الخالي ... كبريت أحمر يحمل من كل ضلع ستون ... وعدد ... على ... سورة الاخلاص ومن كتبه وحمله أعطاه الله الهيبة والقوة والنصرة والفتوحات من الغيب ... من المراتب والاسرار والثبات على الاخلاص وغير ذلك من الفوائد والمنافع لا تعد ولا تحصى وعلى ... والعافية ... ومن كتبه وبشربه المريض سبعة أيام شفاه الله تعالى ان لم يحضر أجله

٧٠١٤	٣٠٠٦	٣٠٠٦٠	١٥٠٣٠	١١٠٢٢	ر
٢٦٠٥٢	١٦٠٣٢	١٢٠٢٤	٨٠١٦	٤٠٠٨	ق
١٣٠٢٦	٩٠١٨	بدوح / جابائيل	٢٧٠٥٤	١٧٠٣٤	ساه
١٠٠٢٠	٢٨٠٥٦	١٨٠٣٦	١٤٠٢٨	٥٠١٠	ق
١٩٠٣٨	١٠٠٢٠	٦٠١٢	٢٠٠٤	٢٩٠٥٨	سرل

الشيطان ومن البيت الذي قرئت فيه البقرة ثم ... من اقرؤها فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة ثم لكل شيء سنام وسنام القرآن البقرة من ... من قرأها ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ومن قرأها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام حتى ... له ... من الذكر الاول من اقرؤا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما ... آية الكرسي هي أعظم آية في كتاب الله ... هي سيدة آي القرآن من ... لا تصيبها ... على مال ولا ولد ويقربه الشيطان ... الآيتان آمن الرسول آخر البقرة ولا تقرآن ثلاث ليال

* (في الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل سورة يس وبيان خواصها) * روى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض بألف عام فلما
سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم
بهذا كذا في المصابيح (ومن حديث) معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال سورة يس قلب القرآن لا يقرؤها احد يريد الدار الآخرة الا غفر له اقرؤها على موتاكم (واخرج)
الترمذي من حديث انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن
يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات (واخرج) الطبراني من حديث ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له في
فاقرؤها عند موتاكم وكذا عن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه (واخرج) الطبراني من حديث انس
الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من داوم على يس كل ليلة ثم مات مات شهيدا كذا في
الاتقان (واخرج) البخاري في الادب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
قرأ يس في ليلة اصبح مغفورا له كذا في الجامع الصغير قال عليه الصلاة والسلام ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن
يس من قرأها يريد بها وجه الله تعالى غفر الله له واعطي من الاجر كأنما قرأ القرآن اثنتين وعشرين مرة
وايما مسلم قرئ عنده اذا نزل به ملك الموت يس نزل بكل حرف عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون
عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايما مسلم قرأ يس
وهو في سكراته لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة فيشربها وهو على فراشه
فيقبض روحه وهو ريان ويمكث في قبره وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة
وهو ريان (وفي الحديث) ان في القرآن لسورة تشفع لقارئها او تغفر لسامعها تدعى المعمة قيل يا رسول الله وما
المعمة قال تعم صاحبها بخير الدارين وتدفع عنه اهاويل الآخرة وتدعى الدافعة والقاضية قيل يا رسول الله وكيف
ذلك قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة (وفي الحديث) من قرأها عدلت له عشرين حجة ومن
سمعها كان له ثواب صدقة الف دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه الف دواء والف نور
والف بركة والف رحمة ونزع منه كل داء وغل (وفي الحديث) من قرأ سورة يس في ليلة اصبح مغفورا له وعن
يحيى بن كثير قال بلغنا انه من قرأ يس حين يصبح لم يزل في فرح حتى يمسي ومن قرأها حين يمسي لم يزل في فرح
حتى يصبح (وفي الحديث) اقرؤا يس فان فيها عشر بركات ما قرأها جائع الا شبع وما قرأها عار الا اكتسى وما
قرأها اعزب الا تزوج وما قرأها خائف الا امن وما قرأها مسجون الا فرج وما قرأها مسافر الا اعين على سفره
وما قرأها رجل ضلت له ضالة الا وجدها وما قرئت عند ميت الا خفف عنه وما قرأها عطشان الا روي وما قرأها
مريض الا برئ (وفي الحديث) يس لما قرئت له وفي الحديث من دخل المقابر وقرأ سورة يس
يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات كذا في روح البيان * وروي باسناد صحيح عن ابي بكر الصديق وابن عباس
رضي الله تعالى عنهم من قرأ سورة يس الى قوله تعالى اذ جاءها المرسلون ودعا على ارضها استجيب له وقد جرب
ذلك (وقال) عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة يس في ليل او نهار لم يدركه يومئذ ذنب كذا في [illegible]
* ونقل ابن حبيب حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في القرآن لسورة تدعى العزيزة عند الله تعالى
يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع قارئها يوم القيامة في اكثر من ربيعة ومضر وهي يس * وقال عليه
الصلاة والسلام تهرب مردة الشياطين من سورة يس وآخر الحشر والمعوذتين وقال عليه الصلاة والسلام ان
في القرآن سورة تشفع لقارئها او يغفر لمستمعها الا وهي يس وعن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرأ سورة يس وحم الدخان في ليلة جمعة ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعنه عليه الصلاة

فيقربها شيطان ثـ س
حبيب مس ان الله ختم
البقرة بآيتين اعطانيهما
من كنزه الذي تحت عرشه
فتعلموهن وعلموهن نساءكم
وابناءكم فانها صلاة وقرآن
ودعاء مس الانعام لما
نزلت سبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال لقد
شيع هذه السورة من
الملائكة ما سد الافق
مس الكهف من قرأها
يوم الجمعة اضاء له من النور
ما بين الجمعتين مس من
قرأها ليلة الجمعة اضاء له من
النور فيما بينه وبين البيت
العتيق مو مي من قرأها
كما نزلت كانت له نورا من
مقامه الى مكة ومن قرأ
بعشر آيات من آخرها
فخرج الدجال لم يسلط عليه
مس مس من قرأ سورة
الكهف كانت له نورا يوم
القيامة من مقامه الى مكة
ومن قرأ بعشر آيات من
آخرها ثم خرج الدجال لم
يضره طس من حفظ عشر

... قرأها الى ليل أو لم يدركه يومئذ بين يديه الصلاة والسلام انه قال الحمد لله الذي

... أكرم أمتي بسورة يس وآية الكرسي وعلى ما فيهما من الأجر عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من

... في أول ركعة يس وفي الثانية تبارك الذي بيده الملك أعطي بكل حرف نورا يوم

القيامة ويأخذ كتابه بيمينه وكتب له براءة من النار ويشفع في سبعين من أهل بيته لا ومن شك فيه كذا

في الدر الناظم (وأخرج) ابن الضريس عن سعيد بن جبير انه قرأ على رجل مجنون يس فبرأ

... في أماليه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال عليه الصلاة والسلام من جعل يس

أمام حاجته قضيت له ... عن الدارمي كذا في الاتقان * ويبدأ فيقرأ يس سبع مرات واحدى

... أو احدى وأربعين مرة ولا شك ولا شبهة في تأثيرها ان الله تعالى قضى حاجته بلطفه وكرمه

... فيقرأ يس سبع مرات واذا بلغ في القراءة الى قوله ذلك تقدير العزيز العليم يكررها أربع

مرات واذا بلغ قوله سلام قولا من رب رحيم يكررها ست عشرة مرة واذا بلغ قوله أوليس الذي خلق

السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى يكررها أربع مرات ثم يقرأ الى آخرها واذا بلغ المجموع

... وبعد من قرأ السورة على هذا الترتيب سبع مرات يحصل مراده ومقصوده هكذا أخذت

... المشايخ (وأخرج) الامام الثعلبي في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كتب يس

... دواء وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزع منه كل داء وغل وفي المستدرك

... على قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس في جام بماء بزعفران ثم يشربه كذا في الاتقان

... يس بماء ورد وزعفران سبع مرات ويشرب منه سبعة أيام متواليات كل يوم مرة واحدة يحصل

... ان يساطره وقام في الاعين كذا في الدر الناظم (ومن) كتبها على ... وزعفران ويمحى ويسقى

... امرأة مرضعة كان لبنها الرضيع غذاء حسنا وشفاء تاما باذن الله تعالى (ومن) كتبها

... والامراض والاوجاع وكتب معها سورة الفاتحة والمعوذتين وآية الكرسي في جام وسلح ...

... ماء ورد ويمحى ... الطرائق أمكن ويشرب منها صاحب العلة والداء ثم يقول ... شربه الى ...

... باذنه العلام واسمائه الكرام فان الله تعالى يشفيه ويعافيه من كل علة ... من ...

... من شرع ... كرر (ومن) خواص يس ... الرزق والبركات وفتح الخيرات ...

... في ... البركة فيه كذا في شمس المعارف

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل سورة الفتح وبيان خواصها)

... البخاري في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقد نزلت على الليلة سورة أحب الي من

... وفي رواية أحب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا (وأخرج) أحمد ومسلم

... رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل النار رجل شهد بدرا أو الحديبية

... الثعلبي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة الفتح فكأنما كان ممن شهد مع محمد

... فتح مكة (وعن) أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفتح كان له

... كمن بايع محمدا صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة كذا في التيسير وقال ابن مسعود رضي الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة الفتح في أول ليلة من رمضان في صلاة التطوع حفظه

... ذلك العام ومن ابنه الموت كذا في روح البيان (وفي رواية) أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله

... ليلة من رمضان يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة الفاتحة وانا فتحنا ثم يسلم ويقرأ انا أنزلناه عشر

... على النبي عليه الصلاة والسلام عشر مرات كذا في الاحياء * وقال بعض العارفين من قرأ سورة

... هلال رمضان في أول ليلة وسع الله رزقه في ذلك العام الى آخره (ومن) داوم على قراءتها كل

آيات من أولها عصم من الدجال ومن قرأ ... عشر آيات من آخرها ... من أول الكهف عصم من فتنة الدجال ومن قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال ... ومن أدرك الدجال فليقرأ عليه فواتحها الحديث ... ولم يجاوزه من ... وأعطيت طه والطواسين والحواميم من ألواح موسى ... من فاتحة القرآن ... لا يقرؤهما رجل بر يريد الله والدار الآخرة الا غفر له ... على موتاكم ... في ... الفتح هي أحب الي مما طلعت عليه الشمس ... تبارك الملك ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له ... تسمية ... في قلبه كل مؤمن من ... في ... ليس الحكم ...

يوم القيامة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤياه ونال ثواب بيعة الرضوان وحشره الله تعالى معهم ووسع عليه معيشته
وعافاه من شر الدنيا والآخرة وإذا قرأها الضعيف كثيرا قوي أو الذليل عز أو المغلوب انتصر والمقهور نصره
الله بسورة أو المديون قضى دينه أو المهموم فرج من همه والمكروب رفع الله عنه بإذنه وكرمه وتأثير
هذه السورة الجليلة كذا في خواص القرآن (وروي) عن بعض المشايخ من قرأ سورة الفتح ليلة كل هلال
ولد مع كل مرة يقول إحدى وعشرين مرة اللهم وأربعين مرة في ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام
متواليات انتهى (ومن خواصها) وهي منقولة عن الإمام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى يقرأ إنا فتحنا لك
فتحا مبينا إلى آخرها ويقرأ بعد صلاة الجمعة وبكميل ثم قرأ الاسم الفتاح بعد سجود
هذا الاسم على حساب العدد وهي أربعمائة وتسع وثمانون مرة فإن يقول يا فتاح ويداوم ذلك الأربعين
ساعة الإمام بعد صلاة الظهر إلى الجمعة الآتية ولا يتصل في أثناء القراءة بكلام الدنيا وشغلها إذا انقضت الأيام
حصل له مقصود وأدرك غرضه وبتحصيله ما أراده بفضل الله وكرمه وبأسرار هذه السورة الجليلة كذا في
خواص القرآن

(باب الأحاديث الواردة في فضائل سورة الواقعة وبيان خواصها في تحصيل الأرزاق)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا قال السعد الثنى هو حديث
صحيح وفي حديث آخر من داوم على قراءة سورة الواقعة لم تصبه فاقة أبدا (أخرج) الفردوس عن فاطمة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قارئ الحديد وإذا وقعت والرحمن يدعى في ملكوت السموات والأرض
ساكن الفردوس كذا في الجامع الصغير (وأخرج) أبو عبيد والحارث وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقي عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم
تصبه فاقة وسورة الواقعة سورة الغنى فاقرؤوها وعلموها أولادكم فإن قلت إرادة متاع الدنيا بعمل الآخرة
لا تصح قلت مرادهم أن يرزقهم الله تعالى قناعة أو قوتا يكون لهم عدة على عبادة الله تعالى وقوة على درس العلم
وهذه من جملة إرادة الخير دون الدنيا فلا بأس انتهى وقال الإمام الشاطبي لا بد للإمام من مال وجاه حتى لا يذل
لأحد ولا يحتاج إلى أحد (وعن) هلال بن يساف عن مسروق قال من أراد أن يعلم نبأ الأولين والآخرين ونبأ
أهل الجنة وأهل النار ونبأ الدنيا والآخرة فليقرأ سورة الواقعة كذا في روح البيان * وخاصية إدامة تلاوتها
من قرأ سورة الواقعة في كل يوم قرأها كل يوم أربع عشرة مرة لا يكون الإملاق والبلاء لا يقرب قارئها
فإن الله تعالى يرزقه من حيث لا يحتسب فأي الوصل لهذه الفضيلة لأنها الاستعانة بين
اسم الله الأعظم المكنون ويقرأ بعد صلاة العصر أربع عشرة مرة * (اعلم) أن لهذه
السورة سرا عظيما ونفعا في طلب الغنى ونفي الفقر (من ذلك) أن عثمان بن عفان رضي الله عنه عاد عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه في مرضه فقال ألا آمر لك بعطاء قال لا حاجة لي فيه فقال يكون لبناتك فقال ابن مسعود رضي
الله عنه أتخشى على بناتي الفقر وقد أمرتهن بقراءة سورة الواقعة فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا وقال بعض العلماء إن من قرأها إحدى وأربعين مرة في مجلس واحد
قضيت حاجته خصوصا في طلب الرزق كذا في خواص القرآن

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل سورة الملك وبيان خواصها)

(أخرج) الأربعة وابن حبان والحاكم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
إن في القرآن سورة ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك (وأخرج) الترمذي من
حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هي المانعة هي المنجية تنجي من عذاب
القبر (وأخرج) الحاكم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وددت أنها

يقرأ سورة الأنعام ثم
من صدره أو من ... ثم
يرفع رأسه كل يقول
ذلك في الصبر ... الصبر وهي في السور الخمس
قرأها في ليلة فقد أكثر
وأطيب ... إذا
زلزلت ربع القرآن ت
تعدل نصف القرآن ت
من يا رسول الله أقرئني
سورة جامعة فأقرأه إذا
زلزلت حتى فرغ منها فقال
والذي بعثك بالحق لا أزيد
عليها أبدا ثم أدبر الرجل
فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أفلح الرويجل مرتين
د س من حب الكافرون
ربع القرآن ت تعدل
ربع القرآن ت من أنس
... وردت ... في
الركعتين قبل الفجر
الكافرون والإخلاص
حب إذا ما ... ربع
القرآن ب قل هو الله أحد
ثلث القرآن خ م ت ق
تعدل ثلث القرآن خ د
ت ق وقال عن رجل كان

في قلب كل مؤمن تبارك الذي بيده الملك (وأخرج) النسائي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله تعالى بها من عذاب القبر وروي انه عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة [illegible]
على صاحبها اي قارئها في القبر كذا في تذكرة القرطبي (وأخرج) الطبراني والضياء من حديث انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة من القرآن ما هي الا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى
ادخلته الجنة وهي تبارك (وفي) مسند [illegible] من حديث [illegible] تجادل يوم القيامة [illegible]
عنها كذا في الاتقان وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لرجل الا أتحفك بحديث تفرح به قال بلى
قال اقرأ تبارك الذي بيده الملك واحفظها وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية
والمجادلة تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له الى ربها أن ينجيه من عذاب النار اذا
كانت في جوفه وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوددت انها في قلب كل
انسان من أمتي كذا في تذكرة القرطبي (وروى) زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
يؤتى الرجل في قبره من قبل رأسه فيقول ليس لك علي سبيل قد كان يقرأ علي سورة الملك ويؤتى من قبل رجليه
فيقول ليس لك على ما قبلي سبيل قد كان يقوم بي بسورة الملك ويؤتى من قبل جوفه فيقول ليس لك علي سبيل قد كان
أوعى في سورة الملك قال وهي تبارك الذي بيده الملك المانعة تمنع صاحبها من عذاب القبر (وروي) عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل الكتاب وتبارك الذي
بيده الملك كذا في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من كتاب الله تعالى ما هي الا ثلاثون آية
شفعت لرجل وأخرجته يوم القيامة من النار وأدخلته الجنة وهي سورة تبارك (قال) في التيسير هي ثلاثون
آية وثلاثمائة وثلاث وثلاثون كلمة وألف وثلاثمائة وثلاثة عشر حرفا (وفي) حديث آخر عنه عليه الصلاة
والسلام وددت ان تبارك الذي بيده الملك في قلب كل مؤمن وكان عليه الصلاة والسلام لا ينام حتى يقرأ سورة
الملك والم تنزيل الكتاب (وقال) علي رضي الله تعالى عنه من قرأها يجيء يوم القيامة على أجنحة الملائكة وله
وجه في الحسن كوجه يوسف عليه السلام وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ضرب بعض الصحابة خباءه
على قبر وهو لا يشعر انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ضربت خبائي على قبر وأنا لا أعلم انه قبر فاذا انسان يقرأ سورة الملك فقال عليه الصلاة والسلام هي المانعة أي
من عذاب الله تعالى هي المنجية تنجيه من عذاب القبر وكانوا يسمونها على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام
المنجية وكانت تسمى في التوراة المانعة وفي الانجيل الواقية (قال) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يؤتى الرجل
في قبره من قبل رأسه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه كان يقرأ على رأسه سورة الملك فيؤتى من قبل رجليه فيقال
ليس لكم عليه سبيل انه كان يقوم فيقرأ سورة الملك فيؤتى من قبل جوفه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه وعى
سورة الملك أي حفظها أو أودعها في جوفه وقال من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطاب كذا في روح البيان
(واعلم) ان أسرار سورة يس في آخرها وأسرار سورة الملك في أولها ومن داوم على قراءة سورة الملك عاد نفعها
على قارئها من المرتبة العليا والمنصب الاعظم وتصرف في الاموال والاملاك ويكون [illegible]
والنساء ومن هنا مدار الطريقة أجمعين وقال بعض الخواص من داوم على قراءة سورة الملك [illegible]
ومن أسرارها بركة [illegible] * وخواص قوله تعالى ألا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير الآية تنفع المريض وتدفع البلاء والمصائب والفقر [illegible]
والخبايا والدفائن والحكم وغيرها من أنواع الفوائد والمنافع اذا قرأها ألف مرة واثنتي عشرة مرة كذا ذكره
ابن المبارك

قرأها لاصحابه في الصلاة [illegible] من [illegible] وقال الرجل كان لا يرى قراءتها مع غيرها في الصلاة [illegible] دخلت الجنة [illegible] قرؤها [illegible] الجنة [illegible] والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن [illegible] من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ مائة مرة قل هو الله أحد اذا كان يوم القيامة يقول الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة [illegible] (الفلق والناس) [illegible] سورتين [illegible] من قرأ [illegible]

(باب الاحاديث الواردة فى فضائل سورة عم يتساءلون)

(روى) عن أبي بن كعب وابى الدرداء رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عم يتساءلون سقاه الله تعالى برد الشراب يوم القيامة وعن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا سورة عم يتساءلون عن النبأ العظيم وتعلموا ق والقرآن المجيد والنجم اذا هوى والسماء ذات البروج والسماء والطارق فانكم لو تعلمون ما فيهن لعطلتم ما أنتم عليه وتعلمتموهن وتقربوا الى الله بهن ان الله يغفر بهن كل ذنب الا الشرك بالله وعن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله لقد أسرع اليك الشيب فقال شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت كذا فى كشف الاسرار وفيه اشارة الى أن من تعلم هذه السورة ينبغى له ان يتعلم ما فيها أيضا للاهتمام بأمور الآخرة ومطالعة الوعيد واستحضاره بشيب الانسان ولذا لم يعلم الشيب فى قلوب القارئين اذا لم يكن منهم الا مجرد علم قرأوا واستحضروا ما به اشيب منهم وذلك من علامة الشيب من الهم لا شعور قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى ما أفلح سمين قط الا ان يكون محمد بن الحسن فقيل له ولم قال لانه لا يخلو العاقل من احدى حالتين اما ان يهتم لآخرته ومعاده أو لدنياه ومعاشه والشحم مع الهم لا ينعقد فاذا خلا من المعنيين صار فى حد البهائم بعقد الشحم كذا فى روح البيان (ومن خواصها) ان من طال عليه السهر يقرؤها فانه يكون نومه وجهه لما ترمكم سباتا كما عمل مطلوبه فانها مجربة مشهورة

(باب الاحاديث الواردة فى فضائل بعض السور وبيان خواصها)

(أخرج) أبو عبيد عن أبى تميم رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى نسيت أفضل المسبحات فقال أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه فلعلها سبح اسم ربك الاعلى قال نعم كذا فى الاتقان (وعن على) رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى رواه أحمد كذا فى مشكاة المصابيح *وبالسند المتصل الى عائشة الصديقة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعتين اللتين يوتر بعدهما بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وفى الوتر بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كذا فى المعالم وبه عمل الشافعى ومالك رحمهما الله تعالى وأما عند أبى حنيفة وأحمد فالمستحب فى الثالثة الاخلاص فقط كذا فى روح البيان (وأخرج) أبو موسى المدينى عن المزنى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله ليسمع قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول أبشر عبدى فوعزتى لا أنساك على حال من احوال الدنيا والآخرة ولامكنن لك فى الجنة حتى ترضى كذا فى الدر المنثور (وأخرج) ابن قانع فى معجم الصحابة من حديث اسمعيل بن أبى الحكم المزنى الصحابى مرفوعا ان الله تعالى يسمع قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول أبشر عبدى فوعزتى لامكنن لك فى الجنة حتى ترضى (وروى) فى الفتح بالاسناد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الملائكة المقربين ليقرؤن سورة لم يكن منذ خلق الله السموات والارض لا يفترون عن قراءتها (وأخرج) الترمذى من حديث أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام من قرأ اذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن (وأخرج) أبو عبيد من مرسل الحسن اذا زلزلت تعدل بنصف القرآن والعاديات بنصف القرآن كذا فى الاتقان (وأخرج) الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن كذا فى مشكاة المصابيح (وأخرج) الحاكم من حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا يستطيع أحدكم ان يقرأ ألف آية فى كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ ألف آية قال أما يستطيع أحدكم ان يقرأ ألهاكم التكاثر (وأخرج) الفردوس عن أسماء بنت عميس رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ ألهاكم التكاثر يدعى فى الملكوت مؤدى الشكر كذا فى الدر المنثور

(وأخرج)

ما ورد برب الفلق والناس فقرأ بسورة أحب الى الله وأبلغ عنده منهما فان استطعت ان لا تفوتك فافعل ان تقرأ شيأ أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق ى أم ترايات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط الفلق والناس م ت س * والادعية التى غير مخصوصة بوقت ولا سبب اللهم انى أعوذ بك من الكسل والجبن والهرم والغرم والمأثم اللهم انى أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين الخطايا كما باعدت بين المشرق والمغرب ع اللهم انى أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا

(وأخرج) أبو عبيد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل يا أيها الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك ويعافى من الفزع الأكبر (وأخرج) أحمد والحاكم عن نوفل بن معاوية رضي الله عنه اقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك (وأخرج) أبو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الإشراك بالله تقرؤن قل يا أيها الكافرون عند منامكم (وأخرج) [illegible] عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم المنافق لا يصلي الضحى ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون (وأخرج) الترمذي من حديث أنس رضي الله تعالى عنه إذا جاء نصر الله ربع القرآن كذا في الإتقان (وأخرج) الترمذي وأبو داود والدارمي عن فروة بن نوفل عن أبيه رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله علمني شيئا أقوله إذا أويت إلى فراشي فقال اقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك كذا في مشكاة المصابيح (وروي) أنه قال صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر سور لم [illegible] سورة الفاتحة تطفئ غضب الرب وسورة يس تمنع عطش يوم القيامة وسورة الدخان تنجي من أهوال القيامة وسورة الواقعة تمنع الفقر والفاقة وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع عنه وتمنع الخصماء وسورة الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسورة الإخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس كذا في مشكاة المصابيح * من قرأ قل يا أيها الكافرون برئ من الشرك وتباعدت عنه مردة الشياطين وأمن من الفزع الأكبر وهي تعدل ربع القرآن (وفي الحديث) مروا صبيانكم فليقرؤها عند المنام فلا يعرض لهم شيء ومن خرج مسافرا فليقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون وإذا جاء نصر الله وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كذا في روح البيان

* (من الأحاديث الواردة في فضائل سورة والضحى وألم نشرح لك وخواصهما) *

روي عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة والضحى سبع مرات عند طلوع الشمس في يوم [illegible] لم يبق له ضائع ولا هارب له إلا رد ولا سرق له سارق شيئا ولا يضيع في بيته شيء ولا يدخله لص ولا عدو وكل سارق وطارق قرب إليه وسارع إليه حتى يصير عليه سورا من حديد ولا يجد منه سبيلا كذا في خواص القرآن وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الضحى كان له مثل أجر من [illegible] (وأخرج) الطبراني عن [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أراد [illegible] أي أراد طلبه [illegible] الله أي [illegible] كررها [illegible] للرجوع [illegible] كذا ذكره علي القاري في شرح الحصن * وقال الإمام اليافعي رحمه الله تعالى روي عن جماعة من السلف أنهم كانوا يقرؤن سورة الضحى [illegible] بطلبه [illegible] ما فات منهم من ضالة وضاع له ضائع أو أبق له آبق وأمثال ذلك يقرأ يوم الجمعة ثمان ركعات بعد أن يقرأ سورة الضحى سبع مرات ثم يقول يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه [illegible] ضالتي أو اجمع [illegible] علي [illegible] كذا في الدر النظيم (وعن) زين الدين البكري رحمه الله تعالى أن من داوم على قراءة سورة الضحى أربعين يوما كل يوم أربعين مرة [illegible] كل يوم [illegible] من السورة اللهم [illegible] أعطى [illegible] أي في حاجته [illegible] كذا في خواص القرآن وفي شمس المعارف (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ألم نشرح [illegible] كذا في روح البيان (ومن) داوم على قراءتها [illegible] يسر الله أمره وشرح صدره [illegible]

والفاقة [illegible] من [illegible] وأعوذ بك من الفقر والقلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الكفر والفسوق والشقاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام وسيئ الأسقام وضلع الدين [illegible] اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال [illegible] اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر [illegible] اللهم إني أعوذ بك من العسر والكسل [illegible] والهرم [illegible] آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن

ولتشرح الصدر وتذهب العسر في الامور وتمنع أن تغلب عليه الكسل في الطاعات والتماثل في امور الله
داوم قراءتها (ومن) قرأها دبر كل صلاة تسع مرات ملك الله عمره وبسط رزقه (ومن) قرأها دبر كل صلاة
أربعين مرة سبعة أيام متواليات أغناه الله تعالى بلا شك ولا شبهة (ومن خواصها) انه من تعسر عليه أمر من
أمور الدنيا والآخرة فليتوضأ وليصل ركعتين ويقرأ بعد الفاتحة ما تيسر ثم يجلس مستقبل القبلة متوجها الى
الله تعالى ويقرؤها عدد حروفها ثم يسأل حاجته ثم تقضى باذن الله تعالى (ومن) قرأها كل يوم وقت الضحى
مائتي مرة رأى في منامه ما شاء من الغرائب والاسرار الغيبية (ومن) قرأها على كل مطلوب ولو على كل
مرهوب كل يوم سبعمائة مرة أو ألف مرة مع البسملة الى أن يحصل المقصود فلينظر الامر كيف يكون (ومن
خواصها) من كتبها في اناء من زجاج ومحاه بماء الورد وشربه زال عنه الغم والهم والفزع والرجف (ومن)
بعض العارفين انه من تعسر عليه الحفظ فليكتبها كاملة ويشربها على الريق أو وقت الافطار سبعة أيام
متواليات فانه يتيسر عليه الحفظ ببركتها كذا في خواص القرآن (ومن خواصها ومنافعها الاقتصار الحمل) الى
تأخذ خيطا من كتان وتقرأ عليه وكلما انتهت بكاف من كافاتها السبع تعقد عقدة وتجتمع في الخيط سبع
عقد وتأمر الحامل أن تربطه في يدها اليسرى فوق كوعها فانه يبرأ باذن الله تعالى وقد جرب وصح كذا في
خواص القرآن

* (باب الاحاديث الصحيحة في فضائل سورة القدر وسورة الكوثر وبيان خواصهما) *

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر أعطي ثواب من صام رمضان وأحيا ليلة القدر كذا في
روح البيان (وقال) عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة القدر مائة مرة أدخل الله تعالى اسمه الاعظم في قلبه
ويدعو ذلك العبد بما شاء تقضى حوائجه (ومن) قرأها يوم الجمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى محمدا عليه الصلاة
والسلام في منامه (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال لاصحابه أتريدون أن يجعل الله بينكم وبين
ابليس ردما كردم يأجوج ومأجوج قالوا نعم يا رسول الله قال اقرؤا انا انزلناه في ليلة القدر بعد المغرب
وبعد الصبح ثلاثا قبل أن تنهضوا من صلاتكم ثم قولوا يا الله يا صاحب القدرة فرج عني همي وكربي كذا في
الدر النظيم (وروى) عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ انا انزلناه في ليلة
القدر رفع الله له بكل آية قرأها ثواب من قرأ الانجيل (وروى) عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما أنه قال
قال عليه الصلاة والسلام من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر في فريضة من الفرائض نادى مناد يا عبد الله غفر
لك ما مضى من ذنوبك فاستأنف العمل (وروى) عن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم أنه
قال من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر يجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله ومن قرأها سرا كان
كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن قرأها عشر مرات محي عنه ألف ذنب من ذنوبه ومن قرأها حين يسافر وحين
يخرج من بيته فانه سيرجع ومن قرأها في سحر [illegible] حيل بينه وبين الشيطان ومن قرأها حين يركب
دابته نزل سالما مغفورا له ومن كتبها وشربها [illegible] ومن كتبها [illegible]
[illegible] ومن كتبها [illegible] صلاته [illegible] ومن كتبها [illegible]
أو على مجنون [illegible] ومن أخذ [illegible] ثم قرأ عليه السورة أراه الله [illegible] وكذلك الزوجة اذا
[illegible] وقرأ عليها سورة القدر أراه الله تعالى فيما [illegible] كذا في تفسير الحنفي * (واعلم) ان سورة انا انزلناه
أغنى للفقراء وأعز للضعفاء وأدفع للبلاء والداء والامراض وأمن من العذاب ومن عقوبات الدنيا والآخرة
وكان قارئها على الصحة والعافية والسلامة وتتنزل عليه الروحانية [illegible] كذا ذكره الامام [illegible]
(ومن خواص سورة القدر) احضار الروحانية العلوية اذا أردت ذلك تأخذ جزأ من حصى لبان وجزأ من
الصندروس وجزأ من ورق الاترج وجزأ من البرنوف ثم تدق ذلك في الليل فاذا دققته [illegible]

قلب لا يخشع ومن نفس
لا تشبع ومن دعوة
لا يستجاب لها م ت س
ص اللهم اني أعوذ بك
من الجبن والبخل وسوء
العمر وفتنة الصدر وعذاب
القبر د س حب ق
اللهم اني أعوذ بعزتك لا اله
الا أنت أن تضلني أنت
الحي الذي لا يموت والجن والانس
يموتون م خ س اللهم
اني أعوذ بك من جهد البلاء
ودرك الشقاء وسوء
القضاء وشماتة الاعداء خ
م س اللهم اني أعوذ بك
من شر ما عملت ومن شر ما لم
أعمل م د س ق اللهم
اني أعوذ بك من زوال نعمتك
وتحول عافيتك وفجاءة
نقمتك وجميع سخطك م
د س اللهم اني أعوذ
بك من شر سمعي ومن شر
بصري ومن شر لساني ومن
شر قلبي ومن شر مني ت د
ش س اللهم اني أعوذ
بك من الفقر والقلة والذلة
وأعوذ بك من أن أظلم أو

عليه ويجمع له من جميع الخير واقل ما بها قرأ كبرى الغنى وحفظ الى يوم الحشر في ساعة الزلزلة
والشدة والعطش أمنه من كل هول وفتح له باب الرحمة وهو من الآمنين وأولى شئ أن يقرأ في صلاة
الليل السورة بين مرتين فيحصل له من ذلك أسرار طاهرة فينبغي أن يقرأها كل ليلة تحت النجوم
عشر مرات هذه السورة كل ليلة أربع عشرة مرة فإن فعل ذلك مع طهارة فقد أعطيت له أسرار عجيبة ويكون
له علم جيد وفهم واصل به الى الدعوة الروحانية إذ دعوته فيها سر عجيب ولا يؤثر فيه من شئ من الصدور
والأرواح والروحانيات يخرجن عن سر الملائكة ويحضرون ثم أسأل حاجتك فإنها تقضى بأسرع وقت
عن تجربة وحسن ذلك (وقال) بعض العلماء العارفين رحمهم الله تعالى لقضاء الحوائج الا أن تقرأ ما شاء الله
تعالى قيل أن يقرأ الحمد لله رب العالمين وقل هو الله أحد وآية الكرسي وإنا أنزلناه في ليلة القدر ثم
يستقبل القبلة ويدعو بما أحب فإن الله يقضي حاجته (ومن أحد) حين يبعث ويقرأ عليه إنا أنزلناه
في ليلة القدر فيه سر عظيم ومن قرأها دوام ولم يفارقه ويكون كثير الأمان (وقال)
الشيخ أبو الحسن الشاذلي قدس سره من أراد الصدق في القول والعمل فليقرأها في كل يوم
سبع مرات كذا في الجواهر (وقال) بعض المشايخ إن من قرأ سورة القدر وأول يا أيها الذين آمنوا وقل هو
الله أحد عشر مرات على ماء طاهر ومسح به على ثوب الجديد لم يزل في عيش مبارك ما دام عليه (وفي رواية
الحرق) أيضا من قرأها ستة وثلاثين مرة على ماء ورشه في بيته لم يزل في رزق واسع من الله تعالى ما دام
كذا في خواص القرآن (ومن) خواص هذه السورة الجليلة أنها مشهورة في قضاء الحوائج فمن كانت له الى
الله تعالى حاجة فليقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرة ثم يدعو بهذا الدعاء المجرب وهو
يا الله يا من يكفي من كل شئ ولا يكفي منه أحد من شئ يا أحد يا من لا أحد له انقطع الرجاء
إلا منك وسدت الآمال إلا عنك يا غياث المستغيثين أغثني ويكررها ثم يدعو بحاجته فإن الله تعالى
يقضيها مجرب (ومن) قرأها وسعى في حاجته رجع مسرورا لقضاء حاجته (ومن) كتبها وشربها
لم يرَ في جسده ما يكره (ومن) كتبها في حرز نقش ثوب انسان مع اسمه واسم أمه مرات ثم طوى الكتاب وجعله
تحت صدره وهو نائم فيه يرى في نومه ما يكون الوضع وقت استغرابه في النوم ذكرا كان أو أنثى
كذا في خواص القرآن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ إنا أعطيناك الكوثر سقاه الله تعالى من
أنهار الجنة كذا في الدر المنظم (قال) الإمام النسفي رحمه الله تعالى من أدمن قراءتها رق قلبه وخشع له
وأنس بالله تعالى وإذا قرئت عدد رمل البحار مائة مرة ودعا القارئ بما يحب من أمر الدنيا والآخرة يستجاب
له دعوته في الحين وإن وجد من الخيرات ومن قرأها على حب ما أعطيت يكثر فيها من بركة وهي في كل يوم سبع مرات
يحمد وتزكى وكثر ومن قرأها على ماء وردد به كل يوم على عينيه كثر نوره وزالت وجعها (ومن) قرأها في
بيت لم يعرف مكانه ولا ولده أبدا ولا يرحم أحد ألهمه الله تعالى اليه دلالة ومن يرشده (ومن) كان فيه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانقطعت منه وكان قادرا مشتاقا على ذلك ما كتب في آنية إنا أعطيناك ولم يعلم
وأكل منه العسل على طعام أتاه الله تعالى يحصل الخير فإن من يرزقه كل ما يحبه يذهب عنه
المعروف والخير والصدقة والرجوع الى الله تعالى بركة كتابه العزيز فهذا إن شاء الله تعالى وإياكم ليحصل الخير
من قرأ سورة الكوثر إحدى وعشرين مرة لإخراج الحرس فهذا مجرب كذا في خواص القرآن (وقال) الشيخ
محيي الدين ابن العربي المعروف بالشيخ الأكبر قدس سره من كتم أعداءه ولم يقدر على دفعهم فليقرأها على الأعداء
وأمرهم ظلم ولم يؤت منكر ومادامت عليه كذا في خواص القرآن (ومن) قرأ سورة الكوثر ثلاثمائة مرة في
موضع شكاية الظهر على الأعداء نصره الله تعالى عليهم وظفر بهم وكذا يقرأ لإخراج المحبوس ووصل الحكم
والهدي وإن قرأها ألفا يحصل المطلوب سريعا كذا في بحر المعارف (يقول الفقير أيده الله لقدير) أسرار

اللهم إني أعوذ بك من الهدم
وأعوذ بك من التردي
وأعوذ بك من الغرق
والحرق والهرم وأعوذ بك
أن يتخبطني الشيطان عند
الموت وأعوذ بك من أن
أموت في سبيلك مدبرا
وأعوذ بك أن أموت لديغا
اللهم إني أعوذ
بك من منكرات الأخلاق
والأعمال والأهواء
والأدواء اللهم إنا
نسألك من خير ما سألك
منه نبيك محمد صلى الله عليه
وسلم ونعوذ بك من شر
ما استعاذ منه نبيك محمد صلى
الله عليه وسلم وأنت
المستعان وعليك البلاغ
ولا حول ولا قوة إلا بالله
اللهم إني أعوذ بك من جار
السوء في دار المقامة فإن جار
البادية يتحول [illegible]
اللهم إني أعوذ بك من الكفر
والدين [illegible]
اللهم إني أعوذ بك من غلبة
الدين وغلبة العدو

الشيخ الحاج محمد الموصلي والسهروردي بمكة ما آمن قرأ سورة الكوثر الكل مطالب أحسن
موصلي ساب الارز والملل وما شاء الله وللراسب برهان الحرمين وورأ اصابات اليمين
فصل (في الاحاديث الواردة في فضل رؤية النبي عليه الصلاة والسلام وبيان آدابها
وفي أعم الخواص وذكر المنافع المجربة بالوجه)

(أخرج) المنذري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام (وأخرج) الطبراني عن أبي حذيفة بن أسيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي الا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له كذا في الجامع الصغير (وأخرج) البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة وزاد مالك في روايته يراها الرجل المسلم أو ترى له (وعن) أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة متفق عليه (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي
وهذا مخصوص بمحمد عليه الصلاة والسلام بل بجميع الانبياء عليهم السلام معصومون
تصورهم في المنام ولهذا يقال الحق والباطل وروي في صورتي (وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رأى الحق أي الرؤيا الصادقة (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة والمراد به يقظة دار الآخرة
وبالرؤية فيها الرؤية الخاصة بالقرب منه ولا ينال السعادة (وعن) أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله تعالى والحلم من الشيطان كذا في المصابيح (قال النبي) صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي خمس عشرة مرة وبعد فراغه من الصلاة صلى على النبي ألف مرة من صلى هذه الصلاة رأى النبي عليه الصلاة والسلام في منامه ومن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه له حسن الخاتمة وله شفاعته عليه الصلاة والسلام وله الجنة وتغفر ذنوبه وكان من أولياء الله وكان له بكل آية عشر حسنات ويهون عليه سكرات الموت ويرفع عنه عذاب القبر ويؤمنه من أهوال يوم القيامة ويعطيه جميع ما يطلب في الدنيا والآخرة بفضله وكرمه كذا وجدته في كتاب الاذكار لصاحب الاحياء (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة فاذا فرغ من صلاته صلى على النبي ألف مرة فانه يرى في ليلة وفي الجمعة الأخرى حتى يراني كذا في الاحياء (وأخرج) ابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه من أراد أن يرى النبي صلى الله عليه وسلم كذا ذكره السيوطي في خصائصه (وروي) انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن يراني في المنام فليصل في ليلة الجمعة أربع ركعات بتسليمتين ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والضحى وألم نشرح وانا أنزلناه واذا زلزلت الارض ثم يسلم ويصلي على سبعين مرة ويستغفر الله سبعين مرة ثم يرقد على جنبه مستقبلا رآني في المنام كذا في مجمع الحديث (وقال) بعض العلماء رحمهم الله من قرأ سورة العصر في ركعة ليلة الجمعة لم تمت حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه (وقال) بعضهم من خواص سورة الكوثر من قرأها ليلة الجمعة ألف مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ألف مرة نام رأى النبي عليه الصلاة والسلام فيما ذكر في خواص القرآن وأطلب تمام كلامه من المهوهي العالم صل وسلم على شيبة محمد وعلى آله

العباد وشماتة الاعداء
من جهد البلاء أي أعوذ
بك من علم لا ينفع وقلب
لا يخشع ودعاء لا يسمع
ومن نفس لا تشبع ومن
الجوع فانه بئس
الضجيع ومن الخيانة
فانها بئست البطانة
ومن الكسل والجبن
والبخل والهرم ومن أن
أرد الى أرذل العمر ومن
فتنة الدجال وعذاب القبر
وفتنة المحيا والممات اللهم
انا نسألك عزائم مغفرتك
ومنجيات أمرك والسلامة
من كل اثم والغنيمة من كل
بر والفوز بالجنة والنجاة من
النار من اللهم أي أسألك
علما نافعا وأعوذ بك من علم
لا ينفع حسب اللهم اني
أعوذ بك من علم لا ينفع
ومن دعاء لا يرفع وقلب لا يخشع
وقول لا يسمع حسب من
نص اللهم اني أعوذ بك من
يوم على أعمالنا اجعل خيرها
آخرها وخير أيامنا يوم نلقاك فيه
أو متى عن ديننا موح

بحور يستمد كل مقصود الى وكثير من الاخوان جربوا سورة الكوثر بعد الصلاة فرأوه في المنام وبعض المشايخ يقول من قرأ في نصف ليلة المقصودة قريش ألف مرة ثم نام بالوضوء رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه ويحصل له كل مقصود وقيل انه مجرب صحيح والله أعلم كذا في سعد جلبي (وقيل) من أراد أن يرى النبي عليه الصلاة والسلام فليصل ركعتين نافلة ثم ليقرأ مائة مرة يا نور النور يا مدبر الامور بلغ عني روح سيدنا محمد وأرواح آل محمد تحية وسلاما رآه عليه الصلاة والسلام ان شاء الله تعالى (وقال) الامام السهيلي رحمه الله في الروض الانف ومن رأى سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وليس في رؤياه مكروه لم يزل حسن الحال وان رآه في أرض جدب أخصبت أو في أرض قوم ظالمين نصروا ومن رآه عليه الصلاة والسلام وان كان مغموما ذهب همه أو مديونا قضى الله دينه وان كان مغلوبا نصر وان كان محبوسا أطلق وان كان عبدا أعتق وان كان غائبا يرجع الى أهله سالما وان كان معسرا أغناه الله تعالى وان كان مريضا شفاه الله تعالى كذا في روح البيان في سورة النجم * وسمعت أن بعض الاخوان يراه عليه الصلاة والسلام في رؤياه بصفات بعض شمائله الشريفة وهو راجع الى أحوال الرائي المعبر بأحواله في الاستقامة فانه عليه الصلاة والسلام كالمرآة انتهى قال الغزالي ليس المراد انه يرى جسمه الشريف وبدنه بل مثالا صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذي في نفسه والآلة تارة تكون حقيقية وتارة تكون خيالية والنفس غير المثال المتخيل فما رآه من الشكل ليس هو روح المصطفى ولا شخصه بل هو مثال على التحقيق قال ومثل ذلك من يرى الله تعالى في المنام فان ذاته تعالى منزهة عن الشكل والصورة ولكن تنتهي تعريفاته الى العبد بواسطة مثال محسوس من نور أو غيره ويكون ذلك المثال حقا في كونه واسطة في التعريف فيقول الرائي رأيت الله تعالى في المنام لا يعني اني رأيت ذات الله تعالى كما يقول في حق غيره ويؤيده حديث الزهري قال عليه الصلاة والسلام أتاني ربي في أحسن صورة قال بالحدث الشريف يعتصم المرء الاعلى كذا في شرح الجامع الصغير (ويقول الفقير) اني لما كتبت كتاب الشفاء في التعريف بحقوق المصطفى حتى عجز المصنف عن بيان وصفه عليه الصلاة والسلام فرحمني أن أراه عليه الصلاة والسلام في المنام على ما رآه أمهات المؤمنين وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين فقرأت سورة الاخلاص ألف مرة وأهديت ثوابها الى روح خديجة الكبرى رضي الله عنها وقرأتها ثانيا ألف مرة وأهديت ثوابها الى روح عائشة الصديقة رضي الله عنها وقرأتها ثالثا ألف مرة وأهديت ثوابها الى روح فاطمة الزهراء رضي الله عنها وسألت شفاعتهن عند رسول الله ليشفع لي عند الله لاراه كما رأينه في حياته عليه الصلاة والسلام ثم ليلة الجمعة قلت أستغفر الله وأتوب اليه ألف مرة وسألت الله تعالى وربوبيته ليرسل روحي الى روح حبيبه عليه الصلاة والسلام مع عجزي وقصوري ثم قلت الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله حتى ذهبت حيلتي أدركني ألف مرة وربوبيته شفاعته عند الله لاراه كما رأوني في حياته عليه الصلاة والسلام فرزقني الله رؤية حبيبه عليه الصلاة والسلام في تلك الليلة والله رأيته كالبدر الكامل لا يمكن الوصف باللسان ولا بالتحرير عن كل حسنه وشمائله فتبارك الله أحسن الخالقين وأخبرني بعض الاسرار ولله الحمد (وفي رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام وانتبهت وهو يلاطفني وقلت له يا رسول الله اذا اعطاك السلام كيف تأخذه قال وأقول وعليكم السلام قلت يا رسول الله أنت في الصلاة فكيف تأخذ السلام فقال عليه الصلاة والسلام أنت سائل قوي * ثم رأيت رب العزة في المنام مرة واحدة حين مجاورتي بالمدينة المنورة فقرأت رب اآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فسجدت لله تعالى ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي رأيت الحق (وفي رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام وأصبع يده الشريف الى في مجرى الماء الكثير منه عليه الصلاة والسلام الى لعلي فشاهدت آثار الادراك في جميع أعضائي حتى ظننت اني أصير مجنونا ثم أخذني سروري فسكن بالي (وفي رؤيا أخرى) أردت أن أسوق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أشرب اشرب أنت فرأيت الآن يجري

م نعوذ بالله من عذاب النار نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن نعوذ بالله من فتنة الدجال ط اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع اللهم اني أعوذ بك من هؤلاء الاربع ط من اللهم اعصمني من بين يدي وشمالي وعددي ط اللهم اني أعوذ بك من دعاء لا يسمع وقلب لا يخشع ط اللهم اني أعوذ بك من الكسل والهرم وفتنة الصدر وعذاب القبر ط اللهم اني أعوذ بك من يوم السوء وليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء في دار المقامة ط اللهم اني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيئ الاسقام ط من اللهم اني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق اللهم اني أعوذ بك

المأمور به وأدخل حضرة المبارك الحق والماء ينبع من تربته ووضع كفه الشريف على جبيني فأصبحت
بحضره من ابى (وفي رؤيا أخرى) كنت اماما في الروضة المطهرة والجماعة الكثيرة اقتدوا بي
عليه الصلاة والسلام (وفي رؤيا) قبلت يده عليه الصلاة والسلام مرتين (وفي رؤيا أخرى) ما نعني بلبنه الصلاة
والسلام وقبل عيني اليسار (وفي رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام في حجرتي كالمستيقظ ... الا
ابك حسب انه قال الشفاعة لك ولابويك ولاخوانك (وفي رؤيا أخرى) قبلت يديه الشريفتين
الشريفتين وقال ثبتك الله بالملك (وفي رؤيا أخرى) قرأت آية الكرسي مرتين (وفي رؤيا أخرى) رأيته
عليه الصلاة والسلام وهو يصلي وأنا قاعد وراءه فالكرسي ورأيت ابراهيم عليه السلام يلبس في حجرتي (وفي رؤيا
أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام مضطجعا الى مصراع باب السلام في مسجده وبابنيه ودخلت معه الى حجرته
الكريمة وعمامته على كتفه ونور ساطع وهو يبكي بكاء كثيرا (وفي رؤيا أخرى) حين
في المدرسة المحمودية سنة ١٢٦١ كنت مريضا وأعطيته الى ... الخرقة الشريفة
كسوة السعادة ثم رأيته عليه الصلاة والسلام في المنام وأخذني وألبسني في الصدر الواسع ... مرة
وقات ... رسول الله وغيرها كثيرا فالحمد لله الذي وهب لي هذه النعمة الجليلة كذا وقد نقلت
والمشايخ من أسلافنا (وفي رؤيا أخرى) ان الحاج محمد أفندي القصاري من أهل الكشف والاسرار
أنه ... رأيت في مكة المكرمة امام في مقام الحنفية ورسول الله صلى الله عليه وسلم على يميني
وأبو بكر الصديق على يساري وأنا وكثير من الملائكة مقتدون بك وبعد الصلاة صافحني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث مرات وكنا واقفين ... من ماء زمزم وقال لي كل انت تمرة واحدة وأعط الأخرى
الى الحاج محمد أفندي ووقعت هذه الرؤيا في الساعة الخامسة من الليل في ثمان وعشرين من رجب
الاربعاء عند حضرة الشيخ خليل حلمي أفندي قدس سره سنة ١٢٨٣

(باب الاحاديث الواردة في فضائل المعوذتين وبيان خواصهما)

(روى) عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تر آيات أنزلت
علي الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قلت بلى قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (وعن
عائشة الصديقة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع
كفيه ثم نفث فيهما وقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع
من جسده الشريف يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات وأيضا عنها أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه
وأمسح عنه بيده رجاء بركتها كذا في معالم التنزيل (وأخرج) أحمد من حديث عقبة رضي الله تعالى عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لي الا أعلمك سورا ما أنزل في التوراة ولا في الزبور ولا في الانجيل ولا في الفرقان
مثلهن قلت بلى يا رسول الله قال قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (وأخرج) النسائي
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون
قال بلى قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (وأخرج) أبو داود والترمذي عن عبد الله بن خبيب
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين
تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء (وأخرج) ابن السني من حديث عائشة رضي الله عنها من قرأ بعد صلاة
الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاذه الله تعالى من السوء الى
الجمعة الاخرى (وأخرج) الطبراني عن علي رضي الله عنه قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي

من الجوع فانه بئس
الضجيع وأعوذ بك من
الخيانة فانها بئست البطانة
د اللهم انى أعوذ بك من
الاربع من علم لا ينفع ومن
قلب لا يخشع ومن نفس
لا تشبع ودعاء لا يسمع د
اللهم ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار خ م د
س اللهم اغفر لي خطيئتي
وجهلي واسرافي في أمري
وما أنت أعلم به مني ح م
مص اللهم اغفر لي هزلي
وجدي وخطاي وعمدي
وكل ذلك عندي ح م اللهم
اغفر لي هزلي وجدي
وخطاي وعمدي وكل ذلك
عندي مص اللهم اغسل
عني خطاياي بماء الثلج
والبرد ونق قلبي من الخطايا
كما ينقى الثوب الابيض
من الدنس وباعد بيني
وبين خطاياي كما باعدت
بين المشرق والمغرب ح م
اللهم مصرف القلوب
صرف قلوبنا على طاعتك

وكذلك يقرأ في الفجر إذا أصبح عليها وعلى يقرأ أول يا أيها الكافرون وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (وأخرج) أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره الرقى إلا بالمعوذات * وأخرج الترمذي والنسائي عن أبي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فأخذ بهما وترك ما سواهما كل ذلك في الاتقان (وأخرج) أبو داود عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال بينا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والأبواء إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله يتعوذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما (وأخرج) الترمذي وأبو داود والنسائي عن عبد الله بن حبيب رضي الله عنه قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركناه فقال قل قلت وما أقول قال قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء كذا في مشكاة المصابيح (ومن) كان به سحر أو مس فليقرأ سورة المعوذتين سبعين مرة ويأمر غيره أيضا بقراءتهما على الماء ويشربه سبعين مرة شفاه الله تعالى ويداوم عليها ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام (ومن) غلبت عليه الخواطر النفسانية والأوهام الشيطانية والخيالات الشيطانية من الوسوسة والجسمانية أو توجهت عليه المصائب من الحوادث الدهرية والبليات السماوية فليقرأ سورة المعوذتين مائة مرة أو بالزيادة إلى ألف مرة فإنه بالأمر كيف يكون كذا في خواص القرآن *

*(باب الأحاديث الصحيحة الواردة في خواص الصلاة والسلام على سيد الأنام وبيان أسرارها من
تفريج الكروب وكشف العيوب وشفاء المريض وقضاء الحوائج وتحصيل المناصب
والجاه ودفع البلاء وقهر الأعداء ودفع قسوة القلوب المروية عن مشايخنا
رحمهم الله تعالى إلى مقامهم بذكر الصلاة والسلام على سيد الأنام)*

أخرج الإمام أحمد والحاكم والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله أولا أجعل ثلث صلاتي الصلاة عليك قال ما شئت وإن زدت فهو أفضل قال أجعل الثلثين قال ما شئت وإن زدت فهو أفضل قال أبي أنت وأمي يا رسول الله أجعل دعائي كله الصلاة عليك قال إذن يكفيك الله أمر دنياك وآخرتك كذا في بحر الأنوار (وأخرج) ابن الملقن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى علي صلت عليه الملائكة ومن صلت عليه الملائكة صلى الله عليه ومن صلى الله عليه لم يبق شيء في السموات السبع والأرضين السبع والطير في الهواء والأشجار والنباتات والطيور والسباع والأنعام إلا صلى عليه كذا في الحقائق (وأخرج) ابن منده عن جابر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي كل يوم مائة مرة وفي رواية من صلى علي في اليوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها في الآخرة وثلاثين في الدنيا (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أكثر الصلاة علي أعطاه الله تعالى عطاء لا فقر بعده (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى علي كل يوم خمسمائة مرة لم يفتقر أبدا (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أكثروا من الصلاة علي فإنها تحل العقد وتفرج الكرب كذا في النزهة (وقال) صلى الله عليه وسلم إن أحببت الله تعالى والمصلي على حبيبي فمن أراد أن يكون محبا للحبيب فليكثر من الصلاة على الحبيب كذا في مولد النبي عليه الصلاة والسلام (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من عسرت عليه حاجة وفي رواية حاجته فليكثر وفي رواية فليكثر بالصلاة علي فإنها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الأرزاق وتقضي الحوائج (وقال الإمام) السيوطي إن هذه الأحاديث صحيحة وإن كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تكثر الأرزاق والبركات وتقضي الحوائج وتكشف الهموم والغموم والكروب كلها بالمشاهدة والتجربة بين مسلمين أن التوسل بالصلاة والسلام على سيد الأنام في الأمور كلها واقع بين الإنس والجن والملائكة

م من اللهم اهدني وسددني
م اللهم إني أسألك الهدى
والسداد م اللهم إني
أسألك الهدى والتقى
والعفاف والغنى م ت
ق اللهم أصلح لي ديني الذي
هو عصمة أمري وأصلح
لي دنياي التي فيها معاشي
وأصلح لي آخرتي التي فيها
معادي واجعل الحياة زيادة
لي في كل خير واجعل
الموت راحة لي من كل شر
م اللهم اغفر لي وارحمني
وعافني وارزقني م واهدني
م رب أعني ولا تعن علي
وانصرني على من بغى علي
وانصرني ولا تنصر علي
وامكر لي ولا تمكر علي
واهدني ويسر الهدى لي
وانصرني على من بغى علي
رب اجعلني لك ذكارا لك
شكارا لك رهابا لك مطواعا
لك مخبتا إليك أواها منيبا
رب تقبل توبتي واغسل
حوبتي وأجب دعوتي
وثبت حجتي وسدد لساني
واهد قلبي واسلل سخيمة

كذلك علمه الآيات والاحاديث المذكورة وكذا ورد في الحديث باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أمثال
رأيت ليلة المعراج ملكا ساقطا على وجهه منزوع الاجنحة متغير الصورة فقلت يا جبريل من هذا الملك وما شأنه
قال جبريل هذا الملك كان من المقربين بعثه الله تعالى الى هلاك قوم فاستبطأ شفقة عليهم فغضب الله عليه
من أربعة آلاف سنة كما ترى فقال هل له من توبة فأوحى الله تعالى الى أن توبته أن يصلي عليك عشر مرات
فصلى الملك عليه عشر مرات فعاد الملك الى مقامه الاول وله سبعون ألف وجه وفي كل وجه سبعون ألف فم وفي
كل فم سبعون ألف لسان وكل لسان يسبح الله بسبعين ألف تسبيح فخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا استغفر
لمن يصلي عليك كذا في بحر الانوار (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جاءني جبريل بشرى
وبشاشة فقلت يا جبريل ما رأيتك مثل ما رأيت الآن فقال يا رسول الله الا أخبرك بعجائب ثم قال لما
بعثت الى جبل قاف سمعت أنينا وبكاء وتضرعا في ورائه فذهبت اليه فرأيت ملكا اذن وأنه مقرب كثير شأنه
فرحب بي مطأطئا بدموع عينيه وجرى بحراء الدم فعرفني وعرفته انه ملك مقرب في السماء على سرير وحوله
سبعون ألف ملك صفا يخدمون ذلك الملك وكان كل نفس يتنفسه يخلق الله تعالى من نفسه ملكا فلما سألته ما حاله
قال لما جاء عليه الصلاة والسلام ليلة المعراج فاستقبل وقام له أهل السماء اكراما له فأنا مشغول بأوراد كانت
بي فما قمت لأجله فغضب الله تعالى علي لما لم يكن قياما وفي رواية وأنا على سريري قربي محمد صلى الله عليه وسلم فلما فاتت
هذه العقوبة وجعلني في هذا المكان كما ترى فتضرعت الى الله تعالى وشفعته وفي رواية فأردت أن اشفعه
فقال رب العالمين لا أقبل شفاعتك حتى يصلي على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم عشر مرات فصلى الملك عليه
عشر مرات فعفا الله عنه البلاء وأنبت جناحه ببركة الصلاة عليك وأعطاه المنزل الاول (وكذلك) اذا ابتلى
المؤمن بالمصائب والامراض والغموم والكروب أو بطلب المناصب والجاه أو ابتلي بالفقر والذلة وغير ذلك
أو بعزل عن منصب وهو يريد أن يدفعه أو بنزول الآفات السماوية وظهور البلايا الارضية وهو يريد
دفعها ورفعها فليكثر الصلاة والسلام على سيد الانام في الليالي والايام فانه ببركتهم ينال مرامه والمقام كذا في كتاب
الامام الديلمي في الجالسة ومذكور في حياة القلوب والمرآة ودرة الواعظين (واعلم) ان الصلاة تنوعت الى
أربعة آلاف وفي رواية الى اثنى عشر ألفا كل منها مختار جماعة من أهل الشرق والغرب بحسب ما وجدوا من
رابطة المناسبة بينهم وبينه عليه الصلاة والسلام وفيها من الخواص والمنافع ووجدوا فيه أسرارا بعضها
مشهور بالتجربة والمشاهدة في تفريج الكروب وتحصيل المرغوب كالصلاة المنجية وهي هذه اللهم صل على
سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الاهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع
السيآت وترفعنا بها أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات
والافضل أن يقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا الى آخرها لقوله عليه الصلاة
والسلام اذا صليتم علي فعموا واقتداء بغيرها من ذكر الآل أتم وأعم وأكثر وأسرع كذا أوصاني به
بعض المشايخ وأفاد ذكره الشيخ الاكبر بذكر الآل وقال انه كنز من كنوز العرش فمن دعا به الشخص
في جوف الليل لأي حاجة كانت من الحاجات الدنيوية والاخروية قضى الله تعالى حاجته فانه أسرع في الاجابة
من البرق الخاطف وأكبر عليهم وتر بالتجربة فلا بد من اخفائه وستره عن غير أهله كذا في سر الاسماء
ذكره الشيخ البوني والامام الجزولي خواص الصلاة المنجية وبينوا أسرارها فتركتها لكي لا تقع في أيدي
الجاهلين وتكملة هذه الاشارة (ومن الصلوات المجربات) الصلاة التفريجية القرطبية ويقال لها عند
المغاربة الصلاة التامة لانهم اذا أرادوا تحصيل المطلوب أو دفع المرهوب يجتمعون في مجلس واحد ويقرؤن
هذه الصلاة النارية بعدد ٤٤٤٤ فينال مطلوبه سريعا كالنار ويقال لها عند أهل الاسرار
مفتاح الكنز المحيط لنيل مراد العبيد نذكرها بتفصيلها في الباب الآتي ان شاء الله تعالى وهي هذه الصلاة

صدري عنه حسب مس
مس اللهم اغفر لنا وارحمنا
وارض عنا وتقبل منا
وادخلنا الجنة ونجنا من
النار واصلح لنا شأننا كله
اللهم ألف بين قلوبنا
واصلح ذات بيننا واهدنا
سبل السلام ونجنا من
الظلمات الى النور وجنبنا
الفواحش ما ظهر منها وما
بطن وبارك لنا في اسماعنا
وابصارنا وقلوبنا وازواجنا
وذرياتنا وتب علينا انك
أنت التواب الرحيم
واجعلنا شاكرين لنعمتك
مثنين بها قابليها وأتمها
علينا حسب مس ط
اللهم اني أسألك الثبات
في الامر وأسألك عزيمة
الرشد وأسألك شكر نعمتك
وحسن عبادتك وأسألك
لسانا صادقا وقلبا سليما
وخلقا مستقيما وأعوذ بك
من شر ما تعلم وأسألك من
خير ما تعلم واستغفرك مما
تعلم انك أنت علام الغيوب
حسب مس مس اللهم

اللهم صل عليه كما ... وسلم ... كذا أشار لي الشيخ محمد الفاسي عن الشيخ العربي ثم الشيخ السيد بن مكي
عن الشيخ السيد محمد السنوسي في حمل ألف ... في كل ... ومنهن بعدد كل معلوم لك رضي الله عنهم
وإذا كنت تحرص على دوام على قراءة هذه الصلاة ... بها والإجازة تامة كأخذها من هؤلاء
المشايخ المذكورين قدس الله أسرارهم ... آمين نفع الله بهم وعلينا بأسرارهم ... الله وإياكم
الصلاة ... على ... المكروب ... المطلوب وكاملة ... آداب الصلاة
ومنها على عدد كل شيء وأوانها (وقال الشيخ محمد الفاسي) من داوم على هذه الصلاة أربعة كل يوم إحدى
عشرة مرة ... من السماء ... من الأرض (وقال) الإمام الدسوقي من قرأ هذه الصلاة في
كل ليلة إحدى عشرة مرة ويقصد بها ورد الآية ... المراتب العلية والدولة ... * ومن داوم
على هذه الصلاة ... كل يوم إحدى وأربعين مرة ... مراده أيضا * ومن داوم عليها كل يوم مائة مرة يحصل
له ... أوفق ما أراده * ومن داوم على قراءتها كل يوم بعدد المرسلين عليهم السلام ...
... ومن ... لكشف الأسرار ... كل ... * ومن داوم عليها كل يوم ألف مرة ...
... ولا أدب ... ولا ... على ... وقال الإمام ... من أراد ...
... أو دفع البلاء ... فليقرأ هذه الصلاة ... ذي الجلال العظيم ...
آلاف وأربعمائة وأربع ... فإن الله تعالى يوفق مراده ... على ... كذا ذكر ...
... خواص هذا العدد ... أكثر ... كذا في أسرار الصلاة

*(الباب الأول في ... الأحاديث الصحيحة الواردة و... أهل الأسرار في آداب ... الصلاة ... كميلا ...
المقامين للمؤمن والمؤمنة عند أداء الصلاة والسلام على سيد الأنام ...
... الخيرات التي ليست في دلائل الخيرات ...
الأحوال في جميع الأوقات ... الكرامة ... مراده)*

(قال) أهل الفقر والأحاديث أن الصلاة والسلام على سيد الأنام أفضل العبادات وأحسن ...
وأعظم القربات وأشرف المقامات لقوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما * (اعلم) أن آداب ... الصلاة والسلام على سيد الأنام ... أن يذكر المصلي فيها اسمين من أسماء الله
حقيقة ... لم ... إلى الله ... وعود الصلاة والسلام على سيدنا محمد ...
... الصلاة على محمد ... صلاة الله تعالى على محمد على طريق الإنشاء وأما السلام ... واسم من أسماء
الله تعالى وأفضل أسمائه وأعظمها هو اسم الله تعالى وأصل اللهم يا الله حذف حرف النداء وعوض الميم بدلا
منه وقال الشيخ أبو مدين العربي أحد الثلاثة ورئيس الأولياء الذي كان يختم القرآن كل يوم ... من الختمة
هذا الاسم ... هو الاسم الأعظم الذي هو رأس الأسماء ... كل شيء وهو السر المودع الذي
به ظهرت ... وعليه أسست ... والأصوات ... الأسماء والصفات والمصنوعات
بأسرها من العرش إلى الثرى ... في الأرض ولا في السماء ولا رطب ولا يابس إلا
... وأيضا ... اسم محمد ... أسمائه ... الصلاة ... كالتي
... لكن اسم محمد ... ذكر اسم محمد ... الصلاة ... * منها أن
الملائكة تنادي بالصلاة على المصلي ... صلى الله عليك يا محمد ...
... الله عليك ... والتعظيم والتعلم ... الاسم
الأعظم الذي أسس عليه هذا الدين المحمدي ... لقوله تعالى هل تعلم له سميا (ومنها) ...
... الوسيلة ... المحمدية وأيضا ... الصلاة اسم آله وأصحابه ... بالعموم (وأخرج)

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت
وما أسررت وما أعلنت وما أنت
أعلم به مني أنت ... لا إله
إلا أنت اللهم اقسم لنا
من خشيتك ما تحول به بيننا
وبين معاصيك ومن
طاعتك ما تبلغنا به جنتك
ومن اليقين ما تهون به علينا
مصائب الدنيا ومتعنا
بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا
ما أحييتنا واجعله الوارث
منا واجعل ثأرنا على من
ظلمنا وانصرنا على من عادانا
ولا تجعل مصيبتنا في ديننا
ولا تجعل الدنيا أكبر همنا
ولا مبلغ علمنا ولا غاية رغبتنا
ولا تسلط علينا من لا يرحمنا
... اللهم زدنا ولا
تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا
وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا
ولا تؤثر علينا وأرضنا
وارض عنا ...
اللهم ألهمني رشدي
وأعذني من شر نفسي ...
اللهم قني شر نفسي واعزم لي
على رشد أمري اللهم
اغفر لي ما أسررت وما أعلنت

أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تصلوا على الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد انتهى لتشمل جميع أمته بعد ذكر الآل فان الصلاة امتثال لأمر الله تعالى وتبيع الملائكة وتعظيم وتوقير لرسول الله صلى الله عليه وسلم وثناء عليه ودعاء لأمته جميعا حتى نفس المصلي وفي ذكر الآل فائدة أخرى سرعة الاجابة وحصول المطلوب لقوله عليه الصلاة والسلام ان أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب وغيرها من الفوائد كما بيناه وأما بذكر المصلي في أثناء الصلاة مطلوبه ومقصوده ومحذوره كما ذكر في الصلاة المنجية المشهورة والصلاة التفريجية المذكورة قبيل هذا الباب لان ذكر المقصود والمحذور عرض حال الى الله ورسوله والتجاء اليه وارتجاء شفاعة رسوله لديه في حصول مطلوبه ودفع مضاره واعتراف بعجزه عن تحصيل ذلك المطلوب ودفع ذلك المحذور ولا يمكن الحصول الا منه وفيه اشارة الى قوله تعالى يسأله من في السموات والارض والى قوله عليه الصلاة والسلام من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه ويجوز ذكر الصلاة الواحدة أو السلام الواحد مكررا بل هو أفضل من ذكر الصلوات المتعددة كما قال بعض الخواص خذ حرفا من ألفاظ ان مفتاح الاسرار ذكرا أوردنا التكرار حتى تأتلف الجنود الروحانيين ويعينوك في قضاء حوائجك ويكون ذلك الورد اسما أعظم في حقك انتهى ولما في التكرار اليه والقوله عليه الصلاة والسلام ان الله يحب الملحين في السؤال والمكررين في الطلب وأما في ذكر الصلاة والسلام معا في أثناء ذكر الصلاة لما ورد الخطاب صلوا عليه وسلموا امتثالا للأمر ولينال الثواب كاملا وأما في ذكر في أثناء ذكر الصلاة اسم العدد لتكثير الثواب والاجور على طريق احاطة كل شيء علما معاني جزائل رحمة الله وراجيا احسانه بأن يأذن على نبيه وعلى أمته أجمعين وعلى نفس المصلي ولا يدخل في الناس سلامه وسلامه وتوحيده وتهليله وتسبيحه فضل الله وكرمه واحسانه على عباده المؤمنين بعدم ذكر العدد كما أخرج النسائي وابن حبان والحاكم عن أبي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يحرك شفتيه فقال ماذا تقول يا أبا أمامة قال أذكر ربي قال ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل أن تقول سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملء ما خلق سبحان الله عدد ما في الارض والسماء وسبحان الله ملء الارض والسماء وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله ملء كل شيء والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك وقس عليه مثل ذلك لا اله الا الله محمد رسول الله في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لله ثمانمائة وثلاث عشرة مرة في كل يوم ويقول أستغفر الله من كل ما كره الله في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لله كل يوم مائة مرة كذا أشار لي الشيخ محمد السنوسي قدس سره في جبل أبي قبيس (وأخرج) الطبراني والترمذي والبزار عن صفية أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها انها اجتمعت عندها أربعة آلاف نواة تسبح بها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ووقف عندها فقال قد سبحت منذ وقفت على رأسك أكثر من هذا أي من مجموع هذا العدد من غير طي اللسان أربعة أزمان فقالت علمني يا رسول الله في زمان يسير تسبيحي بعدد كثير فقال قولي سبحان الله عدد خلقه أي قدر عدد جميع أفراد مخلوقاته ✽ ثم ان العلماء والمشايخ رحمهم الله تعالى أمروا بذكر العدد في التهليلات والتسبيحات والصلوات لتكثير الثواب والاجور (فيقول الفقير) أي رجحت من بين الصلوات هذه الصلاة النارية التفريجية مبالغة في هذه الآداب وتحصيلا لكثرة الثواب وسنذكرها ان شاء الله تعالى فاعلم ان المؤمن والمؤمنة مقامين عند ذكر الصلاة والسلام على سيد الانام لكل مقام قال ولكل منه قسوة الثمر (فالمقام الاول) ✽ أن يعتقد المصلي والمسلم نفسه وملاحظته عند حضرة الجناب بذكر الصلاة والسلام عليه بطريق التعظيم والتوقير والآداب متمثلا ومستمدا ومتوسلا به الى الله الوهاب فمناسبته في هذا المقام أن يقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ويكررها ما تيسر وبيان خواص هذا السلام

وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت مس س حب أسأل الله العافية في الدنيا والآخرة ت اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني واذا أردت بقوم فتنة فتوفني غير مفتون وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب الى حبك ت مس اللهم اني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب الي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد ت مس اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم فكما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم وما زويت عني مما أحب فاجعله فراغا لي فيما تحب ت اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من ظلمني وخذ منه بثاري

مذكورة في الصلاة في كتاب مفتاح الوصول بصلاة الرسول أو يقول الصلاة والسلام عليك يا سيدي
يا رسول الله قد ضاقت حيلتي أدركني ويكررها مع الدموع والخشوع والانكسار للمطلوب ورأسه
منحنية ذلة ويقول في أثناء الاشتغال بهذه الصلاة والسلام في ذلك المقام يا رسول الله أنت باب الله ومن
أتى بابه من غيرك لم يصل فهو مع كثرة الذنوب والعيوب وعار فاني مذنب وعاصي وسائل ويقرأ قوله تعالى
ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ويداوم عليها مدة
في الشدائد في أي مكان وزمان (قال) الشيخ ابن سيف الدين الحماوي قدس سره من قال هذه الصلاة
التي قبلها أدركني ألف مرة ليلة الجمعة ويداوم على ذلك كل ليلة الجمعة إلى الجمعة الأخرى نال مراده وأدرك
ما أراد من الأسرار العجيبة بقضاء الحوائج ويرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام (وقال) الشيخ عيسى
البراوي قدس سره من قال ليلة الجمعة الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله قد ضاقت حيلتي أدركني
مرة قضيت حاجته على الفور وحصل مطلوبه وبلغ غرضه في الدنيا والآخرة فإنه مجرب بلا شك جرب أنت
حتى يطمئن قلبك كذا في سر الأسرار * (والمعروف ثاني) * أن يتوجه المصلي والمسلم بكمال التوجه إلى ذات
النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا رب إني آمنت بك وبرسولك وعلمنا كما لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأمرتنا
بالصلاة والسلام عليه ولم نقدر على الصلاة والسلام كما يليق على ذاته المحمدية مع عجزنا وقصورنا يا رب صل وسلم
وبارك عليه صلاة كاملة وسلاما تاما لائقا على حقيقة ذاته المحمدية وينوي امتثال الأمر تعالى وتعظيما لحق
ويلتزم الثواب فيه ويأمل الشفاعة لديه وحصول مطلوبه ومقصوده وتسهيل أموره في الدنيا والآخرة
وآية الصلاة قوله إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيناسب
هذا المقام نقل هذه الصلوات (منها) مفتاح الكنز المحيط وهي هذه الصلاة اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما
تاما على سيدنا محمد تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم
ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك وقد مر بيان خواص
الصلاة التازية وأسرارها تفصيلا آنفا (وقال) الإمام القرطبي من داوم على هذه الصلاة كل يوم إحدى
وأربعين مرة أو مائة أو زيادة فرج الله همه وغمه وكشف كربه وضره ويسر أمره ونور سره وعلى قدره
وحسن حاله ووسع رزقه وفتح عليه أبواب الخيرات والحسنات بالربا ونفذ كلمته في الرياسات وآمنه من
حوادث الدهر ونكبات الجوع والفقر وألقى له محبة في القلوب ولا يسأل من الله تعالى شيئا إلا أعطاه ولا
يحصل هذه الفوائد إلا بشرط المداومة عليها كذا في سر الأسرار (واعلم) أن في هذه الصلاة التوسل بذاته
المحمدية إلى الله كما في قوله تعالى وابتغوا إليه الوسيلة الآية بإجماع المفسرين سنة [illegible] إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويذكر اسم محمد راجع إلى ثمان مرات وأما سائر الصلوات فليست كذلك وإن هذه الصلاة
كنز من كنوز الله وذكرها مفتاح خزائن الله يفتح لمن داوم عليها من عباد الله ويوصلهم إلى ما شاء الله (ومنها)
(وأيضا) يداوم على هذه الصلاة في المقام الثاني وهي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد في كل لمحة
ونفس بعدد كل معلوم لك كذا أجازني شيخي وسندي الشيخ محمد الهندي بعد ما كرر مدائحه في المدينة المنورة
في الروضة المحمدية [illegible] إحدى وستين ومائتين وألف وسألته بعض الخواص والأذكار لانكشاف
التقرب إلى الله والوصلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على آية الكرسي وهذه الصلاة المذكورة
في التي داومت عليها تأتك العلوم والأسرار من النبي صلى الله عليه وسلم حتى تكون في تربيته المحمدية
بالروحانية وقال هذا مجرب جربه فلان وفلان وعدد كثيرا من الإخوان وقال يا بني اذهب إلى المشرق والى
المغرب إن شئت القبة الخضراء بين يديك تأتي المدد منها في قبة رسول الله وفي قبره الشريف ثم قبلت يديه
وطلبت البركة فقرأت هذه الصلاة في أول ليلة بدأت منها مائة مرة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال

[illegible] من يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك [illegible]
[illegible] من [illegible] اللهم إني
أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما
لا ينفد ومرافقة نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم في أعلى
درجة الجنة جنة الخلد [illegible]
[illegible] من اللهم إني
أسألك صحة في إيمان وإيمانا
في حسن خلق ونجاحا يتبعه
فلاح ورحمة منك وعافية
ومغفرة ورضوانا [illegible] من
اللهم انفعني بما علمتني
وعلمني ما ينفعني وارزقني
علما تنفعني به [illegible] من
اللهم انفعني بما علمتني
وعلمني ما ينفعني وزدني علما
الحمد لله على كل حال وأعوذ
بالله من حال أهل النار [illegible]
[illegible] اللهم بعلمك
الغيب وقدرتك على الخلق
أحيني ما علمت الحياة خيرا
لي وتوفني إذا علمت الوفاة
خيرا لي وأسألك خشيتك
في الغيب والشهادة وكلمة
الحق في الرضا والغضب
أسألك نعيما لا ينفد وقرة

الشفاعة لك ولا يريك ولا شريك لك وفقني الله واياكم لشأنه بتكرار ديجور هذه الصلوات يحول الله وقوته كما ذكره الشيخ قدس سره ثم أخبرنهم بهذه الصلاة كبيرا من الاخوان فرأيت من داوموا عليها وأوا أسرارا مستملات منها وفيها أسرار كثيرة تكفيك هذه الاشارة

الله وفقني أعظم آيات أجازنيها الرسول في النوم باجازة

فدم عليها أخي في البر والظلم

وان ترد وصلها الى الحبيب الرسول وان ترد سرعة الى طريق الوصول

فداوم عليها الصلاة والآية الاعظم

(باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في حقيقة الايمان انه ثنائي عند أبي حنيفة وثلاثي عند الشافعي وعند أهل التصوف)

(أخرج) البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه فقال يا محمد أخبرني عن الايمان فقال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فأخبرني عن الاسلام قال الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فأخبرني عن الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله تعالى كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت فأخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فأخبرني عن أماراتها قال أن تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال عمر رضي الله عنه ثم انطلق ذلك الرجل فلبثت مليا أي طويلا ثم قال لي صلى الله عليه وسلم يا عمر أتدري من السائل فقلت الله ورسوله أعلم قال فانه جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم كذا في المصابيح (ثم اعلم) ان الايمان ثنائي عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى تصديق بالجنان واقرار باللسان وهو ركن الاجراء كالدليل عليه وأما العمل فليس بجزء لا من مطلق الايمان ولا من الايمان الكامل فلا يقبل الايمان الزيادة والنقصان أصلا ويكون تارك العمل مؤمنا لكن يكون فاسقا وثلاثي عند الشافعي والعلماء المحدثين وأهل التصوف رحمهم الله تعالى تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان لما أخرجه الشيرازي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بالله الاقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان كذا في الجامع الصغير والعمل جزء من حقيقة الايمان عند المعتزلة والخوارج حتى يكون مرتكب الكبيرة خارجا من الايمان عندهما ويدخل في الكفر عند الخوارج ولا يدخل في الكفر عند المعتزلة فيثبتون منزلة بين الايمان والكفر * وعند الشافعي وأهل الحديث وأهل التصوف الاعمال جزء من الايمان الكامل لما أخرجه ابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل ايمان بلا عمل ولا عمل بلا ايمان كذا في الجامع الصغير لا من حقيقته فباخلال العمل يكون ايمانه ناقصا لا كاملا فيكون الايمان عنده قابلا للزيادة والنقصان بزيادة العمل ونقصانه * (فان قيل) * قبول الزيادة والنقصان مصرح به نقلا وعقلا * أما نقلا فلقوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا ولقوله صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان أبي بكر بايمان جميع الخلائق لرجح بهم * وأما عقلا فللزوم التساوي حينئذ بين ايمان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبين ايمان واحد من أمته وبداهة العقل تحكم بخلافه * (قلنا) * الايمان هو التصديق والناس مستوية الاقدام فيه والزيادة والنقصان انما هي في ثمرات الايمان لا في حقيقة الايمان الذي هو التصديق القلبي وقيل من شهد وعمل واعتقد فهو مخلص ومن شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق ومن شهد واعتقد ولم يعمل

عين لا تدمع وأسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك وأعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين س مس ا ط اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم اني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ونبيك اللهم اني أسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاء لي خيرا ث سب مس وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدا مس اللهم أحسن عاقبتنا في الامور كلها وأجرنا من خزي الدنيا

فهو مؤمن ومن أخل بالشهادتين فهو كافر * ثم الاقرار باللسان ليس جزءا من الايمان ولا شرطا [illegible]
الايمان بل شرط لاجراء أحكام المسلمين على المصدق لان الايمان عمل القلب وهو لا يحتاج الى الاقرار وقال
بعضهم انه جزء منه لدلالة ظواهر النصوص عليه الا ان الاقرار لما كان جزءا لشائبة العرضية والتبعية اعتبروا
في الاعتبار جهة الجزئية حتى لا يكون تاركه مع تمكنه منه مؤمنا عند الله تعالى وان فرض انه مصدق
ثم الاضطرار جهة العرضية فسقط وهذا معنى قولهم الاقرار ركن زائد لا بمعنى انه زائد الا انه يحتمل
السقوط عند الاكراه على كلمة الكفر * (واعلم) * ان القول عن علمائنا في هذه المسألة قولان أحدهما ان
الايمان هو التصديق فقط والاقرار شرط لاجراء الاحكام الدنيوية عليه والثاني ان الايمان هو التصديق
والاقرار فمن صدق بقلبه وترك الاقرار من غير عذر لم يكن مؤمنا اعتبارا لجهة الركنية في حال الاختيار وان صدق
بالجنان وقلبه مطمئن بالايمان يكون مؤمنا اعتبارا لجهة العرضية في حال الاضطرار كذا في الوضح (فان قيل)
ما الحكمة في جعل عمل الجارحة جزءا من الايمان ولم يعين به عمل اللسان دون أعمال سائر الاركان (قلت) لما
تعلق الايمان بالايمان وكان التصديق عملا باطنا جعل عمل ظاهر دالا عليه قال في الكفاية
ومن قال في اللسان لانه معمول للبيان ثم يحكم بالاسلام على كافر بصلاته بجماعة وان لم يشاهد اقراره كذا
في رسالة من مشارق الشرح [illegible] * (واعلم) * ان الايمان والاسلام واحد لقوله تعالى
(ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) وقوله تعالى (فأخرجنا من كان فيها
من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) لان المراد في هذه الآية من
المؤمنين والمسلمين لوط عليه السلام وابنتاه * وعند الشافعي رحمه الله تعالى هما متغايران ومن
قال بالتغاير تمسك بقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا وبقوله
صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكور فيه سؤال جبريل عليه السلام عن الايمان والاسلام كذا في المصابيح
وقال في الجواب عن الآية الكريمة المراد من الاسلام في قوله الايمان والاسلام واحد الاسلام الذي
لا يوجد بدون الايمان والاسلام في الآية هو الانقياد الظاهر من غير انقياد الباطن بمنزلة
الكلمة الشهادة من غير تصديق في باب الايمان * وأما الجواب عن الحديث المراد من الاسلام ثمرات الاسلام
وعلاماته لا حقيقة الاسلام كذا في الدر * (واعلم) * ان الايمان على خمسة أوجه ايمان مطبوع وايمان
مقبول وايمان معصوم وايمان مردود وايمان موقوف أما الايمان المطبوع فهو ايمان الملائكة
والمقبول فايمان الانبياء والمعصوم فايمان المؤمنين والموقوف فايمان المبتدعين والمردود فايمان المنافقين
والايمان عند أهل الكلام هو الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان وهو ان يقر العبد بوحدانية الله تعالى
وانه وجميع ما جاء من عند الله تعالى من كتب ورسل والملائكة وغير ذلك كذا في تمشية العربية
* (ان الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في ان الايمان على ثلاثة
أقسام تحقيقي وتقليدي واستدلالي وبيان شرطه وسببه وحرمته) *
(والايمان التحقيقي) هو ان يطلع قلبك على وحدانية الله تعالى وتصديق أحديته وتصديق ما يجب الايمان
به شرعا كما في الحديث لسؤال جبريل عليه السلام في أول هذا الباب بحيث لو خالفك العالم فيما اطلعت عليه
لما لا تندفع بذلك حركة ولا تزلزل ولا أثر التمييز بأضداده وذلك انما يحصل عند ظهور أنوار الربوبية على صفحات
أوصاف العبودية (والايمان التقليدي) هو ان تعتقد وحدانية الله تعالى وسائر ما يجب في باب الايمان مقلدا
بالغير واعتمادا بقول علماء الدين بلا نظر منك ولا برهان ـ ذلك وهذا الايمان لا يعتمد كثير التزلزل
بتشكيك مشكك وتغيره بأدنى شبهة وتفسده وتعتريه وساوس الشيطان وقت اختلال العقل
كسكرات الموت فيخاف أن يسلب الايمان من قلبه ولا تجري آثاره على لسانه لاسيما اذا لم يحصنه بتحصين

وعذاب الآخرة رب
مس اللهم احفظني بالاسلام
قائما واحفظني بالاسلام
قاعدا واحفظني بالاسلام
راقدا ولا تشمت بي عدوا
ولا حاسدا اللهم اني أسألك
من كل خير خزائنه بيدك
وأعوذ بك من كل شر
خزائنه بيدك يس رب
اللهم اني أعوذ بك من شر
ما أنت آخذ بناصيته
وأسألك من الخير الذي هو
بيدك رب اللهم اني
أسألك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة
من كل اثم والغنيمة من كل
بر والفوز بالجنة والنجاة
من النار رب ط اللهم
لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا
هما الا فرجته ولا دينا الا
قضيته ولا حاجة من حوائج
الدنيا والآخرة الا قضيتها
يا أرحم الراحمين ط رب
اللهم أعني على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك
رب اللهم أعني على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك

التقوى ولم يستكمل ثمراته وشعبه المذكورة نعوذ بالله العظيم من سوء الخاتمة والشقي (والإيمان
الاستدلالي) هو أن يستدل من المصنوع على الصانع ومن الأثر على المؤثر إذ الأثر بلا مؤثر ممتنع عقلا ونقلا لأن
البعرة تدل على البعير والأثر يدل على المسير أما يدل السموات والأرض على الصانع القدير ومن استدل به
وجد في نفسه حقيقة معرفة بالحجج الأدلة الشرعية على وحدانية الله تعالى فلا يزول هذا الاعتقاد عنه في
حياته ومماته إلا إذا طرأ ما يقدح في اعتقاده بل إيمانه فيستدعي خاف عليه أيضا فالإيمان يشبه السراج
وامتثال الأوامر والنواهي يشبه المحافظة كنحو في ... من الشيطان في وقت هبوب الريح العاصف
فمن أوقد سراج الإيمان في قلبه وحصنه وزينه بأنواع الأوامر والنواهي كان الخوف من إطفاء سراجه أقل
ممن أوقده ولم يتعهد عليه فالمطلب الأعلى من إرسال الرسل والمقصد الأقصى من إنزال الكتب أن يوقدوا
هذا السراج في مشكاة صدورهم ويميزوا الحق من الباطل بنور قلوبهم ويتقوا آفات ... من
عواصف الكفار وصواعق الكفر إلى وقت الموت كما قال الله تعالى ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون وفي قوله تعالى
يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون نعوذ بالله من إطفاء النور
الإلهي * ثم إن الناس صاروا في باب الإيمان على أربعة أقسام بعضهم أسرجوا هذا السراج في قلوبهم
وقاموا عليه بحفظه بامتثال الأوامر والنواهي وبعضهم أسرجوه ولم يحفظوا عليه فأبقوه على خطر عظيم
وبعضهم أسرجوه وأطفؤوه وارتدوا على أدبارهم وبعضهم أعرضوا عنه وبقوا في ظلمة الكفر وقد
استحوذ عليهم الشيطان فبقوا متحيرين في بادية الحرمان لعدم قبول استعدادهم الإيمان كذا في
الغزالي * (فاعلم) * أن الإيمان هو التصديق بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله أي تصديق النبي
صلى الله عليه وسلم بالقلب في جميع ما علم بالضرورة مجيئه به من عند الله إجمالا وأنه كاف في الخروج به
في الاتصاف بأصل الإيمان عن عهدة الإيمان ولا تنحط درجته عن الإيمان التفصيلي فالمشرك المصدق بوجود
الصانع وصفاته لا يكون مؤمنا إلا بحسب اللغة دون الشرع لإخلاله بالتوحيد وإليه الإشارة بقوله تعالى وما
يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون والإقرار به أي باللسان إلا أن التصديق ركن لا يحتمل السقوط
والإقرار قد يحتمل كما في حالة الإكراه (وإن قيل) قد لا يبقى التصديق في حالة النوم والغفلة (قلنا) التصديق باق
في القلب والذهول إنما هو عن حصوله ولو سلم فالشارع جعل المحقق الذي لم يطرأ عليه ما يضاده في حكم الباقي
حتى كان المؤمن اسما لمن آمن بالله ورسوله في الحال أو في الماضي ولم يطرأ عليه ما هو علامة
الذي ذكر من أن الإيمان هو التصديق والإقرار مذهب بعض العلماء وهو اختيار الإمام شمس الأئمة وفخر
الإسلام رحمهما الله تعالى وذهب جمهور المحققين إلى أنه التصديق بالقلب وإنما الإقرار شرط لإجراء الأحكام
الدنيوية لما أن التصديق أمر باطن لا بد له من علامة فمن صدق بقلبه ولم يقر بلسانه فهو مؤمن عند الله وإن لم
يكن مؤمنا في أحكام الدنيا ومن أقر بلسانه ولم يصدق بقلبه كالمنافق فبالعكس وإنما يكون مؤمنا في أحكام
الدنيا ولم يكن مؤمنا عند الله تعالى وهذا هو اختيار الشيخ أبي منصور والنصوص معاضدة لذلك قال الله تعالى
أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وفي آية أخرى وقلبه مطمئن بالإيمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت
قلبي على دينك انتهى كذا في شرح العقائد يعني أن الإقرار الذي هو عمل اللسان قد جعل داخلا في الإيمان دون
سائر الأركان لأن الإيمان وصف الإنسان المركب من الروح والجسد والتصديق عمل الروح يقبل عمل في
الجسد داخلا فيه أيضا فيتحقق كمال اتصاف الإنسان بالإيمان والدين قيل الإنسان لأنه المتمم للمركب
منه في الباطن بحسب الوضع ولهذا جعل الحد به الذي هو فصل المنطق أي الشكر كذا في عين المرآة
* وأما شرط الإيمان وسبب وجوبه فهو العقل المميز فلا مدخل للبلوغ عند الشيخ أبي منصور والمنزل
والعقل المميز مع البلوغ عند الأشعري وقال الإمام الأعظم أبو حنيفة رحمه الله لو لم يبعث الله تعالى

اللهم قنعني بما رزقتني
وبارك لي فيه واخلف على
كل غائبة لي بخير من
اللهم إني أسألك عيشة نقية
وميتة سوية ومردا غير
مخزي ولا فاضح من اللهم
اللهم إني ضعيف فقو في
رضاك ضعفي وخذ إلى
الخير بناصيتي واجعل
الإسلام منتهى رضاي
اللهم إني ضعيف فقوني
وإني ذليل فأعزني وإني
فقير فارزقني من ...
اللهم أنت الأول فلا شيء
قبلك وأنت الآخر فلا شيء
بعدك أعوذ بك من كل دابة
ناصيتها بيدك وأعوذ بك
من الإثم والكسل وعذاب
القبر وفتنة القبر وأعوذ بك
من المأثم والمغرم اللهم نقني
من خطاياي كما ينقى الثوب
الأبيض من الدنس اللهم
باعد بيني وبين خطاياي كما
باعدت بين المشرق والمغرب
هذا ما سأل محمد ربه ...
... اللهم إني أسألك
خير المسألة وخير الدعاء

العقل الصبي وعليه العلماء الحنفية وأكثر مشايخ العراق لان وجوب الايمان على البالغ باعتبار العقل فلما كان العقل موجودا في ذلك الصبي فوجب عليه معرفة الله تعالى كذا في الفرائد لبيان

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في فضائل كلمة التوحيد وبيان أحكامها وفي حكاية دحية الكلبي رضي الله تعالى عنه)

مسلم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار (وأخرج) الطبراني وأبو نعيم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الايمان أن تعلم ان الله معك حيثما كنت (وأخرج) الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من عبد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله مائة مرة الا بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع يومئذ عمل أفضل من عمله الا من قال مثل قوله أو زاد كذا في الجامع الصغير (وأخرج) مسلم عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل ما أقول أنا وما قاله النبيون من قبلي شهادة أن لا اله الا الله (وأخرج) مسلم عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات وهو يعلم أنه لا اله الا الله أي يعتقد جزما دخل الجنة *قوله حرم الله عليه النار أي لا يستديم النار اعلم ان العلماء ان هذا الحديث مخالف للنصوص الدالة على ان بعض عصاة المؤمنين يعذبون فقالوا التوفيق بينهما قال بعضهم هذا في حق من تاب من كفره ثم مات وقال آخرون كان هذا الحديث قبل نزول الفرائض وقال الحسن البصري معناه من قال هذه الكلمة وأدى حقها وفرائضها وقيل المراد بالتحريم تحريم الخلود كذا في شرح المشارق لابن ملك (وعن) عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيامة الى الميزان فيخرج له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيه خطاياه وذنوبه فيوضع في كفة الميزان ثم يخرج قرطاس مثل الانملة فيه شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيوضع في كفة أخرى فيرجح على خطاياه كذا في تنبيه الغافلين وفي الحديث السابق قوله من مات وهو يعلم أنه لا اله الا الله دخل الجنة رد على من قال من غلاة المرجئة ان الشهادتين يدخل الجنة وان لم تعتقدهما قال القاضي وفيه دليل لمن يرى مجرد التصديق الله تعالى ورسوله ايمانا لان الاقرار شرط اجراء الاحكام واليه ذهب المحققون وهو المروي عن أبي حنيفة والشيخ أبي منصور الماتريدي وهو صحيح الروايتين عن الاشعري وهذا هو المطرد المنعكس كذا ذكره الشيخ الشارح وتصديق رسولنا صلى الله عليه وسلم مذكور حكما داخلة تحت العلم كذا في شرح المشارق (وأخرج) البخاري عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه الباري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من مات من أمتي) وهي تطلق تارة على كافة الناس وهم أمة الدعوة وأخرى على المؤمنين وهم أمة الاجابة والثانية هي المراد هنا (لا يشرك بالله شيئا) هذا جملة حالية (دخل الجنة وان زنى وان سرق) وفيه دلالة على ان صاحب الكبيرة مؤمن يدخل الجنة كما هو مذهب أهل السنة فيكون حجة على المعتزلة في قولهم انه بين الايمان والكفر فلا يدخل الجنة ان لم يتب منها وعلى الخوارج انه كافر مخلد في النار

(حكاية دحية الكلبي) *عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ان دحية الكلبي كان ملكا كافرا من العرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب اسلامه لانه كان تحت يده سبعمائة من أهل بيته كانوا يسلمون باسلامه فلما أراد دحية الاسلام أوحى الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الفجر يا محمد قد قذفت نور الايمان في قلب دحية فهو يدخل عليك الآن فلما دخل المسجد رفع النبي صلى الله عليه وسلم رداءه من ظهره وبسطه على الارض وأشار الى ردائه فلما رأى كرم النبي صلى الله عليه وسلم بكى ورفع رداءه وقبله

وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة والممات وثبتني وثقل موازيني وحقق ايماني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر لي خطيئتي وأسألك الدرجات العلا من الجنة آمين اللهم أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلا من الجنة آمين اللهم اني أسألك خير ما آتي وخير ما أفعل وخير ما أعمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلا من الجنة آمين اللهم اني أسألك ان ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح أمري وتطهر قلبي وتحصن فرجي وتنور قلبي وتغفر لي ذنبي وأسألك الدرجات العلا من الجنة آمين اللهم اني أسألك ان تبارك لي في سمعي وبصري وفي روحي وفي خلقي وفي خلقي وفي أهلي وفي محياي وفي مماتي وفي عملي

ووضعه على رأسه وعينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ثم بكى فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا البكاء يا حبيبه
قال يا رسول الله اني ارتكبت ذنوبا كثيرة فقال ما كفارتها قال أمرني ان أغتسل بمعنى أغسلها واني أمرني
ان أخرج عن ملكي صدقة فخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تلك الذنوب قال كنت رجلا نباشا
القبور اسبع سنين فكنت انبش القبور الى ان نبشت قبر امرأة لم يسمع من قبل عندي قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فنزل جبريل عليه السلام فقال محمد قل لمسيء القبور ... الا لا ما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله
عرف الذنوب سبعين سنة فكيف لا اغفر ذنوبهم قال الله واذكروني اذكركم اي اذكروني
بالطاعات أذكركم بالثواب وذكر الله اياكم أكبر من ذكركم اياه اذكروني بالتوبة أذكركم بالمغفرة
وان ذكرتموني بالدعاء أذكركم بالاجابة وان ذكرتموني بالاخلاص أذكركم بالخلاص وان ذكرتموني في
... أذكركم في ... وان ذكرتموني في الاخلاء أذكركم في الملاء وان ذكرتموني في الخلوات
أذكركم في الفلوات كذا في المشكاة للامام الغزالي (ورد في) العقبة أو الآيات عن أنس بن مالك رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله محمد رسول الله ثمن الجنة وفي خبر آخر مفتاح الجنة لا اله
الا الله محمد رسول الله (وقال) لا اله الا الله محمد رسول الله مفتاح الجنة ولكن المفتاح لا بد له من الاسنان حتى
يفتح الباب وفي أسنانه اسنان ذاكرها من الكذب والغيبة ولسان خاشع طاهر من الحسد والخيانة وبطن
طاهر من الحرام والشبهة وجوارح مشغولة بالخدمة طاهرة من المعصية كذا في تنبيه الغافلين (وأخرج) ابن
ماجه عن أم هانئ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله محمد رسول الله لا تسبقها عمل ولا تترك ذنبا
(وأخرج) الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله
محمد رسول الله مخلصا الا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنبت الكبائر كذا في الجامع الصغير

*(باب الاحاديث الصحيحة الواردة وذكر الادلة في بيان التوحيد
الحقيقي الذي لا غاية له ولا نهاية له شيء)*

(اعلم) ان التوحيد دائر توحيده في أو توحيده في فالتوحيد الرسمي لم يعدله كثرة توحيد المنافقين
والفاسقين والموحد بالحق الذي لا غاية له ولا نهاية شيء وتوحيد الله على ذاته وتوحيد الملائكة وتوحيد
أولي العلم قائما بالقسط والالما كان واحد الكل انس وعاصد اوادا أريد به الكلمة لم توحيد الحق في
لم تدخل في الميزان لانه ليس له مثال ولا معادل فكيف تدخل فيه واليه أشار الخبر الصحيح عن الله به تعالى قال تعالى
لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع وعامرهن غيري في كفة ولا اله الا الله في كفة
مالت بهن لا اله الا الله فعلم من هذه الاشارات المانع من دخولها في الميزان حقيقة هو عدم المماثل لها مثل
كما قال الله تعالى ليس كمثله شيء واذا أريد بها التوحيد الرسمي تدخل في الميزان لانه يوجد لها مثل استعداد ثم
أشير اليه بحديث صاحب السجلات التسعة والتسعين فالكلمة المثالية التي كتبها الملك فيها هي
الكلمة المكتوبة المعلومة الملفوظة فعلم من هذه الاشارات السابقة دخولها في ميزان البشر حقيقة ووجدنا عدم
والحالات والسيئات المكتوبة في السجلات واعلم ان الذي أهل الذنوب في صاحب السجلات فعلها الكل
الى ان يكون ذلك بعد دخول من شاء الله تعالى من الموحدين النار ولم يبق في الموقف الا من يدخل الجنة
لانه قد توضع في الميزان ان قضى الله تعالى عليه ان يدخل النار ثم يخرج بالشفاعة أو بما يليق لا انه قام
وصف لهم أنهما دخلوا النار أبدا ولم ... القضاء وقد ... ووضعها به لصاحب السجلات اختصاص
الله يختص برحمته من يشاء (قال) الشيخ ابو القاسم هذا القول وان كان اتفقوا على لكن المراد الا بما
وجاء به الحق في من قول القائل لا أخ لي سواك ولا معين لي غيرك آكد من قولهم انت اخي ومعيني وكلمة من
لا اله الا الله ولا اله الا هو كلمة توحيد لورود في القرآن بخلاف لا اله الا الرحمن فانه ليس بوجه يستمع الا اذا في

وقل حسبي وأسألك الدرجات العلا من الجنة آمين يا من لا يخفى عليه الا هو اجعل أوسع رزقي على عند كبر سني واقطع عمري يا من لا يخفى عليه اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم ألقاك فيه يا ولي الاسلام وأهله ثبتني به حتى ألقاك اللهم اني أسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى

يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره

هي غيره تعالى غير جائز واطلاقه جائز وكان الاولى ان يقال توحيد الا انه اشتهر به التوحيد أ

(واعلم) ان الله تعالى ما وسع في العموم الا اصل الاشياء واعمها الا انه يقال له اصداف كثيرة ... نا ... ان يقال له كل صدر وهو كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ولهذا كانت اصل الاذكار ... الاصل من ذكر كلمة الله الله وهو ... العارفين بالله لا من حاجة به الى ... والاثبات ... على ... الم المرد ... بل ثم هذا الذكر الخ ث في العموم به الذكر الا قوى ... الدور الاسوى ... بما في الدنيا والغنى والكل ... الجابر ... عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ... الطلاق ... صلى الله عليه وسلم يقول ... الا كه جبريل عليه السلام يقول ما زلت ... من كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله على وجه الارض وما دامت السموات والارض والجبال والشجر والبر والبحر الا وهي كلمة الاخلاص الا وهي كلمة الاسلام الا وهي كلمة القرب الا وهي كلمة التقوى ... كلمة النجاة الا وهي الكلمة العليا ولو وضعت في كفة الميزان ووضع سبع السموات وسبع الارضين في ... رجحت عليهن * ثم اعلم ان التوحيد لا ينفع بدون الشهادة له صلى الله عليه وسلم بالرسالة ... مزيد اعتنائه يدل على تمام الاعتقاد والاعتقاد * (واعلم) ان التوحيد لا اله الا الله متى ... ذكر بعده محمد رسول الله لا كفاه بعد ... اشارة وحروف ... الاشرك توحيد ما توحيد اليهود ... رسول الله كذا في ... في شرح المشارق واعلم انه لا اله الا الله ... محمد رسول الله ... من باب الاكتفاء من اطلاق الجزء وارادة الكل او على ان الكلمة المذكورة هي علم للشهادتين ادمن ان اليهود والنصارى وامثالهم يقولون لا اله الا الله ولا تفيدهم هذه الكلمة من دون اقرارهم بان ... رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الآية ايماء اليه ذلك في قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله كذا ذكره علي القاري في شرح الشفاء * وعلى العاقل ان ... ان ... بعض طريق الشهادتين نفي الاله عن الملك حكما لا علما ... كون الحق ... الا الله من جميع الاسماء ... واحد ... مسمى الله الذي بيده ميزان الرفع والخفض كذا ... (اخرج) البخاري ومسلم عن عتبان بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله محمد رسول الله (وايضا اخرج) الشيخان عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار (وايضا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ... (وايضا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله احدا ... له المشترى من الله عز وجل رواه ابو سعيد وعائشة رضي الله تعالى عنهما وكذا الوهاب العسيره * اقول ولعل هذا ... السادة الصوفية في ... الذكر كلمة التوحيد بهذا العدد عادة ... واشتهر في ذلك ... الشيخ الاكبر عن الامام ابي العباس القطب القسطلاني نقلا عن الشيخ ابي الربيع المالكي ... هذا ... طريق الكشف ... وقد ... ابو سعيد الخادمي في البريقة شرح الطريقة المحمدية ... الاتفاق على ان الحديث الصحيح يعمل به في فضائل الاعمال ... العباس

* (باب خواص ختم خواجكان ما اتفق المشايخ من الامام جعفر الصادق وابي

يزيد البسطامي وابي حسن الخرقاني ومن دونهم الى شاه النقشبندية

... ذكر ... لحصول المراد وقضاء الحاجات) *

(قال) * ان الامام الهمام ... الذي هو في التعبير والحديث بالحق وفي جمع الطرق والامراسائق ... جعفر الصادق وابو يزيد البسطامي وابو الحسن الخرقاني ومن دونهم الى شاه النقشبندية قدس

لعلك ... واسعة ... ولا ... سل ... اللهم ... تعالى الامر ركاها واحرى من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ... من ... ان ... اللهم اني اسألك ... وعافية ... ومولاي ... اللهم اني اسألك عيشة ... ومردا غير مخزي ولا فاضح اللهم اعز لي وارحمني واجعلني ... اللهم ... دين ... عصمة امري وفي آخرتي التي اليها مصيري وفي دنياي التي فيها ... واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اللهم اجعلني صبورا واجعلني شكورا واجعلني في عيني صغيرا وفي اعين الناس كبيرا اللهم اني اسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان

الله أسرارهم ونفعنا بهم آمين آمين ثم اتفقوا على قضاء الحاجات وحصول المرادات ودفع البلاء وزوال العلل
والأسقام ورفع المرتبات وحصول القربات وظهور التجليات ثم استمدادا واحدا بالفاتحة للسلسلة والأمر
الفرجية وهي الاستغفار مائة مرة والفاتحة سبع مرات والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة وألم
نشرح لك تسعا وسبعين مرة وقراءة سورة الإخلاص ألف مرة وأحد عشر ثم الفاتحة سبع مرات وعند تمام الذكر
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم يسأل حاجته ويطلب مقصوده فإنها تقضى بإذن الله تعالى
ولا يتجاوز إلى أربعة أيام ويداوم عليها إلى سبعة أيام وجربها كثير والكل أفصحوا عن وصول المراد
أن لا يمضي مرة لأحد من السفهاء ثلاث سنين وهذا مما جرب ثم كان ذلك الترتيب عادة لهم يداومون عليه ويعتنون
بها كل يوم مرة أو مرتين صباحا ومساء أو دبر كل المكتوبات الخمس فعادات السادات سادات العادات ومن
خالفا السادات ينال السيادة والسعادة وهو أعظم الركن وأفضل الورد المخصوص في الطريقة النقشبندية
بعد اسم الذات ونفي الإثبات فإن أرواح المشايخ ببركة هذا الورد يتوجهون إلى المتوسلين بهم ويغيثون من استغاث
بهم ويعينون من استعان بهم ويخلصونه من أنواع البلايا كذا ذكره أبو السعود وقال أبو سعيد محمد
الخادمي يقرأ سلسلة المشايخ بعد ختم خواجكان وعند تلقين الذكر للمريدين وعند شروع ذكره وتمام ورده
تحصل له الترقيات والكشوفات ويقرؤونها لتفريج الكروب والهموم والغموم وتيسير المراد وقضاء الحاجات
ولشفاء المريض ويكتب ويحمل بقصد خصوصا يقرؤها صاحب الورد والذكر حين تلقينه الروحانية حتى
يشرب يداوم على هذه السلسلة الآتية كل يوم مرتين صباحا ومساء أو سبع مرات أو بالزيادة إلى إحدى
وعشرين مرة ثم لينظر إلى الأمر كيف يكون فإن أمدادهم المشايخ الربانية وميزات الفيض الإلهية
والعلوية والحضرية ويجري الحكمة من الأبحر المحمدية ومظاهر أسرار الملائكة القدسية ومظاهر التجليات
الإلهية ووسائل المريدين إلى الحضرة الربانية ومعارج السالكين إلى العوالم الملكوتية والجبروتية واللاهوتية
وتعاونه أرواح المشايخ من الشيخ الحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حضرة الله عز وجل ويفيضون
عليه أنواع الأسرار والتجليات والبركات ويتوجهون إليه بقضاء حاجته وحصول مراده فإن لم تحصل تلك
إلى الحضرة النبوية فإنه منقطع الفيض ولم يكن وارثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أذن له إلا
ولا إجازة لما ورد في الحديث العلماء ورثة الأنبياء بأسانيد صالحة ولما أخرجه الطبراني عن عبد الله بن بسر
رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني
ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي طوبى لهم وحسن مآب * قال الشيخ أبو عبد الله السلمي قدس الله
سره قوله طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى من رآني أي طوبى لمن أثر فيه بركات نظري ومشاهدتي وإن أثر فيه
مشاهدة أصحابي وهكذا لا ينقطع إلى أن يبلغ حكماء الأمة وأولياء الله تعالى في أزمنة لكل من أثر فيه أثر
حكيم أو مشاهدة ولي فإنما ذلك التأثير من نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه على اختلاف أحوالهم فإن
كل واحد بحسب حاله ولهذا سرت التأثيرات من المشايخ للمريدين وتجري إلى آخر الدهر لأن استمداد الحال
كاستمداد الأحكام وقال الشيخ أبو علي الدقاق لو أن رجلا أوحي إليه ولم يكن له شيخ لا يجيء منه شيء من الأسرار
وقال الشيخ أبو يزيد البسطامي من لم يكن له شيخ فشيخه الشيطان وقال أبو سعيد محمد الخادمي من لم يكن له شيخ
فيكون مسخرة الشيطان * وأما مشايخنا فكثيرة وسلسلتي متعددة تشعبت الإجازة كلها والعمل ثم بهذا
الترتيب الآتي لأنه جامعة الطرق عن الإمام الرباني مجدد الألف الثاني أحمد الفاروقي السرهندي من
النقشبندية والجشتية والكبروية والسهروردية والقادرية قدس الله أسرارهم العلية وسلسلة الإرشاد في
النقشبندية مذكورة في الأنهار الأربعة لأبي سعيد منتهية إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه والإمام الرباني
مذكور في التاسع في هذه السلسلة وطريقة الحضرية أي طريق الخضر عليه السلام علم الباطن أي

تتوب عليّ وإن أردت
بعبادك فتنة أن تقبضني
إليك غير مفتون * اللهم
إني أسألك علما نافعا وأعوذ
بك من علم لا ينفع * اللهم
إني أسألك علما نافعا
وعملا متقبلا * اللهم
شفع لي أرشدنا كما أنها
ورزقتنا وسكنها * اللهم
إني أسألك بأنك الأول فلا
شيء قبلك والآخر فلا شيء
بعدك والظاهر فلا شيء
فوقك والباطن فلا شيء
دونك أن تقضي عنا الدين
وأن تغنينا من الفقر * اللهم
إني أستهديك لأرشد
أمري وأعوذ بك من شر
نفسي * اللهم إني
أستغفرك لذنبي وأستهديك
لمراشد أمري وأتوب إليك
فتب علي إنك أنت ربي
اللهم فاجعل رغبتي إليك
واجعل غناي في صدري
وبارك لي فيما رزقتني وتقبل
مني إنك أنت ربي * يا
من أظهر الجميل وستر
القبيح يا من لا يؤاخذ

وروينا كما حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مذكور في الـ
الحزب سيدنا جعفر الصادق مذكور في ثمان وعشرين من حديث السلسلة الذهبية
ومن المريد نفسه عند قراءتها والاسماء المباركة فيها كان القاري واقفاً تحت الميزاب والاسرار
والتجليات تصب على فرق رأسه ويعرض السلسلة والاسماء المباركة بها الى حضرة الله
رب العزة عند ذكرها فيما بعد اسم كأنه يترقى درجة بعد درجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والى الله تبارك وتعالى وهذا المقام الثالث في الترقيات * كذا ذكره المشايخ في كتبهم واذا بلغ
الى تمامه ذكر الاسماء اسرافيل فالمناسب في هذا المقام أن يقرأ آية من آيات السجدة ويسجد لله
أماني من الدعاء بما يناسب وحسب في نفسه الحضور والوقت والمكان الحالي وأيا قرؤها حسبما أو مشاء
قراءتها منافع عديدة وفوائد كثيرة لا تحصى بحول الله وقوته وتكفي الاشارة أن ينال كتاب هذا
ومن ينسبه الاوراد والاذكار ووفقه الله لجميع مطالبه وما رجاه في الدنيا وفي دار القرار ثم نوصيكم يا من نال هذا
أن لا تغفلوا عن الله من الاخيار الذين قد عاينوا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بأن قال أنا بعثت
من أخبرتهم لبعض الاحباب وكتبت عن بعض وترتيب ذكر سادتي هذه تبلغ الى النبي صلى
الله عليه وسلم وثلاثين مع أن الله قد أتم في قوله ان الحمد لله الى أما بعد في هذه الخطابة حديثا ورد في
اعتقاد النعاني بكسر الضاد ناهرت منبع الاسرار وكتبته تيمنا وتبركا (بسم الله الرحمن الرحيم) ان الحمد لله
نستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأنا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له
وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد نسألك اللهم ونتوب اليك ونسألك ونتوسل ونتوجه ونتضرع ونتعبد
ونلتجي ونستشفع ونتعلم ونتفهم ونتذكر ونتبكر ونتربص ونترفع ونتوصل ونتقرب بأسرارك
وأنوار تجليات الموضوعات والمعارف القربات في هذه الطرق العلية وبركات المشايخ السالكين
سيدنا ميران وشفاعة معدن الحكمة وأسرارنا السيد محمد حقي النازلي قدس الله سره وسيدنا
الحاج أويس قدس الله سره وسيدنا محمد جان مكي قدس الله سره وسيدنا عبد الله الدهلوي قدس
وسيدنا حبيب الله قدس الله سره وسيدنا نور محمد قدس الله سره وسيدنا سيف الدين قدس الله
وسيدنا محمد معصوم قدس الله سره وسيدنا أحمد الفاروقي السرهندي قدس الله سره وسيدنا محمد
قدس الله سره وسيدنا الولي الكريم قدس الله سره وسيدنا درويش محمد قدس الله سره وسيدنا
الزاهد قدس الله سره وسيدنا عبيد الله قدس الله سره وسيدنا يعقوب الجرخي قدس الله سره وسيدنا
الدين الاويسي قدس الله سره وسيدنا أمير كلال قدس الله سره وسيدنا محمد بابا قدس الله سره
قدس الله سره وسيدنا محمود قدس الله سره وسيدنا خواجه عارف قدس الله سره وسيدنا
أبا الفيض الدواني قدس الله سره وسيدنا الخضر عليه السلام وسيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
وسيدنا يوسف الهمداني قدس الله سره وسيدنا أبي علي قدس الله سره وسيدنا أبي الحسن الخرقاني قدس
الله سره وسيدنا أبي يزيد البسطامي قدس الله سره وسيدنا جعفر الصادق قدس الله سره وسيدنا محمد الباقر
قدس الله سره وسيدنا علي زين العابدين قدس الله سره وسيدنا الحسين رضي الله عنه وسيدنا علي بن أبي
طالب رضي الله عنه وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيدنا القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنهم
وسيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه وسيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسيدنا منبع العلم والاسرار
ومعدن الفيض والانوار ومطلع الاهلة والاقمار ومهبط جبريل في الليل والنهار وحبيب الله الستار الذي أنزل
أفضل الكتب والاذكار سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد المختار صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الاخيار
وسيدنا جبرائيل عليه السلام وسيدنا ميكائيل عليه السلام وسيدنا اسرافيل عليه السلام الهي أنت

بالجريمة ولا تهتك الستر
يا عظيم العفو يا حسن
التجاوز يا واسع المغفرة
يا باسط اليدين بالرحمة
يا صاحب كل نجوى
يا منتهى كل شكوى
يا كريم الصفح يا عظيم
المن يا مبتدئ النعم قبل
استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا
ويا مولانا ويا غاية رغبتنا
أسألك يا الله أن لا تشوي
خلقي بالنار من تم نورك
فهديت فلك الحمد عظم
حلمك فعفوت فلك الحمد
بسطت يدك فأعطيت فلك
الحمد ربنا وجهك أكرم
الوجوه وجاهك أعظم الجاه
وعطيتك أفضل العطية
وأهنأها تطاع ربنا فتشكر
وتعصى فتغفر وتجيب
المضطر وتكشف الضر
وتشفي السقيم وتغفر الذنب
وتقبل التوبة ولا يجزي
بآلائك أحد ولا يبلغ
مدحتك قول قائل
من مر مص اللهم اني
أسألك من فضلك ورحمتك

مقصودي في رسالة مطلوبي إجابة لدعوتي من سبيلك بمسألة اللهم بمعرفتك وجلالك وجمالك وجمال كمالك
وكرمك يا ملك وبمملكتك وبحق سر سر سر أسرار أسمائك العظام وأسمائك الكريم وأوليائك الفخام
وبحق كمال القرب بين عالم الصلاة وبحق لا إله إلا الله محمد رسول الله وبحق هذا الاسم العظيم الله تعالى
ولاسيما العالم الذي ليس قبله سابق ولا بعده لاحق وبالاسمي الذي اشتمل على الأسرار وأحدث منها الدوائر
الأنوار والأرواح الجميلة المحركة للسواكن والجوامد والمعاني أن توفقنا للطاعة المرضية المكرمة وتفتح
علينا وتفتح لنا أبواب علومك والكشوف وتفيض علينا من بركات العرش والكرسي واللوح المحفوظ
وتجلي في قلوبنا أنواع التجليات والأسرار كما تجليت على قلوب أنبيائك وأصفيائك أجمعين اللهم
وكرمك يا أرحم الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي
المؤمنين اللهم إني أحب مني تحت هذا الباب المحمدي حقيرا ذليلا مسكينا فتفتح لنا أنواع تجليات
الإلهية وأسرار الكشف القدسية وهم أولئك الرجال وبصفات محمدية ولو أنهم إذ ظلموا
أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب
رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين

(كتاب التدبيرات الإلهية في إصلاح المملكة الإنسانية للشيخ الأكبر قدس سره)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قال الشيخ الإمام المحقق محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي العربي)

الحمد لله واهب العقل ومبدعه وناصب الفعل ومشرعه له المنة والطول ومنه القوة والحول لا إله إلا هو
رب العرش العظيم وصلى الله على من أقامه أعلام الهدى وأيده بنور أضل به من شاء وهدى ومن
وعلى آله الطاهرين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أجبت سؤالك أيها الولي الكريم والصفي الحميم
في كيفية السلوك إلى رب العزة المتعالي والوصول إليه والرجوع من عنده إلى خلقه من غير مفارقة فإنه ما ثم
في الوجود إلا الله وصفاته وأفعاله فالكل هو وبه ومنه وإليه ولو احتجب عن العالم طرفة عين لفني العالم دفعة واحدة
بقاؤه وحفظه إياه غير أنه أشد ظهورا وبقي نورا بحيث تضعف الإدراكات عنه فسمي ذلك الظهور حجابا وأول
ما أبين لك كيفية السلوك إليه تعالى ثم كيفية الوصول والوقوف بين يديه في مشاهدته ثم كيفية الرجوع
من عنده إلى حضرة أفعاله والاستهلاك فيه وهو مقام دون الرجوع *(واعلم)* أيها الأخ الكريم أن الطرق شتى
وطريق الحق مفردة والسالكون طريق الحق أفراد ومع أن طريق الحق واحدة فإنه تختلف وجوهها
باختلاف أحوال السالكين من اعتدال المزاج وانحرافه ومنهم من يكون له بعض هذه الأوصاف فيكون الروحاني
قريبا ولا يساعده المزاج وأول ما يتعين علينا أن نبين لك المواطن وإن كثرت فإنها ترجع إلى ستة (الأول)
موطن ألست بربكم وقد انفصلنا عنه (والثاني) أرحام الأمهات (والثالث) موطن الدنيا التي نحن الآن فيها
(والرابع) موطن البرزخ الذي نصير إليه بعد الموت الأصغر والأكبر (والخامس) موطن الحشر بأرض
الساهرة والرد في الحافرة (والسادس) موطن الجنة والنار (والسابع) موطن الكثيب خارج الجنة الذي
فيه نعيم الأرواح به ملحق كما في حديث إن لله تعالى جنة ليس فيها حور ولا قصور ولا ... إلا أن يتجلى الله فيها
ضاحكا وفي كل موطن من هذه المواطن مواضع هي مواطن في الموطن ليس في القوى البشرية أن تحصيها
لكثرتها * فاعلم أن الناس مذ خلقهم الله تعالى وأخرجهم من العدم إلى الوجود لم يزالوا مسافرين ثم ليس

فإنه لا يملكها إلا أنت اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما جهلت وما علمت
اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وعمدنا وكل ذلك عندنا اللهم اغفر لي خطاي وعمدي وهزلي
وجدي ولا تحرمني بركة ما أعطيتني ولا تفتني فيما أحرمتني اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي
رب اغفر لي وارحم واهدني السبيل الأقوم سلوا الله العفو والعافية فإن أحدكم لم يعط بعد اليقين خيرا من
العافية قال قلت يا رسول الله علمني شيئا أدعو الله به فقال سل ربك العافية فمكثت أياما
ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني شيئا أسأله ربي عز وجل فقال يا عم سل الله
العافية في الدنيا والآخرة يا عم أكثر الدعاء بالعافية

فهي رب اليوم الاول الجمعة وفي الساد وكل صغير وكبير حسب أحواله واجب على كل عامل أن يجعل
له وشغاف العيش والفن والبلاء وركوب الاخطار والاحوال العظام من الاعمال أن يصغر فيه
في المدة معلة فيه اسم الصادر لما يصلح شأنه كل عام مرة فان أمثل الراحة بين ذلك
الى ان يجتمل هذا المشاهد في غير موطنها فيه فلك أن تزجره أو تطرده وهو لا يدرك الاحن الى
مقام فرائض مشاهد لذلك كثرت فيه صاحب عمل تأتي عالما الله كان أولى لك الا ان تريد ... واحد
في الله العظيم مهاول مصاحب تلك الطاعة جهة أهل الطاعة اذا ما يتعثر على صورة ... او الاجساد
على صورة ما ... من الحسن والقبح وهكذا الى آخره فاذا ... صادف من علم الكتاب ... وموطن
الارتقاء تجلي ذرة غير ملك فاذا هو بعث هذا ما فاذا أردت خدمة الحق والانس به أنه لا يصح لك ذلك
الا بحسب الغيرة فانه لك حكم عليك سلطانه هو الاشك فلا بد لك من العزلة عن الناس وايثار الخلوة على
الانس بدلك من أهل ان يكون قريبك من الحق ظاهرا وباطنا فأول ما يجب عليك طلب العلم الذي به
تقوم ... وما فرض عليك خاصة لا تزيد على ذلك وأول باب السلوك العمل به ثم الورع ثم الزهد
ثم أول حال من أحوال التوكل يحصل لك أربع كرامات هي علامات وأدلة على حصول التوكل في
... التوكل وهي طي الارض والمشي على الماء واختراق الهواء والاكل من الكون وهي الحقيقة في
الباب ثم بعد ذلك تتوالى المقامات والاحوال والكرامات والمنازلات الى الموت لا تدخل خلوتك حتى
تعلم مقامك ودرك من سلطانك وهمتك وان كان وهمك غالبا عليك فلا تدخل الى الخلوة الا على يد شيخ
... ان كان وهمك تحت سلطانك فادخل الخلوة ولا تبال وعليك بالرياضة قبل الخلوة والرياضة عبارة عن
... الاخلاق وتحمل الاذى فان الانسان اذا تقدم فتحه قبل رياضته فانه لا يجيء منه رجل أبدا الا في حكم
... النادر ... واعلم أن المراد من العزلة ترك الناس ومعاشرتهم وليس المراد ترك صورهم وانما المراد
يكون قلبك ... منهم فان من اعتزلهم في ... ولم يشهد باب الخلق ... وهو لم يعتزل منهم ما ... أعاق
... بأن يلك ... بذكر الله فاذا ذكرت الله ذكرا ... قولك الله الله لا تزيد
... على طوارق الخيالات الفاسدة من أن تشغلك عن الفكر ... عند ذلك واجتهد أن
... غير ... فانه أحسن ... من الشبع ومن الجوع المفرط والزم الطريق ... عند
... واذا أفرط اليبس أدى الى الخيالات وتفرق بين الواردات الملكية والشيطانية ... في
... الواردات ان كان ... ولا تعتقد ... ولا ... صورة ... ترك ...
... يبطله بعقبه ... في الاعضاء وألم ... الفاسدة فلا تزل ذاكرا حتى
... والوقت ... ولكن ... ان الله ... في
... الشيء ... وهو ... أنا الله ... ان الله وانت ... لك ... شاهدا ... واحد
... أن لا ... خلوتك ... ولا ... كل ما في الكون ... دون
... على ... واذا ... لم ... شيء ... عرفت هذا
... فأول ما يفتح عليك ... علم الغيب ... ولا
... الطالب ... الخلق في ... الا أنه يجب عليك ... أن تكشف سرا ... اذا
... ان ... الشيطان قد دخل عليك ... اسم الستار ... على
... وأرضه ... عن هذا الكشف ... واشتغل بالذكر ... وأما
... الكشف الحسي والخيالي فيسمه ذلك اذا رأيت صورة شخص أو ... من أعمال الخلق أن تعلق
... الكشف ... في ... الموضع الذي رأيته

ومما قاله ... العبادشيا
أفضل من أن ...
... يا رسول الله
ادع لي دعوة أدعو بها
... قال قل اللهم
رب النبي محمد اغفر لي ذنبي
واذهب غيظ قلبي وأجرني
من مضلات الفتن ما أحييتنا
لا يقولن أحدكم اللهم
... الكافر ...
... ولكن يقول لقني
... الايمان عند الممات

(فصل الصلاة والسلام على النبي عليه أفضل الصلاة والسلام)

ما جلس قوم مجلسا لم
يذكروا الله فيه ولم يصلوا
على نبيهم الا كان عليهم
حسرة يوم القيامة وان
دخلوا الجنة للثواب ...
... أكثروا
علي من الصلاة يوم الجمعة
فان صلاتكم معروضة علي
... ليس يصلي
علي أحد يوم الجمعة الا
عرضت علي صلاته ...
ما من أحد يسلم علي الا رد
الله علي روحي حتى أرد
عليه السلام ... أولى
الناس بي يوم القيامة
أكثرهم علي صلاة ...

نبه ثم اذا لهيت عنه واشتغلت بالذكر انتقلت من الكشف الحسي الى الكشف الخيالي فتنزل عليك المعاني
العقلية في صورة الحسي فاعلم انه لا يعرفها الا نبي أو من شاء من الصديقين فلا تشتغل به فان لمست لك
مشروبات فاشرب الماء أو اللبن واحذر من الخمرة فاشتغل بالذكر حتى تزول عنك عالم الخيال وتتجلى لك عالم
المعاني المجردة عن المادة فاشتغل بالذكر حتى يتجلى لك المذكور فاذا أغفلك عن الذكر به فتلك المشاهدة
أو النومة وحيلة التفرقة بينهما التي الالتذاذ عقيبهما ثم ان الله تعالى يعرض عليك مراتب المملكة مثلا لا
فتنكشف أولا أسرار الاحجار المعدنية وغيرها وتعرف سر كل حجر وخاصيته في المضار والمنافع وان تعشقته
بذلك نفيت وطردت ثم سلب عنك حظه فخسرت وان استغنيت منه واشتغلت بالذكر والتجأت الى جانب
المذكور دفع عنك ذلك الحجاب كشف لك عن النباتات فنادتك كل عشبة بما تحمله من خواص المضار والمنافع
فلكن حكمك معها حكمك أولا ولكن غذاؤك عند الاولى ما كثرت حرارته ورطوبته واذا لم تقف معه رفع لك
عن الحيوانات فسلمت عليك فعرفتك بما تحمله من خواص المضار والمنافع وكل عالم يعرفك بتسبيحه وتحميده
(وهنالك نكتة) وذلك أن تنظر ما أنت مشغول به من الاذكار فان رأيت هؤلاء العوالم مشتغلين بالذكر
الذي أنت عليه فكشفك خيالي لا حقيقي وانما ذلك حالك أقيم لك في الموجودات واذا شهدت في هؤلاء تنوعا من
أذكارهم فهو كشف صحيح ثم بعد ذلك يكشف لك عن عالم سريان الحياة السبيبة في الاحياء وما يليق من الاثر
في كل ذات بحسب استعداد الذوات وكيف تندرج العبادات في هذا السريان فان لم تقف مع هذا رفعت لك
الانوار الموجبة وخوطبت بالمخاوف وتنوعت عليك الحالات وأتيح لك دولاب وبان فيه صور الاستحالات
وكيف يصير الكشف لطيفا واللطيف كثيفا وما أشبه ذلك فان لم تقف معه رفع لك نور ستار السر وستار
الستر عنه فلا تقف ودم على الذكر فاذا دمت على الذكر لم تصبك آفة وان لم تقف معه رفع لك نور العالم
وصور التركيب الحكمي وعاينت آدابا دالة بالوجوه المختلفة من الظاهر والباطن والكمال الذي لا يشعر به كل
أحد فان كل ما نقص من الوجه الظاهر أخذه الوجه الباطن والذات واحدة فيه نقص وكيفية تلقي العلوم
الالهية من الله تعالى وما ينبغي أن يكون عليه المتلقي من الاستعدادات وآداب الاخذ والعطاء والقبض
والبسط وكيف يحفظ القلب من الهلاك المحرق وان الطرق كلها مستديرة ما ثمة طريق خط أو غير ذلك مما
تضيق هذه الرسالة عنه وان لم تقف مع هذا كله رفع لك عن مراتب العلوم النظرية والافكار السليمة وصورة
المغاليط التي تطرأ على الافهام والفرق بين الوهم والعلم وتولد التكوينات بين عالم الارواح والاجسام ورتبة
ذلك التولد وسريان السر الالهي في عالم عناية وسبب من ترك التكوين من مجاهدة ومن لا مجاهدة وغير ذلك
مما يطول وان لم تقف مع ذلك رفع لك عالم التصوير والتحسين والجمال وما ينبغي أن يكون عليه العقل من
الصور المقدسة والنفوس النباتية من حسن الشكل والنظام وسريان الصور والحسن والزهو في الرقم ونقشه
بهاء من هذه الحضرة يكون الامداد للشعراء ومما قبلها يكون الامداد للخطباء فان لم تقف معه رفع لك مراتب
القطبية وكل ما شاهدته قبل هو من عالم اليسار وهذا الوضع هو القلب فاذا تجلى لك هذا
انعكاسات ودوام الدائمات وحصول الدوائر وترتيب الموجودات وسريان الوجود فيها وأعطيت الحكم
الالهي والقدرة على حفظها أو الامانة على تبليغها الى أهلها وأعطيت الرموز والاجمال والرد على السر
والكشف وان لم تقف مع هذا رفع لك من عالم الحيرة والعجب والدهش وتشاهد أخلاق الشاهد في العالم
واختلاف الصور وغير ذلك وان لم تقف مع ذلك رفع لك عن عالم الغيرة وكشف الحق على أئمة الهدى والادلة
السليم والمذاهب المستقيمة والشرائع المنزلة وترى علماء درسه الله تعالى من المعارف القدسية فاحسن رعايته
وما من مقام يكشف لك عنه الا وهو يقابلك بالتعزز والتوقير والتعظيم ويعرب لك عن مقامه وسر تسبيحه
حضرة الوهبية وامتثاله بذاته وان لم تقف مع ذلك رفع لك عن عالم الوقار والسكينة والثبات والمكر وغلبة

حب البخيل من ذكرت
عنده فلم يصل علي ت
س حب مس أكثروا
الصلاة علي فانها زكاة لكم
ص رغم أنف رجل
ذكرت عنده فلم يصل علي
ت ص ر حب ط من
ذكرت عنده فلم يصل علي
س طس ص ى فانه
من صلى علي واحدة صلى
الله عليه عشرا ى من
ذكرني فليصل علي ص
ان لله ملائكة سياحين
يبلغوني عن أمتي السلام
س ص حب مس اني
اتيت جبريل فبشرني
وقال ان ربك يقول من
صلى عليك صليت عليه ومن
سلم عليك سلمت عليه
فسجدت لله شكرا مس
ا يا رسول الله اني جعلت
لك صلاتي كلها قال اذا
تكفى همك ويغفر ذنبك
الحديث ت مس ا من
صلى علي واحدة صلى الله
عليه عشرا م د س ط
ن جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم والبشرى
في وجهه فقال انه جاءني
جبريل فقال ان ربك
يقول أما يرضيك يا محمد انه

الاسرار وماشاكل هذا الا من يسم بتقي مع شيخ وارتفع قلبك عن عالم الطبيعة بتزكية النفس وروا الجبروت وشرائط الاعمال
وهو عليه فان لم تقف معه ورفع لك الجنان ومراتبها ودرجاتها وتفاصيل الى العرش وتفاصيل نعيمها وانت
راسخ على طريقتك ثم انصرفت الى حضرة مراتب وكثرة [illegible] في [illegible] وتفاصيل [illegible]
ورفع لك من الاعمال الموصلة الى كل واحد منها الدارين فان لم تقف معه ورفع لك من ارواح الملائكة في مشاهد
من مشاهدهم فيه حيارى سكارى قد غلب عليهم سلطان الوجد ودعاهم حالهم فان لم تقف معهم رفع لك نور
لا ترى فيه شيئا فيأخذك فيه وجد عظيم وهيمان شديد وتجد فيه من الدهشة ما لم تكن تعرفه قبل ذلك
وتمر في سيرك كل ما رأيت من أنوار تقابل فيه قابل السراج فان لم تقف معه ورفع لك صور على صور بني آدم
وسيدور ويرفع ويستدل ولهم تسبيح مخصوص لم تعرفه ادامهم ولا تدهش ويجري صور لك فيهم [illegible]
وذلك لدى [illegible] فان لم تقف معه ورفع لك سر الرحمانية وكل شيء عليه [illegible] في كل شيء [illegible] جميع
ما [illegible] عليه [illegible] ولا [illegible] على [illegible] الاوراشاه فيه واطلع عليك في كل شيء [illegible]
الملك فيه عرفت ما يلك [illegible] لك [illegible] رأيت نور [illegible] من الارواح الاولياء وصورة
[illegible] فان لم تقف معه ورفع لك من [illegible] كل شيء [illegible] وشاهدت [illegible] كانه
والقمر [illegible] من الملأ الاعلى وان لم تقف معه ورفع لك عن الحركة فان لم تقف معه [illegible] ثم [illegible] ثم
أثبت ثم محقت ثم محقت حتى انتهت بك آثار الماحي احواله اثبت ثم [illegible] ثم أثبت ثم محقت ثم [illegible]
[illegible] عليك المطلع التي تقصدها ثم استرح ثم ردك على مدرستك [illegible] كل [illegible] المورد في ردك الى
عالم الملك المقيد الارضي او [illegible] حيث [illegible] رعاية كل [illegible] الطريق الذي [illegible] من مناحي
[illegible] وكل من يناجي لغة أي لغة كانت فانه وارث لذي ذلك اللسان وهو الذي [illegible] على [illegible] هذه
[illegible] الانبياء موسى وعيسى وابراهيم وادريس ومنهم المناجي بلغتين وثلاث واربع وما عدا
والكامل من يناجي بجميع اللغات وهو احمدي خاصة كأبي [illegible] وغيره [illegible] والواقف
[illegible] منهم [illegible] في ذلك المقام به أعلى من المردودين [illegible] المردودون [illegible] منهم من ردك الى
[illegible] من رده الى الخلق بلسان الارشاد والهداية وهو العالم الوارث * اعلم أن النبوة والولاية في ثلاثة
أشياء الواحد في العلم من غير تعلم كسبي والثاني في الفعل بالهمة [illegible] لا يعمل الا بالجسم أو لا قدرة
للجسم عليه والثالث في رؤية عالم الخيال في الحس [illegible] الخطاب [illegible] لولي [illegible] النبي
ولا تتوهم أن معارج الاولياء على معارج الانبياء ليس الامر كذلك فان معارج الانبياء بالنور الاصلي
ومعارج الاولياء بما يفيض من النور الاصلي * واعلم أن كل ولي [illegible] بواسطة روحانية نبيه الذي
هو على شريعته * وهنا أسرار [illegible] هذه الاوراق [illegible] أن الاولياء من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
الجامع لمقامات الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد ورث الواحد منهم موسى عليه السلام لكن من نور محمد صلى
الله عليه وسلم [illegible] موسى عليه السلام [illegible] من محمد عليه الصلاة والسلام [illegible] موسى عليه السلام [illegible]
[illegible] ولي [illegible] موسى عليه السلام او عيسى عليه السلام [illegible] ثم [illegible]
لكونه [illegible] الانبياء [illegible] من [illegible] على باب محمد عليه الصلاة والسلام
[illegible] على قلب عيسى عليه السلام وهو أول [illegible] على [illegible] موسى عليه السلام وآخر
على قلب ابراهيم عليه السلام ولا يعرف [illegible] * واعلم أن محمدا صلى الله عليه وسلم أعطى جميع
الانبياء والرسل مقاماتهم في عالم الارواح حتى بعث بجسمه عليه السلام والحق به من الانبياء الحكم
من شاهد او [illegible] فأولياء الانبياء [illegible] عن [illegible] وأسرارهم [illegible] عن محمد صلى
الله عليه وسلم فشاركت الولاية المحمدية الانبياء في الاخذ عنه [illegible] الامة [illegible]

لا يصلي عليك أحد من أمتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك الا سلمت عليه عشرا [illegible] من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات [illegible] من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته [illegible] صلاة [illegible] الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم تقدم قال علي رضي الله عنه كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم وآل محمد [illegible] رضي الله عنه [illegible] بين السماء والارض لا يصعد ولا يرفع منه شيء حتى أصلي على نبيك [illegible] وقال الشيخ أبو سليمان الداراني رحمة الله عليه اذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فان

شهداء على الناس وقد ارتقى حيز الرسل و وسعت من كل أمة شهيدا عليهم
... أسماؤهم ليعرف الوصل الملوة الوارث الكاملة المحمدية ولا يزال ...
[illegible] ما دام القلب ... وليصدر ان يكون ... مثل هذا العمل العلماء ...

... المشاهير ... قال الشيخ رضي الله عنه ... ومشاهدة الرسالة ... من لاه البرهان ...
اخوا الله ثبت وتمامه

(من أقوال المشايخ ووصية الشيخ السهروردي في علامات المرشد الكامل)

قال الشيخ السهروردي قدس سره في وصاياه لا بد للمريد من شيخ مرشد إلى طريق الحق يعرف من الاخلاق
و شروط الشيخ الذي يصلح ان يكون نائبا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكون عالما ... الشيخ ...
النبي ... صلى الله عليه وسلم و ... يكون عالما ... الجاهل لا يصلح للارشاد وأن يكون معرضا عن
حب الدنيا وحب الجاه وان يكون ... من قلة الاكل والنوم والقول وكثرة الصلاة وال...
... وسمات محاسن الاخلاق كالصبر والشكر والتوكل واليقين والسخاوة والقناعة والحلم والتواضع
والصدق والحياء ... والوقار والسكون وأمثالها ومثل هذا الشيخ نور من أنوار النبي عليه الصلاة والسلام
يصلح للاقتداء به ولكن وجود مثله ... عزيز ... الكبريت الاحمر ... وجدت شيخا ...
لا ... وكن ... بالمال والجاه ... وأوقاته ... لقوله تعالى وكونوا مع الصادقين ... ما
ورد في الحديث كن مع الله وان لم تكن ... مع من كان مع الله فانه يوصلك الى الله ان كنت معه وفي حديث
... الشيخ في قومه كالنبي في ... كذا في عوارف المعارف وفي روح البيان فليكن الاهتمام العظيم
بالرابطة على وجه الكمال ثم الاهم الاهتمام باداء الواجبات والسنن المؤكدات ثم رعاية النوافل فكثيرة
الناس في أمر الرابطة في المساهلة وفي أمر النوافل على الحد ... وهذا غلط * وفي الحكم العطائية من
اتباع الهوى المسارعة الى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بحقوق الفرائض والوا...
قال الحافظ الامين ... رحمه الله تعالى يرى كثيرا من الطالبين يحرصون على النوافل الكثيرة ولا يقومون برعاية
... على وجهه ... وفي ... رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم ما عاش ...
... موجودة ... عليه الصلاة والسلام ... حكمه في أمته واذا ...
... ولم يعمل بها أو ... عليها ... الصلاة والسلام (وأخرج) الامام أحمد ... عن
... رضي الله عنهما ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد
نفسك من أصحاب القبور ... من هذا الحديث ان يكون المؤمن في الدنيا كالمسافر ... الذي ...
... بالنسبة الى الله ... العرفان انه والانس ... وأسباب الغربة الى الله ولا يلتفت الى ...
... فلا يعرف ... من المعارف ... عن سبيل الهدى والوصلة الى جناب القدس ...
... الحديث ... في الدنيا كالغريب المسافر ... على العبور ... جميع ...
... يسمى عرفانا عالم ... كذا قاله الشيخ الاكبر قدس الله سره

(ولما اطلع أستاذ العلامة ... الازهر على هذه الطريقة ... طبقة الكتاب ...)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي أودع القرآن ودائع الاسرار وأطلع منه العرفان طوالع الانوار والصلاة والسلام على من
... بهذا الكتاب ... وعلى آله وصحبه ومن تابعهم ... *(أما بعد)* ...
... لا ذكر ... الامام ... والعلم الاجل ... الشيخ ...
... أفندي ... توفيقه ... طريقته ... حقيقة ...

ويشتمل من الاعمال كل حسنة وأفاد جل الفوائد وأبان كل الفوائد موارد ها
بقيمة وكيف لا والقصد منه الآثار وعادات المؤمنين حثهم على الاقتداء بالكتاب التي
من التلاوة والاحترام والتعظيم اذ هو كلام الله القديم وقد قال الشاطبي رحمه الله ورضي
عنه ومن شغل القرآن عنه لسانه * ينل خير أجر الذاكرين مكملا فلله دره ولقد هذه الطريقة
... وتم تأويله بحسن الختام على امام الانبياء والرسل عليه وعليهم الصلاة

(كتبه الفقير ابراهيم السقا الازهري ثامن ربيع الاول سنة ١٢٨٦) *

(يقول راجي غفران المساوي محمد الزهري الغمراوي)

الحمد لله الذي ... فضائل ... الاسماء ... عليهم ... عشر ... من
السراير كل ارشاد والصلاة على سيد المرسلين رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه الذين شادوا
الدين أما بعد فقد تم بحمد الله طبع شرح الشمائل ... للفاضل السيد محمد
... عن ... في الاطلاع وعلم ... على نشر
ما يفيد الاسماع وقد ... كتاب الحسن الحسيب المشتمل من
الاحاديث على كل ... على ما ... نشره
... بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة المحمية ادارة
الفقير الى ربه القدير أحمد البابي الحلبي ذي العجز
والتقصير ... أحمد البرددير ...
الجامع الازهر المنير وذلك في غرة ربيع
الاول سنة ١٣٠٧ هجريه على
صاحبها أفضل الصلاة
وأزكى التحيه
آمين

بالمدرسة التي أنشأها ... عند ... داخل دمشق
المحروسة ... تعالى
من ... بلاد
... أبواب
دمشق ... المشيدة
... الذين يستغيثون
على الاسوار ... في
... من الحصار
... الابدي
الى الله تعالى بالتضرع
... وقد أحرق ظاهر
البلد ... أكثره وكل
أحد خائف على نفسه
وأهله وماله ... من ذنوبه
... وقد تحصن
بما ... عليه ...
... وتوكلت على الله
وهو حسبي ونعم الوكيل
وقد أجزت أولادي ...
محمدا وأبا بكر أحمد وأبا القاسم
... وفاطمة
وعائشة وسلمى وخديجة
روايته عني مع جميع ما يجوز
لي روايته وكذلك أجزت
أهل عصري والحمد لله
وحده أولا وآخرا وظاهرا
وباطنا وصلاته على سيد
الخلق محمد وآله وصحبه
وسلامه عليه وعليهم أجمعين

(فهرست كتاب خزينة الاسرار)

﴿تم الفهرست﴾